لمزيد من الكتب والأبحاث زوروا موقعنا مكتبة فلسطين للكتب المصورة
https://palstinebooks.blogspot.com

الثغر الباسم
فى قراءة عاصم

تأليف
على عطية أبو مصلح الغمرينى
الشافعى الأزهرى
من علماء القرن الثانى عشر الهجرى

المكتبة المكية
مكة المكرمة ٥٣٦٦٢٩٩
مؤسسة قرطبة
٧٧٩٥٠٢٧

الثَّغْرُ البَاسِمُ في قِرَاءةِ عاصِمٍ

تأليف

علي عطية أبو مصلح الغمريني الشافعي

... ١١٨٨ هـ ...

أعدَّه للنشر

مركز قرطبة للبحوث العلمية

والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث

أبو عاصم الحسن بن عباس بن قطب

مؤسسة قرطبة

للنشر والتوزيع

٧٧٩٥٠٢٧ - ٥٨٨٣١١٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الثَّغْرُ البَاسِمُ
في قِرَاءةِ عاصِمٍ

بسم الله الرحمن الرحيم

حقوق الطبع محفوظة

مؤسسة قرطبة
للطبع والنشر والتوزيع
٦٤ شارع الخليفة مدينة
الأندلس - الهرم
ت : ٧٧٩٥٠٢٧

الطبعة الأولى
١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م

رقم الإيداع	٢٩١٥ - ٢٠٠٤

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله ، نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبدُه ورسولُه .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران/ ١٠٢]

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء/ ١]

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾ [الأحزاب]

أما بعد ، فإن أصدقَ الحديثِ كتابُ اللَّهِ عز وجل ، وخيرَ الهدي هديُ محمدٍ ﷺ ، وشرَّ الأمورِ محدثاتُها ، وكلَّ محدثةٍ بدعة ، وكلَّ بدعةٍ ضلالة ، وكلَّ ضلالةٍ في النار .

فبين يديك أخي الكريم كتاب «**الثغر الباسم في قراءة عاصم**» تأليف الشيخ علي عطية أبو مصلح الغمريني الشافعي - من علماء القرن الثاني عشر ، كان حَيًّا عام ١١٨٨هـ ولا تعلم سنة وفاته .

اعتمدنا بتوفيقٍ من الله وحده في إصدار هذه الطبعة على ست نسخ خطية .

بسم الله الرحمن الرحيم

مشيخة المقارئ المصرية
أ.د/ أحمد عيسى المعصراوي
شيخ عموم المقارئ المصرية

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وخاتم النبيين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم وبعد

فقد اطلعت على كتاب "الثغر الباسم في قراءة الإمام" المؤلف الفذ الشيخ/ علي عطية العمريطي الذي أفنى زهرة شبابه في الأزهر المشرف ما يزيد على ستة آلاف ومائة وثمانية وعشرين ملازمة للأزهر الشريف، والذي قام بتحقيقه الشيخ محمد سيد بلاك ابن وطن، ولقد سلك مؤلف الكتاب مسلك مؤلفو كتب القراءات من ذكر الأصول والفرش مبتدأ بتجويد الاستعاذة ثم البسملة وأم القرآن والكناية الخ فبدأ بها وورد عن الإمام مرورا بكيفية وذكر الخلافات الواردة عنه الروايتين مشفوعة وضدها) وذلك في الأصول وفي كل سور القرآن من أولها إلى آخرها سورة سورة. ولقد قام الشيخ/ محمد سيد بلاك بتحقيق الكتاب تحقيقا دقيقا يتم عن سعة علمه حيث بين مدلول الألفاظ ووضح ما أبهم وما أشكل من الكلمات كما أجاد في ترجمته للأعلام الواردة في الكتاب كل ذلك في أسلوب سلس واضح فالكتاب لا يستغني عنه طالب العلم والقارئ معا فهو بحق سفرها ومحررها في قراءة الإمام عاصم

وإني أسأل الله الكريم أن يجعل هذا العمل في ميزان حسنات المحقق ما يزال سعيه مشكورا في تحقيقه الكتاب وإخراجه إلى النور لينعم تنعم بخيراته وبركاته

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

كتبه
العبد الفقير إلى رحمة ربه الكريم
أحمد بن عيسى بن حسن المعصراوي

الأستاذ الدكتور/ أحمد عيسى المعصراوي
شيخ عموم المقارئ المصرية
وعضو لجنة مراجعة المصاحف
وأستاذ القراءات بكلية اللغة بجامعة الأزهر

ترجمة الإمام عاصم بن أبي النّجود الأسديّ[١]

الإمام الكبير، مقرئ العصر، أبو بكرٍ الأسديّ مولاهم، الكوفيّ.

واسم أبيه: بهدلة. وقيل: بهدلة أمّه، وليس بشيءٍ، بل هو أبوه.

قال أبو خيثمة، وغيره: اسم أبي النّجود: بهدلة. وقال أبو حفصٍ الفلاّس: بهدلة أمّه.

مولده: في إمرة معاوية بن أبي سفيان.

وقرأ القرآن على: أبي عبد الرّحمن السّلميّ، وزرّ بن حبيشٍ الأسديّ، وحدّث عنهما. وعن: أبي وائلٍ، ومصعب بن سعدٍ، وطائفةٍ من كبار التّابعين.

وروى - فيما قيل - عن: الحارث بن حسّانٍ البكريّ، ورفاعة بن يثربيٍّ التّميميّ - أو التّيميّ - ولهما صحبةٌ.

وهو معدودٌ في صغار التّابعين.

حدّث عنه: عطاء بن أبي رباحٍ، وأبو صالحٍ السّمّان - وهما من شيوخه - وسليمان التّيميّ، وأبو عمرٍو بن العلاء، وشعبة، والثّوريّ، وحمّاد بن سلمة، وشيبان النّحويّ، وأبان بن يزيد، وأبو عوانة، وأبوبكرٍ بن عيّاشٍ، وسفيان بن عيينة، وعددٌ كثيرٌ.

وتصدّر للإقراء مدّةً بالكوفة، فتلا عليه: أبو بكرٍ، وحفص بن سليمان، والمفضّل بن محمّدٍ الضّبّيّ، وسليمان الأعمش، وأبوعمرٍو، وحمّاد بن شعيبٍ، وأبانٌ العطّار، والحسن بن صالحٍ، وحمّاد بن أبي

---

(١) سير أعلام النبلاء (٥/٢٥٧)، غاية النهاية لابن الجزري (١/٣٤٦-٣٤٩). ومعرفة القراء الكبار (١/٨٨ - ٩٤).

زيادٍ، ونعيم بن ميسرة، وآخرون.

وانتهت إليه رئاسة الإقراء بعد أبي عبد الرّحمن السّلميّ شيخه.

قال أبو بكرِ بن عيّاشٍ: لمّا هلك أبو عبد الرّحمن، جلس عاصمٌ يقرئ النّاس، وكان أحسن النّاس صوتًا بالقرآن حتّى كأنّ في حنجرته جلاجل.

قال أبو عبيدٍ: كان من قرّاء أهل الكوفة: يحيى بن وثّابٍ، وعاصم بن أبي النّجود، وسليمان الأعمش، وهم من موالي بني أسدٍ.

ابن الأصبهانيّ، ومحمّد بن إسماعيل، قالا: حدّثنا أبو بكرِ بن عيّاشٍ، عن عاصمٍ، عن الحارث بن حسّانٍ، قال: رأيت النّبيّ -صلّى اللّه عليه وسلّم- على المنبر، وبلالٌ قائمٌ متقلّدٌ سيفًا.

أبو بكرِ بن عيّاشٍ: سمعت أبا إسحاق، يقول: ما رأيت أحدًا أقرأ من عاصمٍ.

يحيى بن آدم: حدّثنا الحسن بن صالحٍ، قال: ما رأيت أحدًا قطّ أفصح من عاصم بن أبي النّجود، إذا تكلّم، كاد يدخله خيلاء.

عفّان: حدّثنا حمّادٌ، أنبأنا عاصم بن أبي النّجود، قال: ما قدمت على أبي وائلٍ من سفرٍ إلاّ قبّل كفّي.

قال عبد اللّه بن أحمد بن حنبلٍ: سألت أبي عن عاصم بن بهدلة، فقال: رجلٌ صالحٌ، خيّرٌ، ثقةٌ. قلت: أيّ القراءات أحبّ إليك؟ قال: قراءة أهل المدينة، فإن لم يكن، فقراءة عاصمٍ.

أبو كريبٍ: حدّثنا أبو بكرٍ، قال لي عاصمٌ: مرضت سنتين، فلمّا قمت، قرأت القرآن، فما أخطأتُ حرفًا.

منجاب بن الحارث: حدّثنا شريكٌ، قال: كان عاصمٌ صاحب همزٍ

ومدٌّ وقراءةٍ شديدةٍ.

أبو بكرِ بن عيّاشٍ: عن أبي إسحاق، عن شمر بن عطيّة، قال: قام فينا رجلان؛ أحدهما أقرأ القرآن لقراءة زيدٍ، وهو عاصمٌ، والآخر أقرأ النّاس لقراءة عبد اللّه، وهو الأعمش.

قال أحمد العجليّ: عاصمٌ صاحب سنّةٍ وقراءةٍ، كان رأسًا في القرآن، قدم البصرة، فأقرأهم، قرأ عليه سلاّمٌ أبو المنذر، وكان عثمانيًّا.

قرأ عليه: الأعمش في حداثته، ثمّ قرأ بعده على: يحيى بن وثّابٍ.

قال أبو بكرِ بن عيّاشٍ: كان عاصمٌ نحويًّا فصيحًا إذا تكلّم، مشهور الكلام، وكان هو والأعمش وأبو حصينٍ الأسديّ لا يبصرون.

جاء رجلٌ يومًا يقود عاصمًا، فوقع وقعةً شديدةً، فما نهره، ولا قال له شيئًا.

حمّاد بن زيدٍ: عن عاصمٍ، قال: كنّا نأتي أبا عبد الرّحمن السّلميّ، ونحن غلمةٌ أيفاع.

قلت: هذا يوضح أنّه قرأ القرآن على السّلميّ في صغره.

قال أبو بكرٍ: قال عاصمٌ: من لم يحسن من العربيّة إلاّ وجهًا واحدًا، لم يحسن شيئًا.

ثمّ قال: ما أقرأني أحدٌ حرفًا إلاّ أبو عبد الرّحمن، وكان قد قرأ على عليٍّ -رضي اللّه عنه- وكنت أرجع من عنده، فأعرض على زرّ بن حبيشٍ، وكان زرٌّ قد قرأ على ابن مسعودٍ، فقلت لعاصمٍ: لقد استوثقت. رواها يحيى بن آدم، عن أبي بكرٍ، ثمّ قال: ما أحصي ما سمعت أبا بكرٍ يذكر هذا عن عاصمٍ.

وروى جماعةٌ، عن عمرو بن الصّبّاح، عن حفصٍ الغاضريّ، عن

عاصم، عن أبي عبد الرّحمن، عن عليٍّ بالقراءة، وذكر عاصمٌ أنّه لم يخالفْ أبا عبد الرّحمن في شيءٍ من قراءته، وأنّ أبا عبد الرّحمن لم يخالف عليًّا -رضي اللّه عنه- في شيءٍ من قراءته.

وروى أحمد بن يونس، عن أبي بكرٍ، قال: كلّ قراءة عاصمٍ قراءة أبي عبد الرّحمن، إلاّ حرفًا.

أبو بكرٍ، عن عاصم، قال: كان أبو عمرٍو الشّيبانيّ يقرئ النّاس في المسجد الأعظم، فقرأتُ عليه، ثمّ سألته عن آيةٍ، فاتّهمني بهوىً، فكنت إذا دخلت المسجد، يشير إليّ، ويحذّر أصحابه منّي.

وروي عن حفص بن سليمان، قال: قال لي عاصمٌ: ما كان من القراءة الّتي قرأت بها على أبي عبد الرّحمن، فهي الّتي أقرأتك بها، وما كان من القراءة الّتي أقرأت بها أبا بكرِ بن عيّاشٍ، فهي القراءة الّتي عرضتها على زرٍّ عن ابن مسعودٍ.

قال سلمة بن عاصمٍ: كان عاصم بن أبي النّجود ذا أدبٍ، ونسكٍ، وفصاحةٍ، وصوتٍ حسنٍ.

يزداد بن أبي حمّادٍ: حدّثنا يحيى بن آدم، حدّثنا أبو بكرٍ، قال: لم يكن عاصمٌ يعدّ ﴿الم﴾ آيةً، ولا ﴿حم﴾ آيةً، ولا ﴿كهيعص﴾ آيةً، ولا ﴿طه﴾ آيةً، ولا نحوها.

زياد بن أيّوب: حدّثنا أبو بكرٍ، قال: كان عاصمٌ إذا صلّى، ينتصب كأنّه عودٌ، وكان يكون يوم الجمعة في المسجد إلى العصر، وكان عابدًا، خيّرًا، يصلّي أبدًا، ربّما أتى حاجةً، فإذا رأى مسجدًا، قال: مل بنا، فإنّ حاجتنا لا تفوت. ثمّ يدخل، فيصلّي. حسينٌ الجعفيّ: عن صالح بن موسى، قال: سمعت أبي سأل عاصم بن أبي النّجود، فقال: يا أبا بكرٍ، على ما تضعون هذا من عليٍّ -رضي اللّه عنه-: (خير هذه الأمّة

بعد نبيّها: أبو بكرٍ، وعمر) وعلمت مكان الثّالث؟ فقال عاصمٌ: ما نضعه، إلاّ أنّه عنى عثمان، هو كان أفضل من أن يزكّي نفسه.

قال أبو بكرِ بن عيّاشٍ: دخلت على عاصم وهو في الموت، فقرأ: ﴿ثمّ ردّوا إلى اللّه مولاهم الحقّ﴾ بكسر الرّاء، وهو لغةٌ لهذيلٍ.

أبو هشام الرّفاعيّ: حدّثنا يحيى، حدّثنا أبو بكرٍ، قال: دخلت على عاصم، فأغمي عليه، ثمّ أفاق، ثمّ قرأ قوله تعالى: ﴿ثمّ ردّوا إلى اللّه..﴾ الآية، فهمز، فعلمت أنّ القراءة منه سجيّةٌ.

قلت: كان عاصمٌ ثبتًا في القراءة، صدوقًا في الحديث. وقد وثّقه: أبو زرعة، وجماعةٌ. وقال أبو حاتم: محلّه الصّدق. وقال الدّارقطنيّ: في حفظه شيءٌ -يعني: للحديث لا للحروف- وما زال في كلّ وقتٍ يكون العالم إمامًا في فنٍّ مقصّرًا في فنونٍ.

وكذلك كان صاحبه حفص بن سليمان ثبتًا في القراءة، واهيًا في الحديث، وكان الأعمش بخلافه، كان ثبتًا في الحديث، ليّنًا في الحروف، فإنّ للأعمش قراءةً منقولةً في كتاب (المبهج) وغيره، لا ترتقي إلى رتبة القراءات السّبع، ولا إلى قراءة يعقوب وأبي جعفرٍ - واللّه أعلم -.

قال النّسائيّ: عاصمٌ: ليس بحافظٍ. توفّي عاصمٌ: في آخر سنة سبعٍ وعشرين ومائةٍ. وقال إسماعيل بن مجالدٍ: توفّي في سنة ثمانٍ وعشرين ومائةٍ.

قلت: حديثه في الكتب السّتّة، لكن في (الصّحيحين) متابعةٌ، وهذا الحديث أعلى ما وقع لي من حديث عاصمٍ، بيني وبينه سبعة أنفسٍ.

ترجمة الإمام حفص[١]

حفص بن سليمان ، أبو عمر الأسدي ، مولاهم الغاضري ، الكوفي المقرىء ، الإمام ، صاحب عاصم ، وابن زوجة عاصم .

قال خلف بن هشام : مولد حفص سنة تسعين ، ومات سنة ثمانين ومئة .

قلت : روى الحديث عن علقمة بن مرثد ، وثابت البناني ، وأبي إسحاق السبيعي ، وكثير بن زاذان ، ومحارب بن دثار وإسماعيل السدي ، وليث بن أبي سليم ، وعاصم ، وخلق .

قال أبو عمرو الداني : قرأ عليه عرضًا وسماعًا : عمرو بن الصباح وأخوه عبيد بن الصباح ، وأبو شعيب القواس ، وحمزة بن القاسم ، وحسين بن محمد المروذي ، وخلف الحداد ، ثم سمى أبو عمرو خلقًا سواهم .

وروى عنه بكر بن بكار ، وآدم بن أبي إياس ، وأحمد بن عبدة ، وهشام بن عمار ، وعلي بن حجر ، وعمرو الناقد ، وهبيرة التمار وآخرون .

قال أحمد بن حنبل : ما به بأس ، وقال أبو هشام الرفاعي : كان حفص أعلمهم بقراءة عاصم .

وقال البخاري : تركوه .

وقال صالح جزرة : لا يكتب حديثه .

وقال زكريا الساجي : له أحاديث بواطيل .

---

(١) غاية النهاية لابن الجزري (١/٢٥٤ - ٢٥٥) . ومعرفة القراء الكبار (١/١٤٠ -١٤١).

وقال ابن عدي : عامة أحاديثه غير محفوظة .

قلت : أما في القراءة فثقة ثبت ضابط لها ، بخلاف حاله في الحديث، وقد عاش تسعين سنة .

ويقال : إنه سأل الحسن البصري مسألة .

قال أبو الحسين بن المنادي : قرأ على عاصم مرارًا ، وكان الأولون يعدونه في الحفظ فوق أبي بكر بن عياش ، ويصفونه بضبط الحروف التي قرأ بها على عاصم ، أقرأ الناس دهرًا .

وكانت القراءة التي أخذها عن عاصم ترتفع إلى علي رضي اللّه عنه .

ترجمة الإمام شعبة : أبو بكرٍ بن عيّاش بن سالمٍ الأسديّ[١]

الكوفيّ، الحنّاط - بالنّون - المقرئ، الفقيه، المحدّث، شيخ الإسلام، وبقيّة الأعلام، مولى واصلٍ الأحدب.

وفي اسمه أقوالٌ: أشهرها شعبة، فإنّ أبا هاشم الرّفاعيّ، وحسين بن عبد الأوّل، سألاه عن اسمه. فقال شعبة: وسألهُ يحيى بن آدم، وغيره عن اسمه، فقال: اسمي كنيتي. وأمّا النّسائيّ، فقال: اسمه محمّدٌ. وقيل: اسمه مطرّفٌ. وقيل: رؤبة. وقيل: عتيقٌ. وقيل: سالمٌ. وقيل: أحمد، وعنترة، وقاسمٌ، وحسينٌ، وعطاءٌ، وحمّادٌ، وعبد اللّه. قال هارون بن حاتم: سمعته يقول: ولدت سنة خمسٍ وتسعين. قرأ أبو بكرٍ القرآن وجوّدهُ ثلاث مرّاتٍ على: عاصم بن أبي النّجود. وعرضه أيضًا - فيما بلغنا - عن: عطاء بن السّائب، وأسلم المنقريّ.

وحدّث عن: عاصمٍ، وأبي إسحاق السّبيعيّ، وعبد الملك بن عميرٍ، وإسماعيل السّدّيّ، وصالحٍ مولى عمرو بن حريثٍ، حدّثه عن: أبي هريرة، وحصين بن عبد الرّحمن، وأبي حصينٍ عثمان بن عاصمٍ، وحميدٍ الطّويل، والأعمش، وهشام بن حسّانٍ، ومنصور بن المعتمرٍ، ومغيرة بن مقسمٍ، ومطرّف بن طريفٍ، ويحيى بن هانئٍ المراديّ، ودهثم بن قرّان، وسفيان التّمّار، وحبيب بن أبي ثابتٍ - وهو من كبار شيوخه - وعبد العزيز بن رفيعٍ، وهشام بن عروة، وخلقٍ سواهم.

حدّث عنه: ابن المبارك، والكسائيّ، ووكيعٌ، وأبو داود، وأحمد بن حنبلٍ، ومحمّد بن عبد اللّه بن نميرٍ، وإسحاق بن راهويه، وأبو بكرٍ بن أبي شيبة، وأبو كريبٍ، وعليّ بن محمّدٍ الطّنافسيّ، والحسن بن عرفة،

(١) سير أعلام النبلاء (٨/٤٩٧ - ٥٠٨)، ومعرفة القراء الكبار (١/١٣٤-١٣٨) ، وغاية النهاية (١/٣٢٣ - ٣٢٧) .

وأبو هشام الرّفاعيّ، ويحيى الحمّانيّ، وهنّاد بن السّريّ، وخلقٌ كثيرٌ، آخرهم موتًا: أحمد بن عبد الجبّار العطارديّ.

وتلا عليه جماعةٌ، منهم: أبو الحسن الكسائيّ - ومات قبله - ويحيى العليميّ، وأبو يوسف الأعشى، وعبد الحميد بن صالحٍ البرجميّ، وعروة ابن محمّدٍ الأسديّ، وعبد الرّحمن بن أبي حمّادٍ.

وأخذ عنه الحروف تحريرًا وإتقانًا: يحيى بن آدم.

ذكره: أحمد بن حنبلٍ، فقال: ثقةٌ، ربّما غلط، صاحب قرآنٍ وخيرٍ.

قال أبو حاتم: سمعت عليّ بن صالحٍ الأنماطيّ، سمعت أبا بكرٍ بن عيّاشٍ يقول: القرآن كلام اللّه، ألقاه إلى جبريل، وألقاه جبريل إلى محمّدٍ -صلّى اللّه عليه وسلّم- منه بدأ، وإليه يعود.

وقال ابن المبارك: ما رأيت أحدًا أسرع إلى السّنّة من أبي بكرٍ بن عيّاشٍ. وقال يحيى بن معينٍ: ثقةٌ. وقال غير واحدٍ: إنّه صدوقٌ، وله أوهامٌ. وقال أحمد: كان يحيى بن سعيدٍ لا يعبأ بأبي بكرٍ، وإذا ذكر عنده، كلح وجهه. وروى: مهنّا بن يحيى، عن أحمد بن حنبلٍ، قال: أبو بكرٍ كثير الغلط جدًّا، وكتبه ليس فيها خطأ.

قال عليّ بن المدينيّ: سمعت يحيى القطّان يقول: لو كان أبو بكرٍ ابن عيّاشٍ بين يديّ، ما سألته عن شيءٍ. ثمّ قال: إسرائيل فوقه. قال محمّد بن عبد اللّه بن نميرٍ: أبو بكرٍ ضعيفٌ في الأعمش، وغيره. وقال عثمان الدّارميّ: أبو بكرٍ، وأخوه حسنٌ: ليسا بذاك.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن أبي بكرٍ، وأبي الأحوص، فقال: ما أقربهما، لا أبالي بأيّهما بدأت. وقال أبي: أبو بكرٍ وشريكٌ في الحفظ سواءٌ، غير أنّ أبا بكرٍ أصحّ كتابًا.

وقال نعيم بن حمّادٍ: سمعت أبا بكرٍ يقول: سخاء الحديث كسخاء

المال.

قلت: فأمّا حاله في القراءة، فقيّمٌ بحرف عاصم، وقد خالفه حفصٌ في أزيد من خمس مائة حرفٍ، وحفصٌ أيضًا حجّةٌ في القراءة، ليّنٌ في الحديث.

وقد وقع لي حديث أبي بكرٍ عاليًا، فأنبأنا أحمد بن سلامة، والخضر ابن عبد اللّه بن حمّويه، وأحمد بن أبي عصرون، عن أبي الفرج بن كليبٍ، أخبرنا عليّ بن بيانٍ، أخبرنا محمّد بن محمّدٍ، أخبرنا إسماعيل ابن محمّدٍ، حدّثنا الحسن بن عرفة، حدّثني أبو بكرٍ بن عيّاشٍ، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازبٍ، قال: خرج رسول اللّه -صلّى اللّه عليه وسلّم- وأصحابه، فأحرمنا بالحجّ، فلمّا قدمنا مكّة، قال: (اجعلوا حجّكم عمرةً).

فقال النّاس: يا رسول اللّه! فكيف نجعلها عمرةً، وقد أحرمنا بالحجّ؟

قال: (انظروا الّذي آمركم به، فافعلوا).

فردّوا عليه القول، فغضب، ثمّ انطلق حتّى دخل على عائشة غضبان، فرأت الغضب في وجهه، فقالت: من أغضبك؟ أغضبه اللّه.

قال: (وما لي لا أغضب، وأنا آمر بالأمر، فلا أتّبع).

هذا حديثٌ صحيحٌ من العوالي، يرويه: عدّةٌ في وقتنا، عن النّجيب، وابن عبد الدّائم، بسماعهما من ابن كليبٍ. أخرجه: ابن ماجه، عن الثّقة، عن أبي بكرٍ. قال عثمان بن أبي شيبة: أحضر هارون الرّشيد أبا بكرٍ بن عيّاشٍ من الكوفة، فجاء ومعه وكيعٌ، فدخل ووكيعٌ يقوده، فأدناه الرّشيد، وقال له: قد أدركت أيّام بني أميّة وأيّامنا، فأيّنا خيرٌ؟

قال: أنتم أقوم بالصّلاة، وأولئك كانوا أنفع للنّاس.

قال: فأجازه الرّشيد بستّة آلاف دينارٍ، وصرفه، وأجاز وكيعًا بثلاثة آلاف. رواها: محمّد بن عثمان، عن أبيه.

قال أبو داود: حدّثنا حمزة بن سعيدٍ المروزيّ - وكان ثقةً - قال: سألت أبا بكرِ بن عيّاشٍ، فقلت: قد بلغك ما كان من أمر ابن عليّة في القرآن. قال: ويلك! من زعم أنّ القرآن مخلوقٌ، فهو عندنا كافرٌ زنديقٌ، عدوّ اللّه، لا نجالسه، ولا نكلّمه. روى: يحيى بن أيّوب، عن أبي عبداللّه النّخعيّ، قال: لم يفرش لأبي بكرِ بن عيّاشٍ فراشٌ خمسين سنةً.

ابن أبي شيخ: حدّثنا يحيى بن سعيدٍ، قال: زاملت أبا بكرِ بن عيّاشٍ إلى مكّة، فما رأيت أورع منه، لقد أهدى له رجلٌ رطبًا، فبلغه أنّه من بستانٍ أخذ من خالد بن سلمة المخزوميّ، فأتى آل خالدٍ، فاستحلّهم، وتصدّق بثمنه.

قال أبو عبد اللّه المعيطيّ: رأيت أبا بكرِ بن عيّاشٍ بمكّة، جاءه سفيان ابن عيينة، فبرك بين يديه، فجاء رجلٌ يسأل سفيان عن حديثٍ، فقال:

لا تسألني عن حديثٍ ما دام هذا الشّيخ قاعدًا. رواها: يعقوب بن شيبة، عن المعيطيّ، وقال: فجعل أبو بكرٍ يقول: يا سفيان! كيف أنت، وكيف عائلة أبيك؟

قال أحمد بن حنبلٍ: سمعت أبا بكرٍ يقول: قال لي عبد الملك بن عميرٍ: حدّثني. وكنت أحدّث أبا إسحاق السّبيعيّ، فيستمع إليّ، وكنت أحدّث الأعمش، فيستعيدني.

قال أبو هشام الرّفاعيّ: سمعت أبا بكرٍ يقول: أنا أكبر من سفيان الثّوريّ بسنتين. وقال سفيان بن عيينة: أبو بكرٍ أكبر منّي بعشر سنين. وقال الأخنسيّ: سمعت أبا بكرٍ يقول: واللّه لو أعلم أنّ أحدًا يطلب الحديث بمكان كذا وكذا، لأتيت منزله حتّى أحدّثه.

وعن محمّد بن عيسى بن الطّبّاع، قال: شهد أبو بكرِ بن عيّاشٍ عند شريكٍ، فكأنّه رأى من شريكٍ استخفافًا، فقال: أعوذ باللّه أن أكون جبّارًا. قال: فقال شريكٌ: ما كنت أظنّ أنّ هذا الحنّاط هكذا أحمق.

وقال أبو أحمد الزّبيريّ: كنت عند الثّوريّ، وكان أبو بكرِ بن عيّاشٍ غائبًا، فجاءه أخوه الحسن بن عيّاشٍ، فقال سفيان: أيشِ حال شعبة، قدم بعد؟ يعني: أخاه. وقال بشرٌ الحافي: قال عيسى بن يونس: سألت أبا بكرِ بن عيّاشٍ عن الحديث، فقال: إن كنت تحبّ أن تحدّث، فلست بأهلٍ أن تؤتى، وإن كنت تكره أن تؤتى، فبالحريّ أن تنجو.

قال يعقوب الفسويّ: سمعت أحمد بن يونس - وذكروا له حديثًا أنكروه من حديث أبي بكرٍ، عن الأعمش - فقال: كان الأعمش يضرب هؤلاء ويشتمهم ويطردهم، وكان يأخذ بيد أبي بكرٍ، فيجلس معه في زاويةٍ لحال القرآن.

وقال أبو هشام الرّفاعيّ: قال أبو بكرِ بن عيّاشٍ للحسن بن الحسن بالمدينة: ما أبقتْ الفتنة منك؟ فقال: وأيّ فتنةٍ رأيتني فيها؟ قال: رأيتهم يقبّلون يدك ولا تمنعهم. أبو هشام الرّفاعيّ: سمعت أبا بكرِ ابن عيّاشٍ يقول: أبو بكرٍ الصّدّيق خليفة رسول اللّه -صلّى اللّه عليه وسلّم- في نصّ القرآن، لأنّ اللّه -تعالى- يقول: ﴿للفقراء المهاجرين الّذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلًا من اللّه ورضوانًا، وينصرون اللّه ورسوله، أولئك هم الصّادقون﴾ [الحشر: ٨].

قال: فمن سمّاه اللّه صادقًا، فليس يكذب، هم قالوا: يا خليفة رسول اللّه -صلّى اللّه عليه وسلّم-. قال يعقوب بن شيبة الحافظ: كان أبو بكرٍ معروفًا بالصّلاح البارع، وكان له فقهٌ، وعلم الأخبار، وفي حديثه اضطرابٌ. وقال أبو نعيم الفضل بن دكينٍ: لم يكن في شيوخنا أحدٌ أكثر غلطًا من أبي بكرٍ.

وقال يزيد بن هارون: كان أبو بكرِ بن عيّاشٍ خيّرًا فاضلاً، لم يضع جنبه على الأرض أربعين سنةً.

وقال يحيى بن عبد الحميد الحمّانيّ: حدّثني أبو بكرِ بن عيّاشٍ، قال: جئت ليلةً إلى زمزم، فاستقيت منه دلوًا لبنًا وعسلاً. قال أبو هشامٍ الرّفاعيّ: سمعت أبا بكرٍ يقول: الخلق أربعةٌ: معذورٌ، ومخبورٌ، ومجبورٌ، ومثبورٌ. فالمعذور: الهائم. والمخبور: ابن آدم. والمجبور: الملك. والمثبور: الجنّ. وعن أبي بكرِ بن عيّاشٍ، قال: أدنى السّكوت السّلامة، وكفى به عافيةً، وأدنى ضرر المنطق الشّهرة، وكفى بها بليّةً . روى: عثمان بن سعيدٍ الدّارميّ، عن يحيى بن معينٍ، قال: الحسن بن عيّاشٍ، وأخوه أبو بكرٍ: ثقتان.

قال أحمد بن يزيد: سمعت أبا بكرِ بن عيّاشٍ يقول : سمعت الأعمش يقول لأصحاب الحديث إذا حدّث بثلاثة أحاديث: قد جاءكم السّيل، وأنا اليوم مثل الأعمش. فقلت: من فوائد أبي عمرٍو أحمد بن محمّدٍ النّيسابوريّ، حدّثنا أبو ترابٍ محمّد بن الفرج، قال: سمعت خالد بن عبد اللّه الكوفيّ يقول: كان في سكّة أبي بكرِ بن عيّاشٍ كلبٌ، إذا رأى صاحب محبرةٍ، حمل عليه، فأطعمه أصحاب الحديث شيئًا، فقتلوه. فخرج أبو بكرٍ، فلمّا رآه ميتًا، قال: إنّا لله، ذهب الّذي كان يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر.

قال يحيى بن آدم: قال لي أبو بكرٍ: تعلّمت من عاصمٍ القرآن، كما يتعلّم الصّبيّ من المعلّم، فلقي منّي شدّةً، فما أحسن غير قراءته، وهذا الّذي أحدّثك به من القراءات إنّما تعلّمته من عاصمٍ تعلّمًا.

وفي روايةٍ، عن أبي بكرٍ، قال: أتيت عاصمًا وأنا حدثٌ.

وقال هارون بن حاتمٍ: سمعت رجلاً: أنّه سأل أبا بكرٍ: أقرأت على أحدٍ غير عاصمٍ؟

قال: نعم، على: عطاء بن السّائب، وأسلم المنقريّ. هذا إسنادٌ لم يصحّ.

قال يحيى بن آدم: عن أبي بكرِ بن عيّاشٍ، قال: تعلّمت القرآن من عاصم خمسًا خمسًا، ولم أتعلّم من غيره، ولا قرأت على غيره. يحيى: عن أبي بكرٍ، قال: اختلفت إلى عاصم نحوًا من ثلاث سنين، في الحرّ والشّتاء والمطر، حتّى ربّما استحييت من أهل مسجد بني كاهلٍ. وقال لي عاصمٌ: احمد اللّه -تعالى- فإنّك جئت وما تحسن شيئًا. فقلت: إنّما خرجت من المكتب، ثمّ جئت إليك. قال: فلقد فارقت عاصمًا وما أسقط من القرآن حرفًا.

قال عبيد بن يعيش: سمعت أبا بكرٍ يقول: ما رأيت أحدًا أقرأ من عاصم، فقرأت عليه، وما رأيت أحدًا أفقه من المغيرة، فلزمته. وعن أبي بكرِ بن عيّاشٍ، قال: الدّخول في العلم سهلٌ، لكنّ الخروج منه إلى اللّه شديدٌ. وعن بشر بن الحارث: سمع أبا بكرِ بن عيّاشٍ يقول: يا ملكيّ ادعوا اللّه لي، فإنّكما أطوع لله منّي. وقد روي من وجوهٍ متعدّدةٍ أنّ أبا بكرِ بن عيّاشٍ مكث نحوًا من أربعين سنةً يختم القرآن في كلّ يومٍ وليلةٍ مرّةً. وهذه عبادةٌ يخضع لها، ولكن متابعة السّنّة أولى، فقدْ صحّ أنّ النّبيّ -صلّى اللّه عليه وسلّم- نهى عبد اللّه بن عمرٍو أن يقرأ القرآن في أقلّ من ثلاثٍ، وقال - عليه الصّلاة والسّلام -: (لم يفقه من قرأ القرآن في أقلّ من ثلاثٍ).

قال أبو العبّاس بن مسروقٍ: حدّثنا يحيى الحمّانيّ، قال: لمّا حضرت أبا بكرٍ الوفاة، بكت أخته، فقال لها: ما يبكيك؟ انظري إلى تلك الزّاوية، فقد ختم أخوك فيها ثمانية عشر ألف ختمةٍ.

قال سفيان بن عيينة: قال لي أبو بكرِ بن عيّاشٍ: رأيت الدّنيا في النّوم عجوزًا مشوّهةً.

وروى: ابن أبي الدّنيا، عن محمّد بن عبيدٍ القرشيّ - وهو والده، إن شاء اللّه - قال: قال أبو بكرِ بن عيّاشٍ: وددت أنّه صفح لي عمّا كان منّي في الشّباب، وأنّ يديّ قطعتا.

سئل أبو بكرٍ عن القرآن، فقال: هو كلام اللّه، غير مخلوقٍ.

وعن أبي بكرٍ، قال: إمامنا يهمز (مؤصدةٌ)، فأشتهي أن أسدّ أذنيّ إذا همزها.

قال أحمد بن يونس: قلت لأبي بكرِ بن عيّاشٍ: لي جارٌ رافضيٌّ قد مرض.

قال: عده مثل ما تعود اليهوديّ، والنّصرانيّ، لا تنوي فيه الأجر.

قال يوسف بن يعقوب الصّفّار: سمعت أبا بكرٍ يقول: ولدت سنة سبعٍ وتسعين، وأخذت رزق عمر بن عبد العزيز، ومكثت خمسة أشهرٍ، ما شربت ماءً، ما أشرب إلاّ النّبيذ.

قلت: النّبيذ الّذي هو نقيع التّمر، ونقيع الزّبيب، ونحو ذلك، والفقاع، حلالٌ شربه، وأمّا نبيذ الكوفيّين الّذي يسكر كثيره، فحرامٌ الإكثار منه عند الحنفيّة، وسائر العلماء، وكذلك يحرم يسيره عند الجمهور، ويترخّص فيه الكوفيّون، وفي تحريمه عدّة أحاديث.

وكان الإمام أبو بكرٍ قد قطع الإقراء قبل موته بنحوٍ من عشرين سنةً، ثمّ كان يروي الحروف، فقيّدها عنه يحيى بن آدم عالم الكوفة، واشتهرت قراءة عاصمٍ من هذا الوجه، وتلقّتها الأمّة بالقبول، وتلقّاها أهل العراق.

وأمّا الحديث: فيأتي أبو بكرٍ فيه بغرائب ومناكير.

قال محمّد بن المثنّى: ذكرت لعبد الرّحمن بن مهديٍّ: حديث أبي بكرِ بن عيّاشٍ، عن منصورٍ، عن مجاهدٍ، عن سعيد بن المسيّب، قال:

قال عمر: لا تقطع الخمس إلاّ في خمسٍ.

وحديث مطرّفٍ، عن الشّعبيّ: أنّ عمر قال: لا يرث قاتلٌ خطأً ولا عمدًا، حدّث بهما أبو بكرٍ، فأيّهما أنكر عندك؟ - وكان حديث مطرّفٍ عندي أنكر - فقال: حديث منصورٍ.

ثمّ قال عبد الرّحمن: قد سمعتهما منه أربعين سنةً.

قال أحمد بن عبد اللّه بن يونس: حدّثنا أبو بكرٍ، عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، قال: أتى رجلٌ أهله، فرأى ماً بهم من الخصاصة، فخرج إلى البرّيّة، فقالت امرأته: اللّهمّ ارزقنا ما يعتجن ويختبز.

قال: فإذا الجفنة ملأى عجينًا، وإذا الرّحى تطحن، وإذا التّنّور ملأى جنوب شواءٍ. فجاء زوجها، فقال: عندكم شيءٌ؟ قالت: نعم، رزق اللّه. فجاء، فكنس ما حول الرّحى، فذكر ذلك لرسول اللّه -صلّى اللّه عليه وسلّم- فقال: (لو تركها لدارت - أو: لطحنت - إلى يوم القيامة).

فهذا حديثٌ منكرٌ.

قال أحمد بن حنبلٍ: كان يحيى بن سعيدٍ ينكر: حديث أبي بكرٍ بن عيّاشٍ، عن أبي إسحاق، عن عبد الرّحمن بن يزيد. قال: ذكر عند ابن مسعودٍ امرأةٌ، فقالوا: إنّها تغتسل ثمّ تتوضّأ. فقال: أمّا إنّها لو كانت عندي لم تفعل ذلك. قال أحمد: نراه وهم أبو بكرٍ، وإنّما هذا يرويه الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة. الحسن بن عليلٍ العنزيّ: حدّثنا محمّد بن إسماعيل القرشيّ، عن أبي بكرٍ بن عيّاشٍ، قال:

قال لي الرّشيد: كيف استخلف أبو بكرٍ -رضي اللّه عنه-؟

قلت: يا أمير المؤمنين! سكت اللّه، وسكت رسوله، وسكت

المؤمنون. فقال: واللّه ما زدتني إلاّ عمىً. قلت: مرض رسول اللّه -صلّى اللّه عليه وسلّم- ثمانية أيّام، فدخل عليه بلالٌ، فقال: مروا أبا بكرٍ يصلّي بالنّاس. فصلّى بالنّاس ثمانية أيّام والوحي ينزل، فسكت رسول اللّه لسكوت اللّه، وسكت المؤمنون لسكوت رسول اللّه -صلّى اللّه عليه وسلّم-. فأعجبه ذلك، وقال: بارك اللّه فيك.

زكريّا السّاجيّ: حدّثنا أحمد بن عبد الجبّار، حدّثني محمّد بن عبد اللّه، حدّثني إبراهيم بن أبي بكرِ بن عيّاشٍ، قال:

طلب الرّشيد أبي، فمضى إليه، فقال: إنّ أبا معاوية حدّثني بحديثٍ عن رسول اللّه -صلّى اللّه عليه وسلّم- قال: (يكون قومٌ بعدي ينبزون بالرّافضة، فاقتلوهم، فإنّهم مشركون)، فواللّه لئن كان الحديث حقًّا، لأقتلنّهم. فلمّا رأيت ذلك، خفت، وقلت: يا أمير المؤمنين! لئن كان ذلك، فإنّهم ليحبّونكم أشدّ من بني أميّة، وهم إليكم أميل.

قال: فسرّي عنه، وأمر لي بأربع بدرٍ، فأخذتها.

قلت: محمّد بن عبد اللّه: مجهولٌ.

قال أبو سعيدٍ الأشجّ: قدم جرير بن عبد الحميد، فأخلي له مجلس أبي بكرِ بن عيّاشٍ، فقال أبو بكرٍ: واللّه لأخرجنّ غدًا من رجالي رجلين، لا يبقى عند جريرٍ أحدٌ.

قال: فأخرج أبا إسحاق السّبيعيّ، وأبا حصينٍ.

الأحمسيّ: ما رأيت أحدًا أحسن صلاةً من أبي بكرِ بن عيّاشٍ.

قال نعيم بن حمّادٍ: كان أبو بكرِ بن عيّاشٍ يبزق في وجوه أصحاب الحديث.

وقد اعتنى أبو أحمد بن عديٍّ بأمر أبي بكرٍ، وقال: لم أر له حديثًا منكرًا من رواية ثقةٍ عنه.

قال يوسف بن يعقوب الصّفّار، وغيره، ويحيى بن آدم، وأحمد بن حنبلٍ:

مات أبو بكرٍ في جمادى الأولى، سنة ثلاثٍ وتسعين ومائةٍ.

قلت: عاش ستًّا وتسعين سنةً.

أخبرنا ابن قوامٍ، وجماعةٌ، قالوا:

أخبرنا ابن الزّبيديّ، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا الدّاوديّ، أخبرنا ابن حمّويه، أخبرنا الفربريّ، حدّثنا البخاريّ، حدّثنا يوسف بن راشدٍ، حدّثنا أحمد بن عبد اللّه، حدّثنا أبو بكرٍ، عن حميدٍ، عن أنسٍ، سمعه يقول:

سمعت النّبيّ -صلّى اللّه عليه وسلّم- يقول: (إذا كان يوم القيامة، شفعت، فقلت: يا ربّ! أدخل الجنّة من كان في قلبه خردلةٌ.

فيدخلون، ثمّ أقول: يا ربّ! أدخل الجنّة من كان في قلبه أدنى شيءٍ).

فقال أنسٌ: كأنّي أنظر إلى أصابع رسول اللّه.

هذا من أغرب ما في الصّحيح.

ويوسف: هو القطّان، نسبه إلى جدّه.

وأحمد: هو اليربوعيّ.

صور المخطوطات

صورة اللوحة الأولى من النسخة «ص»

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى وصحبه وسلم

حمدا لمن اصطفى من عباده اهل كتابه واخصهم بمزايا بين العباد فهم خلاصة احبابه وصلاة وسلاما على سيدنا محمد المنزل عليه ورتل القران ترتيلا وعلى آله واصحابه الذين يتلوه حق تلاوته فلم يجد التحريف اليه سبيلا ويجر فيقول راجي عفو ربه العلي على عطية ابو مصلح الغربي الشافعي الازهري وفقه الله وغفر له ولمن والاه هذه مقدمة في قراءة عاصم الكوفي وراويه شعبة وحفص من طريق قول العلامة محمد بن قاسم الشاطبي الرعيني رحمه الله تعالى الترمت ان اسكت فيها عما يوافق الطريقة المشهورة بين الناس الا في اشياء انبه عليها للايضاح وزال الالباس وسميتها النفر الباسم في قراءة عاصم واني وان كنت لست من فرسان هذا الميدان فقد امدني بنفحات افضاله ذوو الايقان والاتقان من ابرز غوامض لحقايق لمن تبصر وكشف قناع لطائف الدقايق لمن تدبر وانتفعت افاضل المتقدمين واما المتاخرين على براعته وانعقد اجماع الائمة الاعلام لاسيما اهل هذا الفن على جلالته فهو العمدة للعمد عند ذوي الالباب الكاملين وصفوة الصفوة من خلاصة الاتقيا العاملين شيخنا الحسيب النسيب البدري واستاذنا السيد علي المقرئ فارايته ايها الواقف على هذه المقدمة من خطاء فانسبه

الينا ومن صواب فمن زبدد خاطره العابدة على قدس الله سري سره واعاد علي من عوايد خيره وبره انه على ذلك قدير وبعباده لطيف خبير اعلم ان عاصما قد قرا على ابي عبد الله الرحمن السلمي وزر بن حبيش وقرا ابو عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش على علي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وقرا زر ايضا على عثمان وقرا علي وابن مسعود وعثمان على النبي صلى الله عليه وسلم وقد نظم ذلك شيخنا ابو الفضايل بقوله

قرا الامام عاصم بالاتقان، على الرضى ابي عبد الرحمن
اعني به لخبر الهمام السلمي، كذاك زر بن حبيش فاعلم
وقرآهما على علي، مع ابن مسعود على النبي
وقد قرا زر على عثمانا ... ايضا عن النبي فاعظم بشانا

وحيث اطلقت القراة في لعاصم وان قيدت فبي فان قيدت به من الراويين وهذه القاعدة فيما يالي وشعبة مقدم على حفص باب الاستعاذة المستعمل عند الجذاق من اهل الاداء التي لفظها اعوذ بالله من الشيطان الرجيم دون غيره وذلك لموافقته الكتاب والسنة اما الكتاب فقوله تعالى لنبيه عليه السلام فاذا قرات القران فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم واما السنة فما رواه نافع بن جبير بن مطعم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه استعاذ قبل القراة بهذا اللفظ بعينه وما روي ايضا عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قرات على رسول

هو من قول اهل النار دون الثلاثة بعده تتمة جميع ماذكر
من الوقف والابتداء على سبيل الاستحباب لاعلى سبيل الوجوب
فليس منه شيء واجبا يأثم القاري بتركه ولا حراما يأثم بفعله
بل المقصود منه تحسين القراءة وترتيلها واعرابها لان الوقف
والابتدا لا يدلان على معنى حتى يأثم القاري بهما اللهم الا
ان يكون لذلك لسبب يستدعي تحريمه كان يقصد
الوقف على وما من اله والى كفر ونحوهما من غير ضرورة
اذا لا يفعل هذا مسلم فان لم يقصد ذلك لم يحرم لكن
الاحسن اجتناب مثل هذا المحذور للايهام الحاصل به
والله اعلم وهذا اخر ما قصدناه وغاية ما اردناه والحمد
لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى والصلاة
والسلام على اشرف المرسلين ونخبة الله من العالمين
سيدنا ومولانا محمد وعلى اخوانه الانبيا والملايكة المقربين
وعلى آله وصحبه والتابعين لهم الى يوم الدين وعلينا معهم
اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين امين وكان الفراغ من
تالتها ليلة الاثنين لخمس مضت من ذي الحجة ختام ١١٨٨
من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وكان
الفراغ من كتابتها ايضا يوم الخميس غاية شهر صفر ١٢٨٥ هـ
من الهجرة النبوية على صاحبها افضل
الصلاة واتم السلام على يده
كاتبها العبد الفقير الحقير المذنب
والتقصير محمد العقاد الشافعي
مذهبا المصري بلدا
غفر الله له ولديه
وللمسلمين اجمعين
امين

فائدة في القرآن العظيم كلمة واحدة متصلة فيها
عشرة احرف وهي ليستخلفنهم وفيه عشرة احرف منفصلة
وهي واذا راوك ان وفيه ثلاث الفات متواليات وهي
وقالوا الهتنا خير وفيه ثلاث تات وهي وما كنت تتلوا
وفيه من قبله من كتاب وفيه اربع ميمات متواليات وهي وانهم من
معك وفيه سبع كلمات متواليات لا معجم فيها وهي والحكم
الرواحد لا اله الا هو وفيه اربع ايات متواليات ليس
فيهن حق وهي فقتل كيف قدر
ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم
عبس وبسر ثم
ثم ثم
ثم

صورة اللوحة الأخيرة من النسخة «ص»

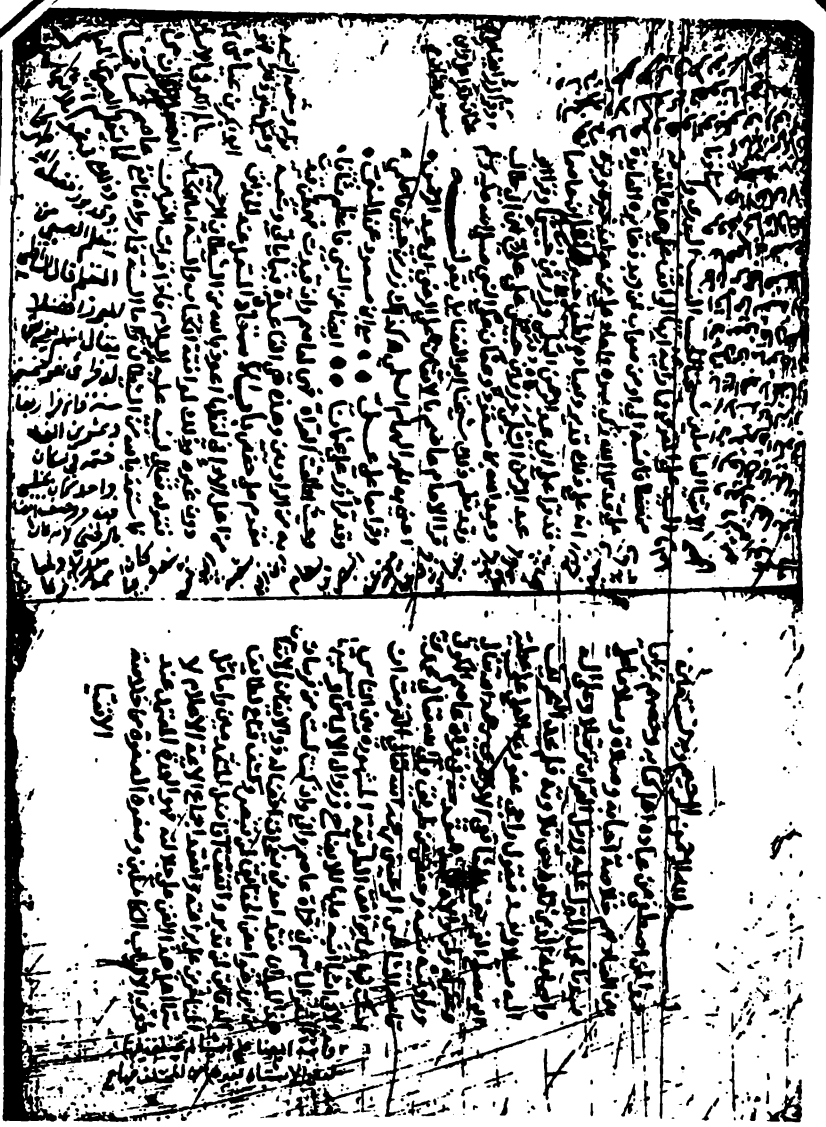

صورة اللوحة الأولى من النسخة «ك»

صورة اللوحة الأخيرة من النسخة «ك»

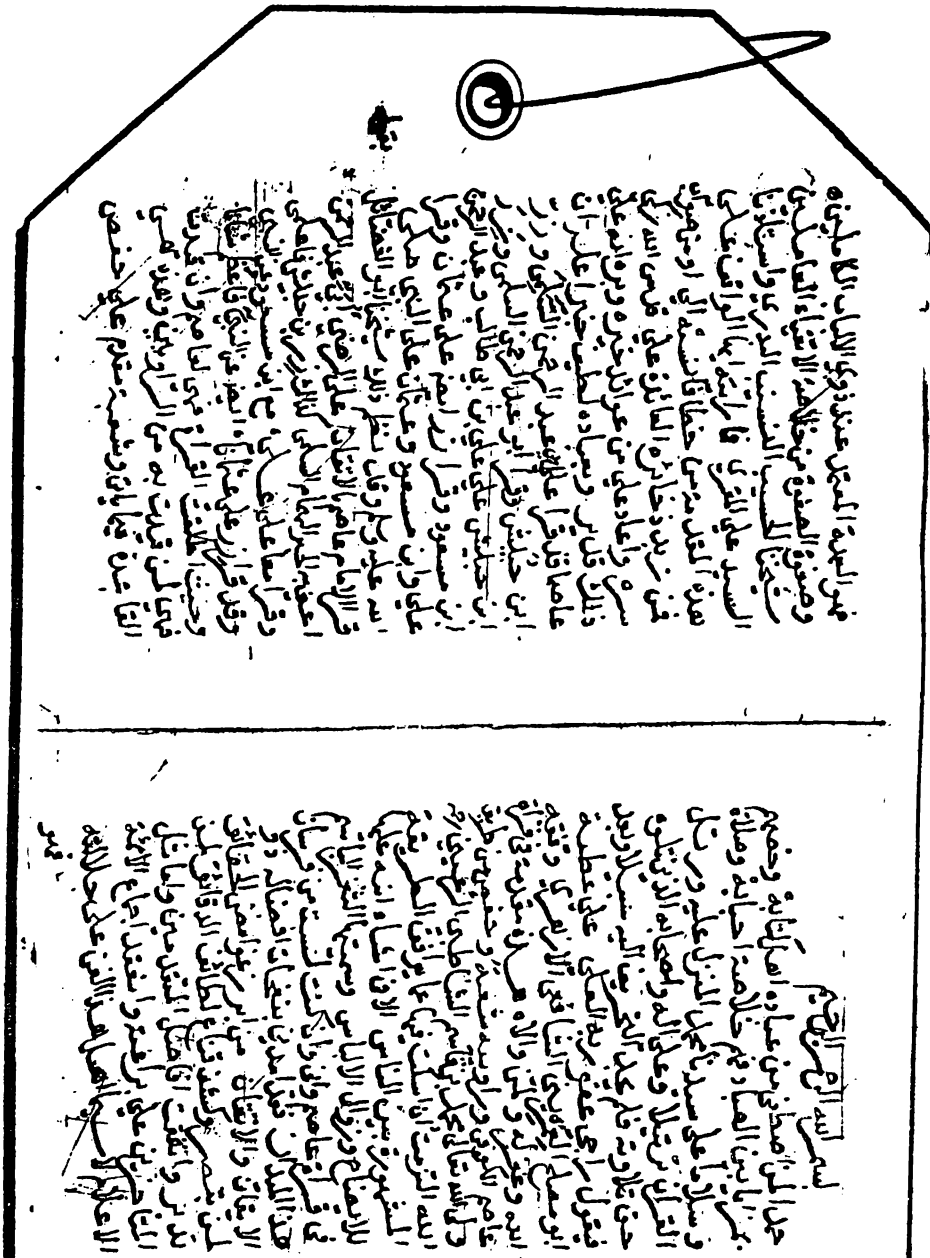

صورة اللوحة الأولى من النسخة «د»

وقد يكون الختام المفتوح ايضا ان للجهاد وهو ان يغزو
ويعقب خاتمته قال بعض شراح الجزرية
ليستحب الدعا عند ختم القرآن فانه اذا دعى
القاري امّن على دعائه اربعة آلاف من الملائكة
وينبغي ان يلح في الدعا وروينا عن انا خ قال
روينا في معجم الطبراني الاوسط عن جابر بن
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ القرآن كان له عند الله دعوة مستجابة
ولهذا استحب مشايخنا ان يكون القاري هو
الذي يدعو لظاهر الحديث واخبرنا ايضا شيخنا
ابن الجزري قال اخبرنا شيخنا الشيخ شهاب الدين
ابو عبد الله قال اخبرنا الشيخ شهاب الدين احمد بن مروان العلبائي قال اخبرنا السخاوي
قال كان شيخنا ابو القاسم النويري يدعو عند
ختم القرآن اللهم انا عبيدك وابنا عبدك وامائك
فينا حكمك عدل فينا قضاؤك نسألك بكل
اسم هو لك سميت به نفسك او علمته احدا
من خلقك او انزلته في كتاب من كتبك او استأثرت
به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم
ربيع قلوبنا وشفاء صدورنا وجلاء احزاننا
وهمومنا وذهاب اشقائنا وقائدنا اليك والى جنانك

جنات

جنات النعيم ودارك دار السلام مع الذين انعمت
عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا برحمتك يا ارحم
الراحمين وقيل من دعي لتفريج الهم قال السخاوي
وانا ازيد عليه اللهم اجعله لنا شفاء وهدى
واما ورحمة وارزقنا تلاوته على النحو الذي
يرضيك عنا ولا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا
هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته ولا مريضا
الا شفيته ولا عدوا الا كفيته ولا غائبا الا رددته
ولا عاصيا الا عصمته ولا فاسدا الا اصلحته
ولا ميتا الا رحمته ولا عيبا الا سترته ولا عسيرا
الا يسرته ولا حاجة من حوائج الدنيا والاخرة
الا قضيتها واعنا على قضائها فان خيرة بعافيتك
برحمتك يا ارحم الراحمين وزاد شيخنا اللهم
اللهم هب لنا صحة لا تبلينا وغنى لا
يطغينا واغننا عمن اغنيتهم عنا والله اعلم
وهذا آخر ما قصدنا وغاية ما اردنا والله
وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى والصلاة
والسلام على اشرف المرسلين وخير الله من
العالمين سيدنا ومولانا محمد وعلى اخوانه
الانبياء والملائكة المقربين وعلى آله وصحبه

صح محمد

صورة اللوحة الأخيرة من النسخة (د)

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

وبه نستعين

وصلى اللَّه على سيدنا محمد وعلى [آله][١] وصحبه وسلم .

حمدًا لمن اصطفى من عباده أهل كتابه ، وخصهم بمزايا بين العباد ، فهم خلاصة أحبابه ، وصلاة وسلامًا على سيدنا محمد المنزل عليه : ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾[٢] -وعلى آله وأصحابه الذين تلوه[٣] حق تلاوته ؛ فلم يجد التحريف إليه سبيلاً ، وبعد :

فيقول راجي عفو ربه العلي ، علي عطية أبو مصلح الغمريني الشافعي الأزهري ، وفقه[٤] اللَّه تعالى ، وغفر له ولمن والاه :

هذه مقدمة في قراءة عاصم الكوفي وراوييه : شعبة وحفص من طريق [ولي اللَّه تعالى][٥] محمد بن قاسم الشاطبي الرعيني رحمه اللَّه تعالى ، التزمت أن أسكت فيها عما يوافق الطريقة المشهورة بين الناس ، إلا في أشياء أنبه عليها للإيضاح وزوال الإلباس ، [وأنبه أيضًا على أشياء لم يختلف فيها لدفع الاشتباه يغيرها من المختلف فيها][٦] وسميتها : «**الثغر الباسم في قراءة عاصم**» ، وإني وإن كنت لست من فرسان هذا الميدان ، فقد أمدني بنفحات أفضاله ذو الإيقان والإتقان، من أبرز غوامض الحقائق لمن تبصر[٧] ، وكشف قناع لطائف الدقائق لمن تدبَّر[٨] ، واتفقت أفاضل المتقدمين وأماثل

---

(١) سقط من ص .
(٢) سورة المزمل : آية (٤) .
(٣) في ص : يتلوه .
(٤) في ك : رحمه .
(٥) في ص : قول العلامة.
(٦) سقط من د ، ص .
(٧) في ص ، ل: تبصره .
(٨) في ل : تدبره .

المتأخرين على براعته ، وانعقد إجماع الأئمة الأعلام -لا سيما أهل هذا الفن- على جلالته ، فهو العمدة المعتمد عند ذوي الألباب الكاملين ، وصفوة الصفوة من خلاصة الأتقياء العاملين ، شيخنا الحسيب النسيب البدري ، وأستاذنا السيد علي المقرئ ، فما رأيته أيها الواقف على هذه المقدمة من خطأ فانسبه /[١ب] إليَّ ، أو من صواب فمن زبد ذخائره العائدة عليَّ ، قدس اللَّه زكي[١] سِرّه ، وأعاد عليَّ من عوائد خيره وبره ، إنه على ذلك قدير ، وبعباده لطيف خبير .

اعلم أن عاصمًا[٢] قد قرأ على أبي عبد الرحمن السلمي[٣] وزر بن حبيش[٤] ، وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش على علي بن

---

(١) في ص : ربي .

(٢) في حاشية ك : قوله : «عاصم» هو أبو بكر بن أبي النجود الأسدي ، فهو تابعي .اهـ . رسالة الجوهري في طريقة عاصم .

(٣) أَبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَميُّ، عَبْدُ اللهِ بنُ حَبيبٍ (ع) . مُقْرِئُ الكوفَةِ، الإمامُ، العَلَمُ، عَبْدُ اللهِ بنُ حَبيبِ بنِ رُبَيِّعَةَ الكوفيُّ. مِنْ أَولادِ الصَّحابَةِ، مَولِدُهُ في حَياةِ النَّبيِّ ﷺ قَرَأَ القُرْآنَ، وَجَوَّدَهُ، وَمَهَرَ فيهِ، وَعَرَضَ عَلَى عُثْمانَ - فيما بَلَغنا - وَعَلَى عَليٍّ، وابْنِ مَسْعودٍ. وَحَدَّثَ عَنْ: عُمَرَ، وَعُثْمانَ، وَطائِفَةٍ. قالَ أَبو عَمْرٍو الدّانيُّ: أَخَذَ القِراءةَ عَرْضًا عَنْ: عُثْمانَ، وَعَليٍّ، وَزيدٍ، وَأُبَيٍّ، وابْنِ مَسْعودٍ. أَخَذَ عَنْهُ القُرْآنَ: عاصِمُ بنُ أَبي النَّجودِ، وَيَحْيَى بنُ وَثّابٍ، وَعَطاءُ بنُ السّائِبِ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ عيسَى بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبي لَيْلَى، وَمُحَمَّدُ بنُ أَبي أَيّوبَ، والشَّعْبيُّ، وَإِسْماعيلُ ابنُ أَبي خالِدٍ. وَعَرَضَ عَلَيهِ: الحَسَنُ، والحُسَينُ -رَضيَ اللهُ عَنْهُما-. وَحَدَّثَ عَنْهُ: عاصِمٌ، وَأَبوإِسْحاقَ، وَعَلْقَمَةُ بنُ مَرْثَدٍ، وَعَطاءُ بنُ السّائِبِ، وَعَدَدٌ كَثيرٌ. رَوَى حُسَينٌ الجُعْفيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ أَبانٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بنِ مَرْثَدٍ: أَنَّ أَبا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَميَّ تَعَلَّمَ القُرْآنَ مِنْ عُثْمانَ، وَعَرَضَ عَلَى عَليٍّ. قالَ أَبو إِسْحاقَ: كانَ أَبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَميُّ يُقْرِئُ النّاسَ في المَسْجِدِ الأَعْظَمِ أَرْبَعينَ سَنَةً. حَديثُهُ مُخَرَّجٌ في الكُتُبِ السِّتَّةِ. يُقالُ: تُوُفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعينَ. وَقيلَ: ماتَ في إِمْرَةِ بِشْرِ بنِ مَرْوانَ عَلَى العِراقِ. وَقيلَ: ماتَ سَنَةَ ثَلاثٍ وَسَبْعينَ. وَقيلَ: ماتَ قَبْلَ سَنَةِ ثَمانينَ وَقيلَ: ماتَ في أَوائِلِ وِلايَةِ الحَجّاجِ عَلَى العِراقِ. وَغَلِطَ ابْنُ قانِعٍ حَيثُ قالَ في وَفاتِهِ: إِنَّها سَنَةُ خَمْسٍ وَمائَةٍ. (السير ٤/ ٢٦٧-٢٧٢) .

(٤) زِرُّ بنُ حُبَيْشِ بنِ حُباشَةَ بنِ أَوسٍ الأَسَديُّ (ع). الإِمامُ، القُدْوَةُ، مُقْرِئُ الكوفَةِ مَعَ السُّلَميِّ، أَبومَرْيَمَ الأَسَديُّ، الكوفيُّ، وَيُكْنَى أَيضًا: أَبا مُطَرِّفٍ، أَدْرَكَ أَيّامَ الجاهِليَّةِ. وَحَدَّثَ عَنْ: عُمَرَ بنِ الخَطّابِ، وَأُبَيِّ بنِ كَعْبٍ، وَعُثْمانَ، وَعَليٍّ، وَعَبْدِ اللهِ، وَعَمّارٍ، والعَبّاسِ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ=

أبي طالب وعبدالله بن مسعود ، وقرأ زر أيضًا على عثمان ، وقرأ علي وابن مسعود وعثمان على النبي ﷺ ، وقد نظم ذلك شيخنا أبوالفضائل بقوله :

قَرا الإمامُ عاصِمٌ بِالإتْقانِ عَلَى الرِّضَى أبي عَبدِ الرَّحْمٰنِ
أعْني بِه الحبرَ الهُمامَ السُّلمي كَذاك زِرّ بنُ حُبَيشٍ فاعْلَمِ
وقَرَآ مَعًا عَلَى عليّ مَعَ ابنِ مَسْعودٍ عن[1] النَّبيّ
وَقَد قرأ زِرٌّ على عُثْمانا أيضًا عنِ النَّبي فأعْظِمْ شانا

وحيث أطلقت القراءة فهي لعاصم ، وإن قيدت فهي لمن قيدت به من الراويين ، وهذه هي القاعدة فيما يأتي ، وشعبة[2] مقدم على حفص .

= عَوفٍ، وَحُذَيفَةَ بنِ اليَمانِ، وَصَفْوانَ بنِ عَسّالٍ. وَقَرَأَ عَلَى: ابْنِ مَسْعودٍ، وَعَلِيٍّ. وَتَصَدَّرَ لِلإقْراءِ، فَقَرَأَ عَلَيهِ: يَحْيَى بنُ وَثّابٍ، وَعاصِمُ بنُ بَهْدَلَةَ، وَأبو إسْحاقَ، والأعْمَشُ، وَغَيرُهُم. وَحَدَّثوا عَنْهُ: هُم، والمِنْهالُ بنُ عَمْرٍو، وَعَبْدَةُ بنُ أبي لُبابَةَ، وَعَديُّ بنُ ثابِتٍ، وَأبو إسْحاقَ الشَّيبانيُّ، وَأبو بُرْدَةَ ابنُ أبي موسَى، وَإسْماعيلُ بنُ أبي خالِدٍ، وَآخَرونَ. قالَ ابْنُ سَعْدٍ: كانَ ثِقَةً، كَثيرَ الحَديثِ. وَقالَ عاصِمٌ: كانَ زِرٌّ مِنْ أعْرَبِ النّاسِ، كانَ ابْنُ مَسْعودٍ يَسْأَلُهُ عَنِ العَرَبِيَّةِ. وَعَنْ عاصِمٍ، قالَ: ما رَأيتُ أحَدًا أقْرَأَ مِنْ زِرٍّ. قالَ أبو عُبَيدٍ: ماتَ زِرٌّ سَنَةَ إحْدَى وَثَمانينَ. قالَ خَليفَةُ، والفَلّاسُ: ماتَ سَنَةَ اثْنَتَينِ وَثَمانينَ. قالَ إسْحاقُ الكَوسَجُ: عَنْ يَحْيَى بنِ مَعينٍ: زِرٌّ ثِقَةٌ. ابْنُ عُيَينَةَ: عَنْ إسْماعيلَ: قُلْتُ لِزِرٍّ: كَمْ أتَى عَلَيكَ؟ قالَ: أنا ابْنُ مائَةٍ وَعِشْرينَ سَنَةً. وَقالَ هُشَيمٌ: بَلَغ زِرٌّ مائَةً واثْنَتَينِ وَعِشْرينَ سَنَةً. وَقالَ الهَيثَمُ: ماتَ قَبْلَ الجَماجِمِ. وَقالَ أبو نُعَيم: ماتَ ابْنَ سَبْعٍ وَعِشْرينَ وَمائَةٍ. (السير ١٦٨/٤ وما بعدها).

(١) في ص : على .

(٢) في حاشية ك : قوله :«وشعبة» اسمه ، وقيل : غير ذلك ، فهو أبو بكر بن عياش بن سالم الكوفي الأسدي ، إنه تعلم القرآن من عاصم خمسًا خمسًا كما يتعلم الصبي من المعلم ، وذلك في نحو ثلاثين سنة ، وقد برز فضله ، أي : ظهر كما يتعلم الصبي من المعلم. قال الشاطبي : (المبرز فضلًا) يقال : إنه لم يفرش له فراش نحو خمسين سنة ، وأنه قرأ أربعًا وعشرين ألف ختمة في مكان واحد ، كان يختلي فيه ، ووصف أيضًا بـ(الرضى) ؛ لأنه كان عدلًا ولما اسمه مشتركًا بينه وبين أبي بسطام البصري .....

باب الاستعاذة

المستعمل عند الحذاق من أهل الأداء في لفظها : « أعوذ باللَّه من الشيطان الرجيم» دون غيره ، وذلك لموافقة الكتاب والسنة .

أما الكتاب : فقوله تعالى لنبيه - عليه السلام - : ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾﴾[١] .

وأما السنة : فما رواه نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه عن النبي - صلى اللَّه عليه وسلم - أنه استعاذ قبل القراءة بهذا اللفظ بعينه ، وما رُوي أيضًا عن ابن مسعود -رضي اللَّه عنه- أنه قال : قرأت على رسول اللَّه / [٢أ] - صلى اللَّه عليه وسلم - فقلت : أعوذ باللَّه السميع العليم ، فقال : « **قل يا ابن أم عبد : أعوذ باللَّه من الشيطان الرجيم ، هكذا أقرأنيه جبريل عن اللوح**[٢] **عن القلم**»[٣] وفي رواية : «**هكذا أخذتها عن جبريل عن ميكائيل عن اللوح**»[٤] .اهـ .

وبذلك قرأت وبه آخذ ، وليست من القرآن بالإجماع ، والأمر فيها للندب [٥].

تنبيه : قال شيخنا السيد علي المقرئ : قول الشاطبي في «حرزه» :

إِذَا مَا أَرَدْتَ الدَّهْرَ تَقْرَأُ فَاسْتَعِذْ جِهَارًا مِنَ الشَّيْطَانِ بِاللَّهِ مُسْجَلَا[٦]

ليس هذا على عمومه ، بل في ذلك تفصيل ، وهو أنه إذا كان في

---

(١) سورة النحل : آية (٩٨) . (٢) في ص: ميكائيل .

(٣) رواه - بمعناه - بإسناده ابن الجزري في النشر (١/١٩٣ - ١٩٤) .

(٤) رواه بإسناده ابن الجزري في النشر (١/١٩٢ - ١٩٣) . وقال : حديث غريب جيد الإسناد.

(٥) في حاشية د : قوله : «والأمر فيها للندب» ، أي : الأمر بها ، أو إن فيها ؛ أي : في الدليل الوارد في حكمها ؛ فيندب الإتيان بها ، وقال في «الطيبة» : (وقال بعضهم : يجب) .

(٦) في حاشية ك ، ل: أي : مطلقًا .

الصلاة أسر مطلقًا ، سواء كانت الصلاة سرية أو جهرية ، وإذا كان خارجها فإن لم يكن بحضرة أحدٍ أسرَّ ، وإن[١] كان بحضرة أحد وقصد إعلامه جهر ، وإلا أسر.اهـ .

(١) في ص : وإذا .

باب البسملة

أجمع القراء على الإتيان بها في أول «الفاتحة» ، وعلى تركها في أول «براءة» ، سواء ابتدأ بها أو وصلها بآخر «الأنفال» ، وعلى التخيير في الأجزاء[١] ، وقد أشار إلى ذلك صاحب «الحرز»[٢] بقوله :

وَلَا بُدَّ مِنْهَا فِي ابْتِدَائِكَ سُورَةً سِوَاهَا[٣] وَفِي الأَجْزَاءِ خُيِّرَ مَنْ تَلَا

تنبيه : اختلف [أهل الأداء في][٤] الإتيان بالبسملة في أول «براءة» : حرام أم[٥] مكروه أو خلاف الأولى؟ . قال ابن حجر الهيتمي[٦] ، وابن عبد الحق السنباطي ، والخطيب الشربيني : حرام في أولها ومكروه في أجزائها ، وقال الشمس الرملي : نكره في أولها ، وتسن في أجزائها ، ولذا أشار بعضهم بقوله :

وبَسْمَلَةٌ حَرِّمْ لِبَدءٍ بَراءةٍ وَتُكْرَهُ في الأثنا وهذاكَ مَطْلبي[٧]

كذا لابنِ عبد الحقِّ والهيتمي[٨] الذِي بمكةَ ثاوٍ[٩] والخطيبِ المهذبي/[٢ب]

ورمليهم قدْ قالَ بدءٌ بكرهِهَا وتندبُ في الأثنا وهذاك مذهبِي

تتمة : المراد بالأجزاء فيما تقدم كل آية ابتدئ بها في غير أول كل سورة ، فيدخل في ذلك الأجزاء المصطلح عليها والأحزاب والأعشار ،

(١) انظر تحبير التيسير ص (١٨٤ - ١٨٥) . والنشر (٢٠٤/١) .

(٢) حرز الأماني ص (١٦) .

(٣) في حاشية ل : قوله : «(لابد منها) أي : البسملة . وقوله : (سواها) أي : سوى براءة . شيخنا .

(٤) في د ، ك ، ل: هل . (٥) في د ، ك ، ل: أو .

(٦) في ص : الهيثمي . وفي حاشية ك : «الهيتمي بالتاء الفوقية خلافًا لمن جعله بالمثلثة» .

وفي حاشية ل : قوله : الهيتمي : هو بالتاء الفوقية نسبة لمحلة أبي الهيتم خلافًا لمن خطه بالمثلثة.اهـ شيخنا.

(٧) في حاشية ل : أي : مطلوبي . (٨) في ص : الهيثم .

(٩) في ص : يأوَ. وفي حاشية ك ، ل: «قوله : «ثاوٍ» أي : مقيم» .

وغير ذلك .

خاتمة : إذا وصلت الاستعاذة بالبسملة وأول السورة ففيها لكل القراء أربعة أوجه على التخيير :

أحدها : قطع الجميع .

وثانيها : قطع الأول ووصل الثاني بالثالث .

وثالثها : العكس ، وهو وصل الأول بالثاني وقطع الثالث .

ورابعها : وصل الجميع .

[وكذا البسملة بين السورتين إلا ثالث الوجوه ، وهو وصل الأول بالثاني وقطع الثالث .][(١)]

ولذا أشار شيخنا أبو الفضائل بقوله :

قَطْعُ كُلٍّ فاوَّلٍ دونَ ثانٍ[(٢)] فَكذا عكسُ ذا فعكسُ لاوَّلِ
وكذَا بينَ السُّورَتينِ ولكن لا تجز ثالثَ الوجُوهِ تأملِ

وأيضًا إذا وصلت الاستعاذة المذكورة بالبسملة وأي[(٣)] آية غير أول السورة ففيها الأربعة أوجه المذكورة ، وأما إذا وصلت الاستعاذة بالقراءة [بلا بسملة][(٤)] أو وصلت البسملة بالقراءة بلا استعاذة ، فوجهان : الوصل ، والقطع ، ذكر هذا [بعض أشياخنا][(٥)] .

---

(١) سقط من ص.
(٢) في ص : ثالث .
(٣) في ص : بأي .
(٤) في ص : لا بالبسملة .
(٥) في ك ، ل : شيخنا ثعيلب عن شيخه .

سورة أم القرآن

سميت بذلك لأنها في أوله أو لأن سور القرآن تتبعها كما يتبع الجيش أمه .

﴿مَٰلِكِ﴾[١] بألف بعد الميم .

﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾[٢] حيث أتى بالصاد المهملة الخالصة سواء كان معرفًا أو منكرًا أو مضافًا ، وهو مرسوم بالصاد في جميع المصاحف .

و﴿عَلَيْهِمْ﴾ ، و﴿إِلَيْهِم﴾ ، و﴿لَدَيْهِمْ﴾ بكسر الهاء وسكون ميم[٣] الجمع مطلقًا .

ثم اعلم أن ميم الجمع تضم [وصلًا][٤] إذا لقيها ساكن نحو : ﴿عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ﴾[٥] ، و﴿بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ﴾[٦] ، و﴿يُرِيهِمُ ٱللَّهُ﴾[٧] ، و﴿إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ﴾[٨] ، ولا خلاف في ضمها وصلًا / [٣أ] إذا كانت مسبوقة بضم ، سواء [كان قبلها][٩] هاء أو تاء فوقية[١٠] ، أو كاف نحو : ﴿وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ﴾[١١] ، ﴿وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ﴾[١٢] ، و﴿عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ﴾[١٣] .

فائدة : الوقف على المجرور نحو : ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾[١٤] ،

---

(١) سورة الفاتحة : آية (٤) .
(٢) سورة الفاتحة : آية (٦) .
(٣) في ص : الميم في .
(٤) سقط من د، ص .
(٥) سورة آل عمران : آية (١١٢) .
(٦) سورة البقرة : آية (١٦٦) .
(٧) سورة البقرة : آية (١٦٧) .
(٨) سورة يس : آية (١٤) .
(٩) سقط من ص .
(١٠) سقط من د ، ص .
(١١) سورة التوبة : آية (٦١) .
(١٢) سورة آل عمران : آية (١٣٩) .
(١٣) سورة البقرة : آية (٢١٦) .
(١٤) سورة الفاتحة : آية (٣) .

﴿وَٱلصَّيْفِ﴾[١] فيه أربعة أوجه على التخيير : الطول : ثلاث[٢] ألفات كل ألف حركتان ، والتوسط ألفان ، والقصر ألف ، والروم على القصر والوقف على المنصوب نحو : ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[٣] والقول فيه ما مر إلا الروم ، والوقف على المرفوع نحو : ﴿نَسْتَعِينُ﴾[٤] ، والقول[٥] فيه ما مر في المجرور والإشمام على كل من الطول والتوسط والقصر ، فتحصل من هذا أن في المجرور أربعة ، وفي المنصوب ثلاثة ، وفي المرفوع سبعة .

هذا إن[٦] لم يكن الموقوف عليه همزًا [٧]، فإن كان همزًا فله حالتان :

الأولى : أن يكون قبله حرف لين ؛ كالياء والواو الساكنتين بين الفتح والهمز ، نحو : ﴿شَىْءٍ﴾ و﴿ٱلسَّوْءِ﴾[٨] فهو مثل ما تقدم ، أي : إن كان مجرورًا ففيه أربعة ، وإن كان منصوبًا ففيه ثلاثة ، وإن كان مرفوعًا ففيه سبعة .

والثانية : أن يكون قبله حرف مدٍّ ، وهو إما مكسور أو مفتوح أو مضموم ، فالمكسور فيه ألفان ، أو ألفان ونصف ألف ، أو ثلاث ألفات ، فهذه ثلاثة أوجه ، والروم على الوجهين الأولين ، والمفتوح فيه ما مر إلا الروم ، والمضموم فيه ما مر [في المكسور][٩] ، والإشمام على كل من الأوجه الثلاثة ، ذكر هذا عمدة المحققين شيخنا السيد علي المقرئ ، وسيأتي بيان الروم والإشمام في باب

---

(١) سورة قريش : آية (٢) .
(٢) في ك : ثلاثة .
(٣) سورة الفاتحة : آية (٢) .
(٤) سورة الفاتحة : آية (٥) .
(٥) في د ، ك : و﴿نوم﴾.
(٦) في د ، ك : إذا .
(٧) في ص : همز .
(٨) سورة الفتح : آية (٦) .
(٩) سقط من ص .

الوقف على أواخر الكلم .

تتمة [١]:

« آمين » ليست من القرآن ، وهي مستحبة ، والمختار فصلها عما قبلها ، ويجوز وصلها به .

(١) في ك : خاتمة.

باب هاء الكناية

سميت بذلك لأنها يكنى بها عن الاسم الظاهر/ [٣ب] والغائب[١] ، وتسمى أيضًا هاء الضمير ، والمراد بها الإيجاز والاختصار ، وأصلها الضم[٢] .

﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾ معًا ، و﴿نُؤْتِهِۦ﴾ معًا بـ«آل عمران» ، و﴿نُؤْتِهِۦ﴾ : موضع بـ « الشورى » .

و﴿نُوَلِّهِۦ﴾ ، ﴿وَنُصْلِهِۦ﴾ بـ«النساء» بإسكان الهاء لشعبة ، وبكسرها مع الإشباع لحفص ، ومعنى الإشباع [هنا][٣]: مدها[٤] بقدر ألف إلا ﴿يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ﴾ فإنها من قبيل المد المنفصل ، كما سيأتي [في باب المدّ][٥] .

﴿أَرْجِهْ﴾[٦] بـ«الأعراف» و«الشعراء» بسكون الهاء من غير همز قبلها .

﴿يَأْتِهِۦ﴾ بـ«طه» بكسر الهاء مع الإشباع بقدر ألف .

﴿وَيَتَّقْهِ﴾ بـ«النور» بكسر القاف وإسكان الهاء لشعبة ، وبإسكان القاف وكسر الهاء من غير إشباع لحفص .

﴿فِيهِۦ مُهَانًا﴾ بـ«الفرقان» من غير إشباع حركة الهاء لشعبة ، وبإشباعها بقدر ألف لحفص .

---

(١) الواو ساقطة من د ، ك .

(٢) النشر (٢٣٩/١) .

(٣) سقط من ص.

(٤) في ك : مد الهاء

(٥) سقط من ص.

(٦) في د : أرجيه . وفي ك : أرجئه .

﴿فَأَلْقِهْ﴾ بـ«النمل» بإسكان الهاء .

﴿يَرْضَهُ﴾ بـ«الزمر» بضم الهاء من غير إشباع .

﴿يَرَهُ﴾ معًا بـ«الزلزلة»[١] بضم الهاء مع الإشباع بقدر ألف ، وخرج بـ«الزلزلة»[٢] ما في سورة «البلد» فإنه كذلك بلا خلاف .

ثم إن هاء الضمير إذا انضمت أو انكسرت ، وكان ما قبلها ساكنًا لا تمد ؛ إلا في قوله : ﴿فِيهِۦ مُهَانًا﴾ بـ«الفرقان» لحفص [كما تقدم][٣] .

تنبيه : يجب المد في هاء الضمير وصلاً ويمتنع وقفًا ، [فإنها تسكن][٤] لأجل الوقف [في نحو : ﴿وَجْهَهُۥ﴾[٥] ، و﴿لَهُۥ﴾ ، و﴿بِهِۦ﴾ ، و﴿هَٰذِهِۦ﴾ ، و﴿أَمْرِهِۦ﴾[٦] ، و﴿قَوْمِهِۦ﴾[٧] ، و﴿فَضْلِهِۦ﴾[٨] وما أشبه ذلك ، وهذا المد يسمى مدًّا معنويًّا .

ثم اعلم أن هاء الضمير][٩] إذا انضمت ، وحرك ما قبلها ، ولم يلقها ساكن يتولد منها الواو ، وإذا انكسرت وحرك ما قبلها ولم يلقها ساكن أيضًا يتولد منها الياء - [وهذا في الوصل دون الوقف والخط ، والوقف تابع للخط ، مثال هاء الضمير المضمومة نحو : ﴿له﴾ و﴿لَعَلَّمَهُۥ﴾[١٠] و﴿أَجْرُهُۥ﴾[١١] ومثال المكسورة نحو : ﴿به﴾ و﴿بِرَبِّهِۦ﴾[١٢] و(بفضله) وما أشبه ذلك ، وهذا المدُّ يسمى مدًّا معنويًّا][١٣] .

---

(١) في د ، ك : الزلزال ، وفي حاشية ص : « في نسخة : بالزلزال » .
(٢) في د ، ك : الزلزال .
(٣) في ك : وقد تقدم قريبًا.
(٤) في ك : فتسكن.
(٥) سورة البقرة : آية (١١٢) .
(٦) سورة المائدة : آية (٩٥) .
(٧) سورة الأعراف : آية (٦٠) .
(٨) سورة البقرة : آية (٩٠) .
(٩) ما بين المعكوفين في ك : لأنها .
(١٠) سورة الأنبياء (١١١) .
(١١) سورة البقرة (١١٢) .
(١٢) سورة الجن (١٣) .
(١٣) في ص : وذلك في اللفظ دون الخط .

خاتمة :

لا يجوز المد في الهاء من ﴿فَوَكِهُ﴾[١] ، و[لا][٢] من ﴿لَآ إِلَهَ﴾[٣] و[لا][٤] من ﴿إِلَّا ٱللَّهَ﴾[٥] و[لا][٦] من ﴿مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا﴾[٧] ومن ﴿وَجْهُ أَبِيكُمْ﴾[٨] ومن ﴿وَأَنَهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾[٩] ومن ﴿لَئِن لَّمْ تَنتَهِ﴾[١٠] و﴿لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ﴾[١١] / [٤أ] بالفوقية والتحتية ؛ لأن الهاء فيها ليست بهاء ضمير بل هي من نفس الكلمة .

(١) سورة المؤمنون : آية (١٩) .
(٢) سقط من ك .
(٣) سورة البقرة : آية (١٦٣) .
(٤) سقط من ك .
(٥) سورة آل عمران : آية (٦٢) .
(٦) سقط من ك .
(٧) سورة هود : آية (٩١) .
(٨) سورة يوسف : آية (٩) .
(٩) سورة لقمان : آية (١٧) .
(١٠) سورة مريم : آية (٤٦) .
(١١) سورة العلق : آية (١٥) .

باب المد

وهو لغة : الزيادة .

واصطلاحًا[١] : إطالة زمن النطق بحرف من حروف المد ، بخلاف القصر فإنه في **اللغة** : الحبس ، ومنه قوله تعالى : ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي ٱلْخِيَامِ ﴿٧٢﴾﴾[٢] أي : محبوسات فيها . **واصطلاحًا** : إثبات حرف المد من غير زيادة عليه [٣] .

ثم إن المد قسمان : أصلي ، وفرعي ، فالأصلي : هو المد الطبيعي الذي لا يتوقف على سبب ، ولا تقوم ذات حرف المد إلا به ، وسُمي بذلك؛ لأن صاحب الطبيعة السليمة لا ينقصه عن حده ولا يزيد عليه ، وحدُّه مقدار ألف وصلاً ووقفًا [نحو ﴿لها﴾و﴿بها﴾ أو وصلاً فقط نحو ﴿له﴾ و﴿به﴾] [٤]، والفرعي ما زاد على ذلك .

فإن قيل : ما قدر الألف ؟ فقل : هو أن تمد صوتك بقدر النطق بحركتين ، إحداهما : حركة الحرف الذي قبل حرف المد والأخرى هي المد ، مثاله : بَ بَ ، فحركة الباء الأولى هي حركة الحرف الذي قبل حرف المد ، والثانية هي مقدار حرف المد ؛ نحو ﴿قَالَ﴾ و﴿يَقُولُ﴾ و﴿قِيلَ﴾ ، فحركة القاف في الأمثلة الثلاثة المذكورة هي إحدى الحركتين[٥] المذكورتين ، والألف في المثال الأول والواو في

---

(١) في حاشية ك : «قوله : واصطلاحًا إطالة ... إلخ » هذا ما اختاره شيخنا السيد على المقرئ من تعاريف المدِّ وصوَّبه ، وهو وجيه» .

(٢) سورة الرحمن : آية (٧٢) . .

(٣) انظر الكلام على «المد» في النشر (٢٤٥/١) . وتحبير التيسير ص (٢٠٧) .

(٤) سقط من ص.

(٥) في حاشية ك : «فائدة : اعلم أن حفصًا يجوز له من طريق الطيبة أن يمدَّ المنفصل قدر ألف، وشعبة وحفص يمدان المتصل قدر ثلاث ألفات ، والله أعلم» .

المثال الثاني والياء في المثال الثالث هي الحركة الثانية .

واعلم أن للمد شروطًا ثلاثة ، وهي واو ساكنة مضموم ما قبلها ، وياء ساكنة مكسور ما قبلها ، وألف [لينة][١] لا تكون إلا ساكنة ، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا ، وقد جمعت الثلاثة في قوله تعالى : ﴿نُوحِيهَآ﴾[٢] ، وسببين ، وهما الهمز[٣] والسكون[٤]، فإن جاء بعد حرف المدِّ همزٌ مُدَّ بقدر ألفين ، أو ألفين ونصف ألف .

وهذا المد قسمان : متصل ، ومنفصل ، ولكل ضابط ، فضابط الأول : أن يجتمع الشرط والسبب / [٤ب] في كلمة واحدة نحو : ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ [و﴿سَوَآءٌ﴾][٥] ويسمى مدًّا واجبًا ؛ [لوجوب مدِّه وصلاً ووقفًا][٦]، وضابط الثاني : أن ينفرد الشرط في كلمة والسبب في كلمة أخرى ؛ نحو : ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾[٧] [و﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ و﴿يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ﴾][٨]، [ونحو : ﴿وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾[٩]][١٠] ويسمى مدًّا جائزًا [لجواز مدِّه موصولاً][١١] ، وقد يجتمع المد المتصل والمنفصل في كلمة واحدة ؛ نحو : ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾[١٢] .

وإن جاء بعده سكون إما أن يكون عارضًا أو لازمًا ، فالأول : كـ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ ونحوه ، وفيه ما مرَّ ، ويسمىٰ جائزًا أيضًا [لجواز مدِّه وقفًا][١٣] ، والثاني : فيه لكل القراء الطول فقط وحده مقدار ثلاث ألفات [وصلاً ووقفًا][١٤] ، وهو قسمان : كلمي ، وحرفي ، وكل

---

(١) سقط من ص .
(٢) سورة هود : آية (٤٩) .
(٣) في ص : الهمزة .
(٤) انظر النشر (٢٤٦/١) .
(٥) سقط من ص.
(٦) سقط من ص .
(٧) سورة البقرة : آية (١٤) .
(٨) سقط من ص .
(٩) سورة البقرة : آية (٢٧٥) .
(١٠) سقط من ك .
(١١) سقط من ص .
(١٢) انظر النشر (٢٤٦/١) .
(١٣) سقط من ص.
(١٤) سقط من ص.

منهما إما مثقل وإمَّا مخفف ، ولكل ضابط ، فضابط الكلمي والحرفي المثقلين : أن يأتي بعد حرف المد حرف مشدد نحو : ﴿دَآبَّةٍ﴾[١] ، و﴿الٓمٓ ①﴾[٢] فالأول مثال للكلمي والثاني مثال للحرفي[٣] ، وضابط الكلمي المخفف : أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن نحو : ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ في موضعي «يونس»[٤].

وضابط الحرفي المخفف كل حرف هجاؤه ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد نحو : ﴿نٓ﴾[٥] ، أو لين [نحو «عين»][٦] ولا يكون إلا في فواتح السور وما في فواتحها ثمانية أحرف ، يجمعها قولك : «نقص عسلكم» ، فإن كان هجاؤه حرفين نحو : حاء من ﴿حمٓ ①﴾[٧] فإنه لا يمد إلا مدًّا طبيعيًا ، والواقع منه في أوائل السور خمسة أحرف ، يجمعها قولك : «حي طهر» ، وخرج[٨] بقولنا : «أوسطها حرف مد» الألف في[٩] نحو : ﴿الٓمٓ ①﴾ ؛ لأنه ليس في وسطها حرف مد ، كما قال الشاطبي[١٠] - رحمه الله تعالى :

..... وَمَا فِي أَلِفْ مِنْ حَرْفِ مَدٍّ فَيُمْطَلَا

ثم إن لكل القراء في «عين» من ﴿كٓهيعٓصٓ ①﴾[١١] ، ومن ﴿حمٓ ① عٓسٓقٓ ②﴾[١٢] وجهان : الطول بقدر ثلاث ألفات ، والتوسط بقدر ألفين[١٣] ، لكن الطول أولى كما قال صاحب «الشاطبية»[١٤] :

---

(١) سورة البقرة : آية (١٦٤) .
(٢) سورة البقرة : آية (١) .
(٣) انظر النشر (٢٦٣/١) .
(٤) انظر النشر (٢٧٨/١) .
(٥) سورة القلم : آية (١) .
(٦) سقط من ص.
(٧) سورة غافر : آية (١) .
(٨) في ك : ويخرج .
(٩) في ك : من .
(١٠) الشاطبية (٢٦) .
(١١) سورة مريم : آية (١) .
(١٢) سورة الشورى : آية (١،٢) .
(١٣) انظر النشر (٢٧٢/١) .
(١٤) الشاطبية (٢٦) .

..... وَفِي عَيْنِ الْوَجْهَانِ وَالطُّولُ فُضِّلَا

ولهم أيضًا في «ميم»[١] من ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾[٢] وجهان : الطول مطلقًا ، والقصر / [٥أ] في الوصل للحركة العارضة [٣].

واعلم أن الميم فتحت لتفخيم لفظ الجلالة لا للنقل [من حيث التخفيف][٤] .

تنبيه : الواو والياء حرفا علة مطلقًا ، سواء سكنا أو تحركا ، جانسهما ما قبلهما أو لا ، ولِينٍ إن سكنا ، سواء جانسهما ما قبلهما أو لا ، ومَدٍّ إن سكنا ، وجانسهما ما قبلهما ، بأن يكون قبل الواو ضم وقبل الياء كسر ، ولذا أشار بعضهم بقوله :

الواوُ وَالياء[٥] حَرْفَا عِلَّةٍ أَبَدَا[٦] وَلِينِ انْ سَكَنَا مِنْ غيرِ تَقْيِيدِ
وَإِنْ يُجَانِسْهُمَا مَا قَبْلُ فاغرِهِمَا للمَدِّ أيضًا كَمَا فِي الجُودِ والجِيدِ

فائدة : للمد عشرة ألقاب مجموعة في قول بعضهم :

الحجزُ والعدلُ والتمكينُ بعدُ كذَا أَصْلٌ[٧] وَفَصْلٌ وَرَوْمٌ هَكَذَا نُقِلَا
وَانظرْ إلى الفَرْقِ بالِغْ بِنْيَةٍ بَدَلا فَذاكَ عَشْرَةُ ألقَابٍ لَقَدْ كَمُلَا

[فأمَّا مدُّ **الحجز** : فإنه يحجز بين الساكنين والمتحرك ، نحو ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ و﴿دَآبَّةٍ﴾ .

وأمَّا مدُّ **العدل** : فإنه سُمي بذلك لاعتدال النطق بالهمزة في نحو: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ على قراءة من يمد بين الهمزتين .

---

(١) في ك : الميم .
(٢) سورة آل عمران : آية (١،٢).
(٣) انظر النشر (١/٢٨٠) .
(٤) في ك : على حسب التفخيم كما في محله .
(٥) في ص : واليا .
(٦) في ص : بدا .
(٧) في ص : وصل .

وأمَّا **مدُّ التمكين** : فإنه يمكن الكلمة عن الاضطراب في نحو ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾.

وأما **مدُّ الأصل** : نحو : ﴿جَآءَ﴾ و﴿شَآءَ﴾ فإن المدَّ والهمز أصل الكلمة.

وأمَّا **مدُّ الفصل** : فإنه يفصل بين الكلمتين نحو : ﴿بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾.

وأمَّا **مدُّ الروم** : فإنه يروم بالمدِّ الهمز في نحو ﴿ءَأَنتُمْ﴾ على قراءة من أسهلها .

وأمَّا **مدُّ الفرق** : فإنه يفرق بين الاستفهام وغيره نحو ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ و﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ [يونس: ٥١] .

وأمَّا **مدُّ البنية** : نحو : ﴿دُعَآءً وَنِدَآءً﴾ [البقرة: ١٧١] فإن الكلمة بنيت على المدِّ دون القصر .

وأمَّا **مدُّ البدل** : نحو : ﴿ءَامَنَ﴾ [البقرة: ٦٢] و﴿ءَازَرَ﴾ [الأنعام: ٧٤] فإن المدَّ بدل الهمزة الثانية][1] .

(١) ما بين المعكوفين زيادة من ك

باب الهمزتين من كلمة واحدة

وهما إما أن يكونا متفقتين بأن يكونا مفتوحتين نحو : ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾[١]، أو مختلفتين بأن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة أو مضمومة ؛ نحو : ﴿أَءِلَٰهٌ﴾[٢] ، و﴿أَءُنزِلَ﴾[٣]، وحكمهما[٤] التحقيق[٥] مطلقًا ، سواء اتفقتا أو اختلفتا إلا ﴿ءَامَنتُم﴾ بـ«الأعراف» و«طه» و«الشعراء»[٦] فإنه بهمزتين محققتين [ثم ألف لينة بعدهما][٧] لشعبة ، وبهمزة واحدة [ثم ألف لينة بعدها لحفص][٨] و﴿أَن كَانَ﴾ بنون فإنه بهمزتين مفتوحتين محققتين من غير إدخال ألف بينهما لشعبة وبهمزة واحدة][٩] مفتوحة مع حذف الأولى لحفص[١٠] ، و﴿ءَاْعْجَمِيٌّ﴾ بـ«فصلت» فإنه بتحقيق [الهمزة الثانية لشعبة وتسهيلها بين الهمزة][١١] والألف لحفص[١٢] .

خاتمة :

لكل القراء في همزة الوصل [الثابتة في الرسم][١٣] - وهي التي بين همزة الاستفهام ولام التعريف - وجهان : الإبدال حرف مد لازم ، والتسهيل بين الهمزة والألف ، والأول أولى ؛ لأنه أكثر في كلام

---

(١) سورة البقرة : آية (٦) .
(٢) سورة النمل : آية (٦٠) .
(٣) سورة ص : آية (٨) .
(٤) في ص : وحكمها .
(٥) بعدها في ك : من غير ألف بينهما. وفي م : التخفيف .
(٦) بعدها في ص : و﴿إن كان﴾ بنون .
(٧) سقط من ص .
(٨) انظر النشر (٢٨٧/١) .
(٩) سقط من ص .
(١٠) انظر النشر (٢٨٥/١) .
(١١) في ك : الهمزتين من غير إدخال ألف بينهما لشعبة ، وبتسهيل الثانية بين الهمزتين .
(١٢) انظر النشر (٢٨٥/١) .
(١٣) زيادة من ك.

العرب ، وذلك في ستة مواضع ، وهي : ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ معًا بـ«الأنعام» و﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾[١] معًا ، و﴿ءَآللَّهُ أَذِنَ﴾ بـ«يونس»[٢] ، و﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ﴾ بـ«النمل»[٣]، وقد أشار إلى هذا صاحب /[٥ب] «الشاطبية» بقوله :

وَإِنْ هَمْزُ وَصْلٍ بَيْنَ لَامٍ مُسَكَّنٍ وَهَمْزَةِ الاسْتِفْهَامِ فَامْدُدْهُ مُبْدِلَا
فَلِلْكُلِّ ذَا أَوْلَى وَيَقْصُرُهُ الَّذي يُسَهِّلُ عَنْ كُلٍّ كـالآن مُثِّلَا

(١) يونس (٥١) .

(٢) في حاشية ك : «عبارة الجوهري في رسالة عاصم : ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ وموضعي «يونس» ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ ، و﴿ءَآللَّهُ﴾ بها و«النمل» بهمزة ممدودة بقدر ثلاث ألفات ، أو بهمزتين ثانيهما مسهلة بين بين ، من غير ألف بينهما ؛ فعلم أن له فيها وجهين كجميع القراء . اهـ .

(٣) انظر النشر (٢٩٣/١) .

باب الهمزتين من كلمتين

وهما إما أن يكونا متفقتين أو مختلفتين :

فالمتفقتان على ثلاثة أضرب : إما أن يكونا مفتوحتين كـ﴿لِلِقَآءِ أَصۡحَٰبِ﴾[١] ، أو مكسورتين كـ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ﴾[٢] ، أو مضمومتين كـ﴿أُوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾[٣][٤] .

والمختلفتان على خمسة أضرب : إما أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة ، أو مضمومة نحو : ﴿نَفَخَۡ إِلَىٰ﴾[٥] و﴿جَآءَ أُمَّةَۢ﴾[٦] ، أو الأولى مضمومة والثانية مفتوحة أو مكسورة ، نحو : ﴿نَشَآءُ أَصَبۡنَٰهُم﴾ في «الأعراف» ، و﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾[٧] ، أو الأولى مكسورة والثانية مفتوحة ، نحو : ﴿ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئۡتِنَا﴾[٨] وحكمهما[٩] التحقيق مطلقًا اتفقتا أو اختلفتا[١٠] .

---

(١) سورة الأعراف : آية (٤٧) .
(٢) سورة البقرة : آية (٣١) .
(٣) سورة الأحقاف : آية (٣٢) .
(٤) انظر النشر (١/٢٩٧) .
(٥) سورة الحجرات : آية (٩) .
(٦) سورة المؤمنون : آية (٤٤) .
(٧) سورة البقرة : آية (١٤٢) .
(٨) سورة الأنفال : آية (٣٢) .
(٩) في ص : وحكمها .
(١٠) انظر النشر (١/٣٠٠ - ٣٠١) .

باب الهمز المفرد

أي : الذي لم يجتمع مع همز آخر ، وهو إما ساكن أو متحرك ، فالساكن على ثلاثة أقسام : إما أن يكون فاء الكلمة أو عينها أو لامها ، فالأول : نحو : ﴿يُؤْمِنُونَ﴾[١] و﴿تَأْمَنَّا﴾[٢] ، والثاني : نحو : ﴿وَبِئْرٍ﴾[٣] ، و﴿شَأْنٍ﴾[٤] ، والثالث : نحو : ﴿وَهَيِّئْ﴾[٥] و﴿نَبِّئْ﴾[٦] ، وحكمه التحقيق مطلقًا وصلاً[٧] ووقفًا إلا ما استثني من نحو : ﴿لُؤْلُؤٌ﴾[٨] و﴿ٱللُّؤْلُؤُ﴾[٩] معرفًا ومنكرًا ، و﴿مُّؤْصَدَةٌ﴾[١٠] فبالإبدال لشعبة ، وبالتحقيق لحفص[١١] ، والإبدال هنا : الإتيان بواو ساكنة بدل الهمزة الساكنة ، والمتحرك ؛ [على قسمين ؛ إما أن يكون متوسطًا أو متطرفًا في أواخر الكلم ، فالمتوسط][١٢] نحو : ﴿يُؤَخِّرَ﴾[١٣] ، و﴿مُّؤَجَّلًا﴾[١٤] ، و﴿لِئَلَّا﴾[١٥] ، [و﴿مَوْبِلًا﴾[١٦] و﴿خَآئِفِينَ﴾[١٧] ﴿وَيَدْرَءُونَ﴾[١٨] و﴿تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ﴾ ، والمتطرفة نحو ﴿شَآءَ﴾ و﴿ٱلْخَبْءَ﴾[١٩] و﴿مِن شَىْءٍ﴾[٢٠] و﴿بَيْنَ ٱلْمَرْءِ﴾[٢١]

---

(١) سورة البقرة : آية (٣).
(٢) سورة يوسف : آية (١١).
(٣) سورة الحج : آية (٤٥).
(٤) سورة يونس : آية (٦١).
(٥) سورة الكهف : آية (١٠) .
(٦) سورة الحجر : آية (٤٩).
(٧) انظر النشر (٣٠٣/١) .
(٨) سورة الطور : آية (٢٤).
(٩) سورة الرحمن : آية (٢٢).
(١٠) سورة الهمزة : آية (٨).
(١١) انظر النشر (٣٠٦/١) .
(١٢) سقط من ص .
(١٣) سورة المنافقون : آية (١١).
(١٤) سورة آل عمران : آية (١٤٥).
(١٥) سورة البقرة : آية (١٥٠).
(١٦) سورة الكهف: (٥٨) .
(١٧) سورة البقرة: (١١٤) .
(١٨) سورة الرعد: (٢٢) .
(١٩) سورة النمل: (٢٥) .
(٢٠) سورة النحل: (٤٨).
(٢١) سورة البقرة: (١٠٢) .

و﴿ٱلسَّيِّئُ﴾[١] و﴿تَظْمَؤُاْ﴾[٢] و﴿مِلْءُ﴾ و﴿دِفْءٌ﴾][٣] [و﴿ٱلسَّيِّئَةُ﴾[٤] ، و﴿ٱلَّتِي﴾[٥]][٦]، وحكمه التحقيق مطلقًا وصلاً ووقفًا أيضًا [من غير استثناء][٧][٨] .

فائدة : اتفقت القراء على أنه إذا اجتمع همزتان بكلمة ، وسكنت ثانيتهما أبدلت من جنس ما قبلها ، فإن كان قبلها فتح أبدلت /[٦أ] ألفًا [لينة][٩] نحو : ﴿ءَادَمَ﴾[١٠] وإن كان قبلها كسر أبدلت ياء ؛ نحو : ﴿ٱئْتِ﴾[١١] إذا ابتدئ به ، وإن كان قبلها ضم أبدلت واوًا ؛ نحو : ﴿ٱؤْتُمِنَ﴾[١٢] إذا ابتدأ به أيضًا ، ولذا أشار صاحب «الحرز» بقوله :

وَإِبْدَالُ أُخْرَى الْهَمْزَتَيْنِ لِكُلِّهِمْ إِذَا سَكَنَتْ عَزْمٌ كَآدَمَ أُوهِلَا

(١) سورة البقرة: (١٠٢) .
(٢) سورة طه: (١١٩) .
(٣) سقط من ص .
(٤) سورة التوبة : آية (٣٧).
(٥) سورة الأحزاب : آية (٤).
(٦) سقط من ك .
(٧) سقط من ص.
(٨) انظر النشر (١/٣٠٧ - ٣١٤) .
(٩) سقط من ص ، م.
(١٠) سورة البقرة : آية (٣١).
(١١) سورة يونس : آية (١٥).
(١٢) سورة البقرة : آية (٢٨٣).

باب الإظهار

وهو **لغة** : التبيين .

واصطلاحًا : إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في المظهر .

واعلم أن ذال «إذ» ، ودال «قد» ، وتاء التأنيث [الساكنة ولام][1] «هل» ، و«بل» تظهر عند حروفها ، وسيأتي لكل منها باب يبين تلك الحروف ، وقد بدأت بالأول فقلت :

(١) في ص ، د : [و] .

باب ذكر ذال إذ

ولها حروف ستة : التاء المثناة فوق ، والزاي ، والصاد والدال والسين المهملات ، والجيم ؛ نحو : ﴿إِذْ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ﴾[١] ، ﴿وَإِذْ زَيَّنَ﴾[٢] ، ﴿وَإِذْ زَاغَتِ﴾[٣] ليس غيرهما ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ﴾[٤] لا ثاني له ، و﴿إِذْ دَخَلُوا۟﴾[٥] ، و﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ﴾[٦] و﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم﴾[٧] ليس غيرهما ، ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا﴾[٨] [٩] ، وقد جمعت في قول صاحب «الحرز» بقوله :

نَعَمْ إِذْ تَمَشَّتْ زَيْنَبٌ صَالَ دَلُّهَا ... سَمِيَّ جَمَالٍ وَاصِلًا مَنْ تَوَصَّلَا

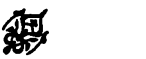

(١) سورة البقرة : آية (١٦٦).
(٢) سورة الأنفال : آية (٤٨).
(٣) سورة الأحزاب : آية (١٠).
(٤) سورة الأحقاف : آية (٢٩).
(٥) سورة الحجر : آية (٥٣).
(٦) سورة النور : آية (١٢).
(٧) سورة النور : آية (١٦).
(٨) سورة البقرة : آية (١٢٥).
(٩) وانظر النشر (٣/٢) .

باب ذكر دال قد

ولها حروف ثمانية : السين المهملة ، والذال والضاد المعجمتان ، والظاء المشالة ، والزاي ، والجيم ، والصاد المهملة ، والشين المعجمة ؛ نحو : ﴿قَدْ سَأَلَهَا﴾[١] ، ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ﴾[٢] ليس غيره ، و﴿فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾[٣] ، و﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾[٤] ، ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ﴾[٥] ليس[٦] غيره ، و﴿قَدْ جَمَعُوا﴾[٧] ، ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ﴾[٨] ، و﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾[٩] لا نظير له[١٠] ، وقد جمعت في قول صاحب «الحرز» :

وَقَدْ سَحَبَتْ ذَيْلًا ضَفَا ظَلَّ زَرْنَبٌ جَلَتْهُ صَبَاهُ شَائِقًا وَمُعَلَّلا

(١) سورة المائدة : آية (١٠٢).
(٢) سورة الأعراف : آية (١٧٩).
(٣) سورة الممتحنة : آية (١).
(٤) سورة ص : آية (٢٤).
(٥) سورة الملك : آية (٥).
(٦) في ص : لا .
(٧) سورة آل عمران : آية (١٧٣).
(٨) سورة آل عمران : آية (١٥٢).
(٩) سورة يوسف : آية (٣٠).
(١٠) وانظر النشر (٤/٢) .

باب ذكر تاء التأنيث

ولها حروف ستة : السين المهملة ، /[٦ب] والثاء المثلثة ، والصاد المهملة ، والزاي ، والظاء المشالة ، والجيم نحو : ﴿أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ﴾[١] ، و﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾[٢] ، و﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾[٣] ، و﴿لُمِّدَتْ صَوَامِعُ﴾[٤] ليس غيرهما ، و﴿خَبَتْ زِدْنَاهُمْ﴾[٥] لا ثاني له ، و﴿حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا﴾[٦] ، و﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ﴾[٧] ، و﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾[٨] ليس غيرهما[٩] ، وقد جُمعتْ في قول الشاطبي - رحمه اللّه تعالى :

وَأَنْبَتَتْ (سَـ)ـنَا (ثَـ)ـغْرٍ (صَـ)ـفَتْ[١٠] (زُ)رْقُ (ظَـ)ـلْمِهِ
(جَـ)ـمَـعْـنَ وُرُودًا بَـارِدًا عَـطِـرَ الـطُّـلَا

(١) سورة البقرة : آية (٢٦١).
(٢) سورة القمر : آية (٢٣).
(٣) سورة النساء : آية (٩٠).
(٤) سورة الحج : آية (٤٠).
(٥) سورة الإسراء : آية (٩٧).
(٦) سورة الأنعام : آية (١٣٨).
(٧) سورة النساء : آية (٥٦).
(٨) سورة الحج : آية (٣٦).
(٩) وانظر النشر (٦/٢) .
(١٠) في ك : صغت .

باب ذكر لام هل وبل

ولها[١] حروف ثمانية : التاء المثناة فوق ، والثاء المثلثة ، والظاء المشالة ، والزاي ، والسين المهملة ، والنون ، والطاء المهملة ، والضاد المعجمة ؛ نحو : ﴿بَلْ تَأْتِيهِم﴾[٢] ، و﴿بَلْ ظَنَنتُمْ﴾[٣] ليس غيره ، و﴿بَلْ زُيِّنَ﴾[٤] ، و﴿بَلْ زَعَمْتُمْ﴾[٥] ، ليس غيرهما ، و﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾ موضعان بـ«يوسف» ليس غيرهما ، و﴿بَلْ نَتَّبِعُ﴾[٦] ، و﴿بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ﴾[٧] ، و﴿بَل ضَلُّواْ عَنْهُمْ﴾[٨] لا ثاني له ، و﴿هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ﴾[٩] ليس غيره ، و﴿هَلْ تَنقِمُونَ﴾[١٠] و﴿هَلْ نُنَبِّئُكُمْ﴾[١١] ، وقد جمعت في قول صاحب «الشاطبية» :

أَلَا بَلْ وَهَلْ (تَـ)ـرْوِى (ثَـ)ـنَا (ظَـ)ـعْنِ (زَ)ـيْنَبٍ
(سَـ)ـمِيرَ (نَـ)ـوَاهَا (طِـ)ـلْحَ (ضُـ)ـرٌّ وَمُبْتَلَا

تنبيه : ظاهر عبارة الناظم يوهم أن لكل من «هل» و«بل» تلك الحروف الثمانية وليس كذلك ، بل لـ«هل» ثلاثة : النون ، والثاء المثلثة ، والتاء الفوقية ، ولـ «بل» سبعة : النون ، والضاد المعجمة ، والطاء المهملة ، [والظاء المشالة والتاء الفوقية والسين المهملة][١٢] والزاي ، فتحصل من هذا أن لام «بل» تختص بخمسة : الضاد المعجمة ، والطاء المهملة ، والظاء المشالة ، والزاي ، والسين

---

(١) في ك : ولهما .
(٢) سورة الأنبياء : آية (٤٠).
(٣) سورة الفتح : آية (١٢).
(٤) سورة الرعد : آية (٣٣).
(٥) سورة الكهف : آية (٤٨).
(٦) سورة البقرة : آية (١٧٠).
(٧) سورة النساء : آية (١٥٥).
(٨) سورة الأحقاف : آية (٢٨).
(٩) سورة المطففين : آية (٣٦).
(١٠) سورة المائدة : آية (٥٩).
(١١) سورة الكهف : آية (١٠٣).
(١٢) سقط من ص .

المهملة ، ولام «هل» تختص بحرف واحد ، وهو الثاء المثلثة ، ويشتركان في حرفين : النون ، والتاء الفوقية[١] ، وقد أشار إلى هذا بعضهم بقوله :

ألا بَلْ وهَلْ تَرْوي نَوَى هَلْ ثَوا وَبَلْ سَرَى[٢] ظِلُّ ضُرٍّ زائِدٍ طالَ وابْتلا

(١) وانظر النشر (٢/٦-٧) .

(٢) في ع : سوى .

باب الإدغام

وهو لغة : الإدخال ، يقال : أدغمت اللجام /[٧أ] في فم الفرس أي : أدخلته .

واصطلاحًا : إيصال حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا يرتفع اللسان عنه ارتفاعًا واحدًا ، [وهو بوزن حرفين][(١)] وقدم الإظهار عليه ؛ لأنه الأصل .

واعلم أن كل القراء اتفقوا على إدغام ذال «إذ» في الذال المعجمة والظاء المشالة نحو : ﴿إِذ ذَّهَبَ﴾[(٢)] و﴿إِذ ظَّلَمُوٓاْ﴾[(٣)] .

ودال «قد» في التاء الفوقية والدال المهملة ؛ نحو : ﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾[(٤)] ، ﴿وَقَد دَّخَلُواْ﴾[(٥)] .

وتاء التأنيث الساكنة[(٦)] في التاء الفوقية ، والدال والطاء المهملتين نحو : ﴿فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ﴾[(٧)] ، و﴿أُجِيبَت دَّعۡوَتُكُمَا﴾[(٨)] ، و﴿فَٱمَنَت طَّآئِفَةٌ﴾[(٩)] .

[والدال المهملة في التاء الفوقية نحو ﴿حَصَدتُّمۡ﴾][(١٠)] ، ولام «هل» ، و«بل» ، و«قل» في الراء واللام نحو : ﴿بَل رَّبُّكُمۡ﴾[(١١)] ، و﴿قُل رَّبِّيٓ﴾[(١٢)] ، و﴿هَل لَّكُم﴾[(١٣)] ، و﴿بَل لَّا تُكۡرِمُونَ﴾[(١٤)] ،

(١) سقط من ص.
(٢) سورة الأنبياء : آية (٨٢).
(٣) سورة النساء : آية (٦٤).
(٤) سورة البقرة : آية (٢٥٦).
(٥) سورة المائدة : آية (٦١).
(٦) سقط من ص .
(٧) سورة البقرة : آية (١٦).
(٨) سورة يونس : آية (٨٩).
(٩) سورة الصف : آية (١٤).
(١٠) سقط من ص .
(١١) سورة الأنبياء : آية (٥٦).
(١٢) سورة الكهف : آية (٢٢).
(١٣) سورة الروم : آية (٢٨).
(١٤) سورة الفجر : آية (١١٧).

و﴿قُل لَّكُمْ﴾[١] . [و﴿قُل لِّلَّذِينَ﴾][٢] .

وأول المثلين أيضًا إذا سكن في الثاني نحو : ﴿يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ﴾[٣] ، و﴿ءَاوَوا وَّنَصَرُوٓا۟﴾[٤] ، و﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ﴾[٥] ، ﴿فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ﴾[٦] ، وهذا يسمى بالإدغام الصغير ؛ لأنه ليس فيه إلا إعمال واحد ، وهو إدخال الحرف الساكن في الحرف المتحرك ، ثم إنه يستثنى من إدغام اللام في الراء ﴿بَّلْ رَانَ﴾ بـ«المطففين» ، فإنها بالإظهار مع السكت لحفص كما سيأتي في محله .

تنبيه : محل إدغام المثلين إذا لم يكن أول المثلين حرف مد ، فإن كان حرف [مدٍّ] فلا يجوز الإدغام وتعين الإظهار ؛ نحو : ﴿قَالُوٓا۟ وَأَقْبَلُوا۟﴾[٧] ، و﴿فِى يَوْمٍ﴾[٨] وشبههما ، ونحو : ﴿إِلَّا بِإِذْنِهِۦ يَعْلَمُ﴾[٩] ، و﴿لَهُۥ وَلَدٌ﴾[١٠] وشبههما أيضًا ، وعلة ذلك المحافظة على المد الأصلي لئلا يذهب بالإدغام .

﴿ ﴾

(١) سورة سبأ : آية (٣٠).
(٢) سقط من ص. والآية من سورة الجاثية: ١٤ .
(٣) سورة النساء : آية (٧٨).
(٤) سورة الأنفال : آية (٧٢).
(٥) سورة النحل : آية (٧٦).
(٦) سورة يس : آية (٥١).
(٧) سورة يوسف : آية (٧١) ، وفي ص : «وأقبلوا» .
(٨) سورة المعارج : آية (٥).
(٩) سورة البقرة : آية (٢٥٥).
(١٠) سورة النساء : آية (١١).

باب حروف قربت مخارجها

وهي ثمانية [١]:

أحدها : الباء الموحدة ، وتظهر عند الفاء في خمسة مواضع ، وهي ﴿أَوْ يَغْلِبَ فَسَوْفَ﴾ بـ«النساء» ، ﴿وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ﴾ بـ«الرعد» ، و﴿قَالَ اذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ﴾ بـ«الإسراء» ، و﴿فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ﴾ بـ«طه» ، ﴿وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ﴾ بـ«الحجرات» ، وتدغم عند الميم في موضع واحد وهو ﴿ارْكَب مَّعَنَا﴾ بـ«هود» .

ثانيها : اللام المجزومة ، وتظهر عند الذال /[٧ب] المعجمة في ستة مواضع ، وهي : ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ بـ«البقرة» ، ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ﴾ بـ«آل عمران» ، ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا﴾ ، ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ بـ«النساء» ، ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ بـ«الفرقان» ، ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ بـ«المنافقون» .

ثالثها : الفاء ، وتظهر عند الباء الموحدة في موضع واحد وهو ﴿نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ﴾ في «سبأ» .

رابعها : الثاء المثلثة ، وتظهر عند التاء الفوقية في ﴿لَبِثْتَ﴾ [٢] ، و﴿لَبِثْتُمْ﴾ [٣][٤] ، و﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ [٥] جمعًا وفردًا ، وتدغم عند الذال المعجمة في ﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾ [٦] .

---

(١) انظر النشر (٨/٢) وما بعدها .

(٢) سورة البقرة : آية (٢٥٩). (٣) سورة الكهف : آية (١٩).

(٤) في حاشية ك : قوله : و﴿لبثتم﴾ بثاء ، ولا خلاف في ﴿لبثنا﴾ ؛ لعدم التقارب بين الثاء والنون . اهـ . جوهري .

(٥) سورة الزخرف : آية (٧٢). (٦) سورة الأعراف : آية (١٧٦).

خامسها : النون ، وتدغم عند الواو في موضعين لشعبة وتظهر لحفص ، وهما ﴿يسٓ ① وَٱلْقُرْءَانِ﴾، و﴿نٓ ① وَٱلْقَلَمِ﴾ ، وتدغم عند الميم في ﴿طسٓمٓ ①﴾ [لهما][1] .

سادسها : الدال المهملة ، وتظهر عند الثاء المثلثة في ﴿يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا﴾[2] ، و﴿يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْءَاخِرَةِ﴾[3] ، وعند الذال المعجمة في ﴿كٓهيعٓصٓ ① ذِكْرُ﴾ .

سابعها : الذال المعجمة ، وتظهر عند التاء الفوقية في ﴿عُذْتُ﴾[4]، و(نبذتها)[5]، وتدغم لشعبة وتظهر لحفص في : ﴿ٱتَّخَذْتَ﴾[6] ، [و﴿أَتَّخَذْتُمْ﴾[7]][8] و﴿أَخَذْتُمْ﴾[9] جمعًا وفردًا .

ثامنها : الراء ، وتظهر عند اللام في نحو : ﴿فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾[10] .

تنبيه : إذا اتفق الحرفان مخرجًا وصفة كالياءين سُمِّيَا متماثلين ، وإذا اختلفا صفة واتفقا مخرجًا -كالطاء المهملة والتاء الفوقية- سُمِّيَا متجانسين ، وإذا تقاربا مخرجًا أو صفة أو مخرجًا وصفة -كالسين مع الدال المهملتين ومع الشين المعجمة[11] ، وكالراء مع اللام سُمِّيَا متقاربين ، وقد أشار إلى هذا شيخنا أبو الفضائل بقوله :

الاتفاقُ مخرجًا وصفةً ... تماثلٌ في نحوِ ياءينِ أتَى
والخلفُ في الأوصافِ دونَ المخرجِ ... تجانسٌ في الطاءِ والتاءِ يجي/[٨أ]
والقربُ في المخرجِ أوْ في الصفةِ ... أوْ فيهمَا تقاربٌ فاستثبتِ

(١) سقط من ص.
(٢) سورة آل عمران : آية (١٤٥).
(٣) سورة آل عمران : آية (١٤٥).
(٤) سورة الدخان : آية (٢٠).
(٥) سورة طه : آية (٩٦).
(٦) سورة الشعراء : آية (٢٩).
(٧) سورة البقرة : آية (٨٠).
(٨) سقط من ص .
(٩) سورة الأنفال : آية (٦٨).
(١٠) سورة القلم : آية (٤٨).
(١١) سقط من ص .

[كالسينِ معْ دالٍ][1] ومعْ شين وكالزْ رَاءٍ مع اللامِ لَدَى مَنِ اختَبَر

(١) في ص ،ع : كالدال مع سين .

باب أحكام النون الساكنة والتنوين

فالنون الساكنة هي التي تثبت خطًا ولفظًا ووصلاً ووقفًا ، وأما التنوين فهو نون ساكنة زائدة تلحق الاسم في آخره ، تثبت لفظًا ووصلاً وتسقط خطًا ووقفًا[١] ، واعلم أن لهما عند حروف المعجم أربع حالات :

الأولى : أن يقعا قبل حرف من حروف «يرملون» فيدغمان ؛ نحو : ﴿وَمَن يُؤْمِنْ﴾[٢] ، و﴿يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ﴾[٣] ، و﴿مِّن رَّبِّهِمْ﴾[٤] ، و﴿غَفُورًا رَّحِيمًا﴾[٥] ، و﴿مِّن مَّالِ اللَّهِ﴾[٦] ، و(يومئذ ما لهم) ، و﴿مِن لَّدُنْهُ﴾[٧] ، و﴿فِتْنَةٌ لَّكُمْ﴾[٨] ، و﴿مِن وَالٍ﴾[٩] ، و﴿مُّسْتَقِيمًا ۝٢ وَيَنصُرَكَ﴾[١٠] ، و﴿مِن نَّصِيرٍ﴾[١١] ، و﴿طَلْعٌ نَّضِيدٌ﴾[١٢] ، وهذا الإدغام قسمان : قسم بغنة ، وقسم بلا غنة ، فالأول عند التحتية والواو والميم والنون [يجمعها قولك : «يومنوا»][١٣] ، والثاني عند اللام والراء ، كما قال صاحب «الشاطبية» :

وَكُلُّهُمُ التَّنْوِينَ وَالنُّونَ أَدْغَمُوا بِلَا غُنَّةٍ فِي اللَّامِ وَالرَّا لِيَجْمُلَا

ثم إنه يستثنى من الإدغام[١٤] النون في راء[١٥] ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ بسورة «القيامة» ، فإنها بالإظهار مع السكت لحفص كما يأتي في محله .

(١) انظر النشر (١٨/٢) وما بعدها .
(٢) سورة التغابن : آية (٩).
(٣) سورة النساء : آية (٤٢).
(٤) سورة البقرة : آية (٥).
(٥) سورة النساء : آية (٢٣).
(٦) سورة النور : آية (٣٣).
(٧) سورة الكهف : آية (٢).
(٨) سورة الأنبياء : آية (١١١).
(٩) الرعد : آية (١١).
(١٠) سورة الفتح : آية (٢ ، ٣).
(١١) سورة الحج : آية (٧١).
(١٢) سورة ق : آية (١٠).
(١٣) سقط من ص ،ع.
(١٤) في ك : إدغام.
(١٥) في ك : الراء .

فائدة : محل الإدغام بغنة إذا لم يكن المدغم والمدغم فيه بكلمة ، نحو : ﴿صِنْوَانٌ﴾[١] و﴿قِنْوَانٌ﴾[٢] و(دنيا) و﴿بُنْيَـٰنٌ﴾[٣] ، فإن كان كذلك وجب الإظهار لكل القراء خوف اشتباه المضعف ، أي : المكرر العين[٤] ، ولذا أشار صاحب «الحرز» بقوله :

وَعِنْدَهُمَا لِلكُلِّ أَظْهِرْ[٥] بِكِلْمَةٍ مَخَافَةَ إِشْبَاهِ المُضَاعَفِ أَثْقَلَا

الثانية : أن يقعا قبل حرف من حروف الحلق الستة ، فيجب إظهارهما للكل ، وهي : الهمزة ، والهاء ، والحاء والعين المهملتان/ [٨ب] ، والخاء والغين المعجمتان ؛ نحو : ﴿مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾[٦] ، و﴿كُلٌّ ءَامَنَ﴾[٧] ، و﴿مِنْ هَادٍ﴾[٨] ، و﴿جُرُفٍ هَـارٍ﴾[٩] ، و﴿مِّنْ حَكِيمٍ﴾[١٠] ، و﴿عَلِيمًا حَكِيمًا﴾[١١] ، و﴿مِنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾[١٢] ، و﴿حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾[١٣] ، و﴿مِّنْ خَيْرٍ﴾[١٤] ، و﴿عَلِيمًا خَبِيرًا﴾[١٥] ، و﴿مِّنْ غِلٍّ﴾[١٦] ، و﴿عَفُوًّا غَفُورًا﴾[١٧] ؛ ولذا أشار صاحب «الشاطبية» بقوله :

وَعِنْدَ حُرُوفِ الحَلْقِ لِلكُلِّ أُظْهِرَا أَلَا هَاجَ حُكْمٌ عَمَّ خَالِيهِ غُفَّلَا

الثالثة : أن يقعا قبل الباء الموحدة ؛ فيقلبان[١٨] ميمًا [خالصة مخففة][١٩] بغنة نحو : ﴿أَنۢبِئْهُم﴾[٢٠] و﴿رَجْعٌۢ بَعِيدٌ﴾[٢١] ، وقد أشار

---

(١) سورة الرعد : آية (٤).
(٢) سورة الأنعام : آية (٩٩).
(٣) سورة الصف ، آية (٤) .
(٤) في ص : اللامين .
(٥) في حاشية ك : «أي : المدغم والمدغم فيه» .
(٦) سورة غافر : آية (٢٨).
(٧) سورة البقرة : آية (٢٨٥).
(٨) سورة الرعد : آية (٣٣).
(٩) سورة التوبة : آية (١٠٩).
(١٠) سورة فصلت : آية (٤٢).
(١١) سورة النساء : آية (١١).
(١٢) سورة آل عمران : آية (٣٧).
(١٣) سورة النمل : آية (٦).
(١٤) سورة البقرة : آية (١٠٥).
(١٥) سورة النساء : آية (٣٥).
(١٦) سورة الأعراف : آية (٤٣).
(١٧) سورة النساء : آية (٩٩).
(١٨) في ك : فيقلبا .
(١٩) سقط من ص .
(٢٠) سورة البقرة : آية (٣٣).
(٢١) سورة ق : آية (٣).

إلى هذا صاحب «الخلاصة» بقوله :

وقبلَ باء اقلبْ ميمًا النونَ إذا كانَ مُسَكَّنًا كَمَنْ بَت انبِذَا

ومراد صاحب «الخلاصة» بالنون ما يشمل التنوين .

فائدة : ذكر شيخ الإسلام في «التحفة» نقلاً عن «القاموس» أن الإقلاب **لغة** له معان منها : يبس الظاهر[١] ، وقرب القلب ، وتحول[٢] الشيء عن وجهه ، يقال على الأول : أقْلَبَ العنبُ ، أي : يبس ظاهره ،وعلى الثاني :أقلبتْ الخمرة أي :حان ،بمعنى آن لها أن تقلب ، وعلى الثالث : قَلَبَهُ أي :حوله عن وجهه . اهـ .

واصطلاحًا : قلب النون الساكنة والتنوين ميمًا عند الباء الموحدة .

الرابعة : أن يقعا قبل الضاد المعجمة ، والزاي ، والفاء ، والثاء المثلثة ، والتاء الفوقية ، والسين والدال المهملتين ، والشين المعجمة ، والطاء المهملة ، والظاء المشالة ، والقاف ، والذال المعجمة ، والجيم ، والكاف ، والصاد المهملة ، فيجب إخفاؤهما بغنة لكل القراء نحو : ﴿عَن ضَيۡفِهِۦ﴾[٣] ، و﴿قِسۡمَةٌ ضِيزَىٰ﴾[٤] ، و﴿مَن زُقُومٍ﴾[٥] ، و﴿مُّبَٰرَكَةٍ زَيۡتُونَةٍ﴾[٦] ، و﴿فَإِن فَعَلۡتَ﴾[٧] ، و﴿أَمۡوَٰتًا فَأَحۡيَٰكُمۡ﴾[٨] ، ﴿وَٱلۡأُنثَىٰ﴾[٩] و﴿يَوۡمَئِذٖ ثَمَٰنِيَةٞ﴾[١٠] ، و﴿إِن تَرَكَ خَيۡرًا﴾[١١] ، و﴿جَنَّٰتٖ تَجۡرِي﴾[١٢] ، ﴿وَلَئِن سَأَلۡتَهُمۡ﴾[١٣] ،

---

(١) في ص : الظالمين .
(٢) في د ، ك ،ع : وتحويل .
(٣) سورة القمر : آية (٣٧) . وفي د ، ك ، ع: عن ضيف .
(٤) سورة النجم : آية (٢٢).
(٥) سورة الواقعة : آية (٥٢).
(٦) سورة النور : آية (٣٥).
(٧) سورة يونس : آية (١٠٦).
(٨) سورة البقرة : آية (٢٨).
(٩) سورة البقرة : آية (١٧٨).
(١٠) سورة الحاقة : آية (١٧).
(١١) سورة البقرة : آية (١٨٠).
(١٢) سورة البقرة : آية (٢٥).
(١٣) سورة لقمان : آية (٢٥).

و﴿عَظِيمٌ ﴿٤١﴾ سَمَّٰعُونَ﴾[١] ، و﴿مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾[٢] ، و﴿قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾[٣] ، و﴿مَن شَكَرَ﴾[٤] ، و﴿مَوْلَىٰ شَيْـًٔا﴾[٥] ، /[٩أ] ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ﴾[٦] ، و﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾[٧] ، و﴿مِّن ظَهِيرٍ﴾[٨] ، و﴿قَوْمٍ ظَٰلِمُوٓا۟﴾[٩] ، و﴿مِن قَبْلِهِم﴾[١٠] ، و﴿مَكَانًا قَصِيًّا﴾[١١] ، و﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى﴾[١٢] ، و﴿نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ﴾[١٣] ، و﴿مَن جَآءَ﴾[١٤] ، و﴿مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾[١٥] ، و﴿مَن كَانَ﴾[١٦] ، و﴿عَلِيًّا كَبِيرًا﴾[١٧] ، و﴿أَن صَدُّوكُمْ﴾[١٨] ، و﴿عَمَلًا صَٰلِحًا﴾[١٩] .

وقد أشار إلى هذا الشاعر بقوله :

ضَحِكَتْ زينبُ فَأَبْدَتْ ثَنَايَا تَرَكَتْنِي سَكْرَانَ دونَ شَرَابِ
طَوَّقَتْنِي ظُلْمًا قَلَائِدَ ذُلٍّ جَرَّعَتْنِي جُفُونُهَا كأسَ صَابِ

تنبيه : الإخفاء **لغة** : الستر ، يقال : اختفى الرجل عن أعين الناس بمعنى : استتر عنهم ، **واصطلاحًا** : النطق بحرف ساكن عارٍ -أي : خال من التشديد- على صفة بين الإظهار والإدغام مع بقاء الغنة في الحرف الأول ، فالمخفى يفارق المدغم بأنه مخفف والمدغم مشدد .

---

(١) سورة المائدة : آية (٤١ ، ٤٢).
(٢) سورة البقرة : آية (٢٣).
(٣) سورة الأنعام : آية (٩٩).
(٤) سورة القمر : آية (٣٥).
(٥) سورة الدخان : آية (٤١).
(٦) سورة الحجرات : آية (٩).
(٧) سورة إبراهيم : آية (٢٤).
(٨) سورة سبأ : آية (٢٢).
(٩) سورة آل عمران : آية (١١٧).
(١٠) سورة الأنعام : آية (٦).
(١١) سورة مريم : آية (٢٢).
(١٢) سورة البقرة : آية (٢٥٥).
(١٣) سورة آل عمران : آية (١٨٥).
(١٤) سورة الأنعام : آية (١٦٠).
(١٥) سورة غافر : آية (٣٥).
(١٦) سورة هود : آية (١٥).
(١٧) سورة النساء : آية (٣٤).
(١٨) سورة المائدة : آية (٢).
(١٩) سورة الكهف : آية (١١٠).

والحاصل[١] أن الإدغام[٢] مع الغنة فيه غنة وتشديد ، [وأن الإدغام بلا غنة فيه التشديد ولا غنة][٣] وأن الإظهار لا غنة فيه ولا تشديد ، وأن الإقلاب والإخفاء فيهما الغنة ولا تشديد .

خاتمة : تنقسم حروف المعجم باعتبار وقوعها بعد الميم الساكنة ثلاثة أقسام :

الأول : أن يقع بعدها ميم ؛ نحو : ﴿هُم مِّنْ﴾ فهو إدغام مثلان صغير ، وقد مر .

الثاني : أن يقع بعدها باء موحدة ؛ نحو : ﴿عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ﴾[٤] فهو إخفاء شفوي .

الثالث : أن يقع بعدها حرف من بقية حروف المعجم ؛ نحو : ﴿هُمْ أَضَلُّ﴾[٥] ، ﴿وَلَكُمْ نِصْفُ﴾[٦] ، و﴿رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا﴾[٧] و﴿وَهُمْ فِيهَا﴾ فهو إظهار شفوي .

وحاصل ذلك أن الميم الساكنة تدغم في ميم مثلها [بغنة][٨] ، وتخفى عند الباء الموحدة بغنة أيضًا ، وتظهر عند باقي الحروف ، وتكون أشد إظهارًا عند الواو والفاء ؛ نحو :﴿عَلَيْهِمْ وَلَا﴾[٩] و﴿هُمْ فِيهَا﴾[١٠] ، وما أشبه ذلك [احترازًا عن إخفائها عند الواو والفاء فإنه لحن][١١] ، وأما الميم والنون المشددتان /[٩ب] فتجب الغنة فيهما مطلقًا [وصلًا ووقفًا][١٢] نحو : ﴿عَمَّ﴾[١٣]، و﴿وَأُمِّي﴾[١٤] ،

(١) في ك : وحاصل ما تقدم .
(٢) سقط من ك .
(٣) سقط من ص.
(٤) سورة الرعد : آية (٢٤).
(٥) سورة الأعراف : آية (١٧٩).
(٦) سورة النساء : آية (١٢).
(٧) سورة الرعد : آية (٢٢).
(٨) سقط من ص.
(٩) سورة الفاتحة : آية (٧).
(١٠) سورة البقرة: آية (٣٩).
(١١) سقط من ص.
(١٢) سقط من ص.
(١٣) سورة النبأ : آية (١).
(١٤) سورة المائدة : آية (١١٦).

و﴿وَصَمُّوا۟﴾[١] ، و[في النون][٢] نحو : ﴿جَنَّٰتٍ﴾[٣] ، و﴿مِّنِّى﴾[٤]، و﴿ظَنُّوٓا۟﴾[٥] [﴿عَلَيْهِنَّ﴾][٦] وما أشبه ذلك ، ويقال لهما : حرفا أغن أو غنة تشديد .

واعلم أن مقدار الغنة مطلقًا والإخفاء والإقلاب ألف -أي : حركتان- لا يزيد ولا ينقص عن ذلك [سواء كانت الغنة في النون الساكنة والتنوين إذا أدغم أو خفي أو أقلب ميمًا عند الباء الموحدة ، أو في الميم الساكنة إذا أدغمت في ميم مثلها ، أو أخفيت عند الباء الموحدة ، أو في الميم والنون المشدتين مطلقًا][٧] .

(١) سورة المائدة : آية (٧١).
(٢) سقط من ص.
(٣) سورة البقرة : آية (٢٥).
(٤) سورة البقرة : آية (٣٨).
(٥) سورة الجن : آية (٧).
(٦) سقط من ص.
(٧) سقط من ص.

باب الفتح والإمالة

وهي أن تنحو- أي : تقصد- بالفتحة نحو الكسرة ، وبالألف نحو الياء ، وقدم الفتح عليها لأنه الأصل ، ولذا[١] يفتقر إلى سبب بخلافها ، وتنقسم قسمين :كبرى ، وصغرى ، ولكل ضابط ، فضابط الأولى : أن تكون إلى الكسرة[٢] أقرب ، وتسمى أيضًا : محضة وبطحاء وإضجاعًا وكسرًا ، وضابط الثانية : أن تكون إلى الفتح أقرب ، وتسمى أيضًا بين بين وتقليلاً ،والذي يخصنا هنا الأولى[٣] .

ثم اعلم أن شعبة أمال الراء والهمزة من «رأى» الواقع قبل متحرك نحو :﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾[٤] و﴿رَءَآ أَيْدِيَهُمْ﴾[٥] و﴿رَءَا قَمِيصَهُۥ﴾[٦] و﴿رَءَاكَ﴾[٧] و﴿رَءَاهُ﴾[٨] و﴿رَءَاهَا﴾[٩] .

أما الواقع قبل ساكن منفصل نحو :﴿رَءَا ٱلشَّمْسَ﴾[١٠] ، و﴿رَءَا ٱلْقَمَرَ﴾[١١] ، ﴿وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ﴾[١٢] و﴿رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾[١٣] ، فأمال رَاءَهُ وفتح همزته في الوصل قولاً واحدًا ، وما في «الحرز» من [أن له][١٤] في الهمزة : (الفتح والإمالة) ضعيف ، أفاده عمدة المحققين شيخنا السيد علي المقرئ نظر اللّه إليه .

وأمال شعبة[١٥] أيضًا ميم ﴿رَمَىٰٓ﴾ بـ«الأنفال» ، وهاء ﴿هَـَٔارِ﴾[١٦]

(١) بعدها في د ، ع : لا.
(٢) في د ، ع : إلى الكسر .
(٣) انظر النشر (٢/٢٤) وما بعدها .
(٤) سورة الأنعام : آية (٧٦).
(٥) سورة هود : آية (٧٠).
(٦) سورة يوسف : آية (٢٨).
(٧) سورة الأنبياء : آية (٣٦).
(٨) سورة النمل : آية (٤٠).
(٩) سورة النمل : آية (١٠).
(١٠) سورة الأنعام : آية (٧٨).
(١١) سورة الأنعام : آية (٧٧).
(١٢) سورة الكهف : آية (٥٣).
(١٣) سقط من ص .
(١٤) في ص: قوله .
(١٥) سقط من ص، ع.
(١٦) في ك : هاء ﴿هادٍ﴾ .

بـ«التوبة» ، وراء ﴿الٓرٓ﴾ «يونس» و«هود» ، و«يوسف» ، و«الرعد» ، و«إبراهيم» ، و«الحجر» ، وراء ﴿أَدْرَىٰكُمْ﴾[١] و﴿أَدْرَىٰكَ﴾[٢] حيث وقعا ، وميم ﴿أَعْمَىٰٓ﴾ معًا بـ«الإسراء» وهمزة ﴿وَنَـَٔا﴾ بها أيضًا ، وهاء [وياء][٣] ﴿كٓهيعٓصٓ ①﴾ وطاء وهاء بـ«طه» ، وواو﴿سُوًى﴾ بها أيضًا عند الوقف ، وطاء ﴿طسٓمٓ ①﴾ «الشعراء» و«القصص» ، وطاء ﴿طسٓ﴾ النمل ، وياء ﴿يسٓ ①﴾ وحاء ﴿حمٓ ①﴾ «غافر» و«فصلت» و«شورى» و«الزخرف» و«الدخان» و«الجاثية» / [١٠أ] و«الأحقاف» ، ودال ﴿سُدًى﴾ بـ«القيامة» عند الوقف ، وراء ﴿بَلْ رَانَ﴾ بـ«المطففين» ، وأمال حفص راء ﴿مَجْرٖىٰهَا﴾ [مع فتح الميم][٤] بـ«هود»[٥] .

ثم إن المراد بالساكن المنفصل فيما تقدم لام التعريف ، فإنه يصح انفصاله عما بعده ؛ [وأمَّا إذا كان الساكن متصلاً لا يصح انفصاله عما بعده][٦] نحو : ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥ﴾[٧] ، ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ﴾[٨] ، و﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ﴾[٩] وشبه ذلك ، فلا خلاف في فتح ما قبله وصلاً ووقفًا .

فائدة : للإمالة سببان :الكسرة والياء ، سواء كانتا ظاهرتين أو مقدرتين ، ومحلان : الألف والفتحة ، لكن الألف محل بطريق الأصالة ، والفتحة بطريق التبعية ، وإذا كان كذلك فتعبيري فيما تقدم بإمالة الراء والهمزة والميم وغيرها فيه تساهل ؛لأنها ليست محلاً للإمالة كما عرفت .

---

(١) سورة يونس: آية (١٦) ، وفي ك : أرداكم. (٢) سورة الهمزة : آية (٥).
(٣) سقط من ص. (٤) سقط من ص .
(٥) في حاشية ك : «(مجراها) بضم الميم ، وفتح الراء ، على أنه مصدر «أجرى» وحفصٌ بفتح الميم ، مع إمالة الراء ، مصدر «جرى» . اهـ جوهري في رسالته .
(٦) سقط من ص . (٧) سورة يوسف : آية (٣١).
(٨) سورة الأنعام : آية (٦٨). (٩) سورة الأحقاف : آية (٢٤).

باب الراءات

أي : حكمها في الترقيق والتفخيم ، والأصل التفخيم ؛ لأنه لا يفتقر إلى سبب ، والترقيق نوع من الإمالة فلا بد له من سبب[١] .

واعلم أن كل القراء اتفقوا على ترقيق الراء إذا كسرت ؛ نحو : ﴿وَفِي ٱلرِّقَابِ﴾[٢] و﴿فَرِيقًا﴾[٣] ، أو سكنت وكسر ما قبلها كسرة أصلية ؛ نحو : ﴿فِرْعَوْنَ﴾[٤] و﴿مِرْيَةٍ﴾[٥] ، وقد أشار إلى هذا صاحب «الجزرية» بقوله :

وَرَقِّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ

ومحل هذا إذا لم يقع بعدها حرف استعلاء [في كلمة واحدة][٦] ؛ نحو : ﴿فِرْقَةٍ﴾[٧] و﴿قِرْطَاسٍ﴾[٨] و﴿لِّلْمِرْصَادِ﴾[٩] ، أو كانت الكسرة التي قبل الراء الساكنة ليست أصلية بل عارضة ؛ نحو : ﴿مَنِ ٱرْتَضَىٰ﴾[١٠] إذ الأصل سكون «من» وكسر الهمزة التي بعدها ، فنقلت حركة الهمزة إلى الساكن قبلها -وهو «من» ، وحذفت الهمزة تخفيفًا ، فإن كان كذلك فخمت لكل القراء في الوصل والابتداء ؛ [وكذا نحو : ﴿ أَمِ ٱرْتَابُوٓاْ﴾ و﴿رَبِّ ٱرْجِعُونِ﴾ و﴿ٱرْكَعُواْ﴾ و﴿وَٱرْجِعُوٓاْ﴾وما أشبه ذلك][١١] ولذا أشار صاحب «الجزرية»[١٢] بقوله :

---

(١) انظر النشر (٢/٦٨) ، وما بعدها .
(٢) سورة البقرة : آية (١٧٧).
(٣) سورة البقرة : آية (٨٥).
(٤) سورة البقرة : آية (٤٩).
(٥) سورة هود : آية (١٧).
(٦) سقط من ص.
(٧) سورة التوبة : آية (١٢٢).
(٨) سورة الأنعام : آية (٧).
(٩) سورة الفجر : آية (١٤).
(١٠) سورة الجن : آية (٢٧).
(١١) سقط من ص .
(١٢) المنح الفكرية ص (١٠١) .

إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلَا
أَوْ كَانَتِ الْكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلَا/[١٠ب]

ثم إن راء ﴿فِرْقٍ﴾ بـ«الشعراء» فيها لكل القراء وجهان : الترقيق والتفخيم ، والأول أرجح ، [ذكر هذا][١] عمدة المحققين شيخنا السيد علي المقرئ .

[وهذا كله في حالة الوصل ، وأما في حالة الوقف فلا تخلو من أن تكون قبلها ياء ساكنة ؛ نحو : ﴿لَا ضَيْرَ﴾[٢] ، أو كسرة لازمة ؛ نحو : ﴿مُّسْتَقِرٌّ﴾[٣] ، أو يكون قبلها ساكن صحيح بعد كسر ؛ نحو : ﴿ٱلسِّحْرَ﴾[٤] فترقق في الوقف لا في الوصل][٥] .

وحكم الراء في حالة الروم كحكمها في حالة الوصل في الترقيق والتفخيم ، وحكمها في حالة الإشمام كحكمها في حالة السكون في الترقيق والتفخيم .

خاتمة : اختلف القراء في راء ﴿مِصْرَ﴾[٦] ، و﴿ٱلْقِطْرِ﴾[٧] عند الوقف ، فبعضهم رققهما ، وبعضهم فخمهما ، وبعضهم فصَّل فقال : تفخم راء ﴿مِصْرَ﴾ لأجل فتحها وصلًا ، وترقق راء ﴿ٱلْقِطْرِ﴾ لأجل كسرها وصلًا ، وهذا هو المعول عليه كما قاله شيخنا السيد علي المقرئ . اهـ .

(١) في ك : ذكر ذلك .
(٢) سورة الشعراء : آية (٥٠).
(٣) سورة القمر : آية (٣).
(٤) سورة البقرة : آية (١٠٢).
(٥) هذه الفقرة بالكامل مكانها في ك : تنبيه : إذا وقف القارئ على الراء المتطرفة بالسكون نظر إلى ما قبلها ؛ فإن كان كسرة لازمة نحو: ﴿مستقر﴾ أو ساكنًا بعد كسرة نحو: ﴿السحر﴾ وياء ساكنة نحو ﴿لا ضير﴾ أو ألف ممالة نحو: ﴿هار﴾ فإن الراء ترقق في ذلك كله في الوقف، وإذا كان قبلها غير ذلك فهي مفخمة في الوقف سواء كانت مكسورة وصلًا أو لم تكن نحو: ﴿بشر﴾ و﴿الفجر﴾ و﴿الأمور﴾ وما أشبه ذلك .
(٦) سورة البقرة : آية (٤٣).
(٧) سورة سبأ : آية (١٢).

باب اللامات

أي : حكمها من ترقيق وتفخيم ، والأصل الترقيق عكس الراءات .

واعلم أن كل القراء اتفقوا على ترقيق اللام من اسم اللَّه تعالى إذا وقعت بعد كسر نحو : ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ و﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ﴾[١] ، وعلى تفخيمها إذا وقعت بعد فتح ؛ نحو : ﴿قَالَ ٱللَّهُ﴾[٢] ، أو ضم نحو : ﴿رُسُلُ ٱللَّهِ﴾[٣] ، و﴿قَالُواْ ٱللَّهُمَّ﴾[٤] [فإن ابتدئ به فخم أيضًا بفتح همزته[٥]. وقد أشار إلى هذا][٦] صاحب «الشاطبية»[٧] بقوله :

وَكُلٌّ لَدَى اسْمِ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ كَسْرَةٍ ... يُرَقِّقُهَا حَتَّى يَرُوقَ مُرَتِّلَا

كَمَا فَخَّمُوهُ بَعْدَ فَتْحٍ وَضَمَّةٍ ... فَتَمَّ نِظَامُ الشَّمْلِ وَصْلًا وَفَيْصَلَا[٨]

---

(١) سورة آل عمران : آية (٢٦).
(٢) سورة آل عمران : آية (٥٥).
(٣) سورة الأنعام : آية (١٢٤).
(٤) سورة الأنفال : آية (٣٢).
(٥) انظر النشر (٨٦/٢) .
(٦) في ص: وأشار إليه.
(٧) الشاطبية ص (٥١) .
(٨) في ص : وفصلًا .

باب الوقف على أواخر الكلم

والوقف **لغة** : الحبس ، يقال : وقفت الدابة وأوقفتها إذا حبستها عن المشي[١] .

واصطلاحًا : قطع الكلمة عما بعدها مع نية القراءة .

واعلم /[١١أ] أن كلًّا من القراء إذا وقف على آخر كلمة يقف بالإسكان ؛ لأنه الأصل ، وإنما كان أصلًا ؛ لأن الوقف ضد الابتداء ، والابتداء قد ثبتت له الحركة ، فوجب أن يثبت لضده ضدها وهو السكون .

ثم إن الحرف المتحرك إذا وقف عليه لا تخلو حركته من أن تكون ضمًّا أو رفعًا أو كسرًا أو جرًّا أو فتحًا أو نصبًا ، فإن كانت ضمًّا أو رفعًا جاز الوقف بالسكون والروم والإشمام [وإن كانت كسرًا أو جرًّا جاز الوقف بالسكون والروم ولم يجز الوقف بالإشمام][٢]، وإن كانت[٣] فتحًا أو نصبًا جاز الوقف بالسكون لا غير ، ولم يجز الوقف بالروم ولا الإشمام[٤] ، وذهب سيبويه وغيره من النحويين إلى جواز الروم في المفتوح والمنصوب ، ولم يقرأ به أحد[٥] ، ولذا أشار صاحب «الشاطبية»[٦] بقوله :

وَفِعْلُهُمَا فِي الضَّمِّ وَالرَّفْعِ وَارِدٌ ... وَرَوْمُكَ عِنْدَ الْكَسْرِ وَالْجَرِّ وُصِّلَا

وَلَمْ يَرَهُ فِي الْفَتْحِ وَالنَّصْبِ قَارِئٌ ... وَعِنْدَ إِمَامِ النَّحْوِ فِي الْكُلِّ أُعْمِلَا

---

(١) في ع : السير .
(٢) سقط من ص .
(٣) في ص : كان .
(٤) انظر النشر (٢/٩١ - ٩٢) .
(٥) انظر الإقناع (١/٥٣١ - ٥٣٢) .
(٦) الشاطبية ص (٥٢) .

فائدة : قال ابن أُجرُّوم - رحمه اللَّه تعالى - : ولا بد [مع الروم][١] من حذف التنوين من المنون [المرفوع والمجرور][٢] والياء والواو اللتين يحذفان مع الإسكان المحض . اهـ .

قال ابن شعيب : وأشار بقوله : والياء والواو . . . إلخ إلى أن الصلة تحذف أيضًا مع الروم في الوقف على «به» و«له» ونحوهما على القول بجوازه في هاء الضمير ، كما تحذف مع السكون ، وكذلك الياء الزائدة في نحو [﴿نَبْغِۚ﴾ و﴿يَسْرِ﴾ و][٣] : ﴿يَهْدِينِ﴾[٤] ، و﴿يُؤْتِينِ﴾[٥] ، و﴿ٱلْجَوَارِ﴾[٦] ، و﴿ٱلْمُنَادِ﴾[٧] ، و﴿ٱلتَّلَاقِ﴾[٨] ، و﴿ٱلتَّنَادِ﴾[٩] تحذف أيضًا في الوقف مع الروم كما تحذف مع السكون ، وأمَّا المنون المنصوب فيبدل تنوينه ألفًا في الوقف بوجوده في الوصل .

تنبيه : الإشمام في الوقف إطباق الشفتين بعد تسكين الحرف من غير صوت ، وقد أشار إلى ذلك[١٠] صاحب «الشاطبية» /[١١ب] بقوله :

وَالاشْمَامُ إِطْبَاقُ الشَّفَاهِ بُعَيْدَ مَا ... يُسَكَّنُ لَا صَوْتٌ هُنَاكَ فَيَصْحَلَا

وحكمته الدلالة على رفع الحرف المشم .

والروم : النطق ببعض الحركة ، وفي هذا التعريف تساهل ؛ لأن الحركة لا تتبعض ، والأحسن أن يقال : إخفاء بعض [الصوت عند][١١] الحركة بحيث يسمعه القريب دون البعيد[١٢] ، وقد أشار إلى

---

(١) سقط من ص .
(٢) سقط من ص.
(٣) سقط من ص .
(٤) سورة الشعراء : آية (٧٨).
(٥) سورة الكهف : آية (٤٠).
(٦) سورة الشورى : آية (٣٢).
(٧) سورة ق : آية (٤١).
(٨) سورة غافر : آية (١٥).
(٩) سورة غافر : آية (٣٢).
(١٠) في ك : هذا .
(١١) في ص : صوت .
(١٢) انظر النشر (٢/٩٠) .

هذا صاحب «الشاطبية»[١] بقوله :

وَرَومُكَ إسْماعُ المحرَّكِ واقِفًا بِصوتٍ خَفِيٍّ كُلُّ دَانٍ تَنَوَّلا

ثم إن بعض الصوت المذكور هو ثلثاه ، بخلاف الاختلاس فإن فيه إخفاء الثلث ، فتحصَّل من هذا أن الذاهب من الروم أكثر من الذاهب من الاختلاس .

خاتمة :

لا يدخل الروم ولا الإشمام هاء التأنيث الموقوف عليها بالهاء نحو : ﴿رَحْمَةٌ﴾[٢] وميم الجمع نحو : ﴿عَلَيْهِمْ﴾ وعارض الشكل نحو : ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾[٣] ، ولذا أشار صاحب «الحرز» بقوله :

وَفي هَاءِ تَأْنِيثٍ وَمِيمِ الْجَمْعِ قُلْ وَعَارِضِ شَكْلٍ لَمْ يَكُونَا لِيَدْخُلَا

واختلف في هاء الضمير التي تقدم لها باب ، فبعضهم منع الوقف عليها بالروم والإشمام إذا كان قبلها ضمة ؛ نحو : ﴿رَبُّهُۥ﴾[٤] ، أو كسرة نحو : ﴿بِهِۦ﴾ أو واو نحو : ﴿عَقَلُوهُ﴾[٥] ، أو ياء نحو : ﴿فِيهِ﴾ ، وبعضهم جوز ذلك مطلقًا سواء كان قبلها ما ذكر أو لا ، وهذا ما رجحه شيخنا السيد علي المقرئ ، وقد أشار إلى هذا صاحب «الشاطبية»[٦] بقوله :

وَفي الهَاءِ للإِضْمَارِ قَوْمٌ أَبَوْهُمَا وَمِن قَبْلِهِ ضَمٌّ أَوِ الكَسْرُ مُثِّلا
أَو اُمًّا هُمَا وَاوٌ وَيَاءٌ وَبَعْضُهُمْ يَرَى لَهُمَا فِي كُلِّ حَالٍ مُحَلَّلَا

تتمة : الاسم إذا لحقته[٧] تاء التأنيث المربوطة[٨] المتحركة إما أن

---

(١) الشاطبية ص (٥٢) .
(٢) سورة الكهف : آية (٩٨).
(٣) سورة البينة : آية (١).
(٤) سورة البقرة : آية (١٢٤).
(٥) سورة البقرة : آية (٧٥).
(٦) الشاطبية ص (٥٣) .
(٧) في ص : ألحقته .
(٨) سقط من ص .

يكون الاسم[١] منونًا أو لا ، فإن كان منونًا وقف عليها بالهاء ، سواء كان مرفوعًا أو منصوبًا أو مخفوضًا ، وكذا إن لم يكن منونًا وكانت التاء / [١٢أ] مربوطة أيضًا[٢] ، مثالهما : ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ﴾[٣] ، ﴿كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً﴾[٤] ، ونحو : ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾[٥] ، و﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾[٦] وأما نحو : ﴿أَمْوَٰتًا﴾[٧] ، و﴿مُّقِينًا﴾[٨] فيوقف عليه بالألف ؛ لأن التاء فيه ليست للتأنيث بل هي من نفس الكلمة ، وإن كانت التاء[٩] غير منونة وهي مرسومة مجرورة ، فقد جاء عن بعض القراء الوقف عليها بالتاء رعاية للرسم ، وعن بعضهم بالهاء على الأصل ، وذلك نحو :﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾[١٠] ، و﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ﴾[١١] ، و﴿ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ﴾[١٢] ونحوها مما رسم بالتاء المجرورة في مصحف الإمام [كما يأتي ذكره][١٣] .

---

(١) سقط من ص.
(٢) سقط من ص.
(٣) سورة الحاقة : آية (١٧).
(٤) سورة البقرة : آية (٢٤٩).
(٥) سورة البقرة : آية (٣).
(٦) سورة البقرة : آية (٤٣).
(٧) سورة البقرة : آية (٢٨).
(٨) سورة النساء : آية (٨٥).
(٩) سقط من ص .
(١٠) سورة الدخان : آية (٤٣).
(١١) سورة مريم : آية (٢).
(١٢) سورة آل عمران : آية (٣٥).
(١٣) سقط من ص.

باب الوقف على مرسوم الخط

أي : مرسوم خط المصحف العثماني ، والباب[١] المتقدم في كيفية الوقف ، وهذا في بيان الحرف الموقوف عليه .

ثم اعلم أن هاء التأنيث إذا رسمت تاء[٢] مبسوطة [أي مجرورة][٣] نحو : ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ﴾[٤] وقف عليها بالتاء الفوقية [اتباعًا للرسم][٥] ، وإذا رسمت هاء نحو : ﴿ٱلْآخِرَةُ﴾[٦] فلا خلاف في الوقف عليها بالهاء ، وسيأتي بيان التاء المبسوطة من الهاء .

ووقف على ﴿ٱللَّٰتَ﴾[٧] و﴿مَرْضَاتِ﴾[٨] و﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾[٩] بالتاء الفوقية كما رسمت ، وليس الكلام في ﴿بَهْجَةٍ﴾ فإن الوقف عليها بالهاء بالإجماع[١٠] ؛ لأنها رسمت كذلك ، بل الكلام على «ذات» التي قبل ﴿بَهْجَةٍ﴾ .

ووقف أيضًا على ﴿وَّلَاتَ حِينَ﴾[١١] ، و﴿هَيْهَاتَ﴾[١٢] ، و﴿يَٰتَأَبَتِ﴾[١٣] حيث وقعت بالتاء الفوقية [كما رسمت][١٤] .

ووقف أيضًا على النون من ﴿وَكَأَيِّن﴾[١٥] الذي قبله واو كهذا المثال ، أو فاء نحو : ﴿فَكَأَيِّن﴾[١٦] اتباعًا للرسم ، لأنه رسم بالنون

---

(١) في د ، ك، ع : فالباب .
(٢) سقط من ص.
(٣) سقط من ص.
(٤) سورة هود : آية (٨٦).
(٥) سقط من ص ،ع .
(٦) سورة البقرة : آية (٩٤).
(٧) سورة النجم : آية (١٩).
(٨) سورة البقرة : آية (٢٠٧).
(٩) سورة النمل : آية (٦٠).
(١٠) في ك : إجماع .
(١١) سورة ص : آية (٣).
(١٢) سورة المؤمنون : آية (٣٦).
(١٣) سورة مريم : آية (٤٢).
(١٤) سقط من ص .
(١٥) سورة الحج : آية (٤٨).
(١٦) سورة الحج : آية (٤٥).

في جميع المصاحف .

ووقف على اللام [من «مال»][١] في أربعة مواضع [اتباعًا للرسم][٢] :

أحدها : ﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ﴾ بـ«النساء» .

وثانيها : ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ﴾ بـ«الكهف» .

وثالثها : ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ﴾ بـ«الفرقان» .

ورابعها : ﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ بـ«سأل» .

هذا هو المأخوذ من ظاهر /[١٢ب] «الحرز» ، والذي تلقيناه عن شيخنا عمدة المحققين السيد علي المقرئ أنه يجوز لكل القراء الوقف على «ما» وعلى «اللام» ، وقد أشار إلى هذا [بعض أصحابنا][٣] بقوله :

وَمالِ بِالكَهْفِ النِّسا الفُرقان وَسَالَ قِفْ لَدَا ذَوِي العِرْفانِ

بِمَا أوِ اللَّام لِكُلٍّ القُرَّا عَنْ شَيخِنا البَدرِي وَهْوَ الأَحْرَا

ووقف على الهاء من ﴿أَيُّهَ﴾ في **ثلاثة** مواضع اتباعًا للرسم :

أحدها : ﴿أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ بـ«النور» .

وثانيها : ﴿يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ﴾ بـ«الزخرف» .

وثالثها : ﴿أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾ بـ«الرحمن» .

وما عدا هذه الثلاثة وقف عليه بالألف ، كما رسم[٤] ووقف على النون من ﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ﴾[٥] ، وعلى الهاء من ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ﴾[٦] ،

---

(١) سقط من ص ، ع.
(٢) سقط من ص ، ع.
(٣) في د ، ع: صاحبنا السيد صالح الزجاجي .
(٤) في ك : سيأتي .
(٥) سورة القصص : آية (٨٢).
(٦) سورة القصص : آية (٨٢).

وعلى «ما» من قوله : ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ﴾ بـ«الإسراء» ، [وعلى الدال المهملة من ﴿وَادِ ٱلنَّمْلِ﴾][1] [وعلى الميم][2] من ﴿فِيمَ أَنتَ﴾[3] ، و﴿مِمَّ خُلِقَ﴾[4]، و﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾[5] ، و﴿لِمَ تَقُولُونَ﴾[6] ، و﴿بِمَ يَرْجِعُ﴾[7] وشبه ذلك ، وهذه الأوقاف كلها اختبارية .

[تنبيهات:

التنبيه الأول : في بيان الواو الثابتة والمحذوفة ، والألف الثابتة والمحذوفة والياء الثابتة والمحذوفة:][8]

كل واو واحد أو جمع حذفت في الوصل لالتقاء الساكنين فإنها ثابتة رسمًا ووقفًا ؛ نحو : [﴿يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ﴾ و﴿يَرْجُواْ ٱللَّهَ﴾ و﴿مُّلَٰقُواْ ٱللَّهِ﴾][9] ﴿وَلَا تَسُبُّواْ ٱلَّذِينَ﴾[10] ، و﴿فَيَسُبُّواْ ٱللَّهَ﴾[11] ، و﴿نَسُواْ ٱللَّهَ﴾[12] ، و﴿يَقُولُواْ ٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾[13] ،[﴿ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَى ﴾ و﴿ فَٱسْتَبَقُواْ ٱلصِّرَٰطَ ﴾][14] و﴿إِذْ تَسَوَّرُواْ ٱلْمِحْرَابَ﴾[15]، [و﴿صَالُواْ ٱلنَّارِ﴾ و﴿أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾][16] و﴿مَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ﴾[17] ، و﴿إِنَّا كَاشِفُواْ ٱلْعَذَابِ﴾[18]، و﴿مُرْسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ﴾[19]، و﴿تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ﴾[20]، [و﴿ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ﴾][21] وشبه ذلك ؛ إلا خمسة مواضع فحذفت منها

---

(١) سقط من ص.
(٢) سقط من ك .
(٣) سورة النازعات : آية (٤٣).
(٤) سورة الطارق : آية (٥).
(٥) سورة النبأ : آية (١).
(٦) سورة الصف : آية (٢).
(٧) سورة النمل : آية (٣٥).
(٨) في ص : تنبيه .
(٩) سقط من ص.
(١٠) سورة الأنعام : آية (١٠٨).
(١١) سورة الأنعام : آية (١٠٨).
(١٢) سورة التوبة : آية (٦٧).
(١٣) سورة الإسراء : آية (٥٣).
(١٤) سقط من ص.
(١٥) سورة ص : آية (٢١).
(١٦) سقط من ص.
(١٧) سورة الحج : آية (٧٤).
(١٨) سورة الدخان : آية (١٥).
(١٩) سورة القمر : آية (٢٧).
(٢٠) سورة الحشر : آية (٩).
(٢١) سقط من ص.

الواو رسمًا ولفظًا ووصلاً ووقفًا ، وهي ﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ﴾ بـ«الإسراء» ، ﴿وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ﴾ بـ«الشورى» ، و﴿يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾ بـ«القمر» ، ﴿وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ بـ«التحريم» ، و﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾﴾ بـ«العلق» .

ولذا أشار شيخنا أبو الفضائل بقوله :

وكلُّ واو واحد أو جمع ... فإنَّها ثابتةٌ للسبع
إلَّا ويمحو اللهُ ثم يدعُ ... الإنسانُ والداعِ كذا سنَدعُ

وكل فعل مضارع أسند إلى الفاعل الظاهر [غير ما مرَّ][(١)] فإنه بحذف الواو رسمًا ولفظًا ووصلاً ووقفًا ؛ نحو : ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ﴾[(٢)] ، ﴿وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ﴾[(٣)] / [١٣أ] وشبه ذلك ما لم تكن الواو لام الفعل ، فإن كانت لام الفعل ثبتت رسمًا ووقفًا وحذفت وصلاً[(٤)] لالتقاء الساكنين ؛ نحو : ﴿مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَٰطِينُ﴾[(٥)] ، [وشبهه غير ما تقدَّم هذا إن كان الفاعل ظاهرًا ، وأمَّا إن كان . . . كانت الواو ضميرًا فاعلاً فإنها ثابتة رسمًا ووقفًا ، وحذفت في الوصل لالتقاء الساكنين نحو ﴿وَقُل لِّعِبَادِى يَقُولُوا۟ ٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾ وما أشبهه كما تقدم][(٦)] .

وأما الفعل الذي في أوله نون فهو بغير واو رسمًا ولفظًا ووصلاً ووقفًا ؛ نحو : ﴿وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾[(٧)] [و﴿نَجْعَلُ ٱلَّذِينَ﴾ وشبه ذلك][(٨)] ما لم تكن الواو لام الفعل أيضًا ، فإن كانت لام الفعل ثبتت رسمًا ولفظًا ووصلاً ووقفًا ، نحو : ﴿نَدْعُوا۟﴾[(٩)] وما أشبهه ، وقد

---

(١) سقط من ص .
(٢) سورة المائدة : آية (٥٣).
(٣) سورة الكهف : آية (٥٦).
(٤) في ك : في الوصل .
(٥) سورة البقرة : آية (١٠٢).
(٦) مكانه في ص : و﴿يَمْحُوا۟ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ﴾ [الرعد : آية (٣٩)]، و﴿يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ﴾ [الأحزاب : آية (٢١)] وشبه ذلك.
(٧) سورة الأنعام : آية (٤٨).
(٨) سقط من ص.
(٩) سورة النحل : آية (٨٦).

حذفت الواو[١] رسمًا ولفظًا ووصلاً ووقفًا بعد ميم الجمع إذا لقيها ساكن ؛ نحو : ﴿عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ﴾[٢] ، ﴿وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ﴾[٣] ، و﴿ تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ ﴾[٤] وما أشبه ذلك .

وكل واو ساكنة حركت في الوصل لالتقاء الساكنين فإنه يوقف عليها بالسكون ؛ نحو : ﴿ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ﴾[٥] ، و﴿فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ﴾[٦] ، و﴿دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ﴾[٧] [﴿ وَلَوِ ٱفْتَدَىٰ بِهِۦ ﴾][٨] وما أشبه ذلك .

وكل ألف حذفت في الوصل لالتقاء الساكنين فإنها ثابتة رسمًا ووقفًا ؛ نحو : ﴿ فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ﴾ ، و﴿ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ﴾[٩] ، و﴿عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ﴾[١٠] ، و﴿دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا﴾[١١] ، [﴿وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلْكِبْرِيَآءُ ﴾][١٢] و﴿وَٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ﴾[١٣] ، و﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ﴾[١٤] ، ﴿وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى فَضَّلَنَا﴾[١٥] ، ﴿وَقِيلَ ٱدْخُلَا ٱلنَّارَ﴾[١٦] ، ونحو: ﴿فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠﴾[١٧] ، [و﴿فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا﴾ و﴿فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ﴾][١٨] و﴿قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا﴾[١٩] ، و﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾[٢٠] وما أشبه ذلك إلا ثلاثة مواضع فحذفت منها الألف رسمًا ولفظًا ووصلاً ووقفًا ، وهي﴿أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ بـ«النور» ، و﴿يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ﴾ بـ«الزخرف» ، و﴿أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾ بـ«الرحمن» كما تقدم .

(١) سقط من ص.
(٢) سورة آل عمران : آية (١١٢).
(٣) سورة آل عمران : آية (١٣٩).
(٤) سورة الأعراف : آية (٤٣).
(٥) سورة البقرة : آية (١٦).
(٦) سورة البقرة : آية (٩٤).
(٧) سورة يونس : آية (٢٢).
(٨) سقط من ص.
(٩) سورة الأعراف : آية (٢٢).
(١٠) سورة الأعراف : آية (٢٢).
(١١) سورة الأعراف : آية (١٨٩).
(١٢) سقط من ص.
(١٣) سورة يوسف : آية (٢٥).
(١٤) سورة الكهف : آية (٣٣).
(١٥) سورة النمل : آية (١٥).
(١٦) سورة التحريم : آية (١٠).
(١٧) سورة الأحزاب : آية (٦٧).
(١٨) سقط من ص.
(١٩) سورة هود : آية (٤٠).
(٢٠) سورة البقرة : آية (٢١).

وكل ألف منقلبة عن ياء في الوصل لالتقاء الساكنين فإنها ثابتة في الوقف وترسم ياء؛ نحو: ﴿فِي ٱلْقَتْلَى ٱلْحُرُّ﴾[١] ، و﴿مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ﴾[٢] ، و﴿مِنْ إِحْدَى ٱلْأُمَمِ﴾[٣] ، و﴿ذِكْرَى ٱلدَّارِ﴾[٤] ، و﴿لَإِحْدَى ٱلْكُبَرِ﴾[٥] ، ونحو: ﴿وَءَاتَى ٱلْمَالَ﴾[٦]، ﴿وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ﴾[٧] ، ﴿وَيَأْبَى ٱللَّهُ﴾[٨] [﴿ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ﴾][٩] ، ﴿وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ﴾[١٠] / [١٣ب] ، و﴿يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ﴾[١١] وما أشبه ذلك من الأسماء والأفعال .

وأمَّا قوله تعالى : ﴿فَلَمَّا تَرَٰٓءَا﴾ بـ«الشعراء» فبإثبات الألف بعد الهمزة المفتوحة في الوقف دون الرسم ؛ لأنه رسم بألف واحدة بعد الراء في جميع المصاحف ، وقياسه أن يرسم بألف وياء ، واختلفوا في الألف الثابتة والمحذوفة في الرسم هل هي الأولى أو الثانية ، فذهب الداني إلى أن الأولى هي المحذوفة وأن الثانية هي الثابتة ، وذهب غيره إلى أن الأولى هي الثابتة وأن الثانية هي المحذوفة ، وهو الصحيح .

وكل ألف منقلبة عن واو فإنها ثابتة خطًّا ولفظًا نحو : ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا﴾[١٢]، و﴿ثُمَّ دَنَا﴾[١٣] ، [﴿ فَمَنْ عَفَا﴾ و﴿خَلَا بَعْضُهُمْ﴾][١٤] وما أشبه ذلك من الأسماء والأفعال أيضًا .

واعلم أنه يوقف بالألف على ﴿مِصْرًا﴾ بـ«البقرة» ؛ لأن الألف ثابتة في الرسم فيها ، ولأنها منونة في الوصل باتفاق القراء .

---

(١) سورة البقرة : آية (١٧٨).
(٢) سورة البقرة : آية (٨٧).
(٣) سورة فاطر : آية (٤٢).
(٤) سورة ص : آية (٤٦).
(٥) سورة المدثر : آية (٣٥).
(٦) سورة البقرة : آية (١٧٧).
(٧) سورة البقرة : آية (١٧٧).
(٨) سورة التوبة : آية (٣٢).
(٩) سقط من ص.
(١٠) سورة الأحزاب : آية (٣٧).
(١١) سورة الزمر : آية (١٠).
(١٢) سورة البقرة : آية (١٥٨).
(١٣) سورة النجم : آية (٨).
(١٤) سقط من ص.

وكذا يوقف بالألف على قوله تعالى : ﴿وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ بـ«يوسف» و﴿لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ بـ«العلق» ؛ لأن الألف ثابتة في الرسم فيهما أيضًا .

وكذا يوقف بالألف على «إذًا» المنونة حيث وقعت ؛ نحو : ﴿فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ﴾(١) ، و﴿إِذًا لَّٱبْتَغَوْا﴾(٢) ، ﴿وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ﴾(٣) وما أشبه ذلك ؛ لأن الألف ثابتة في الرسم فيها أيضًا وكذا يوقف بالألف على قوله تعالى : ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى﴾(٤) بـ «الكهف» ؛ لأن الألف ثابتة [في الرسم](٥) فيها أيضًا والوقف تابع للرسم .

وكل ياء حذفت في الوصل لالتقاء الساكنين فإنها ثابتة رسمًا ووقفًا ؛ نحو : ﴿وَلَا تَسْقِى ٱلْحَرْثَ﴾(٦) ، و﴿حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾(٧) ، و﴿يُؤْتِى ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ﴾(٨) ، [و﴿ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ﴾](٩) و﴿غَيْرَ مُحِلِّى ٱلصَّيْدِ﴾(١٠) ، و﴿يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ﴾(١١) ، و﴿غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ﴾(١٢) ، ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾(١٣) ، و﴿أَوْفِى ٱلْكَيْلَ﴾(١٤) ، و﴿نَأْتِى ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا﴾(١٥) ، و﴿ءَاتِى ٱلرَّحْمَٰنِ عَبْدًا﴾(١٦) ، ﴿وَٱلْمُقِيمِى ٱلصَّلَوٰةِ﴾(١٧) ،

(١) سورة النساء : آية (٥٣).
(٢) سورة الإسراء : آية (٤٢).
(٣) سورة الإسراء : آية (٧٦).
(٤) في حاشية ك : «قوله : ﴿لكنا﴾ بحذف الألف وصلًا وإثباتها وقفًا لجميع القراء تبعًا للرسم ؛ لأن الأصل (لكن أنا) نقلت حركة الهمزة إلى الساكنين قبلها ، وأدغمت النون الواقعة اسمًا لها والجملة بعدها خبرٌ . اهـ . جوهري .
(٥) سقط من ص.
(٦) سورة البقرة : آية (٧١).
(٧) سورة البقرة : آية (١٩٦).
(٨) سورة البقرة : آية (٢٦٩).
(٩) سقط من ص.
(١٠) سورة المائدة : آية (١).
(١١) سورة المائدة : آية (٥٤).
(١٢) سورة التوبة : آية (٢).
(١٣) سورة التوبة : آية (٢).
(١٤) سورة يوسف : آية (٥٩).
(١٥) سورة الرعد : آية (٤١).
(١٦) سورة مريم : آية (٩٣).
(١٧) سورة الحج : آية (٣٥).

و﴿ٱدۡخُلِي ٱلصَّرۡحَۖ﴾[١] /[١٤أ] ، و﴿لَا نَبۡنَغِي ٱلۡجَٰهِلِينَ﴾[٢] ، ﴿وَمَا كُنَّا مُهۡلِكِي ٱلۡقُرَىٰٓ﴾[٣] ، و﴿لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ﴾[٤] ، و﴿يُلۡقِي ٱلرُّوحَ﴾[٥] ، و﴿تَأۡتِي ٱلسَّمَآءُ﴾[٦] ، و﴿وَأَيِّدِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾[٧] ، وما أشبه ذلك إلا سبعة[٨] عشر موضعًا فحذفت منها الياء رسمًا ولفظًا ووصلاً ووقفًا ، وهي :

[﴿من يؤت الحكمة﴾ بـ«البقرة»] ﴿وَسَوۡفَ يُؤۡتِ ٱللَّهُ﴾ بـ«النساء» ، ﴿وَٱخۡشَوۡنِۚ ٱلۡيَوۡمَ﴾ بـ«المائدة» ، و﴿يقض الحق﴾[٩] بـ«الأنعام» ، و﴿نُنجِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ بـ«يونس» ، و﴿بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ﴾ بـ«طه» ، و﴿لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ بـ«الحج» ، و﴿عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمۡلِ﴾ بسورة «النمل» ، و﴿ٱلۡوَادِ ٱلۡأَيۡمَنِ﴾ بـ«القصص» ، و﴿بِهَٰدِ ٱلۡعُمۡيِ﴾ بـ«الروم» ، و﴿إِن يُرِدۡنِ ٱلرَّحۡمَٰنُ﴾ بـ«يس» ، و﴿صَالِ ٱلۡجَحِيمِ﴾ بـ«الصافات» ، و﴿ يُنَادِ ٱلۡمُنَادِ ﴾ بـ«ق» أعني ﴿يُنَادِ﴾ ، و﴿فَمَا تُغۡنِ ٱلنُّذُرُ﴾ بـ«القمر» ، و﴿ٱلۡجَوَارِ ٱلۡمُنشَـَٔاتُ﴾ بـ«الرحمن» ، و﴿بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ﴾ بـ«النازعات» ، و﴿ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ ﴿١٦﴾﴾ بـ«التكوير» ، وقد أشار إليها ابن الجزري في طيبته[١٠] بقوله وذكر عشرة :

يُردنِ يُؤتِ يَقْضِ تُغْنِ الوادِ صالِ الجَوارِ اخْشَونِ نُنْجِ هادِ

وقد حذفت الياء أيضًا من رءوس الآي رسمًا ولفظًا ووصلاً ووقفًا ، وذلك في ستين موضعًا ، وهي ﴿فَٱرۡهَبُونِ﴾ و﴿فَٱتَّقُونِ﴾ ﴿وَلَا تَكۡفُرُونِ﴾

---

(١) سورة النمل : آية (٤٤).
(٢) سورة القصص : آية (٥٥).
(٣) سورة القصص : آية (٥٩).
(٤) سورة البقرة : آية (٢٦٤).
(٥) سورة غافر : آية (١٥).
(٦) سورة الدخان : آية (١٠٠).
(٧) سورة الحشر : آية (٢).
(٨) في ص : ستة .
(٩) الأنعام (٥٧) ، وقرأ المدنيان وابن كثير وعاصم ﴿يقص﴾ بالصاد المهملة مشددة ، والباقون بإسكان القاف وكسر الضاد المعجمة . (النشر ١٩٤/٢).
(١٠) طيبة النشر ص (٥٦) طبعة قرطبة.

بـ«البقرة» ، ﴿وَأَطِيعُونِ﴾ بـ«آل عمران» ، و﴿فَلَا تُنظِرُونِ﴾ بـ«الأعراف» ، ﴿وَلَا تُنظِرُونِ﴾ بـ«يونس» ، و﴿ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ﴾ بـ«هود» ، و﴿فَأَرْسِلُونِ﴾ ﴿وَلَا تَقْرَبُونِ﴾ و﴿لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ﴾ بـ«يوسف» ، ﴿وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾ ، و﴿كَانَ عِقَابِ﴾ ، ﴿وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾ بـ«الرعد» ، و﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾ و﴿فَلَا تَفْضَحُونِ﴾ ﴿وَلَا تُخْزُونِ﴾ بـ«الحجر» ، و﴿فَاتَّقُونِ﴾ و﴿فَارْهَبُونِ﴾ بـ«النحل» ، و﴿فَاعْبُدُونِ﴾ و﴿فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ﴾ ﴿وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ بـ«الأنبياء» ، و﴿بِمَا كَذَّبُونِ﴾ معًا ، و﴿فَاتَّقُونِ﴾ و﴿أَن يَحْضُرُونِ﴾ و﴿ارْجِعُونِ﴾ ﴿وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ كلها بـ«المؤمنون» ، و﴿أَن يُكَذِّبُونِ﴾ و﴿أَن يَقْتُلُونِ﴾ و﴿سَيَهْدِينِ﴾ /[١٤ب] و﴿يَهْدِينِ﴾ و﴿وَيَسْقِينِ﴾ و﴿يَشْفِينِ﴾ و﴿يُحْيِينِ﴾ و﴿كَذَّبُونِ﴾ ﴿وَأَطِيعُونِ﴾ في ثمانية مواضع كلها بـ«الشعراء» ، و﴿تَشْهَدُونِ﴾ بـ«النمل» ، و﴿أَن يَقْتُلُونِ﴾ بـ«القصص» ، و﴿فَاعْبُدُونِ﴾ بـ«العنكبوت» ، و﴿فَاسْمَعُونِ﴾ بـ«يس» ، و﴿سَيَهْدِينِ﴾ بـ«الصافات» ، و﴿عَذَابِ﴾ و﴿عِقَابِ﴾ بـ«ص» ، و﴿فَاتَّقُونِ﴾ بـ«الزمر» ، و﴿كَانَ عِقَابِ﴾ بـ«غافر» ، و﴿سَيَهْدِينِ﴾ ﴿وَأَطِيعُونِ﴾ بـ«الزخرف» ، و﴿لِيَعْبُدُونِ﴾ و﴿أَن يُطْعِمُونِ﴾ و﴿فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ﴾ بـ«الذاريات» ، ﴿وَأَطِيعُونِ﴾ بـ«نوح» ، و﴿فَكِيدُونِ﴾ بـ«المرسلات» ، و﴿وَلِىَ دِينِ﴾ بـ«الكافرون» .

و[قد][1] حذفت ياء الإضافة أيضًا رسمًا ولفظًا ووصلاً ووقفًا من كل اسم منادى أضافه المتكلم إلى نفسه ، لفظ بحرف النداء أو لم يلفظ به ؛ نحو : ﴿يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ﴾[2] ، ﴿يَٰقَوْمِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ﴾[3] ، و﴿رَبِّ ٱرْجِعُونِ﴾[4] ، و﴿رَبِّ ٱغْفِرْ لِى﴾[5] ،[﴿وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ

(١) سقط من ص.
(٢) سورة الأعراف : آية (٥٩).
(٣) سورة المائدة : آية (٢٠).
(٤) سورة المؤمنون : آية (٩٩).
(٥) سورة الأعراف : آية (١٥١).

شَقِيًّا﴾][1] و﴿يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ﴾، و﴿يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ﴾ كلاهما بـ«الزمر» ، إلا ﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ أَرْضِى وَٰسِعَةٌ﴾ بـ «العنكبوت » ، و﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾ بـ«الزمر» الياء ثابتة فيهما بالاتفاق ، وأما ما بـ«الزخرف» فسيأتي في باب[2] ياءات الإضافة .

وقد حذفت الياء أيضًا [رسمًا ووقفًا ووصلاً ولفظًا][3] من كل اسم منون [في الوصل][4] ؛ نحو : ﴿غَوَاشٍ﴾[5] ، و﴿نَاجٍ﴾[6] ، و﴿دَانٍ﴾[7] ، [﴿بَاقٍ﴾][8] و﴿هَادٍ﴾[9] ، و﴿وَالٍ﴾[10] ، و﴿وَاقٍ﴾[11] ، و﴿بَاغٍ﴾[12] ، و﴿مُّهْتَدٍ﴾[13] ، و﴿مُفْتَرٍ﴾[14] ، وما أشبه ذلك .

وما حذف من الكلمة من واو وألف وياء للجازم غير ما مر فهو محذوف خطًّا ولفظًا ووصلاً ووقفًا ؛ نحو قوله تعالى : ﴿وَلَا نَقُصُّ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾[15] ، و﴿ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ﴾[16] ، و﴿إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ﴾[17] ، ﴿وَلْيَدْعُ رَبَّهُۥ﴾[18] ، ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ﴾[19] ، ونحو : ﴿وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ﴾[20] ، ﴿وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ﴾[21] ، و﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ﴾[22] ، ﴿وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا﴾[23] ،

---

(١) سقط من ص .
(٢) سقط من ك .
(٣) سقط من ص .
(٤) في ص : رسمًا ولفظًا .
(٥) سورة الأعراف : آية (٤١).
(٦) سورة يوسف : آية (٤٢).
(٧) سورة الرحمن : آية (٥٤).
(٨) زيادة من ك .
(٩) سورة الرعد : آية (٧).
(١٠) سورة الرعد : آية (١١).
(١١) سورة الرعد : آية (٣٤).
(١٢) سورة البقرة : آية (١٧٣).
(١٣) سورة الحديد : آية (٢٦).
(١٤) سورة النحل : آية (١٠١).
(١٥) سورة الإسراء : آية (٣٦) .
(١٦) سورة البقرة : آية (٦٨) .
(١٧) سورة التوبة : آية (٦٦) .
(١٨) سورة غافر : آية (٢٦) .
(١٩) سورة الزخرف : آية (٣٦) .
(٢٠) سورة البقرة : آية (٢٨٢) .
(٢١) سورة النساء : آية (٩) .
(٢٢) سورة البقرة : آية (٢٤٣) .
(٢٣) سورة القصص : آية (٧٧) .

ونحو : ﴿وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾[١] ، و﴿ٱتَّقِ ٱللَّهَ﴾[٢] / [١٥أ] ﴿وَإِن يَأْتِ ٱلْأَحْزَابُ﴾[٣] ، و﴿فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ﴾[٤] ، ﴿وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ﴾[٥] ، و﴿مَن يَهْدِ ٱللَّهُ﴾[٦] ، ﴿وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ﴾[٧] ، [﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ﴾][٨] ﴿وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾[٩] ، [و﴿يَهْدِ قَلْبَهُۥ﴾ وما أشبه ، وكل ذلك يجب على القارئ معرفته ، والله أعلم][١٠].

خاتمة : لقوله تعالى : ﴿بَلَىٰ﴾ ثلاثة أحكام :

الأول : منع الوقف على سبع منها .

والثاني : الخلاف بين الوقف والمنع في خمسة .

والثالث : جواز الوقف على ما بقي ، وهو عشرة ، وقد أشار إلى هذا بعضهم بقوله :

حُكْمُ بَلَى فِي سَائِرِ الْقُرْآنِ ... ثَلَاثَةٌ عَنْ عَابِدِ الرَّحْمَنِ

أَعْنِي السُّيُوطِي جَامِعَ الإِتْقَانِ ... عَنْ عُصْبَةِ التَّفْسِيرِ وَالبُرْهَانِ

فَالْوَقْفُ فِي سَبْعٍ عَلَيْهَا قَدْ مُنِعْ ... لِمَا لَهَا تَعَلُّقٌ بِمَا جُمِعْ

فَقُلْ بَلَى فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ ... وَالنَّحْلِ وَعْدًا عَنْ ذَوِي الْأَفْهَامِ

وَقُلْ بَلَى فِي سَبَأٍ قَدِ اسْتَقَرّ ... كَذَا بَلَى قَدْ فَاتْلُوَنْهَا[١١] فِي الزُّمَر

قَالُوا بَلَى فِي آخِرِ الْأَحْقَافِ ... وَفِي التَّغَابُنْ لِلذَّكِيِّ الوَافِي

وَقُلْ بَلَى فِي سُورَةِ القِيَامَهْ ... فَاحْذَرْ مِنَ التَّفْرِيطِ وَالمَلَامَهْ

---

(١) سورة القصص : آية (٧٧).
(٢) سورة البقرة : آية (٢٠٦) .
(٣) سورة الأحزاب : آية (٢٠) .
(٤) سورة البقرة : آية (٢٨٣) .
(٥) سورة النساء : آية (١٠٢) .
(٦) سورة الأعراف : آية (١٧٨) .
(٧) سورة النساء : آية (١٤) .
(٨) زيادة من ك .
(٩) سورة غافر : آية (٩) .
(١٠) زيادة من ك .
(١١) في ص : فاتلوها .

وَخَمْسَةٌ فِيهَا خِلَافٌ زُمَرَا ... بِالمَنْعِ وَالجَوَازِ حَيْثُ حُرِّرَا
بَلَى وَلَكِن قَدْ أَتَى فِي البَقَرَهْ ... وَفِي الزُّمَرْ بَلَى وَلَكِنْ حَرَّرَهْ
بَلَى وَرُسْلُنَا أَتَى فِي الزُّخْرُفِ ... وَفِي الحَدِيدِ مِثْلُهَا عَنْهُمْ قُفِي
قَالُوا بَلَى فِي المُلْكِ ثُمَّ جَوَّزُوا ... فِي ثَالِثِ الْأَقْسَامِ وَقْفًا أَبْرَزُوا
وَعَدُّهَا عَشْرًا سِوَى مَا قَدْ ذُكِرْ ... لَمْ تَخْفَ عَنْ فَهْمِ الذَّكِيِّ المُسْتَقِرْ

وقوله تعالى : ﴿كَلَّا﴾ ثلاثة أقسام :

الأول : خمس منها الوقف عليها تام .

والثاني : التخيير في تسع .

والثالث : منع الوقف على ما بقي وهو تسعة عشر .

وقال إمام النحو : ذهب فرقة من النحاة إلى جواز الوقف على جميع ما يأتي من ﴿كَلَّا﴾ وحينئذ فتكون بمعنى الردع عندهم ، وإن أتت لغيره أُوِّل ، وذهب غيرهم إلى أن الردع غالب ، وغيره /[١٥ب] من ﴿نَعَمْ﴾[١] ، و﴿سَوْفَ﴾ وغيرهما نادر ، وعليه إن أتت للردع وقف عليها ، وإلا فلا ، وقد أشار إلى ذلك بعضهم بقوله :

ثَلَاثُونَ كَلَّا أُتْبِعَتْ بِثَلَاثَةٍ ... جَمِيعُ الَّذِي فِي الذِّكْرِ مِنْهَا تَنَزَّلَا
وَمَجْمُوعُهَا فِي خَمْسَ عَشْرَةَ سُورَةً ... وَلَا شَيءَ مِنْهَا جَاءَ فِي النِّصْفِ أَوَّلَا
فَخَمْسٌ عَلَيْهَا [قف تَمَامًا][٢] بِمَرْيَمَ ... وَفِي الشُّعَرَاءِ اعْدُدْ وفي سَبَأٍ[٣] جَلَا
وَفِي تِسْعَةٍ خَيِّرْ قَدَ افْلَحَ سَائِلٌ ... وَمُدَّثِّرٌ بَدْءٌ وَتَالِيهِ حَلَا
وَثَانِيَ حَرْفٍ فِي القِيَامَةِ قَدْ أَتَى ... وَمُطَّفِفٍ ثَانِي وَفِي الْفَجْرِ أَوَّلَا
وَفِي عُمْدٍ حَرْفٌ وَلَا وَقْفَ عِنْدَهُ[٤] ... عَلَى مَا سِوَى هَذَا لِمَنْ قَدْ تَأَمَّلَا

---

(١) سورة الأعراف ، آية (٤٤) .
(٢) في ص ، ك : وقف تمام.
(٣) في د ،ع : نبأ .
(٤) في د ، ع: عندهم .

وَعِنْدَ إِمَامِ النَّحْوِ فِي فِرْقَةٍ سَمَوا ... عَلَيْهَا يَكُونُ الْوَقْفُ فِيمَا تَحَصَّلَا
وَلَيْسَ لَهَا مَعْنَى سِوَى الرَّدْعِ عِنْدَهُمْ ... وَإِنْ أَوْهَمَتْ شَيْئًا سِوَاهُ تَأَوَّلَا
وَقَالَ سِوَاهُم إِنَّمَا الرَّدْعُ غَالِبٌ ... وَتَأْتِي لِمَعْنًى غَيْرَ ذَاكَ مُحَصَّلَا
كَحَقًّا وَمَعْنَى سَوْفَ فِي نَادِرٍ أَتَتْ ... وَمِثْلَ نَعَمْ تَأْتِي وَمُشْبِهَةً إِلَا
فَقِفْ إِنْ أَتَتْ لِلرَّدْعِ وَابْدَأْ بِهَا إِذَا ... أَتَتْ لِسِوَى هَذَا عَلَى مَا تَفَصَّلَا
وَمَهْمَا عَلَيْهِ كَانَ وَقْفُكَ دَائِمًا ... تَجِدْ سَنَدًا مِنْ سِيبَوَيْهِ وَمَعْقِلَا

[**التنبيه الثاني** : في بيان هاء التأنيث التي تكتب تاء مجرورة والتي تكتب هاء][1] : كل ما ذكر في كتاب اللَّه تعالى من [هاءات التأنيث في][2] الأسماء المفردة فهو مرسوم بالهاء ؛ نحو : ﴿دَعْوَةَ﴾[3] ، و﴿رِسَالَةَ﴾[4] ، و﴿قَآئِمَةٌ﴾[5] ، و﴿سَكْرَةُ﴾[6] ، [﴿وَٱلْآخِرَةِ﴾ وما أشبه][7] ذلك إلا مواضع رسمت بالتاء المجرورة يجب على القارئ معرفتها ، وهي : (رحمت) ، و(نعمت) ، و(لعنت) ، و(امرأت) ، و(سنت) ، و(بقيت) ، و(قرت) ، و(فطرت) ، و(شجرت) ، و(جنت) ، و(معصيت) ، و(ابنت) ، و(كلمت) .

فأما (رحمت) فرسمت بالتاء المجرورة في سبعة مواضع ، وهي : ﴿يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ﴾ بـ«البقرة» ، و﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ﴾ بـ«الأعراف» ، و﴿رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ﴾ بـ«هود» ، و﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ﴾ بـ«مريم» ، و﴿فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ﴾ بـ«الروم» ، و﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾ ، ﴿وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ﴾ كلاهما بـ«الزخرف» ، وما عدا هذه السبعة رسم بالهاء / [١٦أ] .

---

(١) زيادة من ك ، ومكانها في ص : تنبيه آخر .
(٢) زيادة من ك .
(٣) سورة البقرة : آية (١٨٦) .
(٤) سورة الأعراف : آية (٧٩) .
(٥) سورة آل عمران : آية (١١٣) .
(٦) سورة ق : آية (١٩) .
(٧) في ص : وشبه .

وأما (نعمت) فرسمت بالتاء المجرورة في إحدى عشر موضعًا ، وهي : ﴿وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ بـ«البقرة» ، ﴿وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ بـ«آل عمران» ، و﴿ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ﴾ بـ«المائدة» ، و﴿بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ﴾ ، ﴿وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ﴾ كلاهما بـ«إبراهيم» ، ﴿وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾ ، و﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ﴾ ، ﴿وَٱشْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ﴾ كل من الثلاثة بـ«النحل» ، و﴿بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ﴾ بـ«لقمان» ، و﴿ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ بـ«فاطر» ، و﴿بِنِعْمَتِ رَبِّكَ﴾ بـ«الطور» ، وما عدا هذه الإحدى عشر مرسوم بالهاء .

وأما (لعنت) فرسمت بالتاء المجرورة في موضعين ، وهما : ﴿فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ﴾ بـ«آل عمران» ﴿وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾ بـ«النور» ، وما عداهما مرسوم بالهاء .

وأما (امرأت) إذا أضيفت لزوجها فهي مرسومة بالتاء المجرورة ، وذلك في سبعة مواضع وهي : ﴿ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ﴾ بـ«آل عمران» ، و﴿ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ﴾ موضعان بـ«يوسف» ، و﴿ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾ بـ«القصص» ، و﴿ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ﴾ ، و﴿ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ﴾ كل من الثلاثة بـ«التحريم» ، وما عدا هذه السبعة مرسوم بالهاء .

وأما (سنت) فرسمت بالتاء المجرورة في خمسة مواضع ، وهي : ﴿سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ بـ«الأنفال» ، و﴿إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ ، و﴿فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا﴾ ، ﴿وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا﴾ كل من الثلاثة بـ«فاطر» ، و﴿سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ فِى عِبَادِهِۦ﴾ بـ«غافر» ، وما عدا هذه الخمسة رسم بالهاء .

وأما (بقيت) فرسمت بالتاء المجرورة في موضع واحد ، وهو قوله تعالى : ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ بـ«هود» .

وأما (قرت) فرسمت بالتاء المجرورة في موضع واحد ، وهو قوله

تعالى : ﴿قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي﴾ بـ«القصص» .

وأما (فطرت) فرسمت بالتاء المجرورة في موضع /[١٦ب] واحد ، وهو قوله تعالى : ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ﴾ بـ«الروم» .

وأما (شجرت) فرسمت بالتاء المجرورة في موضع واحد ، وهو قوله تعالى : ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾﴾ بـ«الدخان» [وما عداه مرسوم بالهاء][١] .

وأما (جنت) فرسمت بالتاء المجرورة[٢] في موضع واحد ، وهو قوله تعالى : ﴿وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾ بـ«الواقعة» .

وأما (معصيت) فرسمت بالتاء المجرورة في موضعين وهما : ﴿وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾ كلاهما بـ«المجادلة» .

وأما (ابنت) فرسمت بالتاء المجرورة في موضع واحد ، وهو قوله تعالى : ﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَانَ﴾ بـ«التحريم» .

وأما (كلمت) فرسمت بالتاء المجرورة في موضع واحد ، وهو قوله تعالى : ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ بـ«الأعراف» وما عدا ذلك كله رسم بالهاء .

وكل ما ذكر فيه [من الأسماء][٣] بالجمع مطلقًا فهو مرسوم بالتاء المجرورة نحو : ﴿ءَايَتٍ﴾[٤] ، و﴿بَيِّنَتٍ﴾[٥] ، ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَتُ﴾[٦] ، و﴿مُتَبَرِّجَتٍ﴾[٧] ، و﴿ٱلْمُنشَـَٔاتُ﴾[٨] ، وما أشبه ذلك ، وكل ما اختلف فيه من الأسماء بالجمع والإفراد ، فهو مرسوم بالتاء المجرورة أيضًا ،

(١) زيادة من ك .
(٢) زيادة من ك .
(٣) في ص : الاسم .
(٤) سورة البقرة : آية (٩٩) .
(٥) سورة البقرة : آية (٩٩) .
(٦) سورة التوبة : آية (٧٠) .
(٧) سورة النور : آية (٦٠) .
(٨) سورة الرحمن : آية (٢٤) .

سواء قرئ بالجمع أم بالإفراد وذلك في اثني عشر موضعًا ، وهي ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا﴾ بـ«الأنعام» ، و﴿حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ ، و﴿حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ كلاهما بـ«يونس» ، و﴿ءَايَـٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ ، و﴿فِى غَيَـٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾ معًا بـ «يوسف» ، و﴿ءَايَـٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾ بـ«العنكبوت» ، و﴿فِى ٱلْغُرُفَـٰتِ ءَامِنُونَ﴾ ، و﴿عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ﴾ بـ«فاطر» ، و﴿حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ بـ«غافر» ، ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ﴾ بـ«فصلت» ، و﴿جِمَـٰلَتٌ صُفْرٌ﴾ بـ«المرسلات» [واختلفت المصاحف في «كلمة» الثاني بـ«يونس» والذي بـ«غافر» والقياس فيهما التاء المجرورة][1] .

وقد رسموا أيضًا ﴿مَرْضَـاتِ﴾[2] ، و﴿هَيْهَاتَ﴾[3] ، و﴿ذَاتَ﴾[4] ، ﴿وَلَاتَ حِينَ﴾[5] ، و﴿ٱللَّـٰتَ﴾[6] بالتاء المجرورة ، ورسموا أيضًا «أبت» حيث وقعت بالتاء المجرورة ، [ورسموا أيضًا][7] ﴿مَلَكُوتَ﴾[8] ، و﴿ٱلتَّابُوتُ﴾[9] ، و﴿ٱلطَّـٰغُوتُ﴾[10] بالتاء المجرورة ، ورسموا أيضًا ﴿ٱلْعَنَتَ مِنكُمْ﴾[11] بـ«النساء» بالتاء المجرورة .

وكل ما في القرآن من لفظ ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾[12] و﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾[13] و﴿ٱلْحَيَوٰةِ﴾[14] فهو مرسوم / [١٧أ] بالهاء معرفًا كان أو منكرًا ما لم يضف للضمير ، وكل ما فيه من لفظ ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾[15] و(الغداة)[16] ، و﴿ٱلنَّجَوٰةِ﴾[17] فهو مرسوم بالهاء أيضًا .

---

(١) زيادة من ك .
(٢) سورة البقرة : آية (٢٠٧) .
(٣) سورة المؤمنون : آية (٣٦) .
(٤) سورة الأنفال : آية (١) .
(٥) سورة ص : آية (٣) .
(٦) سورة النجم : آية (١٩) .
(٧) زيادة من ك .
(٨) سورة الأنعام : آية (٧٥) .
(٩) سورة البقرة : آية (٢٤٨) .
(١٠) سورة البقرة : آية (٢٥٧) .
(١١) سورة النساء (٢٥) .
(١٢) سورة البقرة : آية (٣) .
(١٣) سورة البقرة : آية (٤٣) .
(١٤) سورة البقرة : آية (٨٥) .
(١٥) سورة آل عمران : آية (٣) .
(١٦) سورة الأنعام : آية (٥٢) .
(١٧) سورة غافر : آية (٤١) .

وقد رسموا ﴿ثُقَنَةً﴾ بـ«آل عمران» ، و﴿لَوْمَةَ لَآئِمٍ﴾ بـ«المائدة» ، و﴿مُزْجَىٰةٍ﴾ بـ«يوسف» ، [و﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ﴾ بـ «الحج»][1] و﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾ بـ«النور» ، و﴿وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴿٢٠﴾﴾ بـ«النجم» ، و﴿تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْ﴾ بـ«التحريم» كلها بالهاء أيضًا .

وأما تاء التأنيث اللاحقة للفعل فهي مجرورة أيضًا مطلقًا ؛ نحو : ﴿وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ﴾[2] و﴿وَقَالَتِ ٱخْرُجْ﴾[3] ، ﴿وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ﴾[4] ، و﴿وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ﴾[5] ، [و﴿تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ﴾][6] و﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾[7] ، و﴿إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ﴾[8] ، و﴿أَزِفَتِ﴾ الأولى بـ«النجم» ، وما أشبه ذلك من الأفعال ، وأما ﴿ٱلْآزِفَةُ﴾ الثانية بـ«النجم» فهي مرسومة بالهاء ؛ لأنها من الأسماء المفردة .

واعلم أن العلماء اختلفوا في التاء الموجودة في الوصل ، والهاء الموجودة في الوقف : أيتهما الأصل من الأخرى ؟ فذهب سيبويه وجماعة إلى أن التاء هي الأصل مستدلين بجريان الإعراب عليها دون الهاء ، وبأن الوصل هو الأصل والوقف عارض ، قالوا[9] : وإنما أبدلت هاء في الوقف فرقًا بينها وبين التاء في ﴿عِفْرِيتٌ﴾[10] و﴿جَالُوتَ﴾[11] و﴿مَلَكُوتَ﴾[12] .

وقال ابن كيسان : بل فرقًا[13] بينهما وبين تاء التأنيث اللاحقة

---

(١) زيادة من ك .
(٢) سورة طه : آية (١١١) .
(٣) سورة يوسف : آية (٣١) .
(٤) سورة الشعراء : آية (٩٠) .
(٥) سورة الشعراء : آية (٩١) .
(٦) زيادة من ك .
(٧) سورة الزلزلة : آية (١) .
(٨) سورة الأعلى : آية (٩) .
(٩) زيادة من ك .
(١٠) سورة النمل : آية (٣٩) .
(١١) سورة البقرة : آية (٢٥١) .
(١٢) سورة الأنعام : آية (٧٥) .
(١٣) في ص : الفرق .

للفعل ، وذهب آخرون إلى أن الهاء هي الأصل ؛ ولهذا سميت هاء التأنيث ، لا تاء التأنيث ، وإنما جعلوها[١] تاء في الوصل ؛ لأنها حينئذ تعاقبها الحركات ، والهاء ضعيف تشبه حروف العلة ؛ لخفائها ، فقلبوها إلى حرف يناسبها مع كونه أقوى منها ، وهو التاء ، واللَّه أعلم .

[التنبيه الثالث : في بيان الهمزة المتطرفة التي تصور في الخط ألفًا وياءً وواوًا ، والتي لم يصور لها صورة .

اعلم أن الهمزة المتطرفة لا تخلو أن تكون ساكنة أو متحركة ، فإن كانت ساكنة صورة في الرسم بعد الفتح ألفًا ، وبعد الكسر ياء ، نحو : ﴿ٱقۡرَأۡ﴾ و﴿نَبِّئۡ﴾ و﴿وَهَيِّئۡ﴾ وما أشبه ذلك ، ولم تأت ساكنة متطرفة قبلها ضمة في القرآن ، ومثالها في الكلام : «لم يبطؤا» فتصور الرسم واوًا .

وإن كانت متحركة فلا تخلو أن يسكن ما قبلها أو يتحرك ، فإن سكن ما قبلها لم يصور لها صورة ، نحو : ﴿دِفۡءٌ﴾ ، ﴿مِلۡءُ﴾ و﴿ٱلۡمَرۡءِ﴾ ، و﴿ٱلۡخَبۡءَ﴾ من الساكن الصحيح ، ونحو : ﴿شَيۡءٍ﴾ و(سوء) بفتح السين مما هو حرف لين ، ونحو : ﴿يَشَآءُ﴾ و﴿جَآءَ﴾ و﴿وَجِاْيٓءَ﴾ و﴿ٱلۡمُسِيٓـَٔةُ﴾ و﴿سُوٓءُ﴾ بضم السين مما هو حرف مد ، إلا في قوله : ﴿أَن تَبُوٓأَا﴾ في «المائدة» و﴿ لَنَبُوٓأَنَّهُمۡ ﴾ في « القصص » فجعلت الهمزة فيهما ألفًا في الرسم.

وأما قوله : ﴿أَنۢبَـُٔوهُم﴾ في «الأنعام» و«الشعراء» و﴿شُرَكَـٰٓؤُهُمۡ﴾ في «الأنعام» و«الشورى» و﴿نَشَـَٔاۚ﴾ في «هود» ، و﴿ٱلضُّعَفَـٰٓؤُاْ﴾ في «إبراهيم» و«غافر» ، و﴿عُلَمَـٰٓؤُاْ﴾ في «الشعراء» ، و﴿شُفَعَـٰٓؤُاْ ﴾ في «الروم» ، و﴿ٱلۡعُلَمَـٰٓؤُاْ﴾ في «فاطر» ، و﴿ٱلۡبَلَـٰٓؤُاْ﴾ في «والصافات» ،

(١) في ص : يجعلوها .

و﴿دُعَٰٓؤُا۟﴾ في «غافر» و﴿بَلَىٰ﴾ في «الدخان» ، و﴿بُرَءَٰٓؤُا۟﴾ في «الممتحنة» ، و(جزاء) في خمسة مواضع : وهي : ﴿جَزَٰٓؤُا۟ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ و﴿جَزَٰٓؤُا۟ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ﴾ كلاهما في «المائدة» ، و﴿جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ في «الزمر» ، و﴿وَجَزَٰٓؤُا۟ سَيِّئَةٍ﴾ في «الشورى» ، و﴿جَزَٰٓؤُا۟ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ في «الحشر» .

فصورت الهمزة في هذه المواضع كلها واوًا في الرسم ، وحذفت الألف التي قبلها ، وأثبتت ألف بعدها ؛ لعدم ذكرها .

واتفقت المصاحف أيضًا على إثبات ياءٍ بعد الألف اللينة في قوله تعالى : ﴿مِن تِلْقَآىِٕ نَفْسِى﴾ في «يونس» ، ﴿وَإِيتَآىِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ في «النحل» ، ﴿وَمِنْ ءَانَآىِٕ ٱلَّيْلِ﴾ في «طه» ، و﴿مِن وَرَآىِٕ حِجَابٍ﴾ في «الشورى» .

واختلف في صورة الهمزة فيها ؛ فقيل : إن الياء صورة للهمزة ، وقيل : إنها زائدة ، ولا صورة للهمزة .

وإن تحرك ما قبلها ؛ فإن كانت مفتوحة وانفتح ما قبلها صورت في الرسم ألفًا ، نحو : ﴿بَدَأَ﴾ ، وإن كانت مفتوحة وانكسر ما قبلها ؛ صورت في الرسم ياء نحو : ﴿قُرِئَ﴾ ، ولم تأت في القرآن مفتوحة متطرفة قبلها ضمة ، ومثالها في الكلام : «لن يبطؤ» فتصور في الرسم واوًا .

وإن كانت مكسورة وانفتح ما قبلها صورت في الرسم ألفًا ، نحو : ﴿لِكُلِّ نَبَإٍ﴾ وشبهه إلا قوله : ﴿نَبَإِىٔ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ في «الأنعام» فإنه بإثبات الياء بعد الألف في جميع المصاحف .

واختلف في صورة الهمزة فيه ؛ فقيل : إن الياء صورة للهمزة والألف زائدة ، وقيل : إن الألف صورة للهمزة والياء زائدة وهو

الأظهر .

وإن كانت مكسورة وانكسر ما قبلها صورت في الرسم ياء نحو : ﴿وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ﴾ .

وإن كانت مكسورة وانضم ما قبلها صورت في الرسم واوًا نحو : ﴿ٱللُّؤْلُوِ ٱلْمَكْنُونِ﴾ .

وإن كانت مضمومة وانفتح ما قبلها صورت في الرسم ألفًا نحو : ﴿ٱلْمَلَأُ﴾ وما أشبهه ، إلا في مواضع نادرة خارجة عن القياس ؛ فصورت فيها الهمزة واوًا وزيد بعدها ألفٌ في الرسم ، وهي إحدى عشر كلمة : ﴿يَبْدَؤُا۟﴾ حيث وقع ، و﴿ٱلْمَلَؤُا۟﴾ في أربعة مواضع في الأول من سورة «المؤمنين» ، وفي الثلاثة التي في «النمل» ، و﴿تَفْتَؤُا۟﴾ في «يوسف» ، و﴿يَنُوٓأُ﴾ في «النحل» و﴿أَنُوكِّؤُا۟﴾ و﴿تَظْمَؤُا۟﴾ في «طه»، و﴿وَيَذَرُوٓا۟﴾ في « النور» ، و﴿يَعْبَؤُا۟﴾ في «الفرقان» ، و﴿يُنَشَّؤُا۟﴾ في «الزخرف » و﴿يُنَبَّؤُا۟﴾ في «القيامة» و﴿نَبَؤُا۟﴾ حيث وقع ما عدا الموضع الذي في «التوبة» وهو : ﴿نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ فإنه بالألف من غير واو .

وإن كانت مضمومة وانكسر ما قبلها صورت في الرسم ياء نحو : ﴿تُبَوِّئُ﴾، وإن كانت مضمومة وانضم ما قبلها صورت في الرسم واوًا، وزيد بعدها ألف ، وذلك في قوله تعالى :﴿إِنِ ٱمْرُؤٌا۟﴾ في «النساء» .

فهذه أحكام الهمزة المتطرفة في الرسم ؛ يجب على القارئ معرفتها.

واعلم أن الوقف على جميع ما ذكر بتحقيق الهمزة كما تقدم في باب الهمز المفرد ، والله الموفق .

التنبيه الرابع[١] : في بيان المقطوع والموصول في كتاب اللَّه - عز وجل - الذي يتعين على القارئ معرفته :

كل ما في كتاب اللَّه تعالى من ذكر «أن لا» المفتوحة الهمزة [المخففة النون وهي « لا » النافية المدغم فيها أن المصدرية][٢] ، فهو موصول / [١٧ب] إلا في عشرة مواضع فمقطوع اتفاقًا وهي : ﴿أَن لَّآ أَقُولَ﴾ ، و﴿أَن لَّا يَقُولُوا۟﴾ كلاهما بـ«الأعراف» ، و﴿أَن لَّا مَلْجَأَ﴾ بـ«التوبة» ، و﴿وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ بـ«هود» ، و﴿أَن لَّا تَعْبُدُوٓا۟﴾ الثاني بها ، و﴿أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا﴾ [بـ « الحج »][٣] ، و﴿أَن لَّا تَعْبُدُوا۟ ٱلشَّيْطَٰنَ﴾ بـ«يس» ، و﴿وَأَن لَّا تَعْلُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ﴾ بـ«الدخان» ، و﴿أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾ بـ«الممتحنة» ، و﴿أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا﴾ بـ«القلم» .

وأما «إلا» المكسورة الهمزة [المخففة النون وهي « لا »][٤] النافية المدغم فيها «إن» الشرطية ؛ فموصولة حيث ما وقعت نحو : ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ﴾[٥] ، و﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ﴾[٦] ، و﴿وَإِلَّا تَغْفِرْ لِى﴾[٧] وما أشبه ذلك .

وكل ما فيه من ذكر « أن لن » [وهي « لن » النافية المدغم فيها « أن » المصدرية][٨] فهو مقطوع إلا في موضعين ، فموصول وهما : ﴿أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا﴾ بـ«الكهف» ، و﴿أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ﴾ بـ«القيامة» .

وكل ما فيه من ذكر «إما» المكسورة الهمزة المخففة النون ، [وهو «ما» الزائدة المدغم فيها إن الشرطية][٩] فهو موصول إلا في موضع

---

(١) ما بين المعكوفين زيادة من ك .
(٢) زيادة من ك .
(٣) زيادة من ك .
(٤) في ص : وهي .
(٥) سورة الأنفال : آية (٧٣) .
(٦) سورة التوبة : آية (٤٠) .
(٧) سورة هود : آية (٤٧) .
(٨) زيادة من ك .
(٩) زيادة من ك .

واحد ، فمقطوع ، وهو قوله تعالى : ﴿وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ﴾ بـ«الرعد» .

وكل ما فيه من ذكر «إن لم» المكسورة الهمزة [وهي «لم» الجازمة المدغم فيها إن الشرطية][1] فهو مقطوع إلا في موضع واحد ؛ فموصول ، وهو قوله تعالى : ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ﴾ بـ«هود» .

وأما « أن لم » المفتوحة الهمزة [وهي « لم » الجازمة المدغم فيها أن المصدرية][2] فمقطوعة[3] حيث ما وقعت[4] نحو : ﴿أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ﴾ بـ«الأنعام» ، و﴿أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾ بـ«البلد» .

وكل ما فيه من ذكر «عما» [وهي المركبة من « عن » الجارة و«ما» الموصولة الاسمية أو الحرفية][5] فهو موصول إلا في [موضع واحد][6] ، [فمقطوع وهو : ﴿عَن مَّا نُهُوا عَنْهُ﴾ بـ«الأعراف» .

وكل ما فيه من ذكر «عمن» ، فهو موصول ، إلا في موضعين ، فمقطوع وهو][7] : ﴿عَن مَّن يَشَآءُ﴾ بـ«النور» ، و﴿عَن مَّن تَوَلَّىٰ﴾ بـ«النجم» .

وكل ما فيه من ذكر «مما» [وهي المركبة من « من » الجارة و«ما» الموصولة مطلقًا][8] فهو موصول ، إلا في موضعين ؛ فمقطوع اتفاقًا ، وهما : ﴿فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم﴾ بـ«النساء» ، و﴿هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم﴾ بـ«الروم» .

وأما «ممن» [وهي المركبة من «من» الجارة و«مَن» الموصولة][9] فموصولة حيث ما وقعت ، نحو : ﴿مِمَّن كَتَمَ شَهَٰدَةً﴾[10] ،

(١) زيادة من ك .
(٢) زيادة من ك .
(٣) في ك : فمقطوع .
(٤) في ك : وقع .
(٥) زيادة من ك .
(٦) في ك : موضعين .
(٧) في ك : وهما .
(٨) زيادة من ك .
(٩) زيادة من ك .
(١٠) سورة البقرة : آية (١٤٠) .

و﴿مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ﴾[١] وشبههما .

وكل ما فيه من ذكر «أمن» [وهي «ما» الموصولة المدغم فيها أم العاطفة][٢] فموصول ، إلا في أربعة مواضع ؛ فمقطوع ، وهي / [١٨أ] : ﴿أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾ بـ«النساء» ، و﴿أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ﴾ بـ«التوبة» ، و﴿أَم مَّنْ خَلَقْنَآ﴾ بـ«الصافات» ، و﴿أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا﴾ بـ«فصلت» .

وكل ما فيه من ذكر «أما» المفتوحة[٣] الهمزة ؛ فهو موصول حيث ما وقع ، نحو : ﴿أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ﴾[٤] ، و﴿أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[٥] وشبههما .

وكل ما فيه من ذكر «إنما» المكسورة الهمزة المشددة النون [وهي المركبة من «إن» التوكيدية و«ما» الموصولة][٦] ، فهو موصول إلا في موضع واحد ؛ فمقطوع اتفاقًا ، وهو قوله تعالى : ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَـَٔاتٍ﴾ بـ«الأنعام» .

وكل ما فيه من ذكر «أنما» المفتوحة الهمزة المشددة النون ؛ فهو موصول إلا في موضعين ، فمقطوع اتفاقًا ، وهما[٧] : ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَـٰطِلُ﴾ بـ«الحج» ، و﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَـٰطِلُ﴾ بـ«لقمان» .

وكل ما فيه من ذكر «فيما» [وهي المركبة من «في» الجارة الظرفية ، و«ما» الموصولة][٨] فهو موصول اتفاقًا ، إلا في إحدى عشر موضعًا ؛ فمقطوع ، وهي : ﴿فِى مَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ﴾ الثاني بـ«البقرة» ، و﴿فِى

(١) سورة البقرة : آية (١٤٣) .
(٢) زيادة من ك .
(٣) في ك : المفتوح .
(٤) سورة الأنعام : آية (١٤٣) .
(٥) سورة النمل : آية (٥٩) .
(٦) زيادة من ك .
(٧) في ص : وهي .
(٨) زيادة من ك .

مَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾ بـ«المائدة» ، و﴿فِى مَآ أُوحِىَ﴾ ، و﴿فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾ كلاهما بـ«الأنعام» ، و﴿فِى مَا ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ﴾ بـ«الأنبياء» ، و﴿فِى مَآ أَفَضْتُمْ﴾ بـ«النور» ، و﴿فِى مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ﴾ بـ«الشعراء» ، و﴿فِى مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ بـ«الروم» ، و﴿فِى مَا هُمْ﴾ ، و﴿فِى مَا كَانُوا۟ فِيهِ﴾ كلاهما بـ«الزمر» ، و﴿فِى مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ بـ«الواقعة» .

وكل ما فيه من ذكر «كي لا» [و« لكي لا » وهي المركبة من « كي » المصدرية ولا النافية][1] فهو مقطوع ، إلا في أربعة مواضع فموصول ، وكلها باللام وهي : ﴿لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا۟﴾ «بآل عمران» ، و﴿لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا﴾ بـ«الحج» ، و﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾ ، الثاني بـ«الأحزاب» ، و﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ بـ«الحديد» .

وكل ما فيه من ذكر «كلما» فهو موصول إلا في موضع واحد ؛ فمقطوع اتفاقًا ، وهو قوله تعالى : ﴿وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ بـ«إبراهيم»[2] .

وكل ما فيه من ذكر «بئس ما» فهو مقطوع اتفاقًا ، إذا كان مقرونًا باللام أو بالفاء نحو : ﴿وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾[3] ، و﴿فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾[4] ، وأما إذا كان مجردًا عن اللام /[١٨ب] أو الفاء ؛ فموصول ، وذلك في ثلاثة مواضع وهي : ﴿بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾ ، و﴿قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ﴾ كلاهما بـ«البقرة» ، و﴿بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى﴾ بـ«الأعراف» [واعلم أن «بئس» ذم وهو

---

(١) زيادة من ك .

(٢) في حاشية ك : «فائدة : اعلم أن «كلما» ظرف في كل موضع لها فيه كقوله تعالى : ﴿أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ٱسْتَكْبَرْتُمْ﴾ فإن ﴿ٱسْتَكْبَرْتُمْ﴾ جواب الشرط و﴿كلما﴾ ظرف وشرط ، انتهى .

(٣) سورة البقرة : آية (١٠٢) .

(٤) سورة آل عمران : آية (١٨٧) .

ماضٍ على الصحيح ، و«ما» فاعل أو تمييز ، فعلى الأول : هي اسم موصول ، وعلى الثاني : نكرة موصوفة ، كالجملة بعدها][١] .

وأما ﴿نِعِمَّا﴾ بـ«البقرة» و«النساء» فموصولة لا غير .

[واعلم أن «نعم» فعل مدح وهو «ماض» أيضًا وما بعده فاعل][٢]

وكل ما فيه من ذكر «أين ما» [وهي مركبة من «أين» الشرطية ، و«ما» المصدرية أو النكرة][٣] ، فهو مقطوع إلا في موضعين ؛ فموصول اتفاقًا ، وهما : ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ بـ«البقرة» ، و﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ﴾ بـ«النحل» .

وأما «حيث ما» [وهي مركبة من «حيث» الظرفية و«ما» الموصولة الاسمي][٤] فمقطوعة في موضعين ، لا غيرهما ، وهما : ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ﴾ كلاهما بـ«البقرة» ، وليس في القرآن غيرهما .

وكل ما فيه من ذكر «يومهم» فهو موصول ، [نحو : ﴿يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ﴾ و﴿يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾ لأن «هم» مجرور فالمناسب الوصل][٥] إلا في موضعين فمقطوع ، وهما : ﴿يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ﴾ بـ«غافر» ، و﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ﴾ بـ«الذاريات» ؛ لأن «هم» مرفوع بالابتداء فيهما فالمناسب القطع» .

وأما «يومئذ» «وحينئذ» فموصولان لا غير .

وقد ثبت قطع لام الجر عما بعدها في [أربعة مواضع وهي][٦] : ﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ﴾ بـ«النساء» ، و﴿مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ﴾ بـ«الكهف» ، و﴿مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ﴾ بـ«الفرقان» ، و﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ بـ«المعارج» ،

(١) سقط من ص .
(٢) سقط من ص.
(٣) سقط من ص .
(٤) سقط من ص.
(٥) سقط من ص.
(٦) سقط من ص.

وما عدا هذه الأربعة[١] موصولة[٢] ، و«ما» فيها للاستفهام .

[ومن المقطوع أيضًا قوله تعالى : ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ﴾ بـ«الإسراء» فـ «أيًّا» كلمة و«ما» كلمة أخرى][٣] ومن المقطوع أيضًا قوله تعالى : ﴿مَن ذَا ٱلَّذِى﴾ بـ«البقرة» و«الحديد» ، فـ«من» كلمة ، و«ذا» كلمة أخرى .

وكذا ﴿أَن يُمِلَّ هُوَ﴾ بالبقرة[٤] ، فـ«يمل» كلمة و«هو» كلمة أخرى ، وكذا ﴿لَا ٱنفِصَامَ لَهَا﴾ أيضًا[٥] فـ«لا» كلمة [وهي للنفي][٦] «وانفصام» كلمة أخرى [وكذا ﴿ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ ﴾ بـ«النساء» فـ«لا» كلمة وهي للنفي أيضًا و«الذين» كلمة أخرى] .

وأما قوله تعالى : ﴿لَٱنفَضُّواْ﴾ بـ«آل عمران» فموصول كلمة واحدة ، واللام للتأكيد ، وكذا ﴿لَّٱصْطَفَىٰ﴾ بـ«الزمر» .

ومن المقطوع أيضًا قوله تعالى : ﴿قَالَ ٱبْنَ أُمَّ﴾ بـ«الأعراف» ؛ فـ«ابن» كلمة و«أم» كلمة أخرى ، [ومعنى القطع هنا أن تكتب الألف بعد النون مقطوعة عنها][٧] وأما ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾ بـ«طه» فموصولة كلمة واحدة ، [بمعنى أنهم كتبوا بعد النون واوًا موصولة بها] وفيه وصل حرف النداء بالباء الموحدة أيضًا .

ومن المقطوع أيضًا قوله تعالى : ﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ بـ«ص» فقوله : ﴿وَّلَاتَ﴾ كلمة ، و﴿حِينَ﴾ كلمة أخرى [واعلم أن «ولات» حرف للنفي يعمل عمل ليس ، وأصله «لا» النافية زيدت عليها التاء لتأنيث اللفظ

---

(١) في حاشية ك : «قوله : ﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ إلخ بالوقف على اللام اختياريًّا اتباعًا لخط المصحف ، ولكون اللام رسمت في المواضع الأربعة منفصلة ؛ لأن الأصل : «مالي» حذفت الياء لكثرة مدارها في كلامهم ، فبقيت متصلة فكسرت لمشابهتها لام الجر . ا هـ . جوهري .

(٢) في ك : موصول .

(٣) سقط من ص.

(٤) في ص : بها.

(٥) سقط من ص .

(٦) سقط من ص.

(٧) سقط من ص.

و«حين» ظرف منفصل عنها][1] على الصحيح .

ومن المقطوع أيضًا قوله تعالى : ﴿حمٓ ① عٓسٓقٓ ②﴾ فقوله : ﴿حمٓ ①﴾ كلمة ، و﴿عٓسٓقٓ ②﴾ كلمة آخرى .

ومن /[١٩أ] المقطوع أيضًا قوله تعالى : ﴿وَإِذَا مَا غَضِبُوا۟ هُمْ يَغْفِرُونَ﴾ بـ«الشورى» ، فـ«غضبوا» كلمة و«هم» كلمة أخرى .

ومعنى القطع هنا : أن تكتب الألف بعد الواو [ومن قبيل المقطوع أيضًا قوله تعالى: ﴿فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ ﴿وَٱشْكُرُوا۟ لِى﴾ الثلاثة بالبقرة ﴿وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ لِى﴾ بـ«الدخان» وكذا ﴿خَلَقُوا۟ كَخَلْقِهِۦ﴾ بـ«الرعد» و﴿خَلَقُوا۟﴾ كلمة و﴿كَخَلْقِهِۦ﴾ كلمة أخرى][2] ، وأما ﴿كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ﴾ بـ«المطففين» فموصولان ، بمعنى أنهم لم يكتبوا بعد الواو ألفًا فيهما . [فتصير الواو موصولة بضمير الجر فيهما ؛ لأن أصلها «كالوا لهم» أو «وزنوا لهم» فحذفوا اللام تخفيفًا ، وحذفت الألف أيضًا ، فصار الضمير مع ناصبه كلمة واحدة بحسب الاصطلاح... الوصل][3]

ومن المقطوع أيضًا قوله تعالى : ﴿أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ بـ«يوسف» فـ«أحد» و«عشر» كلمتان ، فيجوز الوقف على أولهما للضرورة .

ومن ذلك قوله تعالى : ﴿وَمِنْ هَٰٓؤُلَآءِ مَن يُؤْمِنُ بِهِۦ﴾ بـ«العنكبوت» ، فـ«من» كلمة و«هؤلاء» كلمة أخرى . [ومن ذلك قوله تعالى : ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ و﴿إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ حيث وقعا فـ«إن» كلمة وهي حرف نفي و«هم» كلمة أخرى][4] .

ومن ذلك قوله تعالى : ﴿وَمَا لِىَ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَنِى﴾ بـ«يس» فـ«ما»

---

(١) زيادة من ك.
(٢) زيادة من ك.
(٣) زيادة من ك .
(٤) زيادة من ك.

كلمة ، وهي حرف نفي أيضًا[١] ، و«لي» كلمة أخرى ، أي : لا مانع لي من عبادته ، بخلافهما في قوله تعالى : ﴿مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ﴾ بـ«النمل» ، فإنها كلمة واحدة للاستفهام[٢] .

ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّٰهُمْ فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمْ فِيهِ﴾ بـ«الأحقاف» ، فترسم «فيما» وحدها[٣] ، و«إن» وحدها[٤] ، و﴿مكناكم﴾ وحدها[٥] .

[وفي «إن» ثلاثة أوجه ، قيل : شرطية ، وجوابها محذوف والتقدير : مكنًا عادًا في الذي إن مكناكم فيه طغيتم. وقيل : زائدة ، وقيل : نافية بمعنى : إن مكناهم في الذي ما مكناكم فيه من القوة][٦] .

ومن ذلك قوله تعالى :﴿ هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟ كِتَٰبِيَهْ﴾ بـ«الحاقة» ، فـ«هاؤم» كلمة واحدة ، وهي بغير واو بعد الميم ، و«اقرءوا» كلمة أخرى .

ومن ذلك قوله تعالى : ﴿إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ﴾[٧] بـ«الأعلى»[٨] فترسم «إن» وحدها[٩] و«نفعت» وحدها[١٠] .

ومن ذلك قوله تعالى : ﴿إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ۝٧﴾ بالفجر فـ«إرم» كلمة ، و«ذات» كلمة أخرى .

ومن ذلك قوله تعالى : ﴿إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا ۝١٢﴾ بـ«الشمس» ، فـ«إذ» كلمة و«انبعث» كلمة أخرى [وهي بألف ونون متصلة بالباء الموحدة][١١] .

---

(١) زيادة من ك .
(٢) في ص : بلا استفهام .
(٣) في ك: كلمة لوحدها.
(٤) في ك: كلمة لوحدها.
(٥) في ك: كلمة لوحدها.
(٦) زيادة من ك .
(٧) سورة الأعلى : آية (٩) .
(٨) زيادة من ك.
(٩) في ك : لوحدها .
(١٠) في ك : لوحدها.
(١١) زيادة من ك .

وقد ثبت وصل «ال» [التي للتعريف][(١)] و«ياء النداء» و«هاء التنبيه» بما بعدها لفظًا وخطًا ، في نحو قوله تعالى : ﴿ٱلْأَرْضِ﴾[(٢)] ، و﴿ٱلْإِنسَٰنُ﴾[(٣)] ، و﴿يَٰٓـَٔادَمُ﴾[(٤)] ، و﴿يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ﴾[(٥)] ، و﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾[(٦)] ، و﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾[(٧)] ، وما أشبه ذلك .

ومن الموصول أيضًا : ﴿مَهْمَا﴾ بـ«الأعراف» ، وكذا ﴿رُّبَمَا﴾ بـ«الحجر» ، [بوصل الباء الموحدة بالميم][(٨)] وكذا ﴿وَيْكَأَنَّ﴾ ، و﴿وَيْكَأَنَّهُۥ﴾ معًا بـ«القصص»[(٩)] بوصل الياء التحتية بالكاف فيهما ، وكذا ﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾ بـ«سبأ» بوصل النون بالسين المهملة ، وكذا ﴿مَا عَنِتُّمْ﴾ /[١٩ب] «بآل عمران» و«التوبة» ، و﴿لَعَنِتُّمْ﴾ بـ«الحجرات» بوصل النون بالتاء الفوقية [من غير دال بينهما][(١٠)] في الثلاثة ، وكذا ﴿سَلْسَبِيلًا﴾ بـ«الإنسان» بوصل اللام الأولى[(١١)] بالسين المهملة الثانية ، وهي كلمة واحدة باتفاق المصاحف ، وكذا ﴿نَّاسِكُمْ﴾[(١٢)] ، و﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا﴾[(١٣)] ، و﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾[(١٤)] ، فكلها موصولة بالاتفاق .

ثم في المنفصلين وقفان على آخر كل منهما وقف ، وفي المتصلين وقف واحد على[(١٥)] آخر الثانية ، وما ذكر من الوقف إنما هو على سبيل الاختيار للرسم ؛ لأنه من أقسام الوقف ، فلا يسوغ الابتداء بما بعد الموقوف[(١٦)] عليه .

---

(١) زيادة من ك .
(٢) سورة البقرة : آية (١١) .
(٣) سورة النساء : آية (٢٨) .
(٤) سورة البقرة : آية (٣٣) .
(٥) سورة هود : آية (٧٦) .
(٦) سورة آل عمران : آية (٦٦) .
(٧) سورة البقرة : آية (٣١) .
(٨) زيادة من ك .
(٩) بعده في ك : فيه .
(١٠) (١١) زيادة من ك .
(١٢) سورة البقرة : آية (٢٠٠) .
(١٣) سورة هود : آية (٢٨) .
(١٤) سورة الزخرف : آية (٧٢) .
(١٥) زيادة من ك .
(١٦) في ص : الوقف .

واعلم أن ما ذكره القراء من قولهم : «هذا مقطوع ، وهذا موصول» المراد بالقطع والوصل في كل شيء بحسبه ، فمعنى القطع في «أن لا» المفتوحة الهمزة [المخففة النون][١] ، و«إن لن» و«إن ما»[٢] المكسورة الهمزة المخففة النون ، و«إن لم» المكسورة الهمزة والمفتوحة أيضًا و«عن ما» و«عن من» و«من ما» - رسمها كلها بنون بعد أول حرف كل منها مع قطعها عمَّا بعدها ، كما ترى ومَعْنى الوصل فيها[٣] رسمها كلها[٤] بغير نون ، مع وصل الحرف الأول بالثاني في «عمَّا» و«عمَّن» و«مما»[٥] كما ترى .

ومعنى الوصل في «إلا» المكسورة الهمزة ، و«ممن» - رسمهما[٦] معًا بغير نون ، مع وصل الميم الأولى بالثانية في «ممن» كما ترى

ومعنى القطع في «أم من» - رسمها بميمين الأولى مقطوعة عن الثانية كما ترى ، ومعنى الوصل عدم كتابة الميم الأولى .

ومعنى الوصل في « أما » المفتوحة الهمزة[٧] كتابتها بميم واحدة كما ترى .

ويطلق الوصل على الاتصال ، والقطع على الفصل نحو : ﴿يَوْمِهِمْ﴾[٨] في الموضعين ؛ فإن الميم موصولة[٩] في[١٠] الضمير كما ترى ، ونحو : ﴿ٱلْإِنسَٰنُ﴾[١١] فإن «ال» موصولة بما بعدها كما ترى ، والقطع[١٢] رعيًا إلى أنهما كلمتان ، والوصل رعيًا إلى أنهما

(١) زيادة من ك .
(٢) في ك : إنما .
(٣) زيادة من ك .
(٤) سقط من ك .
(٥) في ص : فيما .
(٦) في ص : رسمها .
(٧) زيادة من ك .
(٨) سورة الأعراف : آية (٥١) .
(٩) في ص : مفصولة .
(١٠) في ك : من .
(١١) سورة النساء : آية (٢٨) .
(١٢) في ك : فالقطع .

كلمة واحدة .

وخطان لا يقاس عليهما : خط المصحف العثماني ، وخط العروضيين .

تتمة[١] : قال الإمام أحمد - رحمة اللَّه عليه - : تحرم مخالفة خط مصحف عثمان في واو أو ياء أو ألف ، أو غير ذلك مما ذكر .

وقد /[٢٠أ] روي عن الكسائي وغيره - رحمهم اللَّه تعالى - أنهم قالوا : في رءوس الآي عجائب ، وفي خط المصحف غرائب وعجائب تحيرت فيها عقول العلماء ، وعجزت عنها آراء الرجال البلغاء .

واعلم أن كل ما كتب في المصحف على غير أصل لا يقاس عليه غيره من الكلام ؛ لأن القرآن يلزمه لكثرة الاستعمال ما لا يلزم غيره ، واتباع المصحف في هجائه واجب ، والطاعن في هجائه كالطاعن في تلاوته ، ورسم الإمام أمر مصمود لا ينقاس ، كيف وقد تواطأ عليه إجماع الناس ؛ حتى قالوا في جميع هجائه : إنه كتب بحضرة جبريل- عليه السلام - وأن النبي - صلى اللَّه عليه وسلم - كان يملي زيد بن ثابت من تلقين جبريل عليه السلام .

وشدة[٢] إطباق القراء على ﴿وَٱخۡشَوۡنِي﴾ في «البقرة» بإثبات الياء ، وفي «المائدة» بحذفها في الموضعين ، إلى نظائر لها كثيرة .

وفي «الإيضاح» : وقال بعضهم : لا يجوز لأحد أن يخالف ما كتبه زيد ؛ فإنه لم يكتب شيئًا من ذلك إلا بعلم منه فيه وحكمة ، وكان أمين رسول اللَّه - صلى اللَّه عليه وسلم - وكاتب وحيه ، وعلم من هذا العلم بدعوة رسول اللَّه - صلى اللَّه عليه وسلم - ما لم يعلم غيره ، ما كتب شيئًا من ذلك إلا لعلة لطيفة ، وحكمة بليغة ، وإن قصر عنه رأينا ، وقد

---

(١) في ك : خاتمة.

(٢) في ك : ولشدة .

جمع القرآن على عهد رسول اللَّه - صلى اللَّه عليه وسلم - ولما قبض رسول اللَّه - صلى اللَّه عليه وسلم - أجلس أبو بكر الصديق- رضي اللَّه عنه - زيدًا مع عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه ، فكتب المصحف واستشار الناس في اسمه ؛ فسماه مصحفًا ، وكتب زيد - رضي اللَّه عنه - الإمام الذي اجتمع عليه المسلمون .

فلما توفي عمر- رضي اللَّه عنه - قبضته حفصة - رضي اللَّه عنها - زوج النبي- صلى اللَّه عليه وسلم - فأرسل إليها عثمان - رضي اللَّه عنه - فأخذه منها ؛ فنسخوا ما فيه ، وطرحوا /[٢٠ب] ما سواه من القرآن في غير هذا المصحف ، فمحوه .

وعن مصعب بن سعيد قال : لما كثر اختلاف الناس في القراءة ؛ قالوا : قراءة ابن مسعود ، وقراءة أبيّ ، وقراءة سالم مولى أبي حذيفة ؛ قال : فجمع عثمان - رضي اللَّه عنه - أصحاب رسول اللَّه - صلى اللَّه عليه وسلم - ورضي اللَّه عنهم - فقال : إني قد رأيت أن أكتب مصاحف على حرف زيد بن ثابت ، ثم أبعث بها إلى الأمصار قالوا : نعم ما رأيت .

قال : فأي الناس أعرب ؟ قالوا : سعيد بن العاص . قال : وأي الناس أكتب ؟ قالوا : زيد بن ثابت كاتب الوحي . قال : فليملل سعيد ، وليكتب زيد ؛ فكتب مصاحف ، وبعث بها إلى الأمصار .

قال : فرأيت أصحاب محمد - صلى اللَّه عليه وسلم ، ورضي اللَّه عنهم - يقولون : أحسن واللَّه عثمان ، أحسن واللَّه .

فكان أول من أمر بجمع القرآن أبو بكر الصديق - رضي اللَّه عنه - مخافة أن يضيع منه شيء ، غير أنه لم يجمع الناس عليه ، وكان الناس يقرءون بقراءات[1] مختلفة على سبيل ما أقرهم رسول اللَّه - صلى اللَّه

(١) في ص : بقراءة.

عليه وسلم - وأصحابه - رضي اللَّه عنهم - إلى وقت عثمان ، ثم إن عثمان - رضي اللَّه عنه - جمع الناس على مصحف واحد ، وحرف واحد ؛ ولذلك نسب المصحف إليه ، فقالوا : مصحف عثمان ، وهو المصحف الذي أمر بجمع القرآن فيه أبو بكر الصديق - رضي اللَّه عنه - وأمر بتحريق ما سواه وغسله .

وكاتب المصحف في وقت أبي بكر وعمر وعثمان زيد بن ثابت - رضي اللَّه عنهم - أجمعين ؛ فزيد هو الذي رضي به لكتابة المصحف أبو بكر وعمر وأصحاب رسول اللَّه - صلى اللَّه عليه وسلم - ورضي الله عنهم ، واقتدى بهم عثمان - رضي اللَّه عنه - فولاه نسخه دون /[٢١أ] غيره بإجماع الصحابة - رضي اللَّه عنهم - على تصويبه .

وقال صاحب «الكشاف» - رحمه اللَّه تعالى - في قوله تعالى : ﴿وَقَالُوا۟ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ﴾[١] وقعت اللام في المصحف مفصولة عن ﴿هذا﴾ ، خارجة عن أوضاع[٢] الخط العربي ، وخط المصحف سنة لا تغير .

وقال - رحمة اللَّه تعالى عليه - في قوله تعالى : ﴿أَنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ﴾[٣] كان حقها في قياس علم الخط أن تكتب مفصولة ، ولكنها وقعت في الإمام متصلة ، فلا يخالف ، وتتبع سنة الإمام في خط المصحف . اهـ .

قال في «البرهان» : قال اللبيب في «شرحه» : صح عن النبي - صلى اللَّه عليه وسلم - أنه قال : «**أصحابي جميعًا كالنجوم ، بأيهم**

---

(١) سورة الفرقان : آية (٧) .

(٢) في ص : إيضاح.

(٣) سورة آل عمران : آية (١٧٨) .

اقتديتم اهتديتم »[١] فيلزمنا اتباعهم ؛ إذ هم الأئمة القدوة ، والصحابة العمدة ، فما فعله صحابي واحد وأمر به ، فلنا الأخذ عنه ، والاقتداء بفعله ، والاتباع لأمره .

كيف وقد اجتمع على كتابة المصحف حين كتبوه اثنا عشر ألفًا من الصحابة - رضي اللَّه عنهم - ونحن مأجورون على اتباعهم ، ومأثومون على مخالفتهم ؛ فينبغي لكل مسلم عاقل أن يقتدي بهم وبفعلهم ، فما كتبوه [بواو فواجب أن يكتب بواو ، وما كتبوه بغير واو فواجب أن يكتب بغير واو ، وما كتبوه بألف فواجب أن يكتب بألف ، وما كتبوه][٢] بغير ألف فواجب أن يكتب بغير ألف ، [وما كتبوه بياء فواجب أن يكتب بياء ، وما كتبوه بغير ياء فواجب أن يكتب بغير ياء][٣] وما كتبوه متصلاً فواجب أن يكتب متصلاً ، وما كتبوه منفصلاً فواجب أن يكتب منفصلاً ، وما كتبوه من هاءات التأنيث بالتاء المجرورة[٤] فواجب أن يكتب بالتاء المجرورة[٥] وما كتبوه منها بالهاء ، فواجب أن يكتب بالهاء .اهـ . منه بلفظه .

وقال القاضي عياض في «الشفاء» : أجمع المسلمون على أن من نقص منه - يعني من المصحف - حرفًا قاصدًا لذلك ، أو بدله بحرف آخر مكانه ، أو زاد فيه حرفًا مما[٦] لم يشتمل عليه المصحف الذي وقع الإجماع عليه ، وأجمع على أنه ليس من القرآن عامدًا لكل هذا - أنه كافر . اهـ .

فعليك بالاتباع /[٢١ب] وإياك والابتداع اهـ .

---

(١) حديث موضوع ، انظر سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة الجزء الأول حديث (٥٨) .

(٢) زيادة من ك .

(٣) زيادة من ك .

(٤) زيادة من ك.

(٥) زيادة من ك .

(٦) في ص : ما .

باب ياءات الإضافة

وهي ياءات المتكلم بها ، سواء اتصلت بالاسم نحو : ﴿سَبِيلِي﴾[١] ، أو الفعل نحو ﴿لِيَبْلُوَنِي﴾[٢] ، أو الحرف نحو : ﴿إِنِّي﴾[٣] ، وضابطها : كل ياء ليست لام الفعل ، ولا من نفس أصول الكلمة ، والفرق بينها وبين ياءات الزوائد : أن ياءات الإضافة تكون ثابتة في المصحف ، وياءات الزوائد محذوفة منه ، والوقف تابع له ، والخلف هنا في ياءات الإضافة جارٍ بين الفتح والإسكان ، وأما الخلف في ياءات الزوائد ، فهو جار بين الحذف والإثبات .

واعلم[٤] أن ياءات[٥] الإضافة زائدة على الكلمة [أي : ليست من الأصول فلا تجيء لامًا من الفعل أبدًا كما تقدم][٦] ، فهي كهاء الضمير أو كافه ؛ فتقول في نحو : ﴿نَفْسِي﴾[٧] ﴿نَفْسَهُ﴾[٨] ، أو ﴿نَفْسِكَ﴾[٩] وعدتها مائتان وثنتا عشرة ياء وتنقسم ستة أقسام : قسم يأتي قبل همز القطع المفتوح ، وقسم يأتي قبل همز القطع المكسور ، وقسم يأتي قبل همز القطع المضموم ، وقسم يأتي قبل همز الوصل المصاحب للام التعريف ، وقسم يأتي قبل همز الوصل المنفرد عن لام التعريف ، وقسم يأتي قبل غير الهمز من سائر الحروف .

فالأول : وهو الذي يأتي قبل همز القطع المفتوح تسع وتسعون ياء ، وحكمه الإسكان إلا : ﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾ بـ«التوبة» ، و﴿مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا﴾

(١) سورة آل عمران : آية (١٩٥) .
(٢) سورة النمل : آية (٤٠) .
(٣) سورة البقرة : آية (٣٠) .
(٤) في ك : وأيضًا.
(٥) في ص : ياء .
(٦) زيادة من ك.
(٧) سورة المائدة : آية (٢٥) .
(٨) سورة البقرة : آية (١٣٠) .
(٩) سورة النساء : آية (٧٩) .

بـ«الملك» ، فسكنهما شعبة ، وفتحهما حفص .

والثاني : وهو الذي يأتي قبل همز القطع المكسور اثنتان وخمسون ياء ، وحكمه الإسكان إلا : ﴿يَدِىَ إِلَيْكَ﴾، ﴿وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ﴾ بـ«المائدة» ، و﴿أَجْرِىَ إِلَّا﴾ في تسعة مواضع : موضع بـ«يونس» ، وموضعان بـ«هود» ، وخمسة بـ«الشعراء» ، وموضع بـ«سبأ» فسكنها شعبة ، وفتحها حفص .

والثالث : وهو الذي يأتي قبل همز القطع المضموم ، عشر ياءات ، وحكمه الإسكان من غير استثناء .

والرابع : وهو الذي يأتي قبل همز /[٢٢أ] الوصل المصاحب للام التعريف ، أربعة عشر ياء ، وحكمه الفتح إلا : ﴿عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ بـ«البقرة» ففتحها شعبة ، وسكنها حفص ، ويلزم من سكونها حذفها في الوصل للتخلص من التقاء الساكنين .

والخامس : وهو الذي يأتي قبل همز الوصل المنفرد[1] عن لام التعريف ، سبع ياءات ، وحكمه الإسكان إلا : ﴿مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾ بـ«الصف» ، ففتحها شعبة ، وسكنها حفص .

والسادس : وهو الذي يأتي قبل غير الهمز من سائر الحروف ، ثلاثون ياء ، وينقسم أربعة أقسام : قسم فتحه شعبة وحفص ، وهو ﴿وَمَحْيَاىَ﴾ «بالأنعام» ، و﴿مَالِىَ لَآ أَرَىٰ﴾ بـ«النمل» ، ﴿وَمَا لِىَ لَآ أَعْبُدُ﴾ بـ«يس»، وقسم سكناه ، وهو : ﴿أَيْنَ شُرَكَآءِى قَالُوٓاْ ءَاذَنَّٰكَ﴾ بـ«فصلت» ، و﴿مِن وَرَآءِى وَكَانَتِ﴾ بـ«مريم» ، ﴿وَمَمَاتِى لِلَّهِ﴾ ، و﴿صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا﴾ بـ«الأنعام» ، و﴿إِنَّ أَرْضِى وَٰسِعَةٌ﴾ بـ«العنكبوت» ، ﴿وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُواْ لِى﴾ بـ«الدخان» ، ﴿وَلْيُؤْمِنُواْ بِى﴾ بـ«البقرة» .

---

(١) في ص : المفرد .

وقسم سكنه شعبة وفتحه حفص ، وهو ﴿وَجْهِىَ﴾ بـ«آل عمران» و«الأنعام» ، و﴿بَيْتِىَ﴾ بـ«البقرة» و«الحج» و«نوح» و﴿وَلِىَ دِينِ﴾ بـ«الكافرون» ، ﴿وَلِىَ نَعْجَةٌ﴾ ، و﴿مَا كَانَ لِىَ مِنْ عِلْمٍ﴾ بـ«ص» ﴿وَمَا كَانَ لِىَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ﴾ بـ«إبراهيم» ، و﴿مَعِىَ﴾ في تسعة مواضع : موضع بـ«الأعراف» ، وموضع بـ«التوبة» ، وثلاثة بـ«الكهف» ، وموضع بـ«الأنبياء» ، وموضعان بـ«الشعراء» ، وموضع بـ«القصص» ، ﴿وَلِىَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ﴾ بـ«طه» .

وقسم فتحه شعبة وصلًا ، وسكنه وقفًا ، وحذفه حفص في الحالتين ، وهو : ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ﴾ بـ«الزخرف» .

وأما ياءات الإضافة المتفق على فتحها قبل لام التعريف ، فجملتها إحدى عشر ياء[1] ، في ثمانية عشر موضعًا ، وهي : ﴿نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ﴾ ثلاثة مواضع بـ«البقرة» و﴿بَلَغَنِىَ ٱلْكِبَرُ﴾ بـ«آل عمران» ، و﴿فِىٓ ٱلْأَعْدَآءَ﴾ ، و﴿مَسَّنِىَ ٱلسُّوٓءُ﴾ ، و﴿وَلِىَّ ٱللَّهُ﴾ «بالأعراف» ، و﴿حَسْبِىَ ٱللَّهُ﴾ بـ«التوبة» و«الزمر» ، و﴿مَّسَّنِىَ ٱلْكِبَرُ﴾ /[٢٢ب] بـ«الحجر» ، و﴿شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ﴾ [أربعة مواضع][2] موضع بـ«النحل» وموضع بـ«الكهف» ، وموضعان بـ«القصص» ، و﴿أَرُونِىَ ٱلَّذِينَ﴾ بـ«سبأ» و﴿رَبِّىَ ٱللَّهُ﴾ و﴿جَآءَنِىَ ٱلْبَيِّنَٰتُ﴾ بـ«غافر» ، و﴿نَبَّأَنِىَ ٱلْعَلِيمُ﴾ بـ«التحريم» .

---

(١) في ص: كلمة .

(٢) زيادة من ك .

باب ياءات الزوائد

وهي ياءات أواخر الكلم ، سميت بذلك لزيادتها في القراءة على الكتابة ، ولذا أشار صاحب «الحرز»[١] بقوله :

وَدُونَكَ يَاآتٍ تُسَمَّى زَوَائِدًا لِأَنْ كُنَّ عَنْ خَطِّ الْمَصَاحِفِ مَعْزِلَا

وهي[٢] قسمان : أصلي ، وزائد ، فالأصلي عبارة عما هو لام الكلمة ، والزائد عكسه وعدتها اثنتان وستون ياء وهي : ﴿ٱلدَّاعِ﴾ ، و﴿دَعَانِۖ﴾ ، ﴿وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ «بالبقرة» ، ﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۖ﴾ ، ﴿وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ «بآل عمران» ، ﴿وَٱخْشَوْنِۖ وَلَا تَشْتَرُواْ﴾ بـ«المائدة» ، ﴿وَقَدْ هَدَىٰنِۚ وَلَآ أَخَافُ﴾ بـ«الأنعام» ، و﴿ثُمَّ كِيدُونِ﴾ بـ«الأعراف» ، و﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌۖ﴾ ، ﴿وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِيٓۖ﴾ ، و﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ﴾ بـ«هود» ، و﴿نرتع﴾ ، و﴿حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا﴾ ، و﴿إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ﴾ بـ«يوسف» ، و﴿ٱلْمُتَعَالِ﴾ بـ«الرعد» ، و﴿لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ﴾ ، و﴿بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُۚ﴾ ، ﴿وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ﴾ بـ «إبراهيم» ، و﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ﴾ ، و﴿فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِۖ﴾ «بالإسراء» ، و﴿فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِۖ﴾ ، ﴿وَقُل عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ﴾ ، و﴿إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا﴾ ، و﴿أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ﴾ ، و﴿ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِۚ﴾ ، و﴿أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ﴾ بـ«الكهف» ، و﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِۖ أَفَعَصَيْتَ﴾ ، بـ«طه» و﴿ٱلْعَكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِۚ﴾ ، و﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ * فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ﴾ بـ«الحج» ، و﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾ ، و﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ بـ«النمل» ، و﴿أَن يُكَذِّبُونِ * قَالَ سَنَشُدُّ﴾ بـ«القصص» ، و﴿كَٱلْجَوَابِ﴾ ، و﴿نَكِيرِ ﴿٤٥﴾ قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُم﴾ ، بـ«سبأ» ، و﴿نَكِيرِ

---

(١) الشاطبية ص (٥٩) .

(٢) في ك : وهو .

﴿٢٦﴾ ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ﴾ بـ«فاطر» ، و﴿وَلَا يُنقِذُونِ﴾ بـ«يس» ، و﴿إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ﴾ / [٢٣أ] «بالصافات» ، و﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ﴾ «بالزمر» ، و﴿يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ﴾ ، و﴿يَوْمَ ٱلتَّنَادِ﴾ و﴿أَتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ﴾ بـ « غافر » ، ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ﴾ بـ « الشورى » ، ﴿وَٱتَّبِعُونِ هَٰذَا صِرَٰطٌ﴾ بـ «الزخرف» ، و﴿أَن تَرْجُمُونِ﴾ ، و﴿فَٱعْتَزِلُونِ﴾ «بالدخان» ، و﴿فَحَقَّ وَعِيدِ﴾ ، و﴿ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ ، و﴿مَن يَخَافُ وَعِيدِ﴾ بـ«ق» ، و﴿يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾ ، و﴿مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِّ﴾ ، و﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ﴾ ستة بـ«القمر» ، و﴿فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ﴾ ، و﴿نَكِيرِ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ﴾ بـ«الملك» ، و﴿يَسْرِ﴾ و﴿جَابُوا۟ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ ﴾ ، و﴿أَكْرَمَنِ﴾ و﴿أَهَٰنَنِ﴾ بـ«الفجر» .

وحكمها الحذف وصلاً ووقفًا ، إلا ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ «بالنمل» ، فحذفها شعبة في الحالتين ، وأثبتها مفتوحة حفص في الوصل ، وله فيها في الوقف خلاف : حذفها وإثباتها ساكنة .

[وأمَّا في الرسم فتلحق في المصحف بـ﴿ءَاتَىٰنِۦَ﴾ منفصلة لمن أثبتها في اللفظ ، وأمَّا إثباتها متصلة بالنون في الخط فباطل لمخالفته الإجماع ، ومن خالفه أو حاد عنه فحكمه معلوم في الشرع بلا نزاع].[1]

ثم اعلم أني سأذكر ياءات الإضافة في أواخر السور دون ياءات الزوائد ؛ استغناءً بذكرها ههنا[2] ، واللَّه الموفق للصواب .

---

(١) زيادة من ك .

(٢) في ص : هنا .

باب فرش الحروف

سورة البقرة

﴿يخادعون﴾[١] الثاني بفتح التحتية ، وسكون الخاء المعجمة ، وفتح الدال المهملة ، وأمّا ﴿يُخَٰدِعُونَ﴾ الأول و﴿يُخَٰدِعُونَ﴾[٢] «بالنساء» فبضم التحتية، وفتح الخاء المعجمة ، وألف بعدها ، وكسر الدال المهملة باتفاق القراء .

﴿يَكْذِبُونَ﴾[٣] بفتح التحتية وسكون الكاف وتخفيف الذال المعجمة[٤]، وأما ﴿يُكَذِّبُونَ﴾ «بالتوبة» و«الانشقاق» ، فالأول بالتخفيف مع فتح التحتية ، والثاني بالتشديد مع ضم التحتية بلا خلاف .

[قوله تعالى : ﴿وَأْتُوا۟ بِهِۦ﴾ بضم الهمزة مع قصرها بلا خلاف .

قوله : ﴿يَسْتَحْىِۦ﴾ حيث وقع بسكون الحاء المهملة وبعدها تحتيتان، الأولى مكسورة ، والثانية ساكنة لكل القراء][٥].

و«هو» و«هي» حيث وقعا بضم هاء هو ، وكسر هاء هي[٦] ، سواء

---

(١) قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بضم الياء وألف بعد الخاء وكسر الدال ، والباقون بفتح الياء وسكون الخاء وفتح الدال من غير ألف . النشر (١٥٦/٢) .

وفي حاشية ك : قوله : ﴿وما يخدعون﴾ من «خدع» اهـ الجوهري في رسالته .

(٢) النساء : (١٤٢) .

(٣) في حاشية ك : قوله : ﴿يكذبون﴾ من «كذب» . اهـ . جوهري .

(٤) قرأ الكوفيون بفتح الياء وتخفيف الذال ، والباقون بالضم والتشديد . النشر (١٥٦/٢) .

(٥) زيادة من ك .

(٦) قالون ، وأبو عمرو وأبو جعفر والكسائي يسكنون الهاء من (هو وهي) إذا كان قبلها واو أو فاء أو لام حيث وقع . وقالون وأبو جعفر والكسائي بسكونها مع (ثم) . وأبوجعفر يسكنها مع (يمل) في قوله تعالى : ﴿أن يمل هو﴾ والله الموفق . النشر (١٥٧/٢).

وقعا بعد واو - كما مثل - أو فاء نحو : ﴿فَهُوَ وَلِيُّهُمْ﴾[١] و﴿فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ﴾[٢]، أو لام زائدة ، نحو ﴿لَهُوَ الْغَنِيُّ﴾[٣] و﴿لَهِيَ الْحَيَوَانُ﴾[٤] ، [وكذا إذا][٥] وقع «هو» بعد «ثم» نحو[٦] : ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾[٧] / [٢٣ب] .

وخرج باللام الزائدة لام[٨] ﴿لَهْوٌ وَلَعِبٌ﴾[٩] و﴿لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾[١٠] إذ الهاء ساكنة باتفاق القراء ؛ لأنها ليست هاء «هو» الذي هو ضمير[١١].

﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ بتشديد اللام من غير ألف قبلها[١٢] .

﴿لا تقبل﴾[١٣] الأولى بالتحتية[١٤] ، وأمّا الثانية ، وهي ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾[١٥] فكذلك بلا خلاف ؛ لأنها مسندة لمذكر ، وهو ﴿عدل﴾ .

﴿وَعَدْنَا﴾[١٦] الذي في قصة موسى ، وهو[١٧] ثلاثة ، هنا

(١) سورة النحل : آية (٦٣) .
(٢) سورة البقرة : آية (٧٤) .
(٣) سورة الحج : آية (٦٤) .
(٤) سورة العنكبوت : آية (٦٤) .
(٥) في ك : أو .
(٦) في ك : كقوله تعالى .
(٧) سورة القصص : آية (٦١) .
(٨) سقط من ك .
(٩) سورة العنكبوت : آية (٦٤) .
(١٠) سورة لقمان : آية (٦) .
(١١) قرأ حمزة بألف بعد الزاي وتخفيف اللام ، والباقون بالحذف والتشديد . النشر (٢/ ١٥٨- ١٥٩) .
(١٢) في حاشية ك : «لأنه مجازي التأنيث» . اهـ . جوهري .
(١٣) قرأ ابن كثير والبصريان بالتأنيث ، والباقون بالتذكير . النشر (٢/١٥٩) .
(١٤) آية (٤٨) .
(١٥) آية (١٢٣) .
(١٦) في حاشية ك : «قوله : ﴿واعدنا﴾ من المواعدة بمعنى الوعد على نحو : طارقت النعل ، أو على الحقيقة ؛ لأن الله وعد التكليم لموسى ووعده المسير إليه . اهـ . جوهري في رسالته .
(١٧) في ك : وهي .

و«الأعراف» و«طه» بألف بين الواو والعين المهملة[١] ، وخرج بقصة موسى ﴿أَفَمَن وَعَدْنَٰهُ﴾[٢] ونحوه ؛ فإنه لا خلاف فيه .

﴿بَارِئِكُمْ﴾[٣] حيث وقع بإشباع الحركة ، وكذا ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾[٤] و﴿يَأْمُرُهُم﴾[٥] و﴿تَأْمُرُهُمْ﴾[٦] و﴿يَنصُرْكُمُ﴾[٧] و﴿يُشْعِرُكُمْ﴾[٨][٩] .

[والإشباع هنا : إخلاص الحركة أي : إتمامها وهو ضد الاختلاس بخلاف الإشباع في المدِّ ، فإنه ضد القصر][١٠] .

﴿نَّغْفِرْ﴾[١١] هنا ، و«الأعراف»[١٢] بنون مفتوحة وكسر الفاء[١٣] .

﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾[١٤] ، و﴿ٱلنَّبِيَّ﴾[١٥] جمعًا وفردًا حيث أتيا [بالتشديد من غير][١٦] همز ، وكذا ﴿ٱلنُّبُوَّةَ﴾[١٧] [١٨] .

---

(١) قرأ أبو جعفر والبصريان بقصر الألف من الوعد ، والباقون بالمد من المواعدة . النشر (٢/١٥٩) .

(٢) سورة القصص : آية (٦١) .
(٣) آية (٥٤) .
(٤) سورة البقرة : آية (٦٧) .
(٥) سورة الأعراف : آية (١٥٧) .
(٦) سورة الطور : آية (٣٢) .
(٧) آل عمران (١٦٠) .
(٨) سورة الأنعام : آية (١٠٩) .

(٩) قرأ أبو عمرو باختلاس الحركة في ذلك كله من طريق البغداديين ، وهو اختيار سيبويه ، ومن طريق الرقيين وغيرهم بالإسكان ، وهو المروي عن أبي عمرو دون غيره . النشر (٢/١٥٩).

(١٠) زيادة من ك .

(١١) آية (٥٨) . وفي ص ، ل ، م: ﴿يغفر﴾.

(١٢) الأعراف : (١٦١) .

(١٣) قرأ بالياء مبنيًا للمفعول : نافع . وقرأ بالتاء مثله : ابن عامر . وقرأ الباقون بالنون مبنيًا للفاعل. (الإقناع ٥٩٨) . وفي التحبير : قرأ نافع وأبو جعفر (يُغفر) بالياء مضمومة وفتح الفاء ، وابن عامر بالتاء مضمومة وفتح الفاء والباقون مفتوحة وكسر الفاء . النشر (٢/١٦١) تحبير التيسير (ص٢٨٧).

(١٤) آية (٦١) .
(١٥) سورة التحريم : آية (١)

(١٦) في د ، ص ، ل ، م: بغير.

(١٧) سورة آل عمران : آية (٧٩)

(١٨) قرأ نافع بالهمز حيث وقع . تحبير التيسير ص (٢٨٨) .

﴿وَٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾ حيث أتى بالهمز ، وكذا ﴿وَٱلصَّٰبِـُٔونَ﴾[١][٢] .

﴿هُزُوًا﴾ ، و﴿كُفُوًا﴾[٣] حيث وقعا بضم الزاي والفاء وهمزة بعدهما لشعبة ، وكذا لحفص ، إلا أنه يبدل الهمزة[٤] واوًا [٥] .

[قوله تعالى : ﴿إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيْنَا﴾ بتخفيف الشين المعجمة بلا خلاف ، واعلم أن قوله : ﴿ٱلْبَقَرَ﴾ كلمة و﴿تَشَٰبَهَ﴾ كلمة أخرى][٦] .

﴿يعملون﴾[٧] الذي قبل ﴿أَفَتَطْمَعُونَ﴾[٨] بالفوقية[٩] .

قوله تعالى : ﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمْ﴾[١٠] بهمزة قطع مفتوحة في الحالتين بالاتفاق .

﴿تَظَٰهَرُونَ﴾[١١] بتخفيف الظاء[١٢] المشالة[١٣] ، وكذا ﴿تَظَٰهَرَا﴾[١٤] «بالتحريم» .

---

(١) سورة المائدة : آية (٦٩)

(٢) قرأ نافع وأبو جعفر بغير همز حيث وقع . تحبير التيسير ص ٢٨٨ .

(٣) سورة الإخلاص : آية (٤). (٤) في ك : الهمز .

(٥) قرأ حمزة وخلف بإسكان الزاي ، وهما ويعقوب بإسكان الفاء ، وحمزة بالهمز في الوصل ، فإذا وقف أبدل الهمزة واوًا إتباعًا للخط وتقديرًا لضمة الحرف المسكن قبلها، والباقون بالضم والهمز . (تحبير التيسير ص ٢٨٨ - ٢٨٩) . النشر (١٦٢/٢) .

(٦) زيادة من ك .

(٧) آية (٧٤) . (٨) آية (٧٦) .

(٩) قرأ ابن كثير بالغيب ، والباقون بالخطاب . النشر (١٦٣/٢) .

(١٠) آية (٨٠) .

(١١) آية (٨٥) .

(١٢) في حاشية ك : «قوله :' «بتخفيف الظاء» على أن الأصل فيهما ﴿تظاهرون﴾ و﴿تظاهرا عليه﴾ فحذفت إحدى التاءين تخفيفًا كما في ﴿تلظى﴾ .اهـ. جوهري .

(١٣) وقرأ الباقون بالتشديد فيهما . النشر (١٦٤/٢) .

(١٤) في الأصل : «تظاهرون» ، والصواب ما أثبتناه .

﴿أسرى﴾[١] هنا بضم الهمزة [٢] ، وفتح السين المهملة، وألف بعدها وسيأتي ما بـ« الأنفال » .

﴿تفدوهم﴾[٣] بضم الفوقية وفتح الفاء وألف بعدها[٤] .

﴿تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ بالتحتية لشعبة ، وبالفوقية لحفص [٥] .

﴿يُنَزِّلَ﴾[٦] المبدوء بالتحتية بفتح النون وتشديد الزاي ، وكذا ﴿تُنَزَّلَ﴾[٧] المبدوء بالفوقية ، و﴿نُنَزِّلُ﴾[٨] المبدوء بالنون من كل فعل مضارع ضم أوله ، سواء كان مبنيًا للفاعل أو للمفعول ، وأما ما في «الحجر» جميعه فبالتشديد /[٢٤أ] لكل القراء .

﴿وَجِبْرِيلَ﴾ حيث أتى بفتح الجيم والراء ، ثم همزة مكسورة من غير تحتية بعدها لشعبة ، وبكسرهما مع تحتية ساكنة بعد الأخيرة من غير همز لحفص[٩] .

﴿وَمِيكَىٰلَ﴾ بألف ممدودة بعدها همزة مكسورة ثم تحتية ساكنة

---

(١) آية (٨٥) .

(٢) قرأ حمزة بفتح الهمزة وسكون السين من غير ألف ، وقرأ الباقون بضم الهمزة وألف بعد السين . النشر (١٦٤/٢).

(٣) آية (٨٥) .

(٤) قرأ المدنيان والكسائي ويعقوب مثل عاصم ، والباقون بفتح التاء وسكون الفاء من غير ألف. النشر (١٦٤/٢) .

وفي حاشية ك : قوله : «وألف بعدها» فيلزم فتح الفاء من المفادة إذ المفاعلة محققة في فاداه . جوهري في رسالته .

(٥) قرأ نافع وابن كثير ويعقوب وخلف مثل شعبة ، والباقون مثل حفص . النشر (١٦٤/٢) .

(٦) آية (٩٠) .

(٧) آل عمران (٩٣) .

(٨) الحجر (٨) .

(٩) قرأ ابن كثير بفتح الجيم وكسر الراء من غير همز على وزن (فَعْليل) ، وحمزة والكسائي وخلف مثل شعبة ، إلا أنهم يجعلون ياء بعد الهمزة . والباقون بكسر الجيم والراء من غير همز بوزن (فِعْليل) . النشر (١٦٥/٢) التحبير (٢٩٢) .

لشعبة ، وبألف من غير [همز ولا][١] ياء تحتية لحفص[٢] .

[قوله تعالى : ﴿الملكين﴾ بفتح اللام بلا خلاف][٣]

قوله : ﴿فَلَا تَكْفُرْ﴾[٤] بجزم الراء وصلاً ووقفًا بلا خلاف .

﴿مَا نَنسَخْ﴾[٥] بفتح النون الأولى والسين المهملة[٦] .

﴿أو ننسأها﴾[٧] . بضم النون الأولى وكسر السين المهملة من غير همز بعدها[٨] .

﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ﴾[٩] بواو قبل القاف[١٠] ، ﴿وَاتَّخِذُوا﴾[١١] بكسر الخاء المعجمة[١٢] .

﴿أَرِنَا﴾[١٣] هنا و«النساء»[١٤] بكسر الراء[١٥] ، وسيأتي ما بـ«فصلت» .

---

(١) زيادة من ك .

(٢) قرأ البصريان مثل حفص ، والمدنيان بهمزة من غير ياء بعدها ، والباقون مثل شعبة. النشر (٢/ ١٦٥) .

(٣) زيادة من ك .

(٤) آية (١٠٣) . (٥) آية (١٠٦) .

(٦) قرأ ابن عامر بضم النون الأولى وكسر السين ، والباقون بفتح النون والسين . النشر (١٦٥/٢) .

(٧) في حاشية ك : «قوله : ﴿أو ننسأها﴾ من أنسيت الشيء إذا أمرت بتركه ، أي : نأمر بترك حكمه اهـ جوهري .

(٨) قرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح النون والسين وهمزة ساكنة بين السين والهاء ، والباقون بضم النون وكسر السين من غير همزة . النشر (١٦٥/٢) .

(٩) آية (١١٦) .

(١٠) قرأ ابن عامر بغير واو ، والباقون بالواو . النشر (١٦٥/٢) .

(١١) آية (١٢٥) .

(١٢) قرأ نافع وابن عامر بفتح الخاء ، والباقون بكسرها . النشر (١٦٧/٢) .

(١٣) آية (١٢٨) . (١٤) زيادة من ك .

(١٥) أسكن الراء ابن كثير ويعقوب ، والباقون بكسر الراء . النشر (١٦٧/٢) .

﴿أَمْ تَقُولُونَ﴾[١] بالتحتية[٢] لشعبة ، وبالفوقية لحفص[٣] .

﴿رؤف﴾[٤] حيث أتى بقصر الهمزة لشعبة ، [وبمدها بقدر ألف][٥] لحفص[٦] .

[قوله تعالى : ﴿أَتَيْتَ﴾ بقصر الهمزة بلا خلاف][٧] .

﴿تعملون﴾[٨] الذي قبل ﴿مُوَلِّيهَا﴾[٩] بالتحتية ، وأمّا الذي بعده فبالفوقية[١٠] .

قوله : ﴿وَٱخْشَوْنِ﴾[١١] هنا بإثبات الياء التحتية وصلاً ووقفًا ، كما رسمت باتفاق القراء .

﴿خُطُوَٰتِ﴾[١٢] حيث أتى بسكون الطاء[١٣] المهملة لشعبة ، وبضمها لحفص[١٤] .

---

(١) آية (١٤٠) .

(٢) في حاشية ك : قوله : «بالتحتية وحفص بالفوقية» فعلى الأول بالغيب ؛ لأنه إخبار عن اليهود والنصارى وهم غيب ، وعلى الثاني ليناسب ﴿قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا﴾ قبل و﴿قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ﴾ بعدُ. اهـ. جوهري في رسالته .

(٣) قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف ورويس مثل حفص ، والباقون مثل شعبة . النشر (٢/ ١٦٧) .

(٤) في حاشية ك : «قوله : ﴿رؤف﴾ بالقصر على وزن عضد ، وحفص بالمدِّ على وزن عطوف ، وهما لغتان ، اهـ جوهري .

(٥) في د ، ل ، م: وبالإشباع .

(٦) قرأ البصريان والكوفيون سوى حفص مثل شعبة ، والباقون مثل حفص . النشر (٢/١٦٨).

(٧) زيادة من ك .

(٨) آية (١٤٦) . (٩) آية (١٤٨) .

(١٠) قرأ أبو جعفر وابن عامر وحمزة والكسائي وروح بالخطاب ، والباقون بالغيب . النشر (٢/ ١٦٨) .

(١١) آية (١٥٠) . (١٢) آية (١٦٨) .

(١٣) في حاشية ك : «قوله : بسكون الطاء موافقة للفظ المفرد ؛ لأنه جمع «خطوة» اسم لما بين القدمين من خطا خطوة ، وحفص يضم الطاء اتباعًا للخط فهما لغتان اهـ جوهري .

(١٤) قرأ نافع وأبو عمرو وخلف وحمزة مثل شعبة ، والباقون مثل حفص . النشر (٢/١٦٢) .

﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ﴾[١] حيث أتى بكسر أولى الساكنين وصلاً ، وهو النون ، وكذا أول كل ساكنين في كلمتين مضموم ثالث ثانيتهما ضمًّا لازمًا ، سواء كان تنوينًا أو لا[٢] ، وقد جمعت حروف الساكن الأول في قولك : «لتنود» وهي : اللام ، والتاء الفوقية ، والنون والتنوين ، والواو ، والدال المهملة ، فمثال اللام نحو : ﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ﴾[٣] ، ومثال التاء : ﴿وَقَالَتِ ٱخْرُجْ﴾[٤] ، ومثال النون نحو : ﴿وَإِن ٱحْكُم﴾[٥]، ومثال التنوين نحو : ﴿ فَتِيلًا ﴿٤٩﴾ ٱنظُرْ﴾[٦] ، ومثال الواو نحو : ﴿أَوِ ٱنقُصْ﴾[٧] ، ومثال الدال : ﴿وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ﴾[٨] .

وخرج بالضم اللازم العارض ، فلا خلاف في أنه بكسر الأول من الساكنين وصلاً[٩] ، نحو : ﴿ٱنِ ٱمْشُواْ﴾[١٠] /[٢٤ب] إذ[١١] الأصل : «امشيوا» بمعجمة مكسورة ، ثم تحتية مضمومة ، استثقلت الضمة على التحتية ؛ فحذفت الضمة ، فالتقى ساكنان : التحتية والواو ، حذفت التحتية لالتقاء الساكنين ، ثم ضمت الشين المعجمة لمناسبة الواو .

فائدة :

[اتفقت القراء على كسر الأول من الساكنين وصلاً إذا كان الساكن الثاني في فعل ثالثه مفتوح أو مكسور ، أو في اسم معرف بالألف واللام ، أو غير معرف بالألف واللام ، سواء كان الساكن الأول تنوينًا

(١) آية (١٧٣) .

(٢) قرأ حمزة مثل عاصم ، ووافقهما يعقوب في غير اللام ، ووافقه أبو عمرو في غير اللام ، وقرأ الباقون بالضم . النشر (١٦٩/٢) .

(٣) سورة الإسراء : آية (١١٠).

(٤) سورة يوسف : آية (٣١)

(٥) سورة المائدة : آية (٤٩)

(٦) سورة النساء : آية (٤٩ ، ٥٠)

(٧) سورة المزمل : آية (٣)

(٨) سورة الأنعام : آية (١٠)

(٩) زيادة من ك .

(١٠) سورة ص : آية (٦)

(١١) زيادة من ك .

أو غير تنوين نحو : ﴿مَنشُورًا ﴿١٣﴾ ٱقۡرَأۡ﴾ و﴿أَنِ ٱتَّقُوا ٱللَّهَۚ﴾ و﴿أَوِ ٱدۡفَعُواْۖ﴾ و﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾ ٱنفِرُواْ﴾ و﴿أَنِ ٱضۡرِب﴾ ونحو ﴿سَوَآءَ ٱلۡعَٰكِفُ﴾ و﴿وَأَنِ ٱحۡكُم﴾ و﴿قُلِ ٱلرُّوحُ﴾ و(غلام اسمه) و﴿إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ﴾ وما أشبه ذلك][1].

﴿لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ﴾[2] برفع الراء[3] [لشعبة وبنصبها لحفص ولا خلاف في ﴿وليس البر﴾ الثاني أنه برفع الراء][4] ، ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ﴾ في الموضعين بفتح النون مع تشديدها ونصب ﴿ٱلۡبِرَّ﴾[5].

﴿مُوَصٌّ﴾[6] بفتح الواو وتشديد الصاد المهملة لشعبة ، وبسكون الواو وتخفيف الصاد المهملة لحفص[7] .

﴿وَلِتُكۡمِلُواْ﴾[8] بفتح الكاف وتشديد الميم لشعبة ، وبسكون الكاف [وتخفيف الميم][9] لحفص[10] .

﴿ٱلۡبُيُوتَ﴾[11] و﴿بُيُوتَ﴾ معرفًا ومنكرًا حيث أتيا بكسر الموحدة لشعبة ، وبضمها لحفص[12] .

---

(١) هذه الفقرة مثبتة من ك ، ومكانها في ص: اتفق القراء على كسر النون من ﴿أَنِ ٱتَّقُوا ٱللَّهَۚ﴾، و﴿إِنِ ٱلۡحُكۡمُ﴾، و﴿إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ﴾، وعلى كسر التنوين من (غُلام اسْمُه) وعلى كسر اللام من ﴿قُلِ ٱلرُّوحُ﴾ ، وعلى كسر التاء الفوقية من ﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴿٢﴾﴾.

(٢) آية (١٧٧) .

(٣) قرأ حمزة وحفص بنصب الراء ، والباقون بالرفع . النشر (٢/١٧٠) .

(٤) زيادة من ك . (٥) في ك : الراء .

(٦) آية (١٨٢) .

(٧) قرأ يعقوب وحمزة والكسائي وخلف مثل شعبة ، والباقون مثل حفص . النشر (٢/١٧٠).

(٨) آية (١٨٥) . (٩) زيادة من ك .

(١٠) قرأ يعقوب مثل شعبة ، والباقون مثل حفص . النشر (٢/١٧٠) .

(١١) آية (١٨٩) .

(١٢) قرأ أبو جعفر والبصريان وورش مثل حفص ، والباقون مثل شعبة . النشر (٢/١٧٠) .

﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ﴾[١] بالفتح من غير تنوين فيهما[٢] ، ولا خلاف [بين السبعة][٣] في أن ﴿وَلَا جِدَالَ﴾[٤] كذلك[٥] .

﴿فِي ٱلسِّلْمِ﴾[٦] هنا بكسر السين المهملة وسيأتي ما[٧] بـ«الأنفال» و«القتال»[٨] .

﴿قُلِ ٱلْعَفْوَ﴾[٩] بنصب الواو[١٠] .

﴿يَطْهُرْنَ﴾[١١] بفتح الطاء المهملة والهاء مع تشديدهما لشعبة ، وبسكون الطاء وضم الهاء لحفص[١٢] .

﴿لَا تُضَآرَّ﴾[١٣] بفتح الراء[١٤] [وأما ﴿ولا يضار كاتب﴾ فكذلك بلا خلاف][١٥] .

﴿مَّآ ءَاتَيْتُم﴾[١٦] هنا ، والأول بـ«الروم» بمد الهمزة بقدر ألف[١٧] ،

---

(١) آية (١٩٧) .
(٢) زيادة من ك .
(٣) زيادة من ك .
(٤) آية (١٩٧) .
(٥) قرأ أبو جعفر وابن كثير والبصريان ﴿فلا رفث ولا فسوق﴾ بالرفع من غير تنوين ، وكذلك قرأ أبو جعفر ﴿ولا جدال﴾ ، والباقون بالفتح من غير تنوين . النشر (١٥٩/٢).
(٦) آية (٢٠٨) .
(٧) زيادة من ك .
(٨) قرأ المدنيان وابن كثير والكسائي بفتح السين ، والباقون بكسرها . النشر (١٧١/٢) .
(٩) آية (٢١٩) .
(١٠) قرأ أبو عمرو بالرفع ، والباقون بالنصب . النشر (١٧١/٢) .
(١١) آية (٢٢٢) .
(١٢) قرأ حمزة والكسائي وخلف مثل شعبة ، والباقون مثل حفص . النشر (١٧١/٢) .
(١٣) آية (٢٣٣) .
(١٤) قرأ ابن كثير والبصريان برفع الراء ، والباقون بفتحها . النشر (١٧١/٢) .
(١٥) زيادة من ك .
(١٦) آية (٢٣٣) .
(١٧) قرأ ابن كثير بقصر الهمزة فيهما ، والباقون بالمد . النشر (١٧١/٢) .

ولا خلاف في الثاني بـ«الروم» أنه كذلك .

﴿قَدَرُهُۥ﴾[١] معًا بسكون الدال المهملة لشعبة ، وبفتحها لحفص[٢] .

﴿وَصِيَّةً﴾[٣] بالرفع لشعبة ، وبالنصب لحفص[٤] .

﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ﴾[٥] هنا و«الحديد» بفتح الفاء الثانية ، مع تخفيف العين المهملة وألف قبلها[٦] .

﴿وَيَبْصُۜطُ﴾[٧] بالصاد المهملة لشعبة ، وبالسين المهملة لحفص ، وكذا ﴿بَصْۜطَةً﴾[٨] بـ«الأعراف» /[٢٥أ] ويجب رسمها صادًا[٩] ، وأما ﴿بَسْطَةً﴾[١٠] التي هنا فبالسين المهملة باتفاق القراء السبعة ، وترسم سينًا .

﴿غُرْفَةًۢ﴾[١١] بضم الغين المعجمة[١٢] .

﴿لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ﴾[١٣] بالرفع مع التنوين [في

---

(١) آية (٢٣٦) .

(٢) قرأ أبو جعفر وخلف وحمزة والكسائي وابن ذكوان مثل حفص ، والباقون مثل شعبة . النشر (١٧٢/٢) .

(٣) آية (٢٤٠) .

(٤) قرأ أبو عمرو وابن عامر وحمزة مثل حفص ، والباقون مثل شعبة . النشر (١٧٢/٢) .

(٥) آية (٢٤٥) .

(٦) قرأ ابن عامر ويعقوب مثل عاصم ، والباقون بالرفع . النشر (١٧٢/٢) .

(٧) آية (٢٤٥) . (٨) آية (٧٠) .

(٩) قرأ بالسين قنبل وحمزة وأبو عمرو وهشام . الإقناع (٦٠٩/٢) .

(١٠) في الأصل : «يبسط» ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه .

(١١) آية (٢٤٩) .

(١٢) قرأ المدنيان وابن كثير وأبو عمرو بفتح الغين ، والباقون بضمها . النشر (١٧٣/٢).

(١٣) آية (٢٥٤) .

الثلاثة][١] ، وكذا ﴿ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ ﴾[٢] بـ«إبراهيم» ، و﴿لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ ﴾[٣] بـ«الطور»[٤] .

﴿أَنَا أُحْيِۦ﴾[٥] بحذف الألف من «أنا» في الوصل إذا وقع بعده همزة قطع مضمومة نحو ما ذكر ، أو مفتوحة نحو : ﴿وَأَنَا۠ أَعْلَمُ﴾[٦] أو مكسورة نحو : ﴿إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ﴾[٧] ، واتفقوا على حذف الألف من ﴿أَنَا﴾ في الوصل أيضًا مع همزة الوصل نحو : ﴿أَنَا ٱللَّهُ﴾[٨] ومع غير الهمز مطلقًا ، نحو : ﴿أَنَا يُوسُفُ﴾[٩] ، وأما في الوقف فإن الألف ثابتة لكلهم إجماعًا ؛ لأنها ثابتة في الرسم ، والوقف تابع للرسم[١٠] .

قوله تعالى : ﴿يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ﴾[١١] هنا بإثبات الياء التحتية وصلاً ووقفًا ، كما رسمت باتفاق القراء .

﴿يَتَسَنَّهْ﴾[١٢] بهاء ساكنة [بعد النون][١٣] وصلاً ووقفًا[١٤] .

﴿نُنشِزُهَا﴾[١٥] بالزاي بدل الراء[١٦] [حيث وقعا][١٧] .

---

(١) زيادة من ك .

(٢) آية (٣٤) . وفي الأصل : لا بيع ولا خلال .

(٣) آية (٢٣) . وفي الأصل : لا لغو ولا تأثيم

(٤) قرأ ابن كثير والبصريان بالفتح من غير تنوين ، والباقون بالرفع والتنوين . النشر (٢/١٥٩).

(٥) آية (٢٥٨) .

(٦) سورة الممتحنة : آية (١) (٧) سورة الأعراف : آية (١٨٨)

(٨) سورة طه : آية (١٤) (٩) سورة يوسف : آية (٩٠)

(١٠) قرأ المدنيان بإثبات الألف عند الهمزة المضمومة والمفتوحة ، واختلف عن قالون عند المكسورة ، وقرأ الباقون بحذف الألف وصلًا في الأحوال الثلاثة . النشر (٢/١٧٣- ١٧٤) .

(١١) آية (٢٥٨) . (١٢) آية (٢٥٩) .

(١٣) زيادة من ك .

(١٤) قرأ حمزة والكسائي وخلف ويعقوب بحذف الهاء في الوصل خاصة ، والباقون بإثباتها في الحالين . التحبير (٣٠٩) .

(١٥) آية (٢٥٩) . وفي د ، ك : ﴿ننشرها﴾ .

(١٦) قرأ ابن عامر والكوفيون بالزاي المنقوطة ، والباقون بالراء المهملة . النشر (٢/١٧٤) .

(١٧) زيادة من ك .

[﴿أَرِنِي﴾ حيث وقع بكسر الراء][١].

﴿جُزْءًا﴾[٢] و﴿جُزْءٌ﴾[٣] حيث أتيا بضم الزاي لشعبة ، وبسكونها لحفص[٤] .

﴿رَبْوَةٍ﴾[٥] هنا ، و«المؤمنون» بفتح الراء[٦] .

﴿أُكُلٍ﴾ حيث أتى بضم الكاف ، سواء أضيف نحو : ﴿أُكُلَهَا﴾[٧] ، و﴿أُكُلُهُ﴾[٨] ، أو لم يضف نحو : ﴿ٱلْأُكُلِ﴾[٩] و﴿أُكُلٍ خَمْطٍ﴾[١٠][١١] .

[قوله تعالى : ﴿ومن يؤت الحكمة﴾ الثاني بفتح الفوقية باتفاق القراء السبعة][١٢].

﴿نِعِمَّا﴾[١٣] هنا ، و«النساء» باختلاس [كسرة][١٤] العين المهملة لشعبة ، وبإشباعها لحفص ، وذلك مع كسر النون ، [ولا خلاف في تشديد الميم][١٥] والاختلاس : إخفاء بعض الصوت عند الحركة [والإشباع إخلاص الحركة][١٦] كما تقدم[١٧] .

(١) زيادة من ك .
(٢) آية (٢٦٠) . (٣) سورة الحجر : آية (٤٤)
(٤) قرأ الباقون مثل حفص . النشر (١٦٢/٢) .
(٥) آية (٢٦٥) . ومكانها في ك : ﴿بربوة﴾ و﴿إلى ربوة﴾ .
(٦) قرأ ابن عامر وعاصم بفتح الراء ، والباقون بضمها . النشر (١٧٤/٢) .
(٧) آية (٢٦٥) . (٨) الأنعام (١٤١) .
(٩) سورة الرعد : آية (٤) (١٠) سورة سبأ : آية (١٦)
(١١) أسكن الكاف حيث أتى نافع وابن كثير ، ووافقهما أبو عمرو في ﴿أكلها﴾ خاصة. النشر (١٦٢/٢) .
(١٢) زيادة من ك . (١٣) آية (٢٧١) . (١٤) زيادة من ل ، م .
(١٥) زيادة من ك . (١٦) زيادة من ك .
(١٧) قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف بفتح النون في الموضعين ، وأبو جعفر بإسكان العين، والباقون بكسرها . النشر (١٧٧/٢)

﴿وَيُكَفِّرُ﴾[١] بالنون لشعبة[٢] وبالتحتية لحفص ، وذلك مع رفع الراء[٣] .

﴿يَحْسَبُ﴾ بفتح السين المهملة ، وكذا كل فعل مضارع مبدوء بالتحتية أو الفوقية ، سواء اتصل به ضمير أو لا[٤] .

﴿فَأَذَنُوا﴾[٥] بفتح الهمزة مع مدها بقدر ألف ، وكسر الذال المعجمة لشعبة ، وبسكون الهمزة وفتح الذال المعجمة لحفص[٦] .

﴿تَصَدَّقُوا﴾[٧] بتخفيف الصاد[٨] المهملة[٩] .

﴿تُرْجَعُونَ﴾[١٠] /[٢٥ ب] بضم الفوقية وفتح الجيم[١١] .

﴿أَن تَضِلَّ﴾[١٢] بفتح الهمزة[١٣] ﴿فَتُذَكِّرَ﴾[١٤] بفتح الذال

---

(١) آية (٢٧١) .

(٢) في حاشية ك : «قوله : بالنون لشعبة على إخبار الله عنه نفسه بالجمع للعظمة ، وبالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف على الاستئناف ، أي : فنحن نكفر ، وحفص بالياء على إسناد الفعل إلى الله تعالى لتقدم الذكر في قوله : ﴿فإن الله يعلمه ...﴾ وبالرفع أيضًا على تقدير : «فهو يكفر» .اهـ. جوهري .

(٣) قرأ ابن عامر مثل حفص ، والباقون مثل شعبة . النشر (١٧٨/٢) .

(٤) قرأ عاصم وابن عامر وأبو جعفر وحمزة بفتح السين ، والباقون بكسرها . النشر (١٧٨/٢) .

(٥) آية (٢٧٩) .

(٦) قرأ حمزة مثل شعبة ، والباقون مثل حفص . النشر (١٧٨/٢) .

(٧) آية (٢٨٠) .

(٨) قوله : ﴿تصدقوا﴾ بتخفيف الصاد على أن الأصل «تتصدقوا» فحذفت إحدى التاءين تخفيفًا.اهـ. جوهري .

(٩) قرأ الباقون بتشديدها . النشر (١٧٨/٢) . (١٠) آية (٢٨١) .

(١١) قرأ يعقوب وأبو عمرو بفتح حرف المضارعة وكسر الجيم . النشر (١٥٧/٢) .

(١٢) آية (٢٨٢) .

(١٣) قرأ حمزة بكسر الهمزة ، والباقون بفتحها . النشر (١٧٨/٢) .

(١٤) آية (٢٨٢) .

المعجمة مع تشديد الكاف ونصب الراء ، ولا خلاف في كسر الكاف[١] .

﴿تِجَٰرَةً حَاضِرَةً﴾[٢] بالنصب فيهما ، وكذا ﴿تِجَٰرَةٌ﴾[٣] بالنساء[٤] .

﴿فَرِهَٰنٌ﴾[٥] بكسر الراء وفتح الهاء ، وألف بعدها[٦] .

﴿فَيَغْفِرُ﴾[٧] بالرفع ، وكذا ﴿يُعَذِّبُ﴾ ، وما عداهما مرفوع باتفاق القراء[٨] .

﴿وكتابه﴾ هنا بالجمع[٩] ، وسيأتي ما بـ«التحريم» .

ياءات الإضافة ثمان ، وهي : ﴿بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾[١٠] ، و﴿عَهْدِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[١١] ، و﴿فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ﴾[١٢] ، و﴿رَبِّيَ ٱلَّذِي﴾[١٣] ، و﴿بِي لَعَلَّهُمْ﴾[١٤] ، و﴿مِنِّيٓ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ﴾[١٥] ، و﴿إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا﴾[١٦] ، و﴿إِنِّيٓ أَعْلَمُ غَيْبَ﴾[١٧] ، وقد جمعها صاحب «الشاطبية»

---

(١) قرأ حمزة برفع الراء ، والباقون بفتحها ، وقرأ ابن كثير والبصريان بالتخفيف ، والباقون بالتشديد . النشر (١٧٨/٢) .

(٢) آية (٢٨٢) .
(٣) النساء (٢٩) .
(٤) قرأ الباقون برفعهما . النشر (١٧٨/٢) .
(٥) آية (٢٨٣) .
(٦) قرأ ابن كثير وأبو عمرو بضم الراء والهاء من غير ألف ، والباقون بكسر الراء وفتح الهاء والألف . النشر (١٧٨/٢) .
(٧) آية (٢٨٤) .
(٨) قرأ ابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب برفع الراء والباء منهما ، والباقون بجزمهما . النشر (١٧٨/٢) .
(٩) قرأ حمزة والكسائي وخلف بالتوحيد ، والباقون بالجمع . النشر (١٧٨/٢) .
(١٠) آية (١٢٥) .
(١١) آية (١٢٤) .
(١٢) آية (١٥٢) .
(١٣) آية (٢٥٨) .
(١٤) آية (١٨٦) .
(١٥) آية (٢٤٩) .
(١٦) آية (٣٠) .
(١٧) آية (٣٣) .

بقوله :

وَبَيْتِى وَعَهْدِى فَٱذْكُرُونِى مُضَافُهَا وَرَبِّي وَبِي[1] مِنِّى وَإِنِّى مَعًا حُلَا

(١) سقط من ص .

سورة آل عمران عليهم السلام

[قوله تعالى : ﴿الٓمٓ﴾ لا خلاف في مدِّ اللام والميم حالة الوقف؛ لأجل السكون فإذا وصلت ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ فالكل على إسقاط ألف الوصل، أو تحريك الميم بالفتح لفظًا؛ لالتقاء الساكنين، وإنما كانت فتحة مع أن الأصل في التخلص منهما الكسر مراعاة لتفخيم لام اسم الله ؛ إذ لو كسرت الميم لرققت لام الجلالة ، والمحافظة على تفخيمها مطلوبة.

قال بعض المحققين : «والصواب أن الميم حينئذٍ فتحت لتفخيم لفظ الجلالة ، لا لالتقاء الساكنين على حسب التخفيف كما ذكر ، وتختلف في المد لذلك ، فيجري فيه هنا للجماعة وجهين : الإشباع ألفًا للعارض، والقصر اعتدادًا به . اهـ][1].

﴿سَيُغْلَبُونَ﴾ بالفوقية[2][3] ، وكذا ﴿يُحْشَرُونَ﴾ .

﴿تَرَوْنَهُمْ﴾ بالتحتية[4][5] .

﴿وَرِضْوَٰنٌ﴾[6] حيث وقع بضم الراء لشعبة[7] ، وبكسرها لحفص ، إلا ثاني المائدة [﴿مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ﴾][8] [فبكسر الراء][9] باتفاق القراء .

---

(١) زيادة من ك .
(٢) آية : (١٢) .
(٣) قرأ حمزة والكسائي وخلف بالغيب فيهما ، وقرأ الباقون بالخطاب . النشر (١٧٩/٢) .
(٤) آية (١٣) .
(٥) قرأ نافع وأبو جعفر ويعقوب بالخطاب ، والباقون بالغيب . النشر (١٧٩/٢) .
(٦) آية (١٥) .
(٧) قرأ الباقون بكسر الراء في جميع القرآن . النشر (١٧٩/٢) .
(٨) زيادة من ك .
(٩) في ص : فبالكسر.

﴿ٱلْمَيِّتِ﴾[١] و﴿مَيِّتٌ﴾[٢] معرفًا ومنكرًا ، حيث أتيا بالتخفيف لشعبة ، وبالتشديد لحفص ، وأما ﴿مَيْتًا﴾[٣] بـ«الأنعام» و«الحجرات» ، و﴿ٱلْمَيْتَةُ﴾[٤] بـ«يس» فبالتخفيف لهما[٥] .

فائدة : اتفقت القراء على تشديد ما لم يمت ، نحو : ﴿وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾[٦] ، و﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾﴾[٧] ، و﴿بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ﴾[٨] أخذًا من قول صاحب «الشاطبية»[٩] :

..... وَمَا لَمْ يَمُتْ لِلْكُلِّ جَاءَ[١٠] مُثَقِّلَا

وكذا [اتفق القراء السبعة][١١] على تخفيف ﴿ٱلْمَيْتَةَ﴾[١٢] بـ«البقرة» و«المائدة» و«النحل» ، و﴿مَّيْتَةً﴾[١٣] معًا بـ«الأنعام» ، و﴿مَّيْتًا﴾[١٤] بـ«الفرقان» و«الزخرف» و«ق» ، ونحوه .

ثم إن التخفيف المذكور ، [هنا إسكان الياء وأما التشديد فهو معلوم ويلزم منه هنا كسر الياء][١٥] .

قوله تعالى : ﴿فَٱتَّبِعُونِى﴾[١٦] هنا بإثبات الياء التحتية وصلاً ووقفًا ، كما رسمت باتفاق القراء .

﴿وَضَعَتْ﴾[١٧] بسكون العين المهملة[١٨] ، وضم الفوقية لشعبة ،

---

(١) سورة الروم : آية (١٩) .
(٢) سورة الزمر : آية (٣٠) .
(٣) آية (١٢٢) .
(٤) يس : (٣٣) .
(٥) وافق حفصًا نافع وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف .
(٦) سورة إبراهيم : آية (١٧) .
(٧) سورة الزمر : آية (٣٠) .
(٨) سورة المؤمنون : آية (١٥) .
(٩) الشاطبية ص (٧٦) .
(١٠) سقط من ص .
(١١) في ص : اتفقوا .
(١٢) سورة البقرة : آية (١٧٣) .
(١٣) آية (١٣٩) .
(١٤) آية (١١) .
(١٥) في ص : «وهو : سكون التحتية ، والتشديد : هو تشديدها مع كسرها».
(١٦) آية (٣١) .
(١٧) آية (٣٦) .
(١٨) في حاشية ك : «قوله : بسكون العين على أن هذا قول أم مريم . وحفص بفتح العين=

وبفتح / [٢٦ أ] العين المهملة وسكون الفوقية لحفص[١] .

﴿وكَفَلَها﴾ بتشديد الفاء[٢][٣] .

﴿زَكَرِيَّا﴾[٤] حيث أتى بالهمز ، وإعرابه بحسب العوامل مع نصب الأول لشعبة ، وبغير همز لحفص [٥]. [ويلزم من قراءة الهمز إثبات المدّ المتصل قبله][٦].

﴿أَنَّ ٱللَّهَ﴾[٧] بفتح الهمزة إن وقفت على ﴿ٱلْمِحْرَابِ﴾[٨] ، أو وصلته به ، ثم إن من قرأ بهذه القراءة لا ينبغي له أن يقف على ﴿ٱلْمِحْرَابِ﴾ ويبتدئ بما بعده ؛ لأنه إذا فعل ذلك قَبُحَ[٩] الابتداء ، فإنه يوصف بما يوصف به الوقف من حسن وقبح وغيرهما[١٠] .

(يبشر)[١١] هنا ، و«التوبة» ، و«الإسراء» ، و«الكهف» ،

= وسكون التاء على أنه ابتداء إخبار من الله» ، اهـ. جوهري .

(١) قرأ ابن عامر ويعقوب بإسكان العين ، وضم التاء مثل شعبة ، والباقون بفتح العين وإسكان التاء . النشر (٢/١٨٠) .

(٢) آية (٣٧) .

(٣) قرأ الكوفيون بتشديد الفاء ، والباقون بتخفيفها . النشر (٢/١٨٠) .

(٤) آية (٣٧) .

(٥) قرأ حمزة والكسائي وخلف بالقصر من غير همز في جميع القرآن مثل حفص ، والباقون بالمد والهمز ، إلا أن أبا بكر نصبه هنا بعد (كفلها) على أنه مفعول ثان لـ(كفلها)، ورفعه الباقون ممن خفف . النشر (٢/١٨٠) .

(٦) زيادة من ك .

(٧) آية (٣٩) .

(٨) آية (٣٩) .

(٩) في ص : فتح .

(١٠) قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي بكسر الهمزة ، والباقون بفتحها. النشر (٢/١٨٠).

(١١) آية (٣٩) .

وفي حاشية ك : «قوله : ﴿يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ﴾ ، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ﴾ هنا موضعين وبـ «التوبة» ﴿يُبَشِّرُهُمْ﴾ وبـ «الحجر» ﴿نُبَشِّرُكَ﴾ وبالإسراء والكهف ﴿وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ وبـ «مريم» ﴿نُبَشِّرُكَ﴾ ، ﴿لِتُبَشِّرَ بِهِ﴾ وبـ «الشورى» ﴿يُبَشِّرُ ٱللَّهُ﴾ بضم حرف المضارعة وفتح الباء وكسر الشين مثقلة على أنه من (يبشر) اهـ جوهري .

و«مريم» ، و«الشورى» ، والأول بـ«الحجر» بضم الأول ، وفتح الثاني ،[وتشديد الثالث مكسورًا][١] وذلك إذا كان فعلاً[٢] مضارعًا ، سواء اتصل به اسم ظاهر ، أو ضمير مطلقًا ، أو لم يتصل به شيء ، وخرج بأول «الحجر» الثاني والثالث ، وبالفعل المضارع الماضي ، فلا خلاف في تشديدها [٣] .

﴿وَنُعَلِّمُهُ﴾ بالتحتية[٤][٥] .

﴿فَيُوَفِّيهِمْ﴾[٦] بالنون لشعبة ، وبالتحتية لحفص .

﴿هَٰأَنتُمْ﴾[٧] حيث أتى بالمد ، وتحقيق الهمزة[٨] [كما تقدم][٩] .

﴿تُعَلِّمُونَ﴾[١٠] بضم الفوقية وفتح العين المهملة وكسر اللام مع تشديدها [١١] .

---

(١) سقط من ص.

(٢) سقط من ص.

(٣) قرأ حمزة والكسائي (يشرك) في الموضعين هنا و(يشر) في «سبحان» و«الكهف» بفتح الياء وفتح الشين وضمها من البشر ، وهو : البشرى والبشارة ، زاد حمزة : فخفف في التوبة (٢١) والحجر (٥٣) ومريم (٧ ، ٩٧) ، وأما الذي في الشورى (٢٣) فخففه ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي ، وقرأ الباقون بضم الياء وتشديد الشين مكسورة من (بشر) المضعف على التكثير ، واتفقوا على تشديد الحجر (٥٤) . النشر (١٨٠/٢).

(٤) آية (٤٨) .

(٥) قرأ المدنيان وعاصم ويعقوب بالياء ، والباقون بالنون . النشر (١٨٠/٢) .

(٦) آية (٥٧) . (٧) آية (٦٦) .

(٨) قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر بالمد بلا همز ، وورش أقل مدًّا ، وقنبل بالهمز من غير ألف بعد الهاء . الإقناع (٦٢٠/٢) .

(٩) زيادة من ك .

(١٠) آية (٧٩) .

(١١) قرأ ابن عامر والكوفيون بضم التاء وفتح العين وكسر اللام مشددة ، والباقون بفتح التاء واللام وإسكان العين مخففًا . النشر (١٨١/٢) .

﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ﴾[١] بنصب الراء[٢] .

﴿يَبْغُونَ﴾[٣] بالفوقية لشعبة ، وبالتحتية لحفص[٤] ، وكذا ﴿يُرْجَعُونَ﴾[٥] .

﴿حِجُّ ٱلْبَيْتِ﴾[٦] بفتح الحاء المهملة لشعبة وبكسرها لحفص[٧] .

﴿وَمَا يَفْعَلُوا﴾[٨] بالفوقية لشعبة ، وبالتحتية لحفص ، وكذا ﴿يُكْفَرُوهُ﴾[٩] [١٠] .

﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾[١١] بضم الضاد المعجمة ، ورفع الراء مع تشديدها[١٢] .

---

(١) آية (٨٠) .

(٢) قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وخلف ويعقوب بنصب الراء ، والباقون بالرفع . النشر (٢/ ١٨١) .

في حاشية ك : «قوله : ﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ﴾ بنصب الراء عطفًا على ﴿أَن يُؤْتِيَهُ﴾ ولا خلاف في رفع ﴿أَيَأْمُرُكُم﴾ لجميع القراء غير أبي عمرو فإنه سكن الراء واختلسها الدوري عنه .اهـ . جوهري .

(٣) آية (٨٣) .

(٤) قرأ البصريان بالغيب مثل حفص ، ويعقوب بالخطاب على أصله في فتح الياء وكسر الجيم. النشر (٢/١٨١) .

(٥) آية (٨٣) . (٦) آية (٩٧) .

(٧) قرأ أبو جعفر وحمزة والكسائي وخلف بكسر الحاء مثل حفص ، والباقون بفتحها. النشر (٢/ ١٨١) .

(٨) آية (١١٥) . (٩) آية (١١٥) .

(١٠) قرأ حمزة والكسائي وخلف بالغيب فيهما مثل حفص ، واختلف فيه عن الدوري ، والخطاب أكثر وأشهر ، وعليه الجمهور من أهل الأداء ، وبذلك قرأ الباقون . النشر (٢/١٨١- ١٨٢) .

(١١) آية (١٢٠) .

(١٢) قرأ ابن عامر والكوفيون وأبو جعفر بضم الضاد ورفع الراء وتشديدها ، والباقون بكسر الضاد وجزم الراء مخففة . النشر (٢/١٨٢) .

في حاشية ك : قوله : مع التشديد للإتباع من ضرَّ على أن «لا» بمعنى «ليس» .

﴿مُنزَلِينَ﴾[١] بتخفيف الزاي[٢] ، وكذا ﴿مُنزِلُونَ﴾[٣] بـ«العنكبوت» ، ويلزم منه سكون النون فيهما ، وفتح الزاي هنا ، وكسرها في «العنكبوت» متفق عليه .

﴿مُسَوِّمِينَ﴾[٤] بكسر الواو[٥] .

﴿وَسَارِعُوٓاْ﴾[٦] بواو قبل السين المهملة[٧] .

﴿قَرْحٌ﴾[٨] ، و﴿ٱلْقَرْحُ﴾[٩] معرفًا ومنكرًا حيث أتيا بضم القاف لشعبة ، وبفتحها لحفص[١٠] .

﴿قُتِلَ معه﴾[١١] بفتح القاف والتاء الفوقية مع ألف بينهما [على وزن فاعل][١٢] .

﴿كُلَّهُۥ لِلَّهِ﴾ /[٢٦ب] بنصب اللام توكيد للأمر[١٣] .

﴿تَعْمَلُونَ﴾[١٤] الذي قبل ﴿بَصِيرٌ﴾ بالفوقية[١٥] ، وأما الذي بعد

(١) آية (١٢٤) .

(٢) قرأ ابن عامر بتشديد الزاي ، والباقون بتخفيفها . النشر (١٨٢/٢) .

(٣) آية (٣٤) . (٤) آية (١٢٥) .

(٥) قرأ ابن كثير والبصريان وعاصم بكسر الواو ، والباقون بفتحها . النشر (١٨٢/٢).

وفي حاشية ك : «قوله : ﴿مُسَوِّمِينَ﴾ بكسر الواو اسم فاعل بمعنى سوموا أنفسكم ، أي : جعلوا لها علامة يعرفون بها .

(٦) آية (١٣٣) .

(٧) قرأ المدنيان وابن عامر بغير واو قبل السين ، والباقون بالواو . النشر (١٨٢/٢) .

(٨) آية (١٤٠) . (٩) آية (١٧٢) .

(١٠) قرأ حمزة والكسائي وخلف بضم القاف من ﴿قرح﴾ مثل شعبة في الموضعين ، والباقون بالفتح في الثلاثة . النشر (١٨٢/٢) .

(١١) آية (١٤٦) . (١٢) زيادة من ك .

(١٣) قرأ نافع وابن كثير والبصريان بضم القاف وكسر التاء من غير ألف ، والباقون بفتح الكاف والتاء وألف بينهما . النشر (١٨٢/٢) .

(١٤) آية (١٥٦) .

(١٥) قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف بالغيب ، والباقون بالخطاب . النشر (١٨٢/٢) .

﴿بَصِيرٌ﴾ فبالتحتية بلا خلاف .

﴿مُتُّمْ﴾[١] ، و﴿مِتْنَا﴾[٢] ، و﴿مِتَّ﴾[٣] جمعًا وفردًا ، حيث أتيا بضم الميم لشعبة ، وبكسرها لحفص ، إلا أن حفصًا يوافق شعبة هنا فقط[٤] .

﴿يَجْمَعُونَ﴾[٥] بالفوقية لشعبة ، وبالتحتية لحفص[٦] .

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟﴾[٧] بالفوقية[٨] ، وكذا ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾[٩] ، وأما ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟﴾[١٠] ، ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ﴾[١١] فبالتحتية فيهما .

﴿ تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾[١٢] بالفوقية[١٣] .

[﴿وَٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَٰبِ﴾ بغير باء موحدة فيهما وأمَّا ما في فاطر فبالباء الموحدة فيهما بلا خلاف][١٤] .

﴿لَتُبَيِّنُنَّهُۥ﴾[١٥] بالتحتية لشعبة ، وبالفوقية لحفص ، وكذا ﴿وَلَا

(١) آية (١٥٧) .
(٢) سورة المؤمنون ، آية (٨٢) .
(٣) سورة الأنبياء ، آية (٣٤) .
(٤) قرأ نافع وحمزة والكسائي وخلف بكسر الميم في ذلك كله ، ووافقهم حفص على الكسر إلا في موضعي هذه السورة ، والباقون بضم الميم في الجميع . النشر (١٨٢/٢).
(٥) آية (١٥٧) .
(٦) قرأ الباقون بالخطاب مثل شعبة . النشر (١٨٢/٢) .
(٧) آية (١٦٩) . وفي د : «يحسبن» بدل ﴿تَحْسَبَنَّ﴾ .
(٨) قرأ ابن كثير وأبو عمرو بالغيب مثل شعبة ، والباقون بالخطاب . النشر (١٨٥/٢).
(٩) آية (١٨٨) .
(١٠) آية (١٧٨) .
(١١) آية (١٨٠) .
(١٢) آية (١٨٠) .
(١٣) قرأ ابن كثير والبصريان بالغيب ، والباقون بالخطاب . النشر (١٨٤/٢) .
(١٤) زيادة من ك .
(١٥) آية (١٨٧) .

﴿تَكْتُمُونَهُۥ﴾[١][٢] .

﴿فَلَا تَحْسَبَنَّهُم﴾[٣] بفتح الباء الموحدة مع تاء الخطاب[٤] .

ياءات الإضافة ست[٥]، وهي : ﴿وَجْهِىَ لِلَّهِ﴾[٦] ، ﴿وَإِنِّىٓ أُعِيذُهَا﴾[٧] ، و﴿أَنِّىٓ أَخْلُقُ﴾[٨] ، و﴿مِنِّىٓ إِنَّكَ﴾[٩] ، و﴿ٱجْعَل لِّىٓ ءَايَةً﴾[١٠] ، و﴿أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾[١١] ، وقد جمعها صاحب «الشاطبية»[١٢] بقوله :

وَيَاءاتُهَا وَجْهِي وَإِنِّي كِلَاهُمَا وَمنِّيَ وَٱجْعَلْ لي وَأَنْصَارِيَ الْمَلَا

---

(١) آية (١٨٧) .

(٢) قرأ ابن كثير وأبو عمرو بالغيب مثل شعبة ، والباقون بالخطاب . النشر (٢/١٨٥).

(٣) آية (١٨٨) . وفي د ، ك : «يحسبنهم» .

(٤) قرأ ابن كثير وأبو عمرو بالغيب وضم الباء ، والباقون بالخطاب وفتح الباء . النشر (٢/١٨٤).

(٥) سقط من ص .

(٦) آية (٢٠) .

(٧) آية (٣٦) .

(٨) آية (٤٩) .

(٩) آية (٣٥) .

(١٠) آية (٤١) .

(١١) آية (٥٢) .

(١٢) الشاطبية ص (٨٠) .

سورة النساء

﴿تَسَآءَلُونَ﴾[١] بتخفيف السين المهملة[٢] .

﴿وَسَبْعَلُونَ﴾[٣] بضم التحتية[٤] لشعبة ، وبفتحها لحفص[٥] .

﴿يُوصَىٰ﴾[٦] معًا بفتح الصاد المهملة مع وجود ألف بعدها لشعبة ، ووافقه حفص في الثانية[٧] .

﴿مُّبَيِّنَةٍ﴾[٨] و﴿مُّبَيِّنَٰتٍ﴾[٩] جمعًا وفردًا حيث أتيا بفتح التحتية لشعبة ، وبكسرها لحفص[١٠] .

﴿وَأُحِلَّ﴾[١١] بفتح الهمزة والحاء المهملة لشعبة ، وبضم الهمزة وكسر الحاء المهملة لحفص[١٢] .

(١) آية (١) .

(٢) قرأ الكوفيون بتخفيف السين ، والباقون بتشديدها . النشر (١٨٦/٢) .

(٣) آية (١٠) .

(٤) في حاشية ك : «﴿وَسَبْعَلُونَ﴾ بضم الياء بالبناء للمفعول ليوافق ﴿سَوْفَ نُصْلِيهِمْ﴾ و﴿نُصْلِيهِ نَارًا﴾ حفص بفتحها بالبناء للفاعل ليوافق قوله : ﴿جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا﴾ .اهـ. جوهري .

(٥) قرأ ابن عامر بضم الياء مثل شعبة ، والباقون بفتحها . النشر (١٨٦/٢) .

(٦) آية (١٢) .

(٧) قرأ ابن كثير وابن عامر بفتح الصاد فيهما مثل شعبة ، وكذلك حفص في الثانية ، والباقون بكسر الصاد فيهما . النشر (١٨٦/٢) .

(٨) آية (١٩) . (٩) سورة النور ، آية (٣٤) .

(١٠) قرأ ابن كثير مثل شعبة بفتح الياء من الحرفين حيث وقعا ، ووافقهما في ﴿مبينات﴾ المدنيان والبصريان ، والباقون بكسرها منهما . النشر (١٨٧/٢) .

(١١) آية (٢٤) . وفي حاشية ك : «قوله : ﴿وأحل﴾ بفتح الهمزة والحاء إلى آخره ، على بناء الفاعل وهو الله تعالى ، وحفص بضم الهمزة وكسر الحاء على بناء المجهول ليوافق ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ﴾ .اهـ. جوهري .

(١٢) قرأ أبو جعفر وحمزة والكسائي وخلف مثل حفص بضم الهمزة وكسر الحاء ، =

﴿أُحْصِنَّ﴾[١] بفتح الهمزة والصاد المهملة لشعبة ، وبضم الهمزة ، وكسر المهملة المذكورة لحفص[٢] .

[قوله ﴿أَتَيْنَ بِفَٰحِشَةٍ﴾ بقصر الهمزة بلا خلاف][٣] .

﴿مُّدْخَلًا﴾[٤] هنا و«الحج» بضم الميم[٥] ، وأما ﴿مُدْخَلَ﴾[٦] الذي بـ«الإسراء» فلا خلاف في أنه كذلك .

﴿عَاقَدَتْ﴾[٧] بغير ألف بعد العين المهملة على وزن فعلت[٨] .

[﴿أو لمستم﴾ هنا والمائدة بألف بعد اللام][٩] .

﴿إِلَّا قَلِيلٌ﴾[١٠] /[٢٧أ] بالرفع[١١] [والوقف عليه من غير ألف][١٢] .

﴿كَأَن لَّمْ تَكُنْ﴾[١٣] بالتحتية لشعبة[١٤] ، وبالفوقية لحفص[١٥] .

=والباقون بفتحهما . النشر (٢/١٨٧) .

(١) آية (٢٥) . وفي حاشية ك : «قوله : ﴿أحصن﴾ بفتح الهمزة : تزوجن ، وبضم الهمزة : بالتزويج ،اهـ .

(٢) قرأ حمزة والكسائي وخلف مثل شعبة ، والباقون كحفص . النشر (٢/١٨٧) .

(٣) زيادة من ك . (٤) آية (٣١) .

(٥) قرأ المدنيان بفتح الميم ، والباقون بالضم . النشر (٢/١٨٧) .

(٦) الإسراء (٨٠) . (٧) آية (٣٣) .

(٨) قرأ الكوفيون بغير ألف ، والباقون بالألف . النشر (٢/١٨٧) .

في حاشية ك : ﴿عَقَدَتْ﴾ بالقصر من عقد : إذا عهد أي : عهدي لكم أيمانكم . جوهري .

(٩) زيادة من ك . (١٠) آية (٦٦) . في ك : إلا قليلًا .

(١١) قرأ ابن عامر بالنصب ، والباقون بالرفع . النشر (٢/١٨٨) .

(١٢) زيادة من ك . (١٣) آية (٧٣) .

(١٤) في حاشية ك : «قوله : بالتحتية ؛ لأن التأنيث لاسيما وقد فصل بينهما ، وحفص بالتأنيث ؛ لأن الفاعل مؤنث ، وهو المودة اهـ. جوهري .

(١٥) وافقه ابن كثير ورويس ، والباقون بالياء على التذكير . النشر (٢/١٨٨) .

﴿وَلَا يُظْلَمُونَ﴾[١] الثاني بالفوقية[٢] ، وأما الأول والثالث ، فلا خلاف في أنهما بالتحتية .

﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٌ﴾[٣] بإظهار الفوقية مع فتحها[٤] .

قوله تعالى : ﴿مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ﴾[٥] برفع الميم بلا خلاف .

﴿يَدْخُلُونَ﴾[٦] هنا ، و«مريم» ، و«غافر» ، و﴿سَيَدْخُلُونَ﴾[٧] بـ«غافر» أيضًا بضم التحتية ، وفتح الخاء المعجمة لشعبة[٨] ، وبفتح التحتية ، وضم الخاء المعجمة لحفص ، وأما ﴿ يَدْخُلُونَهَا ﴾[٩] بـ«فاطر» فبفتح التحتية ، وضم الخاء المعجمة لهما ، وخرج بما ذكر ما في « الرعد » و«النحل» فبفتح التحتية وضم الخاء المعجمة ، بلا خلاف .

﴿يَصَّالَحَا﴾[١٠] بضم التحتية ، وسكون الصاد المهملة ، وكسر اللام[١١] .

---

(١) آية (٤٩) .

(٢) قرأ ابن كثير وأبو جعفر وحمزة والكسائي وخلف بالغيب ، واختلف عن روح . النشر (٢/ ١٨٨) .

(٣) آية (٨١) .

(٤) قرأ أبو عمرو وحمزة بالإدغام . الإقناع (٦٣١/٢) .

(٥) آية (١١٣) .

(٦) آية (١٢٤) . (٧) آية (٦٠) .

(٨) وافقه ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وروح في هذه السورة ومريم والأول من غافر، وكذلك رويس في مريم وأول غافر ، وقرأ ابن كثير وأبو جعفر ورويس الثاني من غافر كذلك . النشر (١٨٩/٢) .

(٩) سورة فاطر : (٣٣) . (١٠) آية (١٢٨) .

(١١) قرأ الكوفيون ﴿ يُصْلِحَا﴾ بضم الياء وإسكان الصاد وكسر اللام من غير ألف ، والباقون بفتح الياء والصاد واللام وتشديد الصاد وألف بعدها . النشر (١٩٠/٢) .

﴿وَإِن تَلْوُۥٓا﴾[١] بإسكان اللام وبعدها واوان ، الأولى مضمومة والثانية ساكنة[٢] .

﴿نَـزَّلَ﴾[٣] معًا بفتح النون والزاي مع تشديدها .

﴿أَنزَلَ﴾[٤] بفتح الهمزة والزاي[٥] .

﴿فِى ٱلدَّرْكِ﴾[٦] بسكون الراء[٧] .

﴿سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ﴾[٨] بالنون لشعبة ، وبالتحتية لحفص[٩] .

﴿ سَيُؤْتِيهِم أجرًا ﴾[١٠] بالنون[١١] .

وليس فيها من ياءات الإضافة ، ولا الزوائد المختلف فيها شيء .

---

(١) آية (١٣٥) .

(٢) قرأ ابن عامر وحمزة (تلوا) بضم اللام وواو ساكنة بعدها ، والباقون بإسكان اللام وبعدها واوان أولاهما مضمومة والأخرى ساكنة . النشر (٢/١٩٠) .

(٣) آية (١٣٦) . (٤) آية (١٣٦) .

(٥) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بضم النون والهمزة وكسر الزاي فيهما ، والباقون بفتح النون والهمزة والزاي فيهما . النشر (٢/١٩٠) .

(٦) آية (١٤٥) .

(٧) قرأ الكوفيون بإسكان الراء ، والباقون بفتحها . النشر (٢/١٩٠) .

(٨) آية (١٥٢) .

(٩) قرأ الباقون بالنون مثل شعبة . النشر (٢/١٩٠) .

(١٠) آية (١٦٢) .

(١١) قرأ حمزة وخلف بالياء . النشر (٢/١٩٠) .

وفي حاشية ك : «قوله : بالنون ... إلى آخره على إخبار الله عن نفسه بالتعظيم ، وحفص بالياء لمناسبة قوله : ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ﴾ اهـ جوهري .

سورة المائدة

﴿شَنَـَٔانُ﴾[١] معًا بسكون النون الأولى لشعبة وبفتحها لحفص[٢] .

[﴿أَن صَدُّوكُمْ﴾ بفتح الهمزة .

قوله تعالى : ﴿إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾ بالذال المعجمة بلا خلاف .

﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾ بجر اللام[٣] لشعبة وبنصبها لحفص .

قوله تعالى : ﴿فَأُوَارِيَ﴾ بنصب الياء التحتية بلا خلاف][٤].

﴿رُسُلٌ﴾[٥] حيث أتى بضم السين المهملة ، سواء أضيف إلى نون العظمة ، نحو : ﴿رُسُلُنَا﴾[٦] ، أو ضمير ، ولا خلاف في ضم المضاف إلى ضمير المفرد نحو : ﴿رُسُلَهُمْ﴾[٧] ، أو ما لا ضمير معه ، نحو : ﴿ٱلرُّسُلُ﴾[٨] و﴿رُسُلُ رَبِّكَ﴾[٩] .

﴿ٱلسُّحْتَ﴾[١٠] حيث وقع بإسكان الحاء المهملة[١١] .

﴿وَٱلْجُرُوحَ﴾[١٢] بنصب الحاء المهملة[١٣].

---

(١) آية (٢ ، ٨) .

(٢) قرأ ابن عامر وابن وردان مثل شعبة . النشر (١٩٠/٢ - ١٩١) .

(٣) في حاشية ك : «﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾ بالجرّ عطفًا على ﴿برءوسكم﴾ وتوجيهه على تقدير وجوب الغسل أنها جرت على الجوار والإتباع لفظًا لا معنىً . وحفص بالنصب عطفًا على ﴿أيديكم﴾ لأن الرجل واجبه الغسل .اهـ. جوهري .

(٤) سقط من ص.

(٥) آل عمران : (١٨٣) .

(٦) المائدة (٣٢) .

(٧) الحشر (٦) .

(٨) البقرة (٢٥٣) .

(٩) هود (٨١) .

(١٠) آية (٦٢) .

(١١) قرأ بضم الحاء ابن كثير وأبو عمرو والكسائي . الإقناع (٦٤٣/٢) .

(١٢) آية (٤٥) .

(١٣) قرأ الكسائي وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن عامر بالرفع ، والباقون بالنصب.
في حاشية ك : قوله : بنصب الحاء ... إلى آخره عطفًا على اسم إن اهـ جوهري .

﴿وَلْيَحْكُمْ﴾[١] بسكون اللام وجزم الميم[٢] .

﴿وَيَقُولُ﴾[٣] بالواو قبل التحتية مع رفع اللام[٤] .

﴿وَالْكُفَّارَ﴾[٥] بنصب الراء[٦] .

﴿رِسَالَتَهُۥ﴾[٧] هنا[٨] و«الأنعام» بالجمع مع كسر الفوقية والهاء لشعبة ، وبالإفراد مع نصب الفوقية ، وضم الهاء لحفص ، ورسمت بألف قبل التاء وبغير /[٢٧ب] ألف قبلها في جميع المصاحف[٩] .

﴿عَقَّدتُّمُ﴾[١٠] بتخفيف القاف[١١] من غير ألف لشعبة ، وتشديدها من غير ألف لحفص[١٢] .

﴿فَجَزَآءٌ مِّثْلُ﴾[١٣] بتنوين ﴿فَجَزَآءٌ﴾ ، ورفع ﴿مِّثْلُ﴾[١٤] .

(١) آية (٤٧) .

(٢) قرأ حمزة بكسر اللام ونصب الميم . النشر (١٩١/٢) .

(٣) المائدة : (٥٣) .

(٤) قرأ الكوفيون وأبو عمرو بالواو ، والحرميان وابن عامر بغير واو قبل الياء . (الإقناع ٦٣٥/٢).

(٥) آية (٥٧) .

(٦) قرأ البصريان والكسائي بخفض الراء . النشر (١٩٢/٢) .

(٧) في ص : رسالة . والكلمة من الآية (٦٧) .

(٨) في حاشية ك : «قوله : ﴿رسالته﴾ بالجمع مع كسر التاء ، لأن كلَّ حُكْمٍ رسالة ، وحفص بالإفراد وفتح التاء ؛ لأنها مصدرٌ يصلح للقليل والكثير .اهـ. جوهري .

(٩) قرأ المدنيان وابن عامر ويعقوب مثل شعبة . النشر (١٩٢/٢) .

(١٠) آية (٨٩) .

(١١) في حاشية ك : «قوله : ﴿عقدتم﴾ بتخفيف القاف ؛ لأنه من عقد : إذا قصد أو نوى وحفص بتثقيلها للتوكيد .اهـ. جوهري .

(١٢) قرأ ابن ذكوان بالألف مخففًا ، وحمزة والكسائي وخلف مثل شعبة ، والباقون مثل حفص، التحبير (٣٤٩) ، النشر (١٩٢/٢) .

(١٣) آية (٩٥) .

(١٤) قرأ الكوفيون ويعقوب ﴿فَجَزَآءٌ﴾ بالتنوين ﴿مِّثْلُ﴾ برفع اللام ، والباقون بغير تنوين وخفض اللام . النشر (١٩٢/٢) . وفي حاشية ك : قوله : ورفع ﴿مِّثْلُ﴾ على أنه صفة ، أي : عليه جزاءٌ مماثل لما قيل .اهـ . جوهري

﴿ٱسْتَحَقَّ﴾[١] الثاني بضم الفوقية وكسر الحاء المهملة لشعبة[٢] ، وبفتحها لحفص ، وأما ﴿ٱسْتَحَقَّآ﴾[٣] الأول فبفتح الفوقية والحاء المهملة ، بلا خلاف .

فائدة : إذا ابتدأ شعبة بالهمزة من ﴿ٱسْتَحَقَّ﴾ الثاني ضمها لضم ثالث الكلمة في قراءته ، وإذا ابتدأ بها حفص كسرها لفتح ثالث الكلمة في قراءته .

﴿ٱلْأَوْلَيَٰنِ﴾[٤] بتشديد الواو مع فتحها وكسر اللام ، وإسكان التحتية ، وفتح النون على صيغة الجمع الصحيح لشعبة[٥] ، وبإسكان الواو وفتح اللام والتحتية وألف بعدها ، وكسر النون على صيغة المثنى لحفص .

﴿ٱلْغُيُوبِ﴾[٦] حيث أتى بكسر الغين المعجمة لشعبة[٧] ، وبضمها لحفص .

﴿مُنَزِّلُهَا﴾[٨] بفتح النون وتشديد الزاي[٩] .

---

(١) قرأ الباقون مثل شعبة بضم التاء وكسر الحاء . النشر (١٩٢/٢) .

(٢) في حاشية ك : «قوله : ﴿استحق﴾ بضم التاء وكسر الحاء ... إلى آخره بالبناء للمجهول ، ومرفوع استحق مستتر ... ثم والأوليين بفتح الواو المشددة مع كسر اللام ، فيلزم سكون الياء وفتح النون على أنه مفعول لفعل محذوف تقديره : أعني ، أو مجرورة صفة ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ﴾ وحفص بفتح التاء والحاء ... إلى آخره بتاء الفاعل و﴿ٱلْأَوْلَيَٰنِ﴾ بسكون الواو وفتح اللام والياء مع مدّها وكسر النون فاعل ... ا هـ جوهري .

(٣) آية (١٠٧) . (٤) آية (١٠٧) .

(٥) وافقه حمزة وخلف ويعقوب ، والباقون مثل حفص . النشر (١٩٢/٢) .

(٦) آية : (١٠٩) ، (١١٦) .

(٧) ووافقه حمزة . النشر (١٧٠/٢).

(٨) آية (١١٥) .

(٩) قرأ المدنيان وابن عامر مثل عاصم بالتشديد ، والباقون بالتخفيف . النشر (١٩٢/٢).

﴿يَوْمُ﴾[١] برفع الميم[٢] .

ياءات الإضافة ست ، وهي : ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾[٣] ، و﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ﴾[٤] ، و﴿فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ﴾[٥] ، و﴿إِنِّيٓ أَنْ أَقُولَ﴾[٦] ، و﴿يَدِيَ إِلَيْكَ﴾[٧] ، و﴿وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ﴾[٨] ، وقد جمعت في قول شيخنا أبي الفضائل بقوله :

إني ثلاثٌ لي يدي أميَ أتى مضاف سورة العقود أثبتا

(١) آية (١١٩) .
(٢) قرأ نافع بالنصب. النشر (١٩٢/٢).
(٣) آية (٢٨) .
(٤) آية (٢٩) .
(٥) آية (١١٥) .
(٦) آية (١١٦) .
(٧) آية (٢٨) .
(٨) آية (١١٦) .

سورة الأنعام

﴿يُصْرَفْ﴾[١] بفتح التحتية وكسر الراء[٢] لشعبة ، وبضم التحتية ، وفتح الراء لحفص[٣] .

﴿ لَمْ تَكُن﴾[٤] بالتاء الفوقية[٥] .

﴿فِتْنَتُهُمْ﴾[٦] بنصب الفوقية الثانية لشعبة ، وبرفعها لحفص[٧] .

﴿نُكَذِّبَ﴾[٨] ، ﴿وَنَكُونَ﴾ برفعهما لشعبة ، وبنصبهما لحفص[٩] .

﴿وَلَلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ﴾[١٠] بلامين : لام الابتداء ، ولام التعريف ، مع التشديد للإدغام ، ورفع ﴿ٱلْآخِرَةُ﴾[١١] .

﴿يَعْقِلُونَ﴾ هنا[١٢] ، و«الأعراف» بالتحتية لشعبة ، وبالفوقية

---

(١) آية (١٦) .

(٢) في حاشية ك : «قوله : بفتح التحتية وكسر الراء ... إلخ ، على بناء الفاعل وهو الله ، وحفص بضم الياء ، وفتح الراء على بناء المجهول وضمير العذاب قائم مقام الفاعل لتقدم ذكره ... اهـ جوهري .»

(٣) قرأ حمزة والكسائي وخلف ويعقوب مثل شعبة . النشر (١٩٣/٢) .

(٤) آية (٢٣) .

(٥) قرأ حمزة والكسائي ويعقوب بالياء . النشر (١٩٣/٢) .

(٦) آية (٢٣) .

(٧) وافقه ابن كثير وابن عامر . النشر (١٩٣/٢) .

(٨) آية (٢٧)

(٩) وافقه حمزة ويعقوب فيهما ، ووافقه ابن عامر في (ونكون) . النشر (١٩٣/٢) .

(١٠) آية (٣٢) .

(١١) قرأ ابن عامر (ولدار) بلام واحدة وتخفيف الدال ، و(الآخرة) بخفض التاء على الإضافة. النشر (١٩٣/٢) .

(١٢) آية (٣٢) .

لحفص[١] ، وأما ما في «يوسف» ، و«القصص» ، و«يس» ، فالأولان بالفوقية ، والثالث بالتحتية لهما .

﴿أَرَءَيْتَكُمْ﴾[٢] بتحقيق الهمزة الثانية ، وكذا / [٢٨ أ] ﴿أَرَءَيْتَكَ﴾[٣] ، و﴿أَرَءَيْتُمْ﴾[٤] ، و﴿أَرَءَيْتَ﴾[٥] ، ﴿أفرأيتم﴾[٦] ، و﴿أَفَرَءَيْتَ﴾[٧] ، وشبه ذلك مما وقعت الراء فيه بين همزتين[٨] .

﴿أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ﴾[٩] بفتح الهمزة ، وكذا : ﴿فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[١٠][١١] .

﴿وَلِتَسْتَبِينَ﴾[١٢] بالتحتية بدل الفوقية الأولى لشعبة ، وبالفوقية لحفص[١٣] .

﴿سَبِيلُ﴾[١٤] بالرفع[١٥] .

﴿يَقُصُّ﴾[١٦] بضم القاف والصاد المهملة المبدلة عن[١٧] الضاد المعجمة مع تشديدها[١٨] .

---

(١) وافقه المدنيان ويعقوب وابن عامر هنا وفي الأعراف ويوسف . النشر (٢/١٩٣).

(٢) آية (٤٠) . (٣) الإسراء : (٦٢) .

(٤) آية: (٤٦) . (٥) العلق : (٩) .

(٦) النجم : (١٩) . (٧) مريم : (٧٧) .

(٨) قرأ نافع بتليين الهمزة ، ووافقه حمزة في الوقف ، وقرأ حمزة بحذفها . الإقناع (٢/٦٣٩).

(٩) آية (٥٤) . (١٠) آية (٥٤) .

(١١) قرأ ابن عامر ويعقوب مثل عاصم فيهما ، ووافقهم المدنيان في الأولى . النشر (٢/١٩٤) .

(١٢) آية (٥٥) .

(١٣) قرأ حمزة والكسائي وخلف مثل شعبة . النشر (٢/١٩٤) .

(١٤) آية : (٥٥) .

(١٥) قرأ المدنيان بنصب اللام . النشر (٢/١٩٤) .

(١٦) آية (٥٧) . وفي د : يقض . (١٧) في ص : من .

(١٨) قرأ المدنيان وابن كثير مثل عاصم ، والباقون بإسكان القاف وكسر الضاد المعجمة من القضاء . النشر (٢/١٩٤) .

﴿وَخُفْيَةً﴾[١] هنا ، و«الأعراف» بكسر الخاء المعجمة لشعبة ، وبضمها لحفص[٢] .

﴿أَنجَيْتَنَا﴾ هنا بألف بعد الجيم[٣] ، بعدها نون الضمير[٤] .

﴿يُنَجِّيكُم﴾[٥] الثانية بفتح النون وتشديد الجيم ، وأما الأولى فكذلك ، بلا خلاف .

﴿يُنسِيَنَّكَ﴾[٦] بسكون النون الأولى وتخفيف السين المهملة[٧] .

﴿أَتُحَآجُّوٓنِّي﴾[٨] بتشديد النون[٩] .

﴿أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾[١٠] هنا ، و«السجدة» بفوقيتين لكل القراء .

﴿دَرَجَٰتٍ﴾[١١] هنا[١٢] ، و«يوسف» بالتنوين .

﴿ٱقْتَدِهْ﴾[١٣] بهاء ساكنة وصلاً ووقفًا .

﴿يَجْعَلُونَهُ﴾ بالفوقية ، وكذا ﴿يُبْدُونَهَا﴾ ، و﴿يُخْفُونَ﴾[١٤][١٥] .

---

(١) آية (٦٣) .

(٢) قرأ الباقون بضمها مثل حفص . النشر (٢/١٩٥) .

(٣) قرأ الكوفيون بألف بعد الجيم من غير ياء ولا تاء . النشر (٢/١٩٥) .

(٤) آية : (٦٣) .

(٥) آية (٦٣) .

(٦) آية (٦٨) .

(٧) قرأ ابن عامر بتشديد السين ، والباقون بتخفيفها . النشر (٢/١٩٥) .

(٨) آية (٨٠) .

(٩) قرأ المدنيان وابن ذكوان بتخفيف النون ، واختلف عن هشام . النشر (٢/١٩٥) .

(١٠) آية : (٨٠) .

(١١) آية (٨٣) .

(١٢) قرأ الكوفيون ويعقوب بالتنوين ، والباقون بغير تنوين في الموضعين . النشر (٢/١٩٥) .

(١٣) آية (٩٠) .

(١٤) آية (٩١) .

(١٥) قرأ ابن كثير وأبو عمرو بالغيب في الثلاثة . النشر (٢/١٩٥) .

﴿وَلِتُنذِرَ﴾[١] بالتحتية لشعبة ، وبالفوقية لحفص[٢] .

﴿بَيْنَكُمْ﴾[٣] برفع النون لشعبة ، وبنصبها[٤] لحفص[٥] .

﴿وَجَاعِلُ﴾ بحذف الألف وفتح المهملة واللام على وزن فعل[٦] .

﴿أَلَيْلَ﴾[٧] بالنصب[٨] .

﴿فَمُسْتَقَرٌّ﴾[٩] بفتح القاف[١٠] .

﴿وَخَرَقُوا﴾[١١] بتخفيف الراء[١٢] .

﴿دَارَسْتَ﴾[١٣] بحذف الألف ، وسكون السين المهملة وفتح الفوقية[١٤] .

﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ﴾[١٥] بكسر الهمزة[١٦] أو فتحها لشعبة ، ووافقه

---

(١) آية (٩٢) .

(٢) قرأ الباقون بالخطاب مثل حفص . النشر (١٩٥/٢) .

(٣) آية : (٩٤) .

(٤) في د ، ع : وبفتحها .

(٥) قرأ المدنيان والكسائي مثل حفص ، والباقون برفعها . النشر (١٩٥/٢) .

(٦) آية (٩٦) .

(٧) آية (٩٦) .

(٨) قرأ الكوفيون ﴿وجعل﴾ بفتح العين واللام من غير ألف وبنصب اللام من ﴿الليل﴾، والباقون بالألف وكسر العين ورفع اللام وخفض ﴿الليل﴾. النشر (١٩٦/٢).

(٩) آية (٩٨) .

(١٠) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وروح بكسر القاف ، والباقون بفتحها . النشر (١٩٦/٢) .

(١١) آية (١٠٠) .

(١٢) قرأ المدنيان بشديد الراء ، والباقون بتخفيفها . النشر (١٩٦/٢) .

(١٣) آية : (١٠٥) .

(١٤) قرأ ابن كثير وأبو عمرو بألف بعد الدال وإسكان السين وفتح التاء ، وابن عامر ويعقوب بغير ألف وفتح السين وإسكان التاء ، والباقون بغير ألف وإسكان السين وفتح التاء . النشر (١٩٦/٢).

(١٥) آية (١٠٩) .

(١٦) قرأ ابن كثير والبصريان وخلف بكسر الهمزة . النشر (١٩٦/٢) .

حفص في الأخير ، وذلك مع ضم الراء كما تقدم في «البقرة» .

﴿مُنَزَّلٌ﴾[١] بسكون النون لشعبة ، وبفتحها مع تشديد الزاي لحفص[٢] .

﴿كَلِمَتُ﴾[٣] هنا ، و«غافر» ، وموضعا «يونس» بالإفراد ، ووقف عليها بالتاء الفوقية كما تقدم في «باب الوقف على مرسوم الخط»[٤] .

﴿ فَصَّلَ ﴾[٥] بفتح الفاء والصاد المهملة المشددة[٦] .

﴿مَا حَرَّمَ﴾[٧] بضم الحاء المهملة وكسر الراء المشددة لشعبة /[٢٨ ب] وبفتحهما لحفص[٨] .

﴿لَّيُضِلُّونَ﴾[٩] بضم التحتية ، وكذا ﴿ليضلوا﴾[١٠] بـ«يونس»[١١] ، وأما ﴿يَضِلُّ﴾[١٢] الذي قبل ﴿ فَصَّلَ ﴾[١٣] فلا خلاف في أنه بفتح التحتية .

---

(١) آية (١١٤) .

(٢) قرأ ابن عامر بالتشديد مثل حفص ، والباقون بالتخفيف . النشر (١٩٧/٢) .

(٣) آية : (١١٥) . وفي د ، ع : كلمات .

(٤) قرأ الكوفيون ويعقوب هنا وفي يونس وغافر بغير ألف على التوحيد في الثلاثة ، ووافقهم ابن كثير وأبو عمرو في يونس وغافر ، والباقون بألف على الجمع فيهن . النشر (١٩٧/٢) .

(٥) آية : (١١٩) .

(٦) قرأ المدنيان والكوفيون ويعقوب بفتح الفاء والصاد ، والباقون بضم الفاء وكسر الصاد . النشر (١٩٧/٢) .

(٧) آية : (١١٩) .

(٨) قرأ المدنيان ويعقوب مثل حفص ، والباقون مثل شعبة . النشر (١٩٧/٢) .

(٩) آية : (١١٩) .

(١٠) في ص : ليضلون . سورة يونس : (٨٨) .

(١١) قرأ الكوفيون بضم الياء فيهما ، والباقون بفتحها منهما . النشر (١٩٧/٢) .

(١٢) آية : (١١٧) .

(١٣) آية : (١١٩) .

﴿حَرَجًا﴾[١] بكسر الراء لشعبة[٢] ، وبفتحها لحفص .

﴿يَصَّعَّدُ﴾[٣] بتشديد الصاد المهملة ، وألف بعدها ، وتخفيف العين المهملة لشعبة[٤] ، وبتشديد الصاد والعين المهملتين من غير ألف بينهما لحفص ، ولا خلاف في ﴿إِلَيْهِ يَصَّعَّدُ﴾[٥] بـ«فاطر» أنه بإسكان الصاد وتخفيف العين المهملتين من غير ألف بينهما .

﴿يَحْشُرُهُمْ﴾[٦] هنا [٧] و«الفرقان»[٨] و«سبأ»[٩] ، وثاني «يونس» . و﴿ثُمَّ نَقُولُ﴾ بـ«سبأ» أيضًا بالنون لشعبة ، وبالتحتية لحفص[١٠] ، ولا خلاف في الأول هنا و«يونس» أنهما بالنون ، وكذا لا خلاف في ﴿ثُمَّ نَقُولُ﴾ الذي بعدهما ، و﴿نَقُولُ﴾[١١] الثاني بـ«سبأ» أنهما بالنون أيضًا .

﴿تَعْمَلُونَ﴾ بالتحتية[١٢] .

﴿مَكَانَتِكُمْ﴾[١٣] حيث أتى بالجمع لشعبة وبالإفراد لحفص[١٤] ، وكذا ﴿مَكَانَتِهِمْ﴾[١٥] .

---

(١) آية : (١٢٥) .
(٢) قرأ المدنيان مثل شعبة ، والباقون مثل حفص . النشر (١٩٧/٢) .
(٣) آية : (١٢٥) .
(٤) قرأ ابن كثير مثل شعبة ، والباقون مثل حفص . النشر (١٩٧/٢) .
(٥) فاطر : (١٠) . (٦) آية : (١٢٨) .
(٧) قرأ ابن عامر بالخطاب ، والباقون بالغيب . النشر (١٩٧/٢) .
(٨) الفرقان (١٧) .
(٩) سبأ : (٤٠) .
(١٠) قرأ الباقون مثل حفص . النشر (١٩٧/٢) .
(١١) سبأ : (٤٢) .
(١٢) آية : (١٣٢) . (١٣) آية : (١٣٥) .
(١٤) قرأ الباقون مثل حفص . النشر (١٩٧/٢) .
(١٥) يس : (٦٧) .

﴿زَيَّنَ﴾[١] بفتح الزاي والتحتية .

﴿قَتْلَ﴾[٢] بالنصب ﴿أَوْلَادِهِمْ﴾[٣] بالجر ﴿شُرَكَآؤُهُمْ﴾[٤] بالرفع[٥] .

﴿يَكُن﴾[٦] بالفوقية لشعبة ، وبالتحتية لحفص[٧] .

﴿مَّيْتَةً﴾[٨] بالنصب[٩] .

﴿حَصَادِهِۦ﴾[١٠] بفتح الحاء المهملة[١١] .

﴿ٱلْمَعْزِ﴾[١٢] بسكون العين المهملة[١٣] .

﴿تذكرون﴾[١٤] المبدوء بمثناة فوق حيث وقع بتشديد الذال المعجمة لشعبة ، وبتخفيفها لحفص[١٥] ، وخرج به المبدوء به بالتحتية ،

---

(١) آية (١٣٧) .
(٢) آية (١٣٧) .
(٣) آية (١٣٧) .
(٤) آية (١٣٧) .
(٥) قرأ ابن عامر بضم الزاي وكسر الياء من ﴿زين﴾ ورفع لام ﴿قتل﴾ ونصب دال ﴿أولادهم﴾ وخفض همزة (شركائهم) . النشر (١٩٧/٢ - ١٩٨) .
(٦) آية : (١٣٩) . وفي ص : «تكن» .
(٧) قرأ أبو جعفر وابن عامر مثل شعبة ، واختلف عن الداجوني ، والباقون مثل حفص. النشر (٢/ ١٩٩ - ٢٠٠) .
(٨) آية : (١٣٩) .
(٩) قرأ ابن كثير وأبو جعفر وابن عامر برفع التاء ، وأبو جعفر على أصله في تشديد التاء، والباقون بالنصب . النشر (٢٠٠/٢) .
(١٠) آية : (١٤١) .
(١١) قرأ البصريان وابن عامر وعاصم بفتح الحاء ، والباقون بكسرها . النشر (٢٠٠/٢).
(١٢) آية : (١٤٣) .
(١٣) قرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر من غير طريق الداجوني عن هشام بفتح العين ، وروى الداجوني عن أصحابه عن هشام بسكون العين ، وكذلك قرأ الباقون . النشر (٢٠٠/٢) .
(١٤) أية : (١٥٢) .
(١٥) قرأ حمزة والكسائي وخلف مثل حفص ، والباقون مثل شعبة . النشر (٢٠٠/٢).

والمبدوء بمثناتين ، فلا خلاف فيهما .

قوله : ﴿إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّي﴾[١] بإثبات الياء التحتية في ﴿هَدَىٰنِي﴾[٢] وصلاً ووقفًا كما رسمت باتفاق القراء .

﴿قِيَمًا﴾[٣] بكسر القاف ، وفتح التحتية مع تخفيفها[٤] ، وأما الذي بـ«الكهف» فإنه بفتح القاف وكسر التحتية مع تشديدها ، بلا خلاف .

ياءات الإضافة ثمان ، وهي : ﴿وَجَّهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ﴾[٥] ، ﴿وَمَمَاتِي لِلَّهِ﴾[٦] ، و﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾[٧] ، و﴿إِنِّيٓ أُمِرْتُ﴾[٨] ، و﴿إِنِّيٓ أَرَىٰكَ﴾[٩] ، ﴿وَمَحْيَايَ﴾[١٠] ، و﴿رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ﴾[١١] ، و﴿صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا﴾[١٢] / [٢٩ أ] .

وقد جمعتها في بيت ؛ فقلت :

ووجهي مماتي ثم إني ثلاثةٌ ومحياي ربي مع صراطي تكمَّلا

---

(١) آية (١٦١) .
(٢) آية (١٦١) .
(٣) آية (١٦١) .
(٤) قرأ ابن عامر والكوفيون بكسر القاف وفتح الياء مخففة ، والباقون بفتح القاف وكسر الياء مشددة . النشر (٢/٢٠٠) .
(٥) آية (٧٩) .
(٦) آية (١٦٢) .
(٧) آية (١٥) .
(٨) آية (١٤) .
(٩) آية (٧٤) .
(١٠) آية (١٦٢) .
(١١) آية (١٦١) .
(١٢) آية : (١٥٣) .

سورة الأعراف

﴿ما يَتَذَكَّرُونَ﴾ بغير تحتية[١] قبل الفوقية[٢] .

﴿لَا تَعْلَمُونَ﴾[٣] الثاني بالتحتية لشعبة ، وبالفوقية لحفص ، وأما الأول فلا خلاف في أنه بالفوقية[٤] .

﴿لَا تُفَتَّحُ﴾[٥] بالفوقية وفتح الفاء وتشديد الفوقية الثانية[٦] .

﴿يُغْشِى﴾[٧] هنا ، و«الرعد» بفتح الغين ، وتشديد الشين المعجمة لشعبة ، وبسكون المعجمة الأولى ، وتخفيف الثانية لحفص[٨] .

﴿وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍ﴾[٩] هنا ، و«النحل» بالنصب لشعبة[١٠] ، ووافقه حفص إلا أنه يرفع ﴿ٱلنُّجُومَ﴾[١١] و﴿مُسَخَّرَٰتٍ﴾[١٢] بـ«النحل» .

﴿بُشْرًا﴾[١٣] هنا و«الفرقان» و«النمل» بموحدة مضمومة بدل النون

---

(١) آية : (٣) .

(٢) قرأ ابن عامر بياء قبل التاء ، والباقون بتاء واحدة . النشر (٢/٢٠١) .

(٣) أية : (٣٣) .

(٤) قرأ الباقون مثل حفص . النشر (٢/٢٠٢) .

(٥) آية (٤٠) .

(٦) قرأ أبو عمرو بالتأنيث والتخفيف ، وحمزة والكسائي وخلف بالتذكير والتخفيف ، والباقون بالتأنيث والتشديد . النشر (٢/٢٠٢) .

(٧) آية (٥٤) .

(٨) قرأ يعقوب وحمزة والكسائي وخلف مثل شعبة ، والباقون مثل حفص . النشر (٢/٢٠٢).

(٩) آية (٥٤) .

(١٠) قرأ ابن عامر برفع الأربعة الأسماء ، والباقون بنصبها . النشر (٢/٢٠٢) .

(١١) آية (٥٤) .

(١٢) آية (٥٤) .

(١٣) آية : (٥٧) . في د ، ع : «نشرًا» . وفي ص رسمت بالباء والنون معًا .

وسكون الشين المعجمة[١] .

﴿أُبَلِّغُكُمْ﴾[٢] هنا ، و«الأحقاف» بفتح الموحدة ، وتشديد اللام[٣] .

﴿إِنَّكُمْ﴾[٤] بالاستفهام لشعبة ، وبالإخبار لحفص ، وكذا ﴿إِنَّ لَنَا﴾[٥] ، ولا خلاف في ﴿أَئِنَّ لَنَا﴾[٦] بـ«الشعراء» ، و﴿أَئِنَّكُمْ﴾[٧] بالنمل أنهما بالاستفهام .

فائدة : الاستفهام : الإتيان بهمزتين أولاهما[٨] مفتوحة ، وثانيتهما مكسورة ، والإخبار : الإتيان بهمزة مكسورة .

﴿تَلْقَفُ﴾[٩] هنا ، و«طه» و«الشعراء» بفتح اللام وتشديد القاف لشعبة[١٠] ، وبإسكان اللام وتخفيف القاف لحفص .

﴿يَعْرِشُونَ﴾[١١] هنا ، و«النحل» بضم الراء لشعبة[١٢] ، وبكسرها لحفص .

قوله : ﴿تَرَنِي﴾[١٣] معًا بإثبات الياء التحتية وصلاً ووقفًا ، كما رسمت باتفاق القراء .

---

(١) قرأ ابن عامر بالنون وضمها وإسكان الشين ، وحمزة والكسائي وخلف بالنون وفتحها وإسكان الشين ، والباقون بالنون وضمها وضم الشين . النشر (٢/٢٠٢ - ٢٠٣).

(٢) آية (٦٢) .

(٣) قرأ أبو عمرو بتخفيف اللام ، والباقون بتشديدها . النشر (٢/٢٠٣) .

(٤) آية : (٨١) .

(٥) آية (١١٣) .

(٦) الشعراء آية : (٤١) .

(٧) النمل : (٥٥) .

(٨) في ص : أولهما .

(٩) آية (١١٧) .

(١٠) قرأ الباقون مثل شعبة . النشر (٢/٢٠٣) .

(١١) آية : (١٣٧) .

(١٢) قرأ ابن عامر مثل شعبة ، والباقون مثل حفص . النشر (٢/٢٠٤) .

(١٣) آية (١٤٣) .

﴿قَالَ ٱبْنَ أُمَّ﴾[١] بكسر الميم لشعبة[٢] ، وبفتحها لحفص ، وكذا ﴿يبنؤم﴾ بـ«طه» .

﴿خَطَٰيَٰكُمْ﴾[٣] بكسر الطاء المهملة ، بعدها تحتية ساكنة ، ثم همزة مفتوحة مع مدها بقدر ألف ، وفوقية مكسورة على الجمع ، وسيأتي ما بـ«نوح»[٤] .

﴿مَّعْذِرَةً﴾[٥] بالرفع /[٢٩ ب] لشعبة ، وبالنصب لحفص[٦] .

﴿بَئِيسٍ﴾[٧] بتحتية ساكنة بعد الموحدة المفتوحة ، ثم همزة مفتوحة على وزن «ضيغم» ، أو بهمزة مكسورة بعد الموحدة المفتوحة ، ثم تحتية ساكنة على وزن «فعيل» لشعبة ، ووافقه حفص في الثاني[٨] .

﴿يُمَسِّكُونَ﴾[٩] بسكون الميم لشعبة ، وبفتحها وتشديد السين المهملة لحفص[١٠] .

---

(١) آية (١٥٠) .

(٢) قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف مثل شعبة ، والباقون مثل حفص . النشر (٢/٢٠٤).

(٣) آية : (١٦١) .

(٤) قرأ المدنيان ويعقوب (خطياتكم) بجمع السلامة ورفع التاء ، وابن عامر بالإفراد ورفع التاء، وأبو عمرو (خطياتكم) على وزن عطاياكم بجمع التكسير ، والباقون بجمع السلامة وكسر التاء نصبًا . النشر (٢/٢٠٤) .

(٥) آية (١٦٤) .

(٦) قرأ الباقون مثل شعبة . النشر (٢/٢٠٤) .

(٧) آية (١٦٥) .

(٨) قرأ المدنيان وزيد عن الداجوني عن هشام بكسر الباء وياء ساكنة بعدها من غير همز، وقرأ ابن عامر إلا زيدًا عن الداجوني كذلك إلا أنه همز الياء . النشر (٢/٢٠٥) .

(٩) آية (١٧٠) .

(١٠) قرأ الباقون مثل حفص . النشر (٢/٢٠٥) .

﴿ذرياتهم﴾[١] هنا ، و«يس» بالإفراد مع نصب الفوقية[٢] ، وسيأتي ما في «الطور» .

﴿يَقُولُوا۟﴾[٣] معًا بالفوقية[٤] .

قوله : ﴿فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِى﴾[٥] هنا بإثبات الياء التحتية وصلاً ووقفًا كما رسمت باتفاق القراء .

﴿شُرَكَآءَ﴾[٦] بكسر الشين المعجمة ، وسكون الراء ، وتنوين الكاف لشعبة ، وبضم الشين المعجمة ، وفتح الراء ، وهمزة مفتوحة بعد الكاف الممدودة من غير تنوين لحفص[٧] .

﴿طَٰٓئِفٌ﴾ بألف بعد الطاء المهملة ، ثم همزة مكسورة ، على[٨] وزن خائف[٩][١٠] .

ياءات الإضافة سبع ، وهي : ﴿حَرَّمَ رَبِّىَ ٱلْفَوَٰحِشَ﴾[١١] ، و﴿مَعِىَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾[١٢] ، و﴿مِنۢ بَعْدِىٓ أَعَجِلْتُمْ﴾[١٣] ، و﴿إِنِّىٓ أَخَافُ﴾[١٤] ،

---

(١) آية : (١٧٢) .

(٢) قرأ ابن كثير والكوفيون بغير ألف على التوحيد مع فتح التاء ، ووافقهم أبو عمرو على حرف «يس» ، والباقون بالألف على الجمع مع كسر التاء . النشر (٢/٢٠٥) .

(٣) آية : (١٧٢-١٧٣) .

(٤) قرأ أبو عمرو بالغيب ، والباقون بالخطاب . النشر (٢/٢٠٥) .

(٥) آية (١٧٨) .

(٦) آية : (١٩٠) .

(٧) قرأ المدنيان مثل شعبة ، والباقون مثل حفص . النشر (٢/٢٠٥) .

(٨) سقط من ص. (٩) آية : (٢٠١) .

(١٠) قرأ البصريان وابن كثير والكسائي (طيف) بياء ساكنة بين الطاء والفاء من غير همزة ولا ألف، والباقون بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة بعدها . النشر (٢/٢٠٦) .

(١١) آية (٣٣) . (١٢) آية (١٠٥) .

(١٣) آية (١٥٠) . (١٤) آية : (٥٩) .

و﴿إِنِّي ٱصْطَفَيْتُكَ﴾[١] ، و﴿عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِۦ﴾[٢] ، و﴿ءَايَتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ﴾[٣]، وقد جمعت في قول صاحب «الحرز»[٤] :

وَرَبِّى مَعِى بَعْدِى وَإِنِّى كِلَاهُمَا عَذَابِىَ آيَاتِى مُضَافَاتُهَا الْعُلَا

(١) آية (١٤٤) .
(٢) آية (١٥٦) .
(٣) آية (١٤٦) .
(٤) الشاطبية ص (٩٦) .

سورة الأنفال

﴿يغشاكم﴾[١] بضم التحتية ، وفتح الغين وكسر الشين المعجمتين مع تشديد الأخيرة بعدها تحتية ساكنة[٢] ، والرسم عليه .

﴿ٱلنُّعَاسَ﴾[٣] بالنصب .

﴿مُوهِنُ﴾[٤] بسكون الواو ، وتخفيف الهاء ، وتنوين النون لشعبة ، وكذا لحفص إلا أنه لا ينون[٥] .

﴿كَيْدِ﴾[٦] بالنصب لشعبة ، وبالجر لحفص .

﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[٧] بكسر الهمزة لشعبة ، وبفتحها لحفص[٨] .

فائدة : اتفقت القراء على كسر همزة «إن» من قوله تعالى : ﴿ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾[٩] ، وعلى فتحها من قوله : ﴿حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ۗ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[١٠] /[٣٠ أ] ، ذكر هذا شيخنا المنير لطف الله به .

---

(١) آية : (١١) .

(٢) قرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء والشين وألف بعدها لفظًا و﴿النعاس﴾ بالرفع ، وقرأ المدنيان بضم الياء وكسر الشين وياء بعدها و﴿النعاس﴾ بالنصب ، وكذلك قرأ الباقون إلا أنهم فتحوا العين وشددوا الشين . النشر (٢٠٧/٢) .

(٣) آية : (١١) . (٤) آية : (١٨) .

(٥) قرأ المدنيان وابن كثير وأبو عمرو بشديد الهاء وبالتنوين ونصب ﴿كيد﴾ ، والباقون مثل شعبة . النشر (٢٠٧/٢) .

(٦) آية : (١٨) . (٧) آية : (١٩) .

(٨) قرأ المدنيان وابن عامر مثل حفص ، والباقون مثل شعبة . النشر (٢٠٧/٢) .

(٩) آية (٤٢) . (١٠) آية (٥٣) .

﴿بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾[١] بالتحتية ، باتفاق القراء السبعة [٢] .

﴿بِٱلْعُدْوَةِ﴾[٣] معًا بضم العين المهملة[٤] .

﴿ مَنْ حَيَّ ﴾[٥] بتحتيتين بعد الحاء المهملة أولاهما مكسورة ، وثانيتهما مفتوحة لشعبة ، وبإسكان الأولى ، وإدغامها في الثانية لحفص ، ورسم بتحتية واحدة في جميع المصاحف [٦].

﴿يَحْسَبَنَّ﴾[٧] بالفوقية لشعبة ، وبالتحتية لحفص[٨] ، والذي بـ«النور» بالفوقية لهما ، وذلك مع فتح المهملة الثانية ، كما تقدم .

﴿إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾[٩] بكسر الهمزة [١٠] .

﴿لِلسَّلْمِ﴾[١١] هنا ، و«القتال» بكسر السين المهملة لشعبة ، وبفتحها لحفص[١٢] .

﴿تَكُنْ﴾ الثاني والثالث بالتحتية[١٣] ، وخرج بهما الأول والرابع ،

---

(١) آية (٣٩) .

(٢) قرأ رويس بالخطاب . النشر (٢٠٧/٢) . (٣) آية (٤٢) .

(٤) قرأ ابن كثير والبصريان بكسر العين فيهما ، والباقون بالضم . النشر (٢٠٧/٢) .

(٥) آية (٤٢) .

(٦) قرأ المدنيان ويعقوب وخلف والبزي مثل شعبة ، واختلف عن قنبل ، والباقون مثل حفص. النشر (٢٠٧/٢- ٢٠٨) .

(٧) آية : (٥٩) .

(٨) وافق أبو جعفر حفصًا هنا ، وقرأ ابن عامر وحمزة بالغيب فيهما ، واختلف عن إدريس ، وقرأ الباقون بالخطاب فيهما . النشر (٢٠٨/٢) .

(٩) آية (٥٩) .

(١٠) قرأ ابن عامر بفتح الهمزة ، والباقون بكسرها . النشر (٢٠٨/٢) .

(١١) آية : (٦١) .

(١٢) قرأ الباقون مثل حفص . النشر (١٧١/٢) .

(١٣) آية : (٦٥-٦٦) .

فإنهما كذلك بلا خلاف[١] .

﴿ضَعْفًا﴾[٢] هنا ، و«الروم» بفتح الضاد المعجمة[٣] ، لكن لحفص في «الروم» وجهان : الفتح ، وهو ما نقله عن عاصم ، والضم ، وهو ما اختاره لنفسه اتباعًا للغة النبي - صلى الله عليه وسلم - لا نقلاً عن عاصم .

وقد نبه على ذلك صاحب «التيسير» .

﴿تَكُونَ لَهُۥ﴾ بالتحتية[٤] [٥] .

﴿مِنَ الْأُسَارَىٰٓ﴾ بفتح الهمزة ، وسكون السين المهملة على وزن الفعلى ، وأما ﴿أَسْرَىٰٓ﴾[٦] الأولى فبفتح الهمزة وسكون السين المهملة على وزن فعلى أيضًا[٧] .

ياءات الإضافة ثنتان ، وهما : ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ﴾[٨] ، ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ﴾[٩] ، وقد جمعتها في بيت فقلت :

في سُورَةِ الأنفالِ ياءانِ هُما إنِّي أرَى إنِّي أخافُ فاعْلما

تنبيه : لكل القراء بين آخر «الأنفال» وأول «براءة» ثلاثة أوجه :

---

(١) قرأ الكوفيون والبصريان بالياء على التذكير ، والباقون بالتاء على التأنيث . النشر (٢/٢٠٨) .

(٢) آية (٦٦) .

(٣) قرأ حمزة وخلف بفتح الضاد مثل عاصم ، والباقون بضمها ، وقرأ أبو جعفر بفتح العين والمد والهمز مفتوحة نصًّا . النشر (٢/٢٠٨) .

(٤) آية : (٦٧) .

(٥) قرأ البصريان بالتاء مؤنثًا ، والباقون بالياء مذكرًا . النشر (٢/٢٠٨) .

(٦) آية (٦٧) .

(٧) قرأ أبو جعفر بضم الهمزة فيهما وبألف بعد السين ، ووافقه أبو عمرو في (الأسارى)، وقرأ الباقون بفتح الهمزة وإسكان السين من غير ألف بعدها فيهما . النشر (٢/٢٠٨) .

(٨) آية (٤٨) . (٩) آية : (٤٨) .

السكت بدون تنفس ، فالوصل ، فالوقف من غير بسملة ، وعبارة «النشر» : القطع بدل الوقف ، والمراد به الوقف والاستعاذة /[٣٠ب] تجوز على وجه الوقف فقط ، مع قطعها ووصلها بأول «براءة» إن أعرض عن القراءة ، أو فصل بكلام أجنبي عن القراءة ، ولو رد سلام ، وإلا بأن لم يفصل بكلام أصلًا ، أو فصل بكلام متعلق بالقراءة كالسؤال عن وقف أو ابتداء ، أو عن مخرج الحرف ، أو صفته فلا يتعوذ . ذكر هذا عمدة المحققين شيخنا السيد علي المقرئ ، وقد جمعت الثلاثة أوجه المذكورة في قول بعضهم ؛ فقلت :

وما بَيْنَ أنفالٍ وتوبةَ سكتُهُم ووصلٌ ووقفٌ لستَ فيه مُبَسْمِلا

سورة التوبة

لا خلاف في ترك البسملة من أول هذه السورة ، كما سبق لفظًا وخطًا ، بدءًا ووصلاً عند أهل التلاوة ، والرسم على ما رسمه الصحابة الكرام ، وإنما في موضعها بياض على قدرها من الإمام ، كذا رآه من يقتدى به من الأئمة الأعلام .

﴿لَآ أَيْمَٰنَ﴾[١] بفتح الهمزة[٢] .

﴿مَسْجِدَ اللَّه﴾ الأول بالجمع[٣] ، ولا خلاف في الثاني أنه كذلك .

﴿وَعَشِيرَتُكُمْ﴾[٤] بالجمع لشعبة ، وبالإفراد لحفص[٥] .

﴿عُزَيْرٌ﴾[٦] بالتنوين وكسر تنوينه وصلاً[٧] .

﴿يُضَٰهِـُٔونَ﴾[٨] بكسر الهاء ، ثم همزة مضمومة بعدها[٩] .

﴿يُضَلُّ﴾[١٠] بفتح التحتية ، وكسر الضاد المعجمة لشعبة ، وبضم التحتية ، وفتح الضاد المعجمة لحفص[١١] ، وأما ضم التحتية مع كسر الضاد المعجمة ، فلا يقرأ به أحد من القراء السبعة .

---

(١) آية (١٢) .

(٢) قرأ ابن عامر بكسر الهمزة على أنه مصدر ، والباقون بفتحها على أنه جمع . النشر (٢/ ٢٠٩) .

(٣) قرأ البصريان وابن كثير على التوحيد ، والباقون بالجمع . النشر (٢/٢٠٩) .

(٤) آية (٢٤) .

(٥) قرأ الباقون مثل حفص . النشر (٢/٢٠٩) . (٦) آية (٣٠) .

(٧) قرأ الكسائي ويعقوب مثل عاصم ، والباقون بغير تنوين . النشر (٢/٢٠٩) .

(٨) آية (٣٠) .

(٩) قرأ الباقون بغير همز . النشر (١/٣١٥) . (١٠) آية (٣٧) .

(١١) قرأ يعقوب بضم الياء وكسر الضاد ، وحمزة والكسائي وخلف مثل حفص ، والباقون مثل شعبة . النشر (٢/٢١٠) .

قوله : ﴿إِلَّآ أَنَّهُمْ﴾[١] بفتح الهمزة من ﴿أَنَّهُمْ﴾ بلا خلاف .

وقوله : ﴿فَأَنَّ لَهُۥ﴾[٢] بفتح الهمزة أيضًا بلا خلاف .

﴿إِن نَّعْفُ﴾[٣] بنون مفتوحة بدل التحتية ، وضم الفاء[٤] .

﴿نُعَذِّبْ﴾[٥] بالنون الفوقية ، وكسر الذال المعجمة[٦] .

﴿طَآئِفَةٌ﴾[٧] بالنصب[٨] .

﴿ٱلسَّوْءِ﴾[٩] هنا ، وثاني «الفتح» ، بفتح السين المهملة[١٠] ، ولا خلاف في الأول ، والثالث بـ«الفتح» ، والذي بـ«الفرقان» و«النحل» كذلك .

﴿إِنَّ صَلَوٰتَكَ﴾[١١] بالجمع مع كسر الفوقية لشعبة /[٣١ أ] وبالإفراد مع نصب الفوقية لحفص[١٢] ، وأما (صلاتك) بـ«هود»[١٣] فبالجمع أيضًا لشعبة ، وبالإفراد لحفص ، ولا خلاف في رفع الفوقية فيها .

﴿مُرْجَوْنَ﴾[١٤] بهمزة مضمومة بعد الجيم لشعبة ، وبحذفها

(١) آية (٥٤) .
(٢) آية (٦٣) .
(٣) آية (٦٦) .
(٤) قرأ الباقون بياء مضمومة وفتح الفاء . النشر (٢/٢١٠) .
(٥) آية (٦٦) .
(٦) قرأ الباقون بتاء مضمومة وفتح الذال . النشر (٢/٢١٠) .
(٧) آية (٦٦) .
(٨) قرأ الباقون بالرفع . النشر (٢/٢١٠) .
(٩) آية (٩٨) .
(١٠) قرأ ابن كثير وأبو عمرو بضم السين في الموضعين . النشر (٢/٢١٠) .
(١١) آية (١٠٣) .
(١٢) قرأ حمزة والكسائي وخلف مثل حفص ، والباقون مثل شعبة . النشر (٢/٢١١).
(١٣) هود : (٨٧) . يعني قوله : ﴿أَصَلَوٰتُكَ﴾ .
(١٤) آية (١٠٦) . وفي د : مرجئون .

لحفص ، وكذا ﴿تُرْجِي﴾[١] بـ«الأحزاب» ، لكن لم تحذف همزتها ، بل أبدلت تحتية ساكنة[٢] .

فائدة : اتفق علماء الرسم على كتابة ﴿مُرْجَوْنَ﴾[٣] بواو واحدة في جميع المصاحف .

﴿جُرُفٍ﴾[٤] بإسكان الراء لشعبة ، وبضمها لحفص[٥] .

﴿تَقَطَّعَ﴾[٦] بضم الفوقية لشعبة ، وبفتحها لحفص[٧] .

﴿يَزِيغُ﴾[٨] بالفوقية لشعبة . وبالتحتية لحفص[٩] .

ياءات الإضافة ثنتان ، وهما : ﴿مَعِيَ عَدُوًّا﴾[١٠] ، و﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾[١١] .

وقد جمعا في قول شيخنا أبي الفضائل :

يـاءان في بـراءةَ اعْـتـمِـدا مَعِي عَدُوًّا معْ مَعِي أبَدا

---

(١) الأحزاب آية (٥١) .

(٢) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب مثل شعبة ، والباقون مثل حفص . النشر (١/ ٣١٥) .

(٣) آية (١٠٦) . (٤) آية (١٠٩) .

(٥) قرأ حمزة وخلف وابن ذكوان مثل شعبة ، والباقون مثل حفص . النشر (١/١٦٢- ١٦٣).

(٦) آية (١١٠) .

(٧) قرأ أبو جعفر وابن عامر ويعقوب وحمزة مثل حفص ، والباقون مثل شعبة . النشر (٢/ ٢١١).

(٨) آية (١١٧) .

(٩) وافق حمزة حفصًا ، وقرأ الباقون مثل شعبة . النشر (٢/٢١١) .

(١٠) آية : (٨٣) . (١١) أية : (٨٣) .

سورة يونس

﴿لَسِحْرٌ﴾[١] بفتح السين ، وكسر الحاء المهملتين مع ألف بينهما[٢] .

﴿يُفَصِّلُ﴾[٣] بالنون لشعبة ، وبالتحتية لحفص[٤] .

﴿مَّتَٰعَ﴾[٥] بالرفع لشعبة ، وبالنصب لحفص[٦] .

﴿قِطَعًا﴾[٧] بفتح الطاء المهملة[٨] .

﴿لَا يَهِدِّىٓ﴾[٩] بكسر التحتية الأولى والهاء ، وتشديد الدال المهملة لشعبة ، وكذا لحفص ، إلا أنه يفتح التحتية المذكورة[١٠] .

﴿وَلَآ أَصْغَرَ﴾ ﴿وَلَآ أَكْبَرَ﴾[١١] بنصب الراء فيهما ، وما بـ«سبأ» لا خلاف في أنه بالرفع[١٢] .

---

(١) آية (٢) .

(٢) وافق ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف عاصمًا ، وقرأ الباقون بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف . النشر (١٩٢/٢) .

(٣) آية (٥) .

(٤) قرأ ابن كثير والبصريان مثل حفص ، والباقون مثل شعبة . النشر (٢١٢/٢) .

(٥) آية (٢٣) .

(٦) قرأ الباقون مثل شعبة . التحبير (٣٩٨) .

(٧) آية (٢٧) .

(٨) قرأ ابن كثير ويعقوب والكسائي بإسكان الطاء . النشر (٢١٢/٢) .

(٩) آية : (٣٥) .

(١٠) وافق يعقوب حفصًا ، وقرأ ابن كثير وابن عامر وورش بفتح الياء والهاء وتشديد الدال ، وكذلك أبو جعفر إلا أنه أسكن الهاء . النشر (٢١٢/٢) .

(١١) آية (٦١) .

(١٢) قرأ يعقوب وخلف وحمزة برفع الراء فيهما ، والباقون بالنصب . النشر (٢١٤/٢).

﴿بِهِ ٱلسِّحْرُ﴾[١] بترك همزة الاستفهام ، وقصر همزة الوصل[٢] .

﴿تَبَوَّءَا﴾[٣] بتحقيق[٤] الهمزة في الحالتين ، ولم يصح الوقف لحفص بتحتية بدل الهمزة ، كما قال صاحب الشاطبية[٥] :

..... تَـبَـوَّءَا بِيَا وَقْفُ حَفْصٍ لَمْ يَصِحَّ فَيُحْمَلَا

﴿وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ﴾[٦] بالنون لشعبة ، وبالتحتية لحفص[٧] .

﴿نُنجِ﴾[٨] الثاني بفتح النون الثانية ، وتشديد الجيم لشعبة ، وبسكون النون المذكورة /[٣١ب] وتخفيف الجيم لحفص[٩] ، ولا خلاف في الأول أنه بفتح النون الثانية ، وتشديد الجيم .

ياءات الإضافة خمسة ، وهي : ﴿نَفْسِيٓ إِنْ أَتَّبِعُ﴾[١٠] ، و﴿وَرَبِّيٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ﴾[١١] ، و﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾[١٢] ، و﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا﴾[١٣] و﴿إِنِّيٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ﴾[١٤] ، وقد جمعتها في بيت ؛ فقلت :

نَفْسي وَرَبِّي ثُمَّ إِنِّي أَجْرِي وَلِي مُضافُ يُونس فلتَدْرِي

﴿ ﴾

(١) آية (٨١) .

(٢) قرأ أبو عمرو وأبو جعفر بالمد على الاستفهام ، والباقون بغير مد على الخبر . التحبير (٤٠١).

(٣) آية (٨٧) .

(٤) في ص : بتخفيف .

(٥) الشاطبية (١٠٢) .

(٦) آية (١٠٠) .

(٧) قرأ الباقون مثل حفص . النشر (٢١٦/٢) .

(٨) آية (١٠٣) .

(٩) وافق حفصًا يعقوب والكسائي ، ووافق الباقون شعبة . النشر (١٩٤/٢) .

(١٠) آية (١٥) .

(١١) آية (٥٣) .

(١٢) آية : (١٥) .

(١٣) آية (٧٢) .

(١٤) آية (١٥) .

سورة هود

﴿إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ﴾[١] بكسر الهمزة[٢] .

﴿بَادِيَ﴾[٣] بتحتية مفتوحة بعد الدال المهملة[٤] .

﴿فَعُمِّيَتْ﴾[٥] بفتح العين المهملة ، وتخفيف الميم لشعبة ، وبضم العين المهملة ، وتشديد الميم لحفص[٦] ، ولا خلاف في الذي بـ«القصص» أنه بفتح العين المهملة ، وتخفيف الميم .

﴿مِن كُلٍّ﴾[٧] هنا ، و«المؤمنون» بترك التنوين لشعبة ، وبالتنوين لحفص[٨] .

﴿مَجْرِيهَا﴾[٩] [بضم الميم لشعبة وبفتحها لحفص][١٠] [مع إمالة الراء لحفص ، كما تقدم في الإمالة][١١][١٢] .

﴿يَبُنَيَّ﴾[١٣] هنا بفتح التحتية لشعبة وحفص ، وفيما عداه بالكسر

---

(١) آية (٢٥) .

(٢) وافق نافع وابن عامر وحمزة عاصمًا ، وقرأ الباقون بفتحها . النشر (٢/٢١٦) .

(٣) آية (٢٧) .

(٤) قرأ أبو عمرو بالهمزة . الإقناع (٢/٦٦٤) .

(٥) آية (٢٨) .

(٦) قرأ حمزة والكسائي وخلف مثل حفص ، والباقون مثل شعبة . النشر (٢/٢١٦) .

(٧) آية (٤٠) .

(٨) قرأ الباقون مثل شعبة . النشر (٢/٢١٦) .

(٩) آية (٤١) . وفي د ، ع : مجراها .

(١٠) في ص : «بضم الميم» . وهو خطأ . (١١) سقط من د ، ع .

(١٢) قرأ حمزة والكسائي وخلف مثل حفص ، والباقون بضم الميم . النشر (٢/٢١٦).

(١٣) آية (٤٢) .

لشعبة ، وبالفتح لحفص ، وذلك في الذي قبله موحدة مفتوحة نحو : ﴿يَٰبَنِيَّ لَا تَدۡخُلُواْ﴾[١] وغيره ، فلا خلاف في أنه بفتح التحتية .

﴿فَكِيدُونِ﴾[٢] هنا بإثبات الياء التحتية وصلاً ووقفًا ، كما رسمت باتفاق القراء .

﴿يَوۡمِئِذٍ﴾[٣] هنا ، و«سأل» بكسر الميم ، وأما الذي بـ«النمل» فبفتحها مع تنوين ما قبله ، وهو ﴿فَزَعٍ﴾[٤] .

﴿ثَمُودَاْ﴾[٥] هنا ، و«الفرقان» و«العنكبوت» بالتنوين لشعبة ، وبتركه لحفص[٦] ، وأما الذي بـ«النجم» فبتركه لهما .

ثم إن من قرأ بالتنوين وقف بالألف عوضًا منه ، ومن قرأ بالتنوين وقف بغير ألف .

﴿لِّثَمُودَ﴾[٧] بفتح الدال المهملة من غير تنوين[٨] .

﴿يَعۡقُوبَ﴾[٩] برفع الموحدة لشعبة ، وبنصبها لحفص[١٠] .

﴿إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَ﴾[١١] هنا بنصب الفوقية على الاستثناء[١٢] ، وأما الذي في «العنكبوت» فلا خلاف في أنه كذلك .

---

(١) يوسف : (٦٧) .
(٢) آية (٥٥) .
(٣) آية : (٦٦) .
(٤) آية (٨٩) .
(٥) آية (٦٨) .
(٦) وافق حفصًا يعقوب وحمزة ، وقرأ الباقون مثل شعبة إلا موضع «النجم» . النشر (٢/٢١٦) .
(٧) آية (٦٨) .
(٨) قرأ الكسائي بكسر الدال مع التنوين ، والباقون بغير تنوين مع فتحها . النشر (٢/٢١٧) .
(٩) آية : (٧١) .
(١٠) قرأ ابن عامر وحمزة مثل حفص ، والباقون مثل شعبة . النشر (٢/٢١٨) .
(١١) آية (٨١) .
(١٢) قرأ ابن كثير وأبو عمرو برفع التاء ، والباقون بنصبها . النشر (٢/٢١٨) .

﴿سُعِدُوا﴾[١] بفتح السين المهملة لشعبة ، وبضمها[٢] لحفص[٣] . /[٣٢ أ] .

﴿وَإِنَّ كُلًّا﴾[٤] بسكون النون لشعبة ، وبفتحها مشددة لحفص[٥] .

﴿لما﴾[٦] هنا و«يس» و«الزخرف» و«الطارق» بتشديد الميم[٧] .

وقوله تعالى : ﴿بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾[٨] ، و﴿بما يعملون بصير﴾[٩] فالأول بالتحتية ، والثاني بالفوقية بلا خلاف[١٠] .

﴿يُرْجَعُ﴾[١١] بفتح التحتية وكسر الجيم لشعبة ، وبضم التحتية وفتح الجيم لحفص[١٢] .

﴿تَعْمَلُونَ﴾[١٣] هنا ، وآخر «النمل» و«المنافقون» بالتحتية لشعبة ، وبالفوقية لحفص[١٤] .

ياءات الإضافة : ثمانية عشر ، وهي : ﴿عَنِّيٓ إِنَّهُۥ لَفَرِحٌ فَخُورٌ﴾[١٥] ، و﴿فَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ﴾[١٦] ، و﴿إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ

---

(١) آية : (١٠٨) .

(٢) في الأصل : بفتحها مشددة ، وهي عبارة فيها غرابة ، ولعله سهو من الناسخ .

(٣) قرأ حمزة والكسائي وخلف مثل حفص ، والباقون مثل شعبة . النشر (٢/٢١٨) .

(٤) آية : (١١١) .

(٥) قرأ نافع وابن كثير مثل شعبة ، والباقون مثل حفص .

(٦) آية : (١١١) ، وفي المخطوط رسمها «كما» وهو تحريف .

(٧) قرأ أبو جعفر وابن عامر وعاصم وحمزة بتشديد الميم ، والباقون بالتخفيف .

(٨) آية : (١١١) .

(٩) آية : (١١٢) .

(١٠) سقط من الأصل .

(١١) آية : (١٢٣) .

(١٢) قرأ نافع وابن كثير مثل شعبة ، والباقون مثل حفص . النشر (٢/٢١٨) .

(١٣) آية : (١٢٣) .

(١٤) قرأ نافع مثل حفص ، والباقون مثل شعبة . النشر (٢/١٥٩) .

(١٥) آية (١٠) .

(١٦) آية (٣) .

أَلِيمٍ﴾[١] ، و﴿إِنِّيٓ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[٢] ، و﴿إِنِّيٓ أَعِظُكَ﴾[٣] ، و﴿إِنِّيٓ أَعُوذُ بِكَ﴾[٤] ، و﴿إِنِّيٓ أُشْهِدُ ٱللَّهَ﴾[٥] ، و﴿إِنِّيٓ أَرَىٰكُم﴾[٦] ، ﴿وَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ﴾[٧] ، و﴿ضَيْفِي ۖ أَلَيْسَ﴾[٨] ، ﴿وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمْ﴾[٩] ، و﴿نُصْحِيٓ إِنْ أَرَدتُّ﴾[١٠] ، و﴿شِقَاقِيٓ أَن يُصِيبَكُمْ﴾[١١] ، ﴿وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾[١٢] ، و﴿أَرْهَطِيٓ أَعَزُّ عَلَيْكُمْ﴾[١٣] ، و﴿فَطَرَنِي ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾[١٤] ، و﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ﴾ و﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِي﴾[١٥] ، وقد جمعت في قول صاحب الشاطبية[١٦] :

وَيَاْتُـهـا عَنِّى وَإِنِّى ثَـمَانِيًا ... وَصْيفِى وَلٰكِنِّى وَنُصْحِىَ فَاْقْبَلَا
شِقَاقِى وَتَوْفِيقِى وَرَهْطِىَ عُدَّهَا ... وَمَعْ فَطَرَنْ أَجْرِى مَعًا تُحْصِ مُكْمِلَا

(١) آية (٢٦) .
(٢) آية (٣١) .
(٣) آية (٤٦) .
(٤) آية (٤٧) .
(٥) آية (٥٤) .
(٦) آية (٨٤) .
(٧) آية (٨٤) .
(٨) آية (٧٨) .
(٩) آية (٢٩) .
(١٠) آية (٣٤) .
(١١) آية (٨٩) .
(١٢) آية (٨٨) .
(١٣) آية (٩٢) .
(١٤) آية (٥١) .
(١٥) آية (٥١) .
(١٦) الشاطبية ص (١٠٤) .

سورة يوسف

﴿ءَايَتٌ﴾[١] بالجمع[٢] .

﴿فِي غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾[٣] معًا بالإفراد ، ووقف عليهما بالتاء الفوقية اتباعًا للرسم[٤] .

﴿ لَا تَأْمَنَّا ﴾[٥] لكل القراء فيها وجهان : رَوْم النون الأولى ، وإدغامها في الثانية مع الإشمام ، والرَّوْم هنا إخفاء بعض الصوت عند حركة النون الأولى هنا ، والإشمام هنا : ضم الشفتين مع أول تشديد النون بلا صوت ؛ وإما إخلاص حركة النون الأولى مع تخفيف الهمزة ، ومع إبدالها وإدغام النون الأولى في الثانية إدغامًا صريحًا بغير إشمام ، مع تحقيق الهمزة فقط ، فقراءتهما حرام بإجماع القراء ؛ لأنهما وجهان ضعيفان جدًّا . ذكر هذا شيخنا السيد علي / [٣١ب] المقرئ ، واتفق علماء الرسم على كتابتها بنون واحدة بين الميم والألف ، على لفظ الإدغام الصحيح في جميع المصاحف .

﴿نَرْتَع وَنَلْعَب﴾ بالتحتية فيهما ، وسكون العين المهملة من ﴿نرتع﴾[٦] .

﴿يا بشراي﴾ بحذف التحتية الأخيرة[٧] .

---

(١) آية (٧) .

(٢) قرأ ابن كثير بالتوحيد ، والباقون بالجمع . النشر (٢/٢٢٠) .

(٣) آية (١٠) .

(٤) قرأ المدنيان بالألف على الجمع ، والباقون بغير ألف على التوحيد . النشر (٢/٢٢٠) .

(٥) آية (١١) .

(٦) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بالنون فيهما ، والباقون فيهما بالياء ، وكسر العين من (نرتع) المدنيان وابن كثير ، وأسكن الباقون . النشر (٢/٢٢٠) .

(٧) قرأ الكوفيون بغير ياء إضافة ، والباقون بياء مفتوحة بعد الألف . النشر (٢/٢٢٠).

﴿هَيْتَ﴾[١] بفتح الهاء والفوقية مع تحتية ساكنة بينهما[٢]

﴿ٱلْمُخْلَصِينَ﴾[٣] حيث أتى بفتح اللام ، وذلك إذا كان مقرونًا بـ «ال» ، وأمَّا إذا كان مجردًا عنها ؛ فإنه بكسر اللام ، بلا خلاف[٤] .

أما ﴿مُخْلَصًا﴾[٥] «بمريم» ، فإنه بفتحها .

﴿حَٰشَ﴾[٦] معًا بغير ألف بعد الشين المعجمة في الوصل ، وأما في الوقف فمحذوفة باتفاق القراء ؛ لأنها محذوفة في الرسم باتفاق المصاحف ، والوقف تابع للرسم[٧] .

﴿دَأَبًا﴾[٨] بإسكان الهمزة لشعبة ، وبفتحها لحفص[٩] .

﴿ٱلْمُنزِلِينَ﴾[١٠] بكسر الزاي بلا خلاف .

﴿لِفِتْيَٰنِهِ﴾[١١] بحذف الألف وفوقية بدل النون لشعبة ، وبألف بعد التحتية ثم نون لحفص[١٢] .

---

(١) آية (٢٣) .

(٢) قرأ المدنيان وابن ذكوان بكسر الهاء وفتح التاء من غير همز ، وابن كثير بفتح الهاء وضم التاء من غير همز ، والباقون بفتح الهاء والتاء من غير همز . النشر (٢/٢٢٠- ٢٢١) .

(٣) آية : (٢٤) .

(٤) قرأ الكوفيون ﴿المخلصين﴾ حيث وقع و﴿مخلصًا﴾ في «مريم» بفتح اللام منهما ، ووافقهم المدنيان في ﴿المخلصين﴾ ، وقرأ الباقون بكسر اللام فيهما . النشر (٢/٢٢١).

(٥) آية (٥١) .

(٦) آية (٣١) .

(٧) قرأ أبو عمرو بألف بعد الشين لفظًا في حالة الوصل ، والباقون بحذفها . النشر (٢/٢٢١).

(٨) آية (٤٧) .

(٩) قرأ الباقون مثل شعبة . النشر (٢/٢٢٢) .

(١٠) آية (٥٩) .

(١١) آية (٦٢) .

(١٢) قرأ حمزة وخلف والكسائي مثل حفص ، والباقون مثل شعبة . النشر (٢/٢٢٢) .

﴿حَٰفِظًا﴾[١] بكسر الحاء المهملة وسكون الفاء لشعبة ، وبفتح الحاء المهملة وألف بعدها وكسر الفاء لحفص[٢] .

﴿مَا نَبْغِى﴾[٣] هنا بإثبات الياء التحتية وصلاً ووقفًا ، كما رسمت باتفاق القراء .

﴿إِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ﴾[٤] بهمزتين على الاستفهام[٥] .

﴿ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ﴾[٦] هنا بإثبات الياء التحتية وصلاً ووقفًا كما رسمت باتفاق القراء .

﴿نُّوحِىٓ إِلَيْهِم﴾[٧] هنا ، و«النحل» ، والأول بـ «الأنبياء» بالتحتية وفتح الحاء المهملة مع وجود ألف بعدها لشعبة ، وبالنون وكسر الحاء المهملة مع تحتية ساكنة بعدها لحفص[٨] ، وكذا ﴿نُوحِىٓ إِلَيْهِ﴾[٩] ، الثاني بـ «الأنبياء» أيضًا وخرج بما ذكر ﴿يُوحِىٓ إِلَيْكَ﴾[١٠] ، و﴿يُوحَىٰٓ إِلَىَّ﴾[١١] ، فإنهما بالتحتية بلا خلاف .

﴿كُذِبُوا۟﴾[١٢] بتخفيف الذال المعجمة[١٣] .

﴿فَنُنجِّي﴾ بحذف النون الثانية وتشديد الجيم وفتح التحتية[١٤][١٥] .

---

(١) آية (٦٤) .

(٢) قرأ حمزة والكسائي وخلف مثل حفص ، والباقون مثل شعبة . النشر (٢/٢٢٢) .

(٣) آية (٦٥) .

(٤) آية (٩٠) .

(٥) قرأ بالخبر ابن كثير . الإقناع (٢/٦٧٢) .

(٦) آية (١٠٨) .

(٧) آية (١٠٩) .

(٨) وافق حفصًا في الثاني من الأنبياء حمزة والكسائي وخلف ، وقرأ الباقون بالياء وفتح الحاء على ما لم يسم فاعله . النشر (٢/٢٢٢) .

(٩) الأنبياء : (٢٥) .

(١٠) الشورى : (٣) .

(١١) الكهف : (١١٠) .

(١٢) آية (١١٠) .

(١٣) قرأ الكوفيون وأبو جعفر بالتخفيف ، والباقون بالتشديد . النشر (٢/٢٢٢) .

(١٤) آية : (١١٠) .

(١٥) قرأ ابن عامر ويعقوب مثل عاصم ، والباقون بنونين ، الثانية ساكنة مخفاة عند =

ياءات الإضافة ثنتان وعشرون : وهي / [٣٢أ] ﴿أَنِّيٓ أُوفِي ٱلْكَيْلَ﴾[١]، و﴿قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ﴾[٢] ، ﴿وَقَالَ ٱلْأَخَرُ إِنِّيٓ﴾[٣] ، ﴿وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّيٓ﴾[٤]، و﴿إِنِّيٓ أَنَآ أَخُوكَ﴾[٥] ، و﴿إِنِّيٓ أَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ﴾[٦] ، و﴿رَبِّيٓ أَحْسَنَ مَثْوَايَ﴾[٧]، و﴿مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّيٓ﴾[٨] ، و﴿إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓ﴾[٩] ، و﴿أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ﴾[١٠]، و﴿أَرَىٰنِيٓ أَعْصِرُ خَمْرًا﴾[١١] ، و﴿أَرَىٰنِيٓ أَحْمِلُ﴾[١٢] ، ﴿وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِيٓ إِنَّ﴾[١٣] ، و﴿لَيَحْزُنُنِيٓ أَن﴾[١٤] ، و﴿وَبَيْنَ إِخْوَتِيٓ إِنَّ﴾[١٥] ، ﴿وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾[١٦] ، و﴿سَبِيلِيٓ أَدْعُوا۟﴾[١٧] ، ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِيٓ﴾[١٨]، و﴿يَأْذَنَ لِيٓ أَبِيٓ﴾[١٩] ، و﴿لَعَلِّيٓ أَرْجِعُ﴾[٢٠] ، و﴿ءَابَآءِيٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾[٢١]، و﴿أَبِيٓ أَوْ يَحْكُمَ ٱللَّهُ لِيٓ﴾[٢٢] ؛ وقد جمعت في قول صاحب «الشاطبية»[٢٣] :

وَأَنِّى وَإِنِّى الخَمْسُ رَبِّى بِأَرْبَعٍ أَرَانِى مَعًا نَفْسِى لَيَحْزُنُنِى حَلَا
وَفِى إِخْوَتِى حُزْنِى سَبِيلِىَ بِى وَلِى لَعَلِّىَ آبَاءِى أَبِى[٢٤] فَٱخْشَ مَوْحِلَا

= الجيم، وتخفيف الجيم ، وإسكان الياء . النشر (٢/٢٢٢) .

(١) آية (٥٩) .
(٢) آية (٣٦) .
(٣) آية (٣٦) .
(٤) آية (٤٣) .
(٥) آية (٦٩) .
(٦) آية (٩٦) .
(٧) آية (٢٣) .
(٨) آية (٣٧) .
(٩) آية (٥٣) .
(١٠) آية (٩٨) .
(١١) آية (٣٦) .
(١٢) آية (٣٦) .
(١٣) آية (٥٣) .
(١٤) يوسف : (٥٣) .
(١٥) آية (١٠٠) .
(١٦) آية (٨٦) .
(١٧) آية (١٠٨) .
(١٨) آية (١٠٠) .
(١٩) آية (٨٠) .
(٢٠) آية (٤٦) .
(٢١) آية (٣٨) .
(٢٢) آية (٨٠) .
(٢٣) الشاطبية ص (١٠٦) .
(٢٤) سقط من الأصل .

سورة الرعد

﴿وَزَرْعٌ﴾[١] بالجر لشعبة ، وبالرفع لحفص وكذا ﴿وَنَخِيلٌ﴾[٢] ، و﴿صِنْوَانٌ وَغَيْرُ﴾[٣]، ثم إن ﴿صِنْوَانٌ﴾ المذكور هو الأول ، وأما الثاني فلا خلاف في أنه بالجر ؛ لأنه مضاف إلى ما قبله[٤] .

﴿تُسْقَىٰ﴾ بالتحتية[٥] [٦] ، ﴿وَنُفَضِّلُ﴾ بالنون [٧][٨] .

﴿تَسْتَوِي﴾[٩] الثاني بالتحتية لشعبة ، وبالفوقية لحفص[١٠] ، ولا خلاف في الأول أنه بالتحتية .

﴿يُوقِدُونَ﴾[١١] بالفوقية لشعبة ، وبالتحتية لحفص[١٢] .

﴿وَصُدُّوا﴾[١٣] بضم الصاد المهملة ، وكذا ﴿وَصُدَّ﴾[١٤] بـ«غافر»[١٥] .

---

(١) آية : (٤) .
(٢) آية (٤) .
(٣) آية (٤) .
(٤) قرأ البصريان وابن كثير مثل حفص ، والباقون مثل شعبة . النشر (٢/٢٢٣) .
(٥) آية (٤) .
(٦) قرأ عاصم ويعقوب وابن عامر بالياء ، والباقون بالتاء . النشر (٢/٢٢٣) .
(٧) آية (٤) .
(٨) قرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء ، والباقون بالنون . النشر (٢/٢٢٣) .
(٩) آية (١٦) .
(١٠) قرأ حمزة والكسائي وخلف مثل شعبة ، والباقون مثل حفص . النشر (٢/٢٢٣) .
(١١) آية (١٦) .
(١٢) قرأ حمزة والكسائي وخلف مثل حفص ، والباقون مثل شعبة . النشر (٢/٢٢٣) .
(١٣) آية (٣٣) .
(١٤) آية (٣٧) .
(١٥) قرأ بضم الصاد فيهما الكوفيون ويعقوب ، والباقون بالفتح . النشر (٢/٢٢٣) .

﴿وَيُثْبِتُ﴾[١] بإسكان المثلثة وتخفيف الموحدة [٢] .

﴿ٱلْكَافِرُ﴾ بضم الكاف وفتح الفاء مشددة مع ألف بعدها ، على صيغة جمع التكسير[٣] [٤] ، وضابطه : ما تغير فيه بناء مفرده .

(١) آية (٣٩) .

(٢) قرأ عاصم وابن كثير والبصريان بتخفيف الباء ، والباقون بتشديدها . النشر (٢/٢٢٤) .

(٣) آية (٤٢) .

(٤) قرأ المدنيان وابن كثير وأبو عمرو بالتوحيد ، والباقون بالجمع . النشر (٢/٢٢٤) .

سورة إبراهيم

﴿ ٱلْحَمِيدِ ۝١ ٱللَّهِ ﴾[١] بجر لفظ الجلالة في الحالين[٢] .

واعلم أن لام ﴿ٱللَّهِ﴾ مرققة في الوصل لكل القراء ؛ لكسر ما قبلها ، ومفخمة في الابتداء لكلهم ؛ للفتحة قبلها ، لأنك إذا وقفت على ما قبلها ، ثم ابتدأت بها أتيت بهمزة الوصل قبلها مفتوحة ؛ لأنها تفتح مع لام التعريف في الابتداء ، والوقف على ﴿ ٱلْحَمِيدِ ﴾ حسن على هذه القراءة ؛ لكونه رأس آية .

قال الإمام / [٣٢ب] ابن الجزري - رحمه اللَّه تعالى - في «النشر» : وقد يكون الوقف تامًّا على قراءة ، وحسنًا على أخرى ، نحو : ﴿إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ﴾[٣] تام على قراءة من رفع الاسم الجليل بعدها ، وحسن على قراءة من خفض ، والحسن في نفسه حسن مقيد ، يجوز الوقف عليه دون الابتداء بما بعده ؛ للتعلق اللفظي إلا أن يكون رأس آية ، فإنه يجوز في اختيار أكثر أهل الأداء لمجيئه عن النبي - صلى اللَّه عليه وسلم - في حديث أم سلمة: «**أن النبي - صلى اللَّه عليه وسلم - كان إذا قرأ قطَّع ، قرأ آية آية يقول** : ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾ ثم يقف ، ثم يقول : ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ ثم يقف ، ثم يقول : ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ثم يقف ، ثم يقول : ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾ » . رواه أبو داود ساكتًا عليه ، والترمذي ، وأحمد وأبو عبيد وغيرهم ،

---

(١) آية : (١، ٢) .

(٢) قرأ المدنيان وابن عامر برفع الهاء في الحالين ، ووافقهم رويس في الابتداء خاصة ، والباقون بالخفض في الحالين . النشر (٢/٢٢٤) .

(٣) آية : (١) .

وهو حديث حسن ، وسنده صحيح ، ولذلك عد بعضهم الوقف على رءوس الآي في ذلك سنة .

وقال أبو عمرو الداني : هو أحب إليَّ ، واختاره البيهقي في «شعب الإيمان» وغيره من العلماء ، وقالوا : الأفضل الوقف على رءوس الآيات وإن تعلقت بما بعدها .

قالوا : واتباع هدي رسول اللَّه - صلى اللَّه عليه وسلم - وسنته أولى .

قوله : ﴿ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ۝٢ ٱلَّذِينَ ﴾[١] بكسر التنوين من الدال المهملة وصلاً وكذا ﴿كَرَمَادٍ ٱشْتَدَّتْ﴾[٢] وشبه ذلك باتفاق القراء .

قوله : ﴿تَصُدُّونَا﴾[٣] بألف بعد النون ، بلا خلاف.

﴿سُبُلَنَا﴾[٤] حيث أتى بضم الباء الموحدة [٥] ، ولا خلاف في ضم الموحدة من ﴿سُبُلَ رَبِّكِ﴾[٦] و﴿سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ﴾[٧] .

قوله : ﴿فَأَخْلَفْتُكُم﴾[٨] بقطع الهمزة باتفاق القراء .

﴿بِمُصْرِخِيَّ﴾[٩] بفتح التحتية[١٠] .

﴿لِيُضِلُّوا﴾[١١] بضم التحتية[١٢] ، وكذا ﴿لَيُضِلَّ﴾[١٣] بـ «الحج»

---

(١) آية : (٢،٣) .
(٢) آية (١٨) .
(٣) آية (١٠) .
(٤) آية (١٢) .
(٥) قرأ أبو عمرو بإسكان الباء حيث أتى ، والباقون بالرفع . التحبير (٣١٧) .
(٦) النحل : (٦٧) .
(٧) المائدة : (١٦) .
(٨) آية (٢٢) .
(٩) آية (٢٢) .
(١٠) قرأ حمزة بكسر الياء ، والباقون بالفتح . النشر (٢/٢٢٤) .
(١١) آية : (٣٠) .
(١٢) قرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء ، واختلف عن رويس ، والباقون بالضم . النشر (٢/ ٢٢٤-٢٢٥) .
(١٣) الحج : (٩) .

و«لقمان» و«الزمر» وذلك في المصاحبة لامه (لعن) فخرج به نحو : ﴿فَيُضِلَّكَ عَن﴾[١] و﴿يُضِلُّوكَ عَن﴾[٢] و﴿لَيُضِلُّنَا عَنْ﴾[٣] فلا خلاف / [٣٣أ] في أنهما كذلك ، وأما ﴿يَضِلُّونَ﴾[٤] بـ «ص» فإنه بفتح التحتية بلا خلاف أيضًا .

﴿لِتَزُولَ﴾[٥] بكسر اللام الأولى ونصب الثانية[٦] .

ياءات الإضافة ثلاث : وهي ﴿وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ﴾[٧] ، و﴿إِنِّيٓ أَسْكَنتُ﴾[٨] و﴿قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ﴾[٩] ، وقد جمعت في قول شيخنا أبي الفضائل :

وياءاتُ إبراهيمَ جاءتْ ثلاثةً وما كانَ لي إنِّي عبادِيَ حُصلا

(١) ص : (٢٦) .
(٢) الأنعام : (١١٦) .
(٣) الفرقان : (٤٢) .
(٤) ص : (٢٦) .
(٥) آية (٤٦) .
(٦) قرأ الكسائي بفتح اللام الأولى ورفع الثانية ، والباقون بكسر الأولى ونصب الثانية . النشر (٢/ ٢٢٥) .
(٧) آية (٢٢) .
(٨) آية (٣٧) .
(٩) آية (٣١) .

سورة الحجر

﴿رُبَمَا﴾[١] بتخفيف الموحدة[٢] .

﴿مَا نُنَزِّلُ﴾[٣] بفوقية مضمومة ، ونون ثم زاي مفتوحتين لشعبة ، وبنونين أولاهما مضمومة ، وثانيتهما مفتوحة مع كسر الزاي لحفص[٤] ، ولا خلاف في تشديد الزاي كما تقدم في «البقرة» .

﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾[٥] بالرفع لشعبة ، وبالنصب لحفص[٦] .

﴿سُكِّرَتْ﴾[٧] بتشديد الكاف ، ولا خلاف في كسرها[٨] .

﴿وَعُيُونٍ﴾[٩] بكسر العين المهملة لشعبة ، وبضمها لحفص[١٠] ، وكذا كل مُنكَّر نحو ما ذكر ، أو مُعَرَّف نحو : ﴿ٱلْعُيُونِ﴾[١١] .

قوله تعالى : ﴿أَبَشَّرْتُمُونِي﴾[١٢] بتحتية ساكنة بعد النون وصلاً ووقفًا ، لجميع القراء .

---

(١) آية (٢) .

(٢) قرأ عاصم والمدنيان بتخفيف الباء ، والباقون بتشديدها . النشر (٢/٢٢٦) .

(٣) آية : (٨) .

(٤) قرأ حمزة والكسائي وخلف مثل حفص ، والباقون مثل شعبة إلا أنهم فتحوا التاء . النشر (٢/ ٢٢٦) .

(٥) آية (٨) .

(٦) قرأ حمزة والكسائي وخلف مثل حفص ، والباقون مثل شعبة . النشر (٢/٢٢٦) .

(٧) آية (١٥) .

(٨) قرأ ابن كثير بتخفيف الكاف ، والباقون بتشديدها . النشر (٢/٢٢٦) .

(٩) آية (٤٥) .

(١٠) قرأ نافع وأبو عمرو وهشام بضم العين . الإقناع (٢/٦٧٩) .

(١١) سورة يس آية (٣٤) .

(١٢) آية (٥٤) .

﴿تبشرون﴾[١] بفتح النون مع تخفيفها[٢] .

﴿يَقْنَطُ﴾[٣] بفتح النون ، وكذا ﴿يَقْنَطُونَ﴾[٤] بـ «الروم» و﴿لَا تَقْنَطُوا﴾[٥] بـ «الزمر»[٦] ، ولا خلاف في ﴿يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا﴾[٧] أنه كذلك .

﴿قَدَّرْنَاهَا﴾[٨] بتخفيف الدال المهملة لشعبة ، وبتشديدها لحفص ، وكذا ﴿قَدَّرْنَاهَا﴾[٩] بـ «النمل»[١٠] .

ياءات الإضافة أربع : وهي ﴿أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ﴾[١١] ، و﴿إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ﴾[١٢] و﴿نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي﴾[١٣] و﴿بَنَاتِي إِن كُنتُمْ﴾[١٤] وقد جمعتها في بيت ؛ فقلت :

في الحِجرِ ياءاتٌ وهي إني معا كذا عِبادي معْ بناتي فاسْمَعا

---

(١) آية : (٥٤) .

(٢) قرأ نافع وابن كثير بكسر النون وفتحها الباقون ، وشددها ابن كثير وقرأ الباقون بتخفيفها . النشر (٢/٢٢٦) .

(٣) آية (٥٦) .

(٤) آية : (٣٦) .

(٥) آية (٥٣) .

(٦) قرأ البصريان والكسائي وخلف بكسر النون ، والباقون بفتحها . النشر (٢/٢٢٦-٢٢٧) .

(٧) الشورى : (٢٨) .

(٨) آية (٦٠) .

(٩) النمل آية (٥٧) .

(١٠) قرأ الباقون مثل حفص . النشر (٢/٢٢٧) .

(١١) آية (٤٩) .

(١٢) آية (٨٩) .

(١٣) آية (٤٩) .

(١٤) آية (٧١) .

سورة النحل

﴿يُنۢبِتُ﴾[١] بالنون بدل التحتية لشعبة ، وبالتحتية لحفص[٢] .

﴿تَدۡعُونَ﴾[٣] [٤] بالتحتية .

﴿تُشَٰٓقُّونَ﴾[٥] بفتح النون [٦] .

﴿لَا يَهِدِّي﴾[٧] بفتح التحتية الأولى ، وكسر الدال المهملة[٨] .

قوله تعالى : ﴿يضل﴾[٩] / [٣٣ب] بضم التحتية بلا خلاف .

﴿ يَنَفَيَّؤُاْ ﴾[١٠] بتحتية بدل الفوقية الأولى[١١] .

﴿مُّفۡرَطُونَ﴾[١٢] بفتح الراء[١٣] .

﴿نُّسۡقِيكُم﴾[١٤] هنا و«المؤمنون» بفتح النون لشعبة ، وبضمها

---

(١) آية (١١) .

(٢) قرأ الباقون مثل حفص . النشر (٢/٢٢٧) .

(٣) آية : (٢٠) .

(٤) قرأ عاصم ويعقوب بالغيب ، والباقون بالخطاب . النشر (٢/٢٢٧) .

(٥) آية (٢٧) .

(٦) قرأ نافع بكسر النون ، والباقون بفتحها . النشر (٢/٢٢٨) .

(٧) آية : (٣٧) .

(٨) قرأ الكوفيون بفتح الياء وكسر الدال ، والباقون بضم الياء وفتح الدال . النشر (٢/٢٢٨) .

(٩) آية : (٣٧) . (١٠) آية (٤٨) .

(١١) قرأ البصريان بالتاء ، والباقون بالياء . النشر (٢/٢٢٨) .

(١٢) آية (٦٢) .

(١٣) قرأ المدنيان بكسر الراء ، والباقون بفتحها ، وشددها أبو جعفر ، وخففها الباقون. النشر (٢/٢٢٨) .

(١٤) آية (٦٦) .

لحفص[١] .

﴿يَجْحَدُونَ﴾[٢] بالفوقية لشعبة ، وبالتحتية لحفص[٣] .

﴿ظَعْنِكُمْ﴾[٤] بإسكان العين المهملة[٥] .

﴿وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ﴾[٦] بالنون بدل التحتية[٧] ، ولا خلاف في ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ﴾ أنه كذلك .

قوله : ﴿أَعْجَمِيٌّ﴾[٨] هنا بهمزة واحدة باتفاق القراء.

﴿فِي ضَيْقٍ﴾[٩] هنا و«النمل» بفتح الضاد المعجمة[١٠] ، ولا خلاف في تخفيف التحتية ، أي : سكونها ، وليس فيها من ياءات الإضافة ، ولا الزوائد شيء .

---

(١) قرأ نافع وابن عامر ويعقوب مثل شعبة ، والباقون مثل حفص . النشر (٢/٢٢٨) .

(٢) آية : (٧١) .

(٣) قرأ رويس مثل شعبة ، والباقون مثل حفص . النشر (٢/٢٢٨) .

(٤) آية (٨٠) .

(٥) قرأ ابن عامر والكوفيون بإسكان العين ، والباقون بفتحها . النشر (٢/٢٢٨) .

(٦) آية (٩٦) .

(٧) قرأ ابن كثير وأبو جعفر وعاصم بالنون ، واختلف عن ابن عامر ، والباقون بالياء . النشر (٢/ ٢٢٩) .

(٨) آية (١٠٣) .

(٩) آية (٢٧) .

(١٠) قرأ ابن كثير بكسر الضاد ، والباقون بفتحها . النشر (٢/٢٢٩) .

سورة الإسراء

﴿يَتَّخِذُوا﴾ بالفوقية بدل التحتية[١][٢] .

﴿لِيَسُوٓءُا﴾[٣] بالتحتية وفتح الهمزة مقصورة لشعبة[٤] ، وبالتحتية وضم الهمزة ممدودة مدًّا طبيعيًّا لحفص.

﴿يَلْقَنْهُ﴾[٥] بفتح التحتية ، وسكون اللام ، وتخفيف القاف[٦] .

فائدة : اتفق القراء على كسر التنوين من الراء في ﴿ مَنشُورًا ﴿١٣﴾ اقْرَأْ﴾[٧] ، وشبهه.

﴿أُفٍّ﴾[٨] هنا و«الأنبياء» ، و«الأحقاف» بكسر الفاء من غير تنوين لشعبة ، وكذا لحفص إلا أنه ينون[٩] .

﴿خِطْـًٔا﴾[١٠] بكسر الخاء المعجمة ، وإسكان الطاء المهملة[١١] .

---

(١) آية (٢) .

(٢) قرأ أبو عمرو بالخطاب ، والباقون بالغيب . النشر (٢/٢٢٩) .

(٣) آية (٧) .

(٤) قرأ ابن عامر وحمزة وخلف مثل شعبة ، والكسائي بالنون ونصب الهمزة ، والباقون مثل حفص . النشر (٢/٢٢٩) .

(٥) آية (١٣) .

(٦) قرأ أبو جعفر وابن عامر بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف ، والباقون بفتح الياء وإسكان اللام وتخفيف القاف . النشر (٢/٢٣٠) .

(٧) آية (١٣، ١٤) . (٨) آية : (٢٣) .

(٩) قرأ ابن عامر وابن كثير ويعقوب بفتح الفاء من غير تنوين ، والمدنيان مثل حفص ، والباقون مثل شعبة . النشر (٢/٢٣٠)..

(١٠) آية (٣١)

(١١) قرأ ابن كثير بكسر الخاء وفتح الطاء وألف ممدودة بعدها ، وأبو جعفر وابن ذكوان بفتح الخاء والطاء من غير ألف ولا مد ، واختلف عن هشام ، والباقون بكسر الخاء وإسكان الطاء . النشر (٢/٢٣٠) .

﴿بِٱلْقِسْطَاسِ﴾[١] هنا و«الشعراء» بضم القاف لشعبة ، وبكسرها لحفص[٢] .

﴿سَيِّئُهُۥ﴾[٣] بضم الهمزة بعدها هاء مضمومة ممدودة مدًّا طبيعيًا[٤] .

﴿لِيَذَّكَّرُوا۟﴾[٥] هنا و«الفرقان» وفيها أيضًا .

﴿يذكر﴾ بتشديد الذال المعجمة والكاف مع فتحهما[٦] ، وأما ﴿يَذْكُرُ﴾[٧] بمريم ، فسيأتي .

﴿يَقُولُونَ﴾[٨] معًا بالفوقية في الأول ، والتحتية في الثاني لشعبة ، وبالتحتية فيها لحفص[٩] .

﴿تُسَبِّحُ﴾[١٠] بالتحتية لشعبة وبالفوقية لحفص[١١] .

﴿وَرَجِلِكَ﴾[١٢] بإسكان الجيم لشعبة ، وبكسرها لحفص[١٣] .

---

(١) آية (٣٥) .

(٢) قرأ حمزة والكسائي وخلف مثل حفص ، والباقون مثل شعبة . النشر (٢/٢٣٠) .

(٣) آية (٣٨) .

(٤) قرأ الكوفيون وابن عامر بضم الهمزة والهاء وإلحاقها واوًا في اللفظ ، والباقون بفتح الهمزة ونصب تاء التأنيث مع التنوين على التوحيد . النشر (٢/٢٣٠) .

(٥) آية (٤١) .

(٦) قرأ حمزة والكسائي وخلف بإسكان الذال وضم الكاف مع تخفيفها في الموضعين ، والباقون بفتح الذال والكاف مع تشديدها فيهما . النشر (٢/٢٣٠-٢٣١) .

(٧) مريم (٦٧) .

(٨) آية : (٤٢) .

(٩) قرأ ابن كثير مثل حفص في الأولى ، والباقون مثل شعبة ، وقرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو الطيب عن التمار عن رويس بالخطاب في الثانية ، والباقون مثل حفص وشعبة .

(١٠) آية : (٤٤) .

(١١) قرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر وأبو الطيب عن التمار عن رويس مثل شعبة ، والباقون مثل حفص . النشر (٢/٢٣١) .

(١٢) آية : (٦٤) .

(١٣) قرأ الباقون مثل شعبة . النشر (٢/٢٣١) .

﴿نَخْسِفَ﴾ بالتحتية[١] ، وكذا ﴿نُرْسِلُ﴾[٢] ، و﴿نُعِيدُكُمْ﴾[٣] ، و﴿فنرسل﴾[٤]، و﴿فنغرقكم﴾[٥][٦] .

﴿خِلَٰفَكَ﴾[٧] بفتح الخاء المعجمة ، وسكون اللام من غير ألف لشعبة ، وبكسر المعجمة المذكورة ، وفتح اللام وألف /[٣٤أ] بعدها لحفص[٨] .

﴿تَفْجُرَ﴾[٩] الأول بفتح الفوقية ، وسكون الفاء ، وضم الجيم مخففة على وزن تقتل ، ولا خلاف في الثاني أنه بضم الفوقية ، وفتح الفاء ، وكسر الجيم مع تشديدها[١٠] .

﴿كِسَفًا﴾[١١] هنا و«الروم» بفتح السين المهملة لشعبة وحفص ، وأما الذي بـ«الشعراء» و«سبأ» فبسكون السين المهملة لشعبة، وبفتحها لحفص[١٢] .

وفيها ياء إضافة ، وهي ﴿رَحْمَةِ رَبِّيٓ إِذًا﴾[١٣] .

(١) آية : (٦٨) .
(٢) آية : (٦٨) .
(٣) آية : (٦٩) .
(٤) آية : (٦٩) .
(٥) آية : (٦٩) .
(٦) قرأ ابن كثير وأبو عمرو بالنون في الخمسة ، والباقون بالياء إلا أن أبا جعفر ورويسًا في ﴿فيغرقكم﴾ قرآ بالتاء . النشر (٢/٢٣١) .
(٧) آية (٧٦) .
(٨) قرأ المدنيان وأبو عمرو مثل شعبة ، والباقون مثل حفص . النشر (٢/٢٣١) .
(٩) آية (٩٠) .
(١٠) قرأ الكوفيون ويعقوب بفتح التاء وإسكان الفاء وضم الجيم وتخفيفها ، والباقون بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم وتشديدها . النشر (٢/٢٣١) .
(١١) آية (٩٢) .
(١٢) قرأ المدنيان وابن عامر وعاصم بفتح السين هنا خاصة ، وكذلك روى حفص في «الشعراء» و«سبأ» ، وقرأ الباقون بإسكان السين في السور الثلاثة . النشر (٢/٢٣٢) .
(١٣) آية (١٠٠) .

سورة الكهف

يسكت حفص سكتة لطيفة من غير قطع نفس على الألف المبدلة من التنوين في ﴿عِوَجَاۜ﴾[١] ، ثم يقول ﴿قَيِّمًا لِّيُنذِرَ﴾[٢] وكذا في «يس» على الألف من ﴿مَّرْقَدِنَاۜ﴾[٣] ثم يقول ﴿هَٰذَا﴾ ، وفي «القيامة» على النون من ﴿مَنْۜ﴾[٤] ثم يقول : ﴿رَاقٍ﴾ وفي «المطففين» على اللام من ﴿بَلْ﴾، ثم يقول : ﴿رَانَ﴾[٥]، وما أحسن قول صاحب «الحرز»[٦] :

وَسَكْتَةُ حَفْص دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٌ عَلَى أَلِفِ التَّنوينِ فى عِوَجًا بَلَا
وفى نُونِ مَنْ رَاقٍ وَمَرْقَدِنَا ولَا مِ بَلْ رَانَ وَالْبَاقُونَ لَا سَكْتَ مُوصِلَا

﴿مِّن لَّدُنْهُ﴾[٧] بإسكان الدال المهملة مع إشمامها شيئًا من ضم الشفتين ، وكسر النون والهاء لشعبة ، وبضم الدال المهملة والهاء بينهما نون ساكنة لحفص[٨] ، وكل من شعبة وحفص على أصله في الهاء من الصلة وعدمها ، فشعبة يصلها بتحتية ؛ لأنها في قراءته واقعة بعد كسر ، وحفص لا يصلها ، وقد أشار إلى هذا صاحب «الشاطبية»[٩] بقوله :

وَمِنْ لَدُنِه فى الضَّمِّ أَسْكِنْ مُشمَّهُ وَمِنْ بَعْده كَسْرَانِ عَنْ شُعْبَةَ ٱعْتَلَا
وَضُمَّ وَسَكِّنْ ثُمَّ ضُمَّ لِغَيْرِه وَكُلُّهُمُ فى الْهَا عَلَى أَصْلِه تَلَا

﴿تَّزَٰوَرُ﴾[١٠] بفتح الزاي مع تخفيفها وألف بعدها[١١]، وتخفيف الراء .

---

(١) آية (١) .
(٢) آية (٢) .
(٣) سورة يس .
(٤) سورة القيامة (٢٧).
(٥) آية (١٤) .
(٦) الشاطبية ص (١١٢) .
(٧) آية (٢) .
(٨) قرأ الباقون مثل حفص ، وابن كثير على أصله في الصلة بواو . النشر (٢/٢٣٢) .
(٩) الشاطبية ص (١١٣) .
(١٠) آية (١٧) .
(١١) قرأ ابن عامر ويعقوب (تزور) بإسكان الزاي وتشديد الراء من غير ألف ، والكوفيون بفتح الزاي=

﴿بِوَرِقِكُمْ﴾[١] بإسكان الراء لشعبة ، وبكسرها لحفص ، والكسر الأصل[٢] ، وكل من [شعبة][٣] وحفص على أصله في الراء من التفخيم والترقيق ، فشعبة يفخمها[٤] ؛ لأنها في قراءته واقعة بعد فتح وحفص يرققها ؛ لأنها في قراءته /[٣٤ب] مكسورة .

﴿ثَمَرٌ﴾[٥] بفتح المثلثة والميم ، وكذا ﴿بِثَمَرِهِۦ﴾[٦][٧] .

﴿لَّٰكِنَّا۠﴾[٨] بحذف الألف وصلاً[٩] ، ولا خلاف في إثباتها وقفًا كما تقدم .

﴿لِلَّهِ ٱلْحَقِّ﴾[١٠] بجر القاف[١١] .

﴿عُقْبًا﴾[١٢] بإسكان القاف[١٣] .

﴿نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ﴾[١٤] بنون بدل الفوقية ، وكسر التحتية ، ونصب لام «الجبال»[١٥] .

= وتخفيفها وألف بعدها وتخفيف الراء ، والباقون كذلك إلا أنهم شددوا الزاي. النشر (٢/٢٣٣).

(١) آية : (١٩) .

(٢) قرأ أبو عمرو وحمزة وخلف مثل شعبة ، والباقون مثل حفص . النشر (٢/٢٣٣) .

(٣) سقط من الأصل .

(٤) في ص : بفتحها .

(٥) آية (٣٤) .

(٦) آية (٤٢) .

(٧) قرأ عاصم وأبو جعفر وروح بفتح الثاء والميم ، ووافقهم رويس في الأول ، وقرأ أبو عمرو بضم الثاء وإسكان الميم ، والباقون بضم الثاء والميم . النشر (٢/٢٣٣) .

(٨) آية (٣٨) .

(٩) قرأ أبو جعفر وابن عامر ورويس بإثبات الألف بعد النون وصلًا ، والباقون بغير ألف. النشر (٢/٢٣٣) .

(١٠) آية (٤٤) .

(١١) قرأ أبو عمرو والكسائي برفع القاف ، والباقون بخفضها . النشر (٢/٢٣٣) .

(١٢) آية (٤٤) .

(١٣) قرأ عاصم وحمزة وخلف بإسكان القاف . النشر (٢/١٦٣) .

(١٤) آية (٤٧) .

(١٥) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بالتاء وضمها وفتح الياء ورفع (الجبال) ، والباقون =

﴿قُبُلًا﴾[١] بضم القاف والموحدة[٢] .

﴿لِمَهْلِكِهِم﴾[٣] بفتح الميم واللام لشعبة ، وبفتح الميم وكسر اللام لحفص ، وكذا ﴿مَهْلِكَ﴾[٤] بـ«النمل»[٥] .

﴿أَنسَنِيهُ﴾[٦] بكسر الهاء لشعبة ، وبضمها لحفص .

وكذا ﴿عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾[٧] بـ «الفتح»[٨] .

وقد أشار إلى هذا صاحب الشاطبية[٩] بقوله :

وَهَا كَسْرِ أَنْسَانِيهِ ضُمَّ لِحَفْصِهِمْ وَمَعْهُ عَلَيْهِ ٱللَّهَ فى الْفَتْحِ وُصِّلَا

﴿رُشْدًا﴾[١٠] الواقع في قصة موسى - عليه السلام - بضم الراء ، وسكون الشين المعجمة[١١] ، وخرج بقصة موسى نحو : ﴿مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾[١٢] ، أو ﴿مِنْ هَٰذَا رَشَدًا﴾[١٣] فإنهما بفتح الراء والشين المعجمة بلا خلاف .

قوله تعالى : ﴿فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى﴾[١٤] بإثبات الياء التحتية وصلاً ووقفًا ، كما رسمت باتفاق القراء .

= بالنون وضمها وكسر الياء ونصب (الجبال) . النشر (٢/٢٢٣) .

(١) آية (٥٥) .

(٢) قرأ أبو جعفر والكوفيون بضم القاف والباء ، والباقون بكسر القاف وفتح الباء . النشر (٢/ ٢٣٣-٢٣٤) .

(٣) آية (٥٩) . (٤) آية (٤٩) .

(٥) قرأ الباقون بضم الميم وفتح اللام فيهما . النشر (٢/٢٣٤) .

(٦) آية (٦٣) . (٧) آية (١٠) .

(٨) قرأ الباقون مثل شعبة . النشر (١/٢٣٩-٢٤٠) .

(٩) الشاطبية ص (١١٤) . (١٠) آية (٦٦) .

(١١) قرأ البصريان بفتح الراء والشين ، والباقون بضم الراء وإسكان الشين . النشر (٢/٢٣٤) .

(١٢) آية (١٠) . (١٣) آية (٢٤) .

(١٤) آية (٧٠) .

﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِى﴾[١] هنا بإثبات الياء التحتية وصلاً ووقفًا ، كما رسمت .

﴿زاكية﴾ بحذف الألف ، وتشديد التحتية[٢] .

﴿نُكْرًا﴾[٣] هنا والطلاق بضم الكاف لشعبة ، وبإسكانها لحفص[٤] ، وأمَّا الذي بـ «القمر» فبضمها لهما[٥] .

﴿من لدني﴾[٦] بإسكان الدال المهملة مع إشمامها شيئًا من ضم الشفتين ، وتخفيف النون لشعبة[٧] ، وبضم المهملة المذكورة ، وتشديد النون لحفص .

﴿لتخذت﴾[٨] بتشديد الفوقية الأولى وفتح الخاء المعجمة مع إدغام الذال المعجمة في الفوقية الأخيرة لشعبة ، وكذا لحفص إلا أنه لا يدغم[٩] .

﴿أَن يُبْدِلَهُمَا﴾[١٠] بسكون الموحدة ، وتخفيف الدال المهملة ، وكذا ﴿أَن يُبْدِلَهُۥ﴾[١١] بـ «التحريم» ، و﴿أَن يُبْدِلَنَا﴾[١٢] بنون[١٣] ،

(١) آية (٧٠) .

(٢) قرأ الكوفيون وابن عامر وروح بغير ألف بعد الزاي وتشديد الياء ، والباقون بالألف وتخفيف الياء . النشر (٢/٢٣٥) .

(٣) آية : (٧٤) .

(٤) قرأ المدنيان ويعقوب وابن ذكوان مثل شعبة ، والباقون مثل حفص . النشر (٢/١٦٣) .

(٥) قرأ ابن كثير بإسكان الكاف ، والباقون بضمها . النشر (٢/١٦٣) .

(٦) آية : (٧٦) .

(٧) قرأ المدنيان بضم الدال وتخفيف النون ، والباقون مثل حفص . النشر (٢/١٦٣) .

(٨) آية : (٧٧) .

(٩) قرأ البصريان وابن كثير بتخفيف التاء وكسر الخاء من غير ألف وصل ، والباقون بتشديد التاء وفتح الخاء وألف وصل . النشر (٢/٢٣٦) .

(١٠) آية (٨١) . (١١) آية (٥) .

(١٢) القلم : (٣٢) .

(١٣) قرأ المدنيان وأبو عمرو بتشديد الدال في الثلاثة ، والباقون بالتخفيف فيهن . النشر (٢/٢٣٦) .

وأما ﴿أَن يُبَدِّلَ﴾[١] بـ«غافر» ، و﴿أَن تُبَدَّلَ﴾[٢] بـ«الواقعة» و«المعارج» ، فإنهم بفتح الموحدة ، وتشديد الدال المهملة ، بلا خلاف .

﴿فَأَتْبَعَ﴾[٣] بقطع الهمزة ، وسكون الفوقية /[٣٥أ] مخففة ، وكذا ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ﴾[٤] معًا[٥] .

﴿حَمِئَةٍ﴾[٦] بألف بعد الحاء المهملة ، وتحتية مفتوحة بعد الميم لشعبة ، وبحذف الألف وهمزة مفتوحة مكان التحتية لحفص[٧] .

﴿جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ﴾[٨] برفع همزة جزاء مع عدم تنوينها لشعبة ، وبنصبها منونة مع كسر تنوينها وصلاً لحفص[٩] .

﴿ٱلسَّدَيْنِ﴾[١٠] بضم السين المهملة لشعبة ، وبفتحها لحفص[١١] ، وكذا ﴿سَدًّا﴾ هنا و«يس» .

﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾[١٢] هنا و«الأنبياء» بهمزة ساكنة قبل الجيم الأولى[١٣] .

﴿رَدْمًا ﴿٩٥﴾ ءَاتُونِى﴾[١٤] بسكون الهمزة مع كسر التنوين قبلها تخلصًا

(١) غافر (٢٦) .
(٢) الواقعة : (٦١) .
(٣) آية (٨٥) .
(٤) آية (٨٩) .
(٥) قرأ الكوفيون وابن عامر بقطع الهمزة وإسكان التاء ، والباقون بوصل الهمزة وتشديد التاء . النشر (٢/٢٣٦) .
(٦) آية (٨٦) .
(٧) قرأ نافع وابن كثير والبصريان مثل حفص ، والباقون مثل شعبة . النشر (٢/٢٣٦) .
(٨) آية (٨٨) .
(٩) قرأ يعقوب وحمزة والكسائي وخلف مثل حفص ، والباقون مثل شعبة . النشر (٢/٢٣٦) .
(١٠) آية (٩٣) .
(١١) قرأ ابن كثير وأبو عمرو مثل حفص ، والباقون مثل شعبة . النشر (٢/٢٣٦) .
(١٢) آية (٩٤) .
(١٣) قرأ عاصم بالهمز ، والباقون بغير همز . النشر (١/٣٠٦) .
(١٤) آية (٩٥ ، ٩٦) .

من التقاء الساكنين لشعبة ، وبفتح الهمزة مع مدها بقدر ألف لحفص[١] .

﴿ٱلصَّدَفَيْنِ﴾[٢] بضم الصاد ، وسكون الدال المهملتين لشعبة ، وبفتحهما لحفص[٣] .

﴿قَالَ ءَاتُونِيٓ﴾[٤] لشعبة فيه وجهان : سكون الهمزة ، وفتحها ممدودة مدًّا طبيعيًا ، ووافقه حفص في الأخير[٥] .

فائدة : ما تقدم ذكره في ﴿رَدْمًا ﴿٩٥﴾ ءَاتُونِي﴾[٦] ، و﴿قَالَ ءَاتُونِيٓ﴾[٧] في الوصل ، وأما إذا ابتدأ شعبة بكل من ﴿ءَاتُونِي﴾[٨] أبدل الهمزة الساكنة ياء ساكنة ، وأتى قبلها بهمزة وصل مكسورة ، وقراءة حفص لا تتغير في الحالتين .

﴿دَكَّآءَ﴾[٩] بهمزة مفتوحة بعد الكاف الممدودة ليست منونة[١٠] .

ياءات الإضافة تسع : وهي ﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾[١١] ثلاث ، و﴿مِن دُونِيٓ أَوْلِيَآءَ﴾[١٢] ، و﴿قُل رَّبِّيٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم﴾[١٣] ، ﴿وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدًا﴾[١٤] ، و﴿فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن﴾[١٥] ، و﴿يَٰلَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّيٓ أَحَدًا﴾[١٦] ، و﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾[١٧] .

---

(١) قرأ الباقون مثل حفص . النشر (٢/٢٣٦) . (٢) آية : (٩٦) .

(٣) قرأ ابن كثير وابن عامر والبصريان بضم الصاد والدال ، والباقون مثل حفص . النشر (٢/ ٢٣٧) .

(٤) آية (٩٦) .

(٥) قرأ حمزة مثل شعبة في الوجه الأول ، والباقون مثل حفص . النشر (٢/٢٣٦) .

(٦) آية : (٩٥ - ٩٦) . (٧) آية (٩٦) .

(٨) آية (٩٨) . (٩) آية (٩٨) .

(١٠) قرأ الكوفيون بالمد والهمز من غير تنوين ، والباقون بالتنوين من غير همز . التحبير (٤٥٠).

(١١) آية (٦٧) . (١٢) آية (١٠٢) .

(١٣) آية (٢٢) . (١٤) آية (٣٨) .

(١٥) آية (٤٠) . (١٦) آية (٤٢) .

(١٧) آية (٦٩) .

وقد جمعت في قول صاحب «الشاطبية» [١]:

ثَلَاثٌ مَعِى دُونِى وَرَبِّى بِأَرْبَعٍ وَمَا قَبْلَ [إِنْ شَاءَ][٢] المُضَافَاتُ تُجْتَلَا

(١) الشاطبية ص (١١٦).

(٢) في ص : إن شاء الله .

سورة مريم

﴿يَرِثُنِي﴾[١] برفع المثلثة[٢] ، وكذا ﴿وَيَرِثُ﴾[٣] .

﴿عِتِيًّا﴾[٤] بضم أوله لشعبة ، وبكسره لحفص ، وكذا ﴿صِلِيًّا﴾[٥] و﴿جِثِيًّا﴾[٦] وأمَّا ﴿وَبُكِيًّا﴾[٧] فبضم أوله لهما[٨] .

﴿لِيَهَبَ﴾ بهمزة بدل التحتية ، ورسم بألف بعد اللام إجماعًا[٩] [١٠] /[٣٥ب] .

﴿نَسْيًا﴾[١١] بكسر النون لشعبة ، وبفتحها لحفص[١٢] .

﴿مِن تَحْتِهَا﴾[١٣] بفتح الميم ، ونصب الفوقية الثانية لشعبة ، وبكسر الميم وجر الفوقية المذكورة لحفص[١٤] .

﴿تُسَاقِطْ﴾[١٥] بفتح الفوقية والقاف ، مع تشديد المهملة الأولى

---

(١) آية (٦) .
(٢) قرأ أبو عمرو والكسائي بجزمهما ، والباقون برفعهما . النشر (٢/٢٣٨) .
(٣) آية (٦) .
(٤) آية (٨) .
(٥) آية (٧٠) .
(٦) آية (٧٢) .
(٧) آية (٥٨) .
(٨) قرأ حمزة والكسائي مثل حفص إلا في ﴿بكيا﴾ ، والباقون بالضم فيهن . النشر (٢/٢٣٨) .
(٩) آية : (١٩) .
(١٠) قرأ أبو عمرو ويعقوب وورش بالياء بعد اللام ، واختلف عن قالون . النشر (٢/٢٣٨) .
(١١) آية : (٢٣) .
(١٢) قرأ حمزة مثل حفص ، والباقون مثل شعبة . النشر (٢/٢٣٨) .
(١٣) آية : (٢٤) .
(١٤) قرأ المدنيان وحمزة والكسائي وخلف وروح مثل حفص ، والباقون مثل شعبة . النشر (٢/٢٣٨) .
(١٥) آية (٢٥) .

لشعبة ، وبضم الفوقية وكسر القاف مع تخفيف المهملة المذكورة لحفص ، ولا خلاف في جزم المهملة الثانية [١] .

﴿قَوْلَكَ﴾[٢] بنصب اللام[٣] .

﴿وَإِنَّكَ أَنتَ﴾[٤] بكسر الهمزة[٥] .

قوله : ﴿فَأَتَّبِعْنِي﴾[٦] بإثبات الياء التحتية وصلاً ووقفًا ، كما رسمت بلا خلاف .

﴿أَوَلَا يَذْكُرُ﴾[٧] بسكون الذال المعجمة مع ضم الكاف مخففًا[٨] .

قوله : ﴿أَطَّلَعَ﴾[٩] بهمزة قطع مفتوحة في الحالين بالاتفاق .

﴿يَنفَطِرْنَ﴾[١٠] هنا و«الشورى» بنون ساكنة بعد التحتية ، وكسر الطاء المهملة مع تخفيفها لشعبة ، وبفوقية مفتوحة بدل النون وفتح المهملة المذكورة مع تشديدها لحفص[١١] ، وشعبة يرقق الراء ، وحفص يفخمها .

---

(١) قرأ حمزة بفتح التاء والقاف وتخفيف السين ، ويعقوب بالياء على التذكير وفتحها وتشديد السين وفتح القاف ، واختلف عن شعبة ، فروي عنه كقراءة يعقوب ، وروي عنه بالتأنيث ، وبذلك قرأ الباقون . النشر (٢/٢٣٨-٢٣٩) .

(٢) آية : (٣٤) .

(٣) قرأ عاصم وابن عامر ويعقوب بنصب اللام ، والباقون برفعها . النشر (٢/٢٣٩) .

(٤) آية : (٣٦) .

(٥) قرأ الكوفيون وابن عامر وروح بكسر الهمزة ، والباقون بفتحها . النشر (٢/٢٣٩) .

(٦) آية (٤٣) . (٧) آية (٦٧) .

(٨) وافق عاصمًا نافع وابن عامر ، وقرأ الباقون بشديدهما وفتح الكاف . النشر (٢/٢٣٩) .

(٩) آية (٧٨) .

(١٠) آية (٩٠) .

(١١) قرأ الحرميان وأبو جعفر والكسائي مثل حفص ، وقرأ الباقون مثل شعبة هنا . التحبير (٤٥٦).

ياءات الإضافة ست : وهي : ﴿مِن وَرَآءِى﴾[١] ، و﴿ٱجْعَل لِّىٓ ءَايَةً﴾[٢] ، و﴿إِنِّىٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ﴾[٣] ، و﴿إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ﴾[٤] ، و﴿سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّىٓ﴾[٥] ، و﴿ءَاتَىَنِىَ ٱلْكِتَٰبَ﴾[٦] وقد جمعت في قول صاحب «الشاطبية»[٧] :

وَرَائِيَ وَٱجْعَلْ لِى وَإِنِّى كِلَاهُمَا وَرَبِّى وَآتَانِى مُضَافَاتُهَا الْأُوَلَا

(١) آية (٥) .
(٢) آية : (١٠) .
(٣) آية (١٨) .
(٤) آية (٤٥) .
(٥) آية (٤٧) .
(٦) آية (٣٠) .
(٧) الشاطبية ص (١١٧) .

سورة طه

﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ﴾[١] بكسر الهمزة من «إني»[٢] .

﴿طُوًى﴾[٣] هنا و«النازعات» بالتنوين في الوصل ، وبكسر التنوين في الذي بـ «النازعات» للتخلص من التقاء الساكنين ، وأما في الوقف فإنه يبدل التنوين ألفًا فيهما[٤] .

﴿ أَخِى ۝٣٠ ٱشْدُدْ ﴾[٥] بهمزة وصل ، ثم إنه إذا ابتدأ بـ﴿اشدد﴾[٦] ضمت همزته لضم ثالثه لزومًا[٧] .

﴿وَأَشْرِكْهُ﴾[٨] بفتح الهمزة[٩] .

قوله : ﴿خلقه﴾[١٠] بسكون اللام بلا خلاف .

﴿مِهَدًا﴾[١١] هنا و«الزخرف» بفتح الميم ، وسكون الهاء من غير ألف بعدها[١٢] ، ولا خلاف في الذي بـ «النبأ» أنه بكسر الميم ، وفتح الهاء ، وألف بعدها .

---

(١) آية (١٢) .

(٢) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر بفتح الهمزة ، والباقون بكسرها . النشر (٢/٢٤٠) .

(٣) آية : (١٢) .

(٤) قرأ ابن عامر والكوفيون بالتنوين فيهما ، والباقون بغير تنوين فيهما . النشر (٢/٢٤٠) .

(٥) آية (٣٠-٣١) .

(٦) في ص : بأشد .

(٧) قرأ ابن عامر بقطع الألف وفتحها في الحالين . التحبير (٤٥٨) .

(٨) آية (٣٢) .

(٩) قرأ ابن عامر بضم الهمزة مع القطع . النشر (٢/٢٤٠) .

(١٠) آية : (٥٠) .

(١١) آية : (٥٣) .

(١٢) قرأ الكوفيون بفتح الميم وإسكان الهاء من غير ألف في الموضعين ، والباقون بكسر الميم وفتح الهاء وألف بعدها . النشر (٢/٢٤٠) .

﴿سُوًى﴾[١] بضم السين المهملة[٢] .

﴿فَيُسْحِتَكُم﴾[٣] بفتح التحتية والحاء المهملة لشعبة ، وبضم التحتية ، وكسر المهملة المذكورة لحفص[٤] /[٣٦أ] .

﴿قَالُوٓاْ إِنْ ﴾[٥] بفتح النون مشددة لشعبة ، وبسكونها مخففة لحفص[٦] .

[﴿إِنْ هَٰذَٰنِ﴾ بتشديد «إن» وألف بعد المعجمة لشعبة ، وكذا لحفص؛ إلا أنه يخفف «إن»[٧]][٨] .

﴿فَأَجْمِعُواْ﴾[٩] بهمزة قطع مفتوحة مع كسر الميم[١٠] .

﴿ثُمَّ ٱئْتُواْ﴾[١١] بجزم الفاء ، وتقدم الخلاف فيها في «الأعراف»[١٢] .

﴿بِمَلْكِنَا﴾[١٣] بفتح الميم[١٤] .

---

(١) آية : (٥٨) .

(٢) قرأ عاصم ويعقوب وابن عامر وحمزة وخلف بضم السين ، والباقون بكسرها . النشر (٢/٢٤٠) .

(٣) آية : (١٦) .

(٤) قرأ حمزة والكسائي وخلف ورويس مثل حفص ، والباقون مثل شعبة . النشر (٢/٢٤٠) .

(٥) آية : (٦٣) .

(٦) قرأ ابن كثير مثل حفص ، والباقون مثل شعبة . النشر (٢/٢٤٠) .

(٧) قرأ أبو عمرو بالياء ، والباقون بالألف ، وابن كثير على أصله في تشديد النون . النشر (٢/٢٤١) .

(٨) في ص : ﴿هَذَيْنِ﴾ بألف بعد الذال المعجمة بدل التحتية ، وتخفيف النون ، ولا خلاف في كسرها.

(٩) آية (٦٤) .

(١٠) قرأ أبو عمرو بوصل الهمزة وفتح الميم ، والباقون بالقطع وكسر الميم . النشر (٢/٢٤١) .

(١١) آية (٨٧) .

(١٢) قرأ ابن ذكوان برفع الفاء والباقون بجزمها . النشر (٢/٢٤١) .

(١٣) آية : (٩٠) .

(١٤) قرأ أبو جعفر وعاصم ونافع بفتح الميم ، وحمزة والكسائي وخلف بضمها ، والباقون=

قوله : ﴿فَٱتَّبِعُونِى﴾[١] هنا بإثبات الياء التحتية وصلاً ووقفًا ، كما رسمت باتفاق القراء .

[﴿حُمِّلْنَآ﴾ بفتح المهملة والميم مع تخفيفها لشعبة ، وبضم المهملة وكسر الميم مشددة لحفص.][٢]

﴿تُخْلَفَهُۥ﴾[٣] بفتح اللام[٤] .

﴿ننفخ﴾ بتحتية مضمومة بدل النون الأولى ، وفتح الفاء[٥] .

﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا۟﴾[٦] بكسر الهمزة من ﴿أَنَّكَ﴾ لشعبة ، وبفتحها لحفص[٧] .

[﴿ تَرْضَىٰ ﴾ بضم الفوقية لشعبة وبفتحها لحفص][٨]

﴿تَأْتِهِم﴾[٩] بتحتية بدل الفوقية الأولى لشعبة ، وبفوقية لحفص[١٠] .

ياءات الإضافة ثلاثة عشر : وهي ﴿ذِكْرِى ﴿٤٢﴾ ٱذْهَبَآ﴾[١١] ، و﴿لِذِكْرِىٓ ﴿١٤﴾ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ﴾[١٢] و﴿إِنِّى ءَانَسْتُ﴾[١٣] ، و﴿إِنِّىٓ أَنَا

= بكسرها . النشر (٢٤١/٢) .

(١) آية (٨٩) .

(٢) سقط من ص . (٣) آية (٩٧) .

(٤) قرأ ابن كثير والبصريان بكسر اللام ، والباقون بفتحها . النشر (٢٤١/٢) .

(٥) قرأ أبو عمرو بالنون وفتحها وضم الفاء ، والباقون بالياء وضمها وفتح الفاء . النشر (٢٤٢/٢).

(٦) آية (١١٩) .

(٧) قرأ نافع مثل شعبة ، والباقون مثل حفص . النشر (٢٤٢/٢) .

(٨) سقط من ص. (٩) آية : (٣٣) .

(١٠) قرأ نافع والبصريان وابن جماز مثل حفص ، واختلف عن ابن وردان ، والباقون مثل شعبة . النشر (٢٤٢/٢) .

(١١) آية (٤٢، ٤٣) . (١٢) آية (١٤ ، ١٥) .

(١٣) آية : (١٠) .

رَبُّكَ﴾[١] ، و﴿أَخِي ۝٣٠ ٱشْدُدْ﴾[٢] ، و﴿حَشَرْتَنِيٓ أَعْمَىٰ﴾[٣] ، و﴿لَعَلِّيٓ ءَاتِيكُم﴾[٤] ، ﴿وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾[٥]، ﴿عَيْنِيٓ ۝٣٩ إِذْ تَمْشِيٓ﴾[٦] و﴿إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ﴾[٧]، ﴿وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ﴾[٨] ، ﴿وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي ۝٢٦﴾[٩]، ﴿وَلَا بِرَأْسِيٓ﴾[١٠] وقد جمعت في قول شيخنا أبي الفضائل :

بـ «طَهَ» معًا ذِكري وإنِّي معًا أخِي حَشَرْتَني اعْمَى معْ لعليٍّ كما انْجَلا
ونَفْسي وعَيني إنني ثُمَّ لي مَعا ورَأسي بِها عدُّ المضافات أكْمِلا

(١) آية (١٢) .
(٢) آية (٣٠) .
(٣) آية (١٢٥) .
(٤) آية (١٠) .
(٥) آية : (٤١) .
(٦) آية (٣٩) .
(٧) آية (١٤) .
(٨) آية : (١٨) .
(٩) آية (٢٦) .
(١٠) آية (٩٤) .

سورة الأنبياء

﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ﴾[١] بضم القاف ، وسكون اللام لشعبة ، وبفتحهما مع ألف بينهما لحفص [٢] ، وكذا قال : ﴿رَبِّ ٱحْكُم﴾[٣] آخر السورة .

﴿لِيُحْصِنَكُمْ﴾ بنون بعد اللام لشعبة ، وبفوقية بدلها لحفص[٤] .

﴿نُنجِ﴾[٥] بحذف النون الثانية ، وتشديد الجيم لشعبة[٦] ، وبإثبات النون المذكورة ساكنة مع تخفيف الجيم لحفص ، ولا خلاف في إسكان التحتية فيها .

قوله : ﴿لَا تَذَرْنِي﴾[٧] بتحتية ساكنة بعد النون وصلاً ووقفًا لجميع القراء .

﴿وَحَرَامٌ﴾[٨] بكسر الحاء المهملة ، وسكون الراء لشعبة[٩] .

وبفتحهما مع ألف بعد الراء لحفص إذا فتحت بتخفيف الفوقية / [٣٦ب] الأولى .

﴿لِلْكُتُبِ﴾[١٠] بالإفراد لشعبة ، وبالجمع لحفص[١١] .

---

(١) آية (٤) .

(٢) قرأ حمزة والكسائي وخلف مثل حفص ، والباقون مثل شعبة . النشر (٢/٢٤٣) .

(٣) آية (١١٢) .

(٤) قرأ أبو جعفر وابن عامر مثل حفص ، ورويس مثل شعبة ، والباقون بالياء . النشر (٢/٢٤٣) .

(٥) آية : (٨٨) .

(٦) قرأ ابن عامر مثل شعبة ، والباقون مثل حفص . النشر (٢/٢٤٣) .

(٧) آية (٨٨) . (٨) آية (٨٩) .

(٩) قرأ حمزة والكسائي مثل شعبة ، والباقون مثل حفص . النشر (٢/٢٤٣) .

(١٠) آية (١٠٤) .

(١١) قرأ حمزة والكسائي وخلف مثل حفص ، والباقون مثل شعبة . النشر (٢/٢٤٣-٢٤٤) .

ياءات الإضافة: أربع وهي: ﴿وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّيٓ إِلَٰهٌ﴾[١]، و﴿عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ﴾[٢]، و﴿مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ﴾[٣]، و﴿ذِكْرُ مَن مَّعِيَ﴾[٤]، وقد جمعت في قول شيخنا أبي الفضائل:

وفي الأنبيا إني عِبادِي مَسَّني مَعِي تلك ياءاتُ الإضافَة كُمِّلا

(١) آية (٢٩).
(٢) آية (١٠٥).
(٣) آية (٨٣).
(٤) آية (٢٤).

سورة الحج

قوله تعالى : ﴿خَيْرٌ ٱطْمَأَنَّ بِهِۦ﴾[١] و﴿فِتْنَةٌ ٱنقَلَبَ﴾[٢] بكسر تنوينهما إجماعًا لكلهم ، ﴿ثُمَّ لْيَقْطَعْ﴾[٣] بإسكان اللام ، وكذا ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا۟﴾[٤] و﴿وَلْيُوفُوا۟﴾[٥] و﴿وَلْيَطَّوَّفُوا۟﴾[٦] ، ثم إن شعبة فتح الواو ، وشدد الفاء من ﴿وَلْيُوفُوا۟﴾ ، وأما حفص فسكن الواو ، وخفف الفاء[٧] .

﴿وَلُؤْلُؤًا﴾[٨] هنا و«فاطر»[٩] بنصب الهمزة الثانية مع إبدال الأولى لشعبة ، وكذا لحفص إلا أنه لا يبدل ، وقد تقدم الإبدال في محله[١٠] .

﴿سَوَآءً﴾[١١] هنا و«الجاثية»[١٢] برفع الهمزة لشعبة[١٣] ، وبنصبها لحفص ، واتفقت القراء على كسر تنوينها هنا وصلًا ؛ لالتقاء الساكنين .

﴿مَنسَكًا﴾[١٤] معًا ، بفتح السين المهملة ، ولا خلاف في

---

(١) آية : (١١) .
(٢) آية : (١١) .
(٣) آية : (١٥) .
وقرأ ابن عامر وأبو عمرو وورش ورويس بكسر اللام فيها وفي التي بعدها ، ووافقهم قنبل في ﴿وليقضوا﴾ ، وقرأ الباقون بإسكان اللام . النشر (٢/٢٤٤) .
(٤) آية : (٢٩) .
(٥) آية : (٢٩) .
(٦) آية : (٢٩) .
(٧) روى ابن ذكوان كسر اللام فيهما ، ووافقهم الباقون في إسكانها . النشر (٢/٢٤٤) .
(٨) آية : (٢٣) .
(٩) آية : (٣٣) .
(١٠) وافقهم يعقوب هنا ، وقرأ الباقون بالخفض في الموضعين . النشر (٢/٢٤٤).
(١١) آية : (٢٥) .
(١٢) آية : (٢١) .
(١٣) ووافقه الباقون بالرفع . النشر (٢/٢٤٤) .
(١٤) آية : (٣٤) .

﴿نَاسِكُوهُ﴾[١] أنه بكسر السين المهملة[٢] .

﴿يُدَٰفِعُ﴾[٣] بضم التحتية ، وفتح الدال المهملة وألف بعدها ، وكسر الفاء[٤] .

﴿أُذِنَ﴾[٥] بضم الهمزة[٦] .

﴿يُقَٰتَلُونَ﴾[٧] بكسر الفوقية لشعبة وبفتحها لحفص[٨] .

﴿لَّهُدِّمَتْ﴾[٩] بتشديد الدال المهملة[١٠] .

﴿أَهْلَكْتُهَا﴾ بنون مفتوحة بدل الفوقية وألف بعدها[١١][١٢] .

﴿مُعَٰجِزِينَ﴾[١٣] هنا و«سبأ»[١٤] بألف بعد العين المهملة ، وتخفيف الجيم[١٥] .

---

(١) آية : (٣٤) .

(٢) قرأ حمزة وخلف والكسائي بكسر السين فيهما . النشر (٢/٢٤٥) .

(٣) آية : (٣٨) .

(٤) قرأ ابن كثير والبصريان ﴿يدفع﴾ بفتح الياء والفاء وإسكان الدال من غير ألف . النشر (٢/٢٤٥) .

(٥) آية: (٣٩) .

(٦) وافقهما المدنيان والبصريان ، واختلف عن إدريس عن خلف ؛ فروى عنه الشطي كذلك، وروى عنه الباقون بفتحها ، وكذلك قرأ الباقون . النشر (٢/٢٤٥) .

(٧) آية : (٣٩) .

(٨) وافقه المدنيان وابن عامر ، وقرأ الباقون بالكسر مثل شعبة . النشر (٢/٢٤٥) .

(٩) آية : (٤٠) .

(١٠) قرأ المدنيان وابن كثير بتخفيف الدال ، والباقون بتشديدها . النشر (٢/٢٤٥) .

(١١) آية : (٤٥) .

(١٢) قرأ البصريان بالتاء مضمومة من غير ألف ، والباقون بالنون مفتوحة وألف بعدها. النشر (٢/٢٤٥) .

(١٣) آية : (٥١) . (١٤) آية : (٣٨) .

(١٥) قرأ ابن كثير وأبو عمرو بتشديد الجيم من غير ألف ، وقرأ الباقون بالتخفيف والألف . النشر (٢/٢٤٥) .

﴿يَدْعُونَ﴾[١] الأول بالفوقية لشعبة وبالتحتية لحفص[٢] ، وكذا ﴿يَدْعُونَ﴾ بلقمان[٣] ، وخرج بالأول الثاني ، وهو ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُواْ ذُبَابًا﴾[٤] فإنه بالفوقية بلا خلاف .

وفيها ياء إضافة ، وهي : ﴿بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾[٥] .

(١) آية : (٦٢) .

(٢) وافقه هنا وفي «لقمان» البصريان وحمزة والكسائي وخلف ، وقرأ الباقون بالخطاب . النشر (٢/٢٤٥) .

(٣) آية : (٣٠) .

(٤) آية : (٧٣) .

(٥) آية : (٢٦) .

سورة المؤمنون

﴿لِأَمَٰنَٰتِهِمْ﴾[١] هنا و«المعارج»[٢] بألف بين النون والفوقية على الجمع / [٣٧أ] ورسما بحذف الألفين[٣] .

﴿صَلَاتِهِمْ﴾ الثاني[٤] بالجمع[٥] ، وخرج به الأول هنا ، وموضعا «سأل» فإنها بالتوحيد بلا خلاف .

﴿عِظَٰمًا﴾[٦] بفتح العين المهملة ، وسكون الظاء المشالة لشعبة[٧]، وبكسر المهملة المذكورة ، وفتح المشالة وألف بعدها لحفص ، وكذا﴿العظم﴾[٨] .

﴿سَيْنَآءَ﴾[٩] بفتح السين المهملة[١٠] .

﴿تَنۢبُتُ﴾[١١] بفتح الفوقية الأولى ، وضم الموحدة[١٢] .

﴿مُنزَلًا﴾[١٣] بفتح الميم ، وكسر الزاي لشعبة ، وبضم الميم وفتح الزاي لحفص[١٤] ، ولا خلاف في إسكان النون ، وتخفيف الزاي .

(١) آية : (٨) . (٢) آية : (٣٢) .

(٣) قرأ ابن كثير في الموضعين بغير ألف على التوحيد ، والباقون بالألف على الجمع . النشر (٢٤٦/٢) .

(٤) آية : (٩) .

(٥) قرأ حمزة والكسائي وخلف بالتوحيد ، والباقون بالجمع . النشر (٢٤٦/٢) .

(٦) آية : (١٤) .

(٧) وافقه ابن عامر ، وقرأ الباقون مثل حفص فيهما . النشر (٢٤٦/٢) .

(٨) آية : (١٤) . (٩) آية : (٢٠) .

(١٠) قرأ المدنيان وابن كثير وأبو عمرو بكسر السين ، والباقون بفتحها . النشر (٢٤٦/٢) .

(١١) آية : (٢٠) .

(١٢) قرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس بضم التاء وكسر الباء . النشر (٢٤٦/٢) .

(١٣) آية : (٢٩) . (١٤) ووافقه الباقون . النشر (٢٤٦/٢) .

قوله تعالى : ﴿ٱلْمُنزِلِينَ﴾[١] بسكون النون وكسر الزاي مع تخفيفها لكل القراء .

﴿تترًا﴾ بترك التنوين[٢][٣] .

﴿وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ﴾[٤] بكسر الهمزة مع فتح النون وتشديدها[٥] .

﴿سَيَقُولُونَ ٱللَّهِ﴾ الأخيران بحذف ألف الوصل ، وإثبات لام الجر مكسورة قبل لفظ الجلالة مع جره[٦] ، وأما الأول ، فكذلك بلا خلاف[٧] .

﴿عَٰلِمِ﴾[٨] برفع الميم لشعبة[٩] ، وبخفضها لحفص ، وسيأتي ما بـ«سبأ»[١٠] .

﴿لِبُيُوتِهِمْ﴾[١١] هنا و«صاد»[١٢] بكسر السين المهملة[١٣] ، وأما الذي بـ«الزخرف»[١٤] فلا خلاف فيه بضم السين المهملة .

وفيها إياء إضافة : وهي ﴿لَعَلِّيٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا﴾[١٥] .

---

(١) آية : (٢٩) . (٢) آية : (٤٤) .

(٣) قرأ أبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو بالتنوين ، والباقون بدونه . النشر (٢/٢٤٦).

(٤) آية : (٥٢) .

(٥) وافقهم الكوفيون ، وقرأ الباقون بفتحها ، وأسكن النون من «إن» مخففة ابن عامر ، وشددها الباقون . النشر (٢/٢٤٦) .

(٦) قرأ البصريان بإثبات ألف الوصل قبل اللام فيهما ورفع الهاء من الجلالتين ، وكذلك رسما في المصاحف البصرية . النشر (٢/٢٤٦-٢٤٧) .

(٧) آية : (٨٥ ، ٨٧ ، ٨٩) . (٨) آية : (٩٢) .

(٩) وافقه المدنيان وحمزة والكسائي وخلف ، واختلف عن رويس ؛ فروي عنه الرفع في حالة الابتداء ، وروي عنه الخفض في الحالين من غير اعتبار وقف ولا ابتداء . النشر (٢/٢٤٧).

(١٠) آية : (٣) . (١١) آية : (١١٠) .

(١٢) آية : (٦٣) .

(١٣) قرأ المدنيان وحمزة والكسائي وخلف بضم السين في الموضعين . النشر (٢/٢٤٧) .

(١٤) آية : (٣٢) . (١٥) آية : (١٠٠) .

سورة النور

﴿وَفَرَضْنَاهَا﴾[١] بتخفيف الراء[٢] .

﴿أَرْبَعُ﴾[٣] الأول بنصبه لشعبة ، وبرفعه لحفص[٤] وخرج به الثاني[٥] ، فإنه بالنصب بلا خلاف .

﴿وَٱلْخَٰمِسَةَ﴾[٦] الأخير برفعه لشعبة[٧] وبنصبه لحفص ، وخرج به الثاني[٨] ، فإنه بالرفع بلا خلاف .

﴿ غَيْرِ أُوْلِى ﴾[٩] بنصب الراء لشعبة[١٠] ، وبخفضها لحفص .

﴿دُرِّىٌّ﴾[١١] بضم الدال المهملة ، وهمزة مضمومة بعد التحتية الساكنة لشعبة[١٢] ، وكذا لحفص إلا أنه يحذف التحتية الساكنة والهمزة المضمومة ، ويأتي بعد الراء بتحتية مشددة مرفوعة .

﴿يُوقَدُ﴾[١٣] بفوقية مضمومة مع إسكان الواو ، وفتح القاف مع

---

(١) آية : (١) .

(٢) قرأ ابن كثير وأبو عامر بتشديد الراء ، والباقون بتخفيفها . النشر (٢/٢٤٧) .

(٣) آية : (٦) .

(٤) وافقه حمزة والكسائي وخلف . النشر (٢/٢٤٨) .

(٥) آية : (٨) . (٦) آية : (٩) .

(٧) قرأ الباقون بالرفع مثل شعبة . النشر (٢/٢٤٨) .

(٨) آية : (٧) . (٩) آية : (٣١) .

(١٠) وافقه ابن عامر وأبو جعفر . التحبير (٤٨٠) ، النشر (٢/٢٤٩) .

(١١) آية : (٣٥) .

(١٢) قرأ أبو عمرو والكسائي بكسر الدال مع المد والهمز ، وافق شعبةَ حمزةُ في الضم والهمز. النشر (٢/٢٤٩) .

(١٣) آية : (٣٥) .

تخفيفها ، وضم /[٣٧ب] الدال المهملة لشعبة ، وكذا لحفص إلا أنه يأتي بتحتية بدل الفوقية[١].

﴿يُسَبِّحُ لَهُۥ﴾[٢] الأول بفتح الموحدة لشعبة[٣] ، وبكسرها لحفص ، وخرج به الثاني ، فإنه بكسر الموحدة بلا خلاف .

﴿كَمَا ٱسْتَخْلَفَ﴾[٤] بضم الفوقية ، وكسر اللام لشعبة ، وبفتحها لحفص ، ثم إن شعبة إذا ابتدأ بـ ﴿ٱسْتَخْلَفَ﴾[٥] ضم همزة الوصل ، وإذا ابتدأ بها حفص كسرها[٦] .

﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُم﴾[٧] بإسكان الموحدة لشعبة[٨] ، وبفتحها مع تشديد الدال المهملة لحفص .

﴿ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ﴾[٩] بنصب المثلثة الأخيرة لشعبة[١٠] ، وبرفعها لحفص ، وخرج به ﴿ثلاث مرات﴾[١١] ، فإنه بنصب المثلثة الأخيرة بلا خلاف ، ثم إن من رفع ﴿ثَلَٰثُ﴾[١٢] المذكور جاز له الوقف على ما قبله ، وهو ﴿ٱلْعِشَآءِ﴾[١٣] ، ومن نصبه لا ينبغي له الوقف عليه إن جعله بدلاً من ﴿ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ﴾[١٤] .

---

(١) قرأ ابن كثير والبصريان وأبو جعفر بتاء مفتوحة وفتح الواو والدال وتشديد القاف، ووافق حفص نافعًا وابن عامر ، وقرأ الباقون كذلك إلا أنهم بالتاء على التأنيث . النشر (٢/٢٤٩) .

(٢) آية : (٤١) .

(٣) وافقه ابن عامر . النشر (٢/٢٤٩) .

(٤) آية : (٥٥) .

(٥) آية : (٥٥) .

(٦) وافقه الباقون . النشر (٢/٢٤٩) .

(٧) آية : (٥٥) .

(٨) وافقه ابن كثير ويعقوب . النشر (٢/٢٤٩) .

(٩) آية : (٥٨) .

(١٠) وافقه حمزة والكسائي وخلف ، وقرأ الباقون بالرفع . النشر (٢/٢٤٩) .

(١١) آية : (٥٨) .

(١٢) آية : (٥٨) .

(١٣) آية : (٥٨) .

(١٤) آية : (٥٨) .

سورة الفرقان

قوله تعالى : ﴿أَوْ تَكُونُ لَهُ﴾[١] برفع النون باتفاق القراء .

﴿وَيَجْعَل لَّكَ﴾[٢] برفع اللام الأولى لشعبة[٣] ، وبجزمها مع إدغامها في الثانية لحفص .

﴿فَيَقُولُ﴾[٤] بالتحتية بدل النون[٥] .

قوله تعالى : ﴿بِمَا تَقُولُونَ﴾[٦] بالفوقية ، بلا خلاف[٧] .

﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ﴾[٨] بالتحتية لشعبة[٩] ، وبالفوقية لحفص .

قوله تعالى :﴿إِلَّآ إِنَّهُمْ﴾[١٠] بكسر الهمزة من ﴿إِنَّهُمْ﴾ بلا خلاف.

﴿يَقْتُرُوا۟﴾[١١] بفتح التحتية وضم الفوقية[١٢] .

---

(١) آية : (٨) . (٢) آية : (١٠) .

(٣) وافقه ابن كثير وابن عامر ، وقرأ الباقون بجزمها . النشر (٢/٢٥٠) .

(٤) آية : (١٧) .

(٥) قرأ ابن عامر بالنون والباقون بالتحتية . النشر (٢/٢٥١) .

(٦) آية : (١٩) .

(٧) اختلفت الرواية عن قنبل ؛ فروي عنه القراءة بالغيب ، وهي قراءة ابن أبي حيوة، ونص عليها ابن مجاهد عن البزي سماعًا عن قنبل ، وروى عنه ابن مجاهد بالخطاب ، وبذلك قرأ الباقون . النشر (٢/٢٥٠) .

(٨) آية : (١٩) .

(٩) وافقه الباقون بالغيب . النشر (٢/٢٥٠) .

(١٠) آية : (٢٠) . (١١) آية : (٦٧) .

(١٢) قرأ المدنيان وابن عامر بضم الياء وكسر التاء ، وقرأ ابن كثير والبصريان بفتح الياء وكسر التاء ، وقرأ الباقون بفتح الياء وضم التاء . النشر (٢/٢٥١) .

﴿يُضَٰعَفْ﴾[١] ﴿وَيَخْلُدْ﴾[٢] برفع الفاء والدال المهملة لشعبة[٣] ، وبجزمها لحفص ، واتفقا على تخفيف العين المهملة مع ألف قبلها في ﴿يُضَٰعَفْ﴾ .

﴿وَذُرِّيَّٰتِنَا﴾[٤] بالإفراد لشعبة ، وبالجمع لحفص[٥] .

﴿وَيُلَقَّوْنَ﴾[٦] بفتح التحتية ، وسكون اللام لشعبة[٧] ، وبضم التحتية ، وفتح اللام مع تشديد القاف لحفص .

ياءات الإضافة : ثنتان ، وهما : ﴿إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُوا۟﴾[٨] و﴿يَٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ﴾[٩] وقد جمعها شيخنا أبو الفضائل في قوله : /[٣٧أ]

فِي سُورَةِ الْفُرْقَانِ قَوْمِيَ لَيْتَنِي ... ثِنْتَانِ يَا أُخَيَّ فَافْهَمْ وَاعْتَنِي

---

(١) آية : (٦٩) .
(٢) آية : (٦٩) .
(٣) وافقه ابن عامر . النشر (٢/٢٥١) .
(٤) آية : (٧٤) .
(٥) وافقه المدنيان وابن كثير ويعقوب وابن عامر . النشر (٢/٢٥١) .
(٦) آية : (٧٥) .
(٧) وافقه حمزة والكسائي وخلف . النشر (٢/٢٥١) .
(٨) آية : (٣٠) .
(٩) آية : (٢٧) .

سورة الشعراء

قوله تعالى : ﴿حَٰذِرُونَ﴾[١][٢] و﴿فَٰرِهِينَ﴾[٣][٤] بألف بعد الحاء المهملة والفاء .

﴿خُلُقُ﴾[٥] بضم الخاء المعجمة واللام[٦] .

﴿نَزَلَ﴾[٧] الذي بعده ﴿ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ﴾ [بتشديد الزاي ونصب ما بعدها][٨] على المفعولية لشعبة[٩] ، وبتخفيفها ورفع ما بعدها على الفاعلية لحفص .

ياءات الإضافة ثلاثة عشر ، وهي : ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا﴾[١٠] خمس و﴿بِعِبَادِيَ إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ﴾[١١] و﴿عَدُوٌّ لِّيَ إِلَّا﴾[١٢] و﴿كَلَّآ إِنَّ مَعِيَ﴾[١٣] و﴿وَمَن مَّعِيَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[١٤] ﴿وَٱغْفِرْ لِأَبِيٓ﴾[١٥] و﴿إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ﴾[١٦] و﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾[١٧] و﴿رَبِّيٓ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾[١٨] ، وقد

---

(١) آية : (٥٦) .

(٢) قرأ الكوفيون وابن ذكوان بألف بعد الحاء ، واختلف عن هشام ؛ فروى عنه الداجوني كذلك ، وروى عنه الحلواني بحذف الألف ، وكذلك قرأ الباقون . النشر (٢/٢٥١) .

(٣) آية : (١٤٩) .

(٤) قرأ الكوفيون وابن عامر بألف بعد الفاء ، والباقون بغير ألف . النشر (٢/٢٥٢).

(٥) آية : (١٣٧) .

(٦) قرأ أبو جعفر وابن كثير والبصريان والكسائي بفتح الخاء وإسكان اللام . النشر (٢/٢٥٢).

(٧) آية : (١٩٣) .

(٨) زيادة من د .

(٩) وافقه يعقوب وابن عامر والكسائي وخلف ، وقرأ الباقون مثل حفص . النشر (٢/٢٥٢).

(١٠) آية : (١٠٩ ، ١٢٧ ، ١٤٥ ، ١٦٤ ، ١٨٠) .

(١١) آية : (٥٢) .

(١٢) آية : (٧٧) .

(١٣) آية : (٦٢) .

(١٤) آية : (١١٨) .

(١٥) آية : (٨٦) .

(١٦) آية : (١٢) .

(١٧) آية : (١٣٥) .

(١٨) آية : (١٨٨) .

جمعت في قول صاحب « الشاطبية » -نفعنا الله به- :

وَيَا خَمْسِ أَجْرِي مَعْ عِبَادِي وَلِي مَعِي مَعًا مَعْ أَبِي إِنِّي مَعًا رَبِّيَ انْجَلَا

سورة النمل

﴿بِشِهَابٍ﴾[١] بالتنوين[٢] .

قوله : ﴿لَا يَحْطِمَنَّكُمْ﴾[٣] بألف بعد اللام باتفاق القراء .

﴿فَمَكَثَ﴾[٤] بفتح الكاف[٥] .

﴿سَبَإٍ﴾[٦] هنا و«سبأ» بكسر الهمزة مع تنوينها[٧] .

﴿أَلَّا يَسْجُدُوا﴾[٨][٩] بتشديد اللام ، و﴿يَسْجُدُوا﴾ فعل مضارع ، ثم إنه يجوز الوقف اختبارًا بالموحدة على ﴿ألاَّ﴾ وعلى ﴿يَسْجُدُوا﴾ ، ومن قرأ بهذه القراءة لا ينبغي له أن يقف على ﴿يَهْتَدُونَ﴾[١٠] ويبتدئ بما بعده ، لأنه إذا فعل ذلك فتح الابتداء ، ورسم « ألاَّ » موصولاً أي : بغير نون في جميع المصاحف ، كما تقدم في الرسم .

---

(١) آية : (٧) .

(٢) قرأ الكوفيون ويعقوب بالتنوين ، والباقون بغير تنوين . النشر (٢/٢٥٢) .

(٣) آية : (١٨) . (٤) آية : (٢٢) .

(٥) قرأ عاصم وروح بفتح الكاف ، والباقون بضمها . النشر (٢/٢٥٣) .

(٦) في الأصل : (بسبأ) .

(٧) قرأ أبو عمرو والبزي بفتح الهمزة من غير تنوين فيهما ، وروى قنبل بإسكان الهمزة منهما، وقرأ الباقون في الحرفين بالخفض والتنوين . النشر (٢/٢٥٣) .

(٨) آية : (٢٥) .

(٩) قرأ أبو جعفر والكسائي ورويس بتخفيف اللام ووقفوا في الابتداء (ألا يا) وابتدءوا (اسجدوا) على الأمر ، وقرأ الباقون بتشديد اللام و(يسجدوا)عندهم كلمة واحدة . النشر (٢/٢٥٣) .

(١٠) آية : (٢٤) .

﴿تُخْفُونَ﴾[١] بالتحتية لشعبة ، وبالفوقية لحفص ، وكذا ﴿تُعْلِنُونَ﴾[٢][٣] .

قوله : ﴿تَشْهَدُونِ﴾[٤] بكسر النون باتفاق القراء .

﴿أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ﴾[٥] بفتح الهمزة ، وكذا : ﴿أَنَّ النَّاسَ﴾[٦][٧] .

﴿يَذَّكَّرُونَ﴾[٨] بفوقية بدل التحتية مع تشديد الذال المعجمة لشعبة ، وتخفيفها لحفص[٩] كما تقدم في «الأنعام»[١٠] .

﴿بَلْ أَدْرَكَ﴾[١١] بكسر اللام مع همزة وصل ، وتشديد الدال المهملة مفتوحة ، مع ألف بعدها[١٢] .

﴿بِهَادِي﴾[١٣] هنا و«الروم»[١٤] / [٣٧ب] بالباء الموحدة مكسورة ، وفتح الهاء وألف بعدها[١٥] .

﴿الْعُمْيِ﴾[١٦] هنا و«الروم»[١٧] أيضًا بجر التحتية[١٨] ، والوقف على

---

(١) آية : (٢٥) . (٢) آية : (٢٥) .
(٣) وافق حفصًا الكسائي ، وقرأهما الباقون بالغيب . النشر (٢/٢٥٣) .
(٤) آية : (٣٢) . (٥) آية : (٥١) .
(٦) آية : (٨٢) .
(٧) قرأ الكوفيون ويعقوب بفتح الهمزة فيهما ، والباقون بكسرها منهما . النشر (٢/٢٥٤) .
(٨) قرأ أبو عمرو وهشام وروح بالغيب ، والباقون بالخطاب . النشر (٢/٢٥٤) .
(٩) آية : (٦٢) . (١٠) آية : (٨٠) .
(١١) آية : (٦٦) .
(١٢) قرأ ابن كثير والبصريان وأبو جعفر بقطع الهمزة مفتوحة وإسكان الدال من غير ألف بعدها، والباقون بوصل الهمزة وتشديد الدال مفتوحة وألف بعدها . النشر (٢/٢٥٤) .
(١٣) آية : (٨١) . (١٤) آية : (٥٣) .
(١٥) قرأهما حمزة (تهدي) بالتاء وفتحها وإسكان الهاء من غير ألف . النشر (٢/٢٥٤) .
(١٦) آية : (٨١) . (١٧) آية : (٥٣) .
(١٨) قرأهما حمزة بالنصب . النشر (٢/٢٥٤) .

﴿بِهَدِى﴾ هنا بإثبات الياء التحتية لكل القراء ، وفي «الروم» بحذفها اتباعًا للمصحف كما تقدم .

﴿أَنَوْهُ﴾[١] بمد الهمزة بقدر ألف ، وضم الفوقية لشعبة ، وبقصر الهمزة وفتح الفوقية لحفص[٢] ﴿يَفْعَلُونَ﴾[٣] بالفوقية[٤] .

ياءات الإضافة : خمس ، وهي : ﴿مَالِىَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ﴾[٥] و﴿أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ﴾[٦] و﴿إِنِّى ءَانَسْتُ﴾[٧] و﴿إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ﴾[٨] و﴿لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ﴾[٩] وقد جمعت في قول صاحب «الحرز» :

وَمَالِي وَأَوْزِعْنِي وَإِنِّي كِلَاهُمَا لِيَبْلُوَنِي اليَاءَاتُ فِي قَوْلِ مَنْ تَلَا

---

(١) آية : (٨٧) .

(٢) وافقه حمزة وخلف ، وقرأ الباقون بمد الهمزة وضم التاء . النشر (٢/٢٥٤) .

(٣) آية : (٨٨) .

(٤) قرأ ابن كثير والبصريان بالغيب ، واختلف عن هشام وابن ذكوان وأبي بكر . النشر (٢/ ٢٥٤-٢٥٥) .

(٥) آية : (٢٠) .

(٦) آية : (١٩) .

(٧) آية : (٧) .

(٨) آية : (٢٩) .

(٩) آية : (٤٠) .

سورة القصص

قوله تعالى : ﴿أَن يَهْدِيَنِي﴾[١] هنا بإثبات الياء التحتية وصلاً ووقفًا كما رسمت باتفاق القراء .

﴿يُصْدِرَ﴾[٢] بضم التحتية ، وكسر الدال المهملة[٣] .

﴿جَذْوَةٍ﴾[٤] بفتح الجيم[٥] .

﴿ٱلرَّهَبِ﴾[٦] بضم الراء ، وسكون الهاء لشعبة ، وكذا لحفص إلا أنه يفتح الراء[٧] .

﴿فَذَٰنِكَ﴾[٨] بتخفيف النون[٩] ، ويلزم منه إسقاط المد اللازم قبلها ، فيصير مدًّا طبيعيًّا .

﴿يُصَدِّقُنِيٓ﴾[١٠] برفع القاف[١١] .

﴿لَا يُرْجَعُونَ﴾[١٢] بضم التحتية ، وفتح الجيم[١٣] .

---

(١) آية : (٢٢) .
(٢) آية : (٢٣) .
(٣) قرأ أبو جعفر وابن عامر وأبو عمرو بفتح الياء وضم الدال ، والباقون بضم الياء وكسر الدال . النشر (٢/٢٥٦) .
(٤) آية : (٢٩) .
(٥) قرأ حمزة وخلف بضم الجيم ، والباقون سوى عاصم بكسرها . النشر (٢/٢٥٦) .
(٦) آية : (٣٢) .
(٧) قرأ المدنيان والبصريان وابن كثير بفتح الراء والهاء ، والباقون سوى حفص بضم الراء وإسكان الهاء . النشر (٢/٢٥٦) .
(٨) آية : (٣٢) .
(٩) لابن كثير وأبي عمرو ورويس بالتشديد. النشر (٢/١٨٧) .
(١٠) آية : (٣٤) .
(١١) هذه قراءة عاصم وحمزة ، وقرأ الباقون بالجزم . النشر (٢/٢٥٦) .
(١٢) آية : (٣٩) .
(١٣) تقدم في البقرة .

﴿ساحران﴾ بكسر السين وسكون الحاء المهملتين[١] [٢] .

﴿لَخَسَفَ﴾[٣] بضم الخاء المعجمة وكسر السين المهملة لشعبة ، وبفتحها لحفص[٤] .

ياءات الإضافة اثنتا عشرة ، وهي : ﴿عِندِيٓ أَوَلَمۡ يَعۡلَمۡ﴾[٥] و﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾[٦] و﴿إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا﴾[٧] و﴿إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ﴾[٨] و﴿إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ﴾[٩] و﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنۡ أُنكِحَكَ﴾[١٠] و﴿لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم﴾[١١] و﴿لَعَلِّيٓ أَطَّلِعُ﴾[١٢] و﴿عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن﴾[١٣] و﴿رَبِّيٓ أَعۡلَمُ بِمَن﴾[١٤] و﴿قُل رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ﴾[١٥] و﴿ فَأَرۡسِلۡهُ مَعِيَ رِدۡءٗا ﴾[١٦] وقد جمعت في قول صاحب «الحرز» :

وَعِنْدِي وَذُو الثُّنْيَا[١٧] وَإِنِّي بِأَرْبَعٍ لَعَلِّي مَعًا رَبِّي ثَلَاثٌ مَعِي اعْتَلَا

---

(١) آية : (٤٨) .

(٢) قرأ الكوفيون ﴿سحران﴾ ، وقرأ الباقون بفتح السين وألف بعدها . النشر (٢/٢٥٦) .

(٣) آية : (٨٢) .

(٤) وافقه يعقوب ، وقرأ الباقون بضم الخاء وكسر السين . النشر (٢/٢٥٦) .

(٥) آية : (٧٨) .

(٦) آية : (٢٧) .

(٧) آية : (٢٩) .

(٨) آية : (٣٠) .

(٩) آية : (٣٤) .

(١٠) آية : (٢٧) .

(١١) آية : (٢٩) .

(١٢) آية : (٣٨) .

(١٣) آية : (٢٢) .

(١٤) آية : (٣٧) .

(١٥) آية : (٨٥) .

(١٦) آية : (٣٤) .

(١٧) في الأصل : الثنايا ، وما أثبتناه من الحرز.

سورة العنكبوت

﴿يَرَوْا﴾[١] بالفوقية لشعبة[٢] ، وبالتحتية لحفص / [٣٨أ] .

﴿ٱلنَّشْأَةَ﴾[٣] هنا و«النجم»[٤] و«الواقعة»[٥] بسكون الشين المعجمة ، ويلزم منه حذف الألف التي قبل الهمزة[٦] .

﴿مَّوَدَّةَ﴾[٧] بالنصب مع التنوين لشعبة ، وكذا لحفص إلا أنه لا ينون[٨] .

﴿بَيْنِكُمْ﴾[٩] بالنصب لشعبة ، وبالجر لحفص[١٠] .

﴿إِنَّكُمْ﴾[١١] الأول بالاستفهام لشعبة ، وبالإخبار لحفص ، وأما الثاني فبالاستفهام لكل القراء .

﴿لَنُنَجِّيَنَّهُمْ﴾[١٢] بفتح النون الثانية ، وتشديد الجيم .

﴿مُنَجُّوكَ﴾[١٣] بسكون النون لشعبة ، وبفتحها مع تشديد الجيم لحفص .

---

(١) آية : (١٩) .

(٢) وافقه حمزة والكسائي وخلف بالخطاب . النشر (٢/٢٥٧).

(٣) آية : (٢٠) .

(٤) آية : (٤٧) .

(٥) آية : (٦٢) .

(٦) قرأ ابن كثير وأبو عمرو في الثلاثة بألف بعد الشين . النشر (٢/٢٥٧) .

(٧) آية : (٢٥) .

(٨) قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ورويس برفع (مودةُ) من غير تنوين ، وقرأ حمزة وحفص بالنصب والإضافة ، وقرأ الباقون بالنصب والتنوين . النشر (٢/٢٥٧).

(٩) آية : (٢٥) .

(١٠) وافقه ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ورويس وحمزة ، وقرأ الباقون بنصبها . النشر (٢/٢٥٧) .

(١١) آية : (٢٨) .

(١٢) آية : (٣٢) .

(١٣) آية : (٣٣) .

﴿مَا يَدْعُونَ﴾[١] بالتحتية[٢] .

﴿ءَايَتٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾[٣] بالإفراد لشعبة[٤] ، وبالجمع لحفص ، والوقف عليها بالتاء الفوقية اتباعًا للرسم .

﴿وَنَقُولُ﴾[٥] بالتحتية بدل النون[٦] .

﴿تُرْجَعُونَ﴾[٧] هنا و«الروم»[٨] بالتحتية لشعبة ، وبالفوقية لحفص[٩] .

﴿وَلِيَتَمَتَّعُوا۟﴾[١٠] بكسر اللام[١١] .

ياءات الإضافة : ثلاث ، وهي : ﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟﴾[١٢] و﴿أَرْضِى وَٰسِعَةٌ﴾[١٣] و﴿مُهَٰجِرٌ إِلَىٰ رَبِّىٓ﴾[١٤] وقد جمعت في قول شيخنا أبي الفضائل :

عِبَادِي وَأَرْضِي ثُمَّ رَبِّي إِضَافَةٌ لِذِي العَنْكَبُوتِ افْهَمْهُ لَا تَكُ مُهْمِلَا

---

(١) آية : (٤٢) .

(٢) قرأ عاصم والبصريان بالغيب ، وقرأ الباقون بالخطاب . النشر (٢/٢٥٧) .

(٣) آية : (٥٠) .

(٤) وافقه ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف ، وقرأ الباقون بالجمع . النشر (٢/٢٥٧) .

(٥) آية : (٥٥) .

(٦) قرأ نافع والكوفيون بالياء ، وقرأ الباقون بالنون . النشر (٢/٢٥٧) .

(٧) آية : (٥٧) . (٨) آية : (١١) .

(٩) بالخطاب لجميع القراء سوى شعبة ، ويعقوب بالخطاب لكن على أصله في فتح التاء وكسر الجيم . النشر (٢/٢٥٧) .

(١٠) آية : (٦٦) .

(١١) قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وقالون بإسكان اللام ، والباقون بكسرها. النشر (٢/ ٢٥٨) .

(١٢) آية : (٥٦) . (١٣) آية : (٥٦) .

(١٤) آية : (٢٦) .

ومن سورة الروم إلى سورة سبأ

﴿عَـٰقِبَةَ﴾[١] الثاني بنصب الفوقية [٢] ، وخرج به الأول والثالث ، فإنهما برفعهما ، بلا خلاف .

تنبيه : قوله : ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن﴾[٣] المد الذي على الهمزة التي بعد الواو مد منفصل كما لا يخفى .

﴿لِّلْعَـٰلِمِينَ﴾[٤] بفتح اللام التي بعد العين المهملة لشعبة[٥] ، وبكسرها لحفص.

﴿ءَاثَـٰرِ﴾[٦] بالإفراد لشعبة[٧] ، وبالجمع لحفص ، ثم إن من قرأ بالإفراد قصر الهمزة ، ومن قرأ بالجمع مد الهمزة مدًّا طبيعيًّا .

﴿ضَعْفٍ﴾[٨] معًا و﴿ضَعْفًا﴾[٩] بفتح الضاد المعجمة ، واختار حفص الضم مع روايته الفتح عن عاصم[١٠] ، وتقدم ذكره في «الأنفال»[١١] .

﴿لَّا نَفَعُ﴾ هنا[١٢] و«غافر»[١٣] بالتحتية[١٤] ، وأما ما في «سبأ»[١٥]

---

(١) الروم : (١٠) .
(٢) قرأ المدنيان وابن كثير والبصريان بالرفع ، والباقون بالنصب . النشر (٢/٢٥٨).
(٣) الروم : (١٠) . (٤) الروم : (٢٢) .
(٥) وافقه الباقون سوى حفص . النشر (٢/٢٥٨) . (٦) الروم : (٥٠) .
(٧) وافقه المدنيان والبصريان وابن كثير ، وقرأ الباقون بالجمع . النشر (٢/٢٥٨) .
(٨) الروم : (٥٤) . (٩) الروم : (٥٤) .
(١٠) قرأ عاصم وحمزة بفتح الضاد في الثلاثة . النشر (٢/٢٥٩) .
(١١) الأنفال : (٦٦) . (١٢) الروم : (٥٧) .
(١٣) غافر : (٥٢) .
(١٤) قرأ الكوفيون بالياء على التذكير ، والباقون بالتاء على التأنيث . النشر (٢/٢٥٩) .
(١٥) سبأ : (٢٣) .

فبالفوقية بلا خلاف .

﴿وَرَحْمَةً﴾[١] بالنصب[٢] .

﴿وَيَتَّخِذَهَا﴾[٣] برفع /[٣٨ب] الذال المعجمة لشعبة ، وبنصبها لحفص[٤] .

﴿تُصاعِر﴾[٥] بحذف الألف ، وتشديد العين المهملة[٦] .

﴿نِعَمَهُ﴾[٧] بإسكان العين المهملة ، ثم فوقية منصوبة منونة بعد الميم لشعبة ، وبفتح العين المهملة وهاء مضمومة بدل الفوقية المذكورة من غير تنوين لحفص[٨] .

﴿والبحرُ﴾[٩] برفع الراء[١٠] .

﴿خَلَقَكُمْ﴾[١١] بفتح اللام[١٢] .

﴿يَعْمَلُونَ﴾[١٣] معًا بالفوقية .

---

(١) لقمان : (٣) .

(٢) قرأ حمزة بالرفع ، والباقون بالنصب . النشر (٢/٢٥٩) .

(٣) لقمان : (٦) .

(٤) وافق حفصًا يعقوب وحمزة والكسائي وخلف ، وقرأ الباقون بالرفع . النشر (٢/٢٥٩) .

(٥) لقمان : (١٨) .

(٦) قرأ ابن كثير وأبو جعفر وابن عامر وعاصم ويعقوب بتشديد العين من غير ألف . النشر (٢/ ٢٦٠) .

(٧) لقمان : (٢٠) .

(٨) وافقه المدنيان وأبو عمرو ، والباقون مثل شعبة . النشر (٢/٢٦٠) .

(٩) لقمان : (٢٧) .

(١٠) قرأ البصريان بنصب الراء ، والباقون بالرفع . النشر (٢/٢٦٠) .

(١١) السجدة : (٧) .

(١٢) قرأ نافع والكوفيون بفتح اللام ، والباقون بإسكانها . النشر (٢/٢٦٠) .

(١٣) السجدة : (١٧ ، ١٩) .

﴿ٱلَّٰٓـِٔي﴾[١] هنا و«المجادلة»[٢] و«الطلاق»[٣] بتحتية ساكنة بعد الهمزة وصلاً ووقفًا ، ورسم بتحتية ، وبغير ألف قبلها إجماعًا .

﴿تُظَٰهِرُونَ﴾[٤][٥] بضم الفوقية ، وتخفيف الظاء المشالة ، وكسر الهاء مخففة مع ألف بينهما ، وكذا موضعا «المجادلة»[٦] ؛ إلا أنهما بالتحتية بدل الفوقية بلا خلاف .

﴿الظنون﴾ و﴿الرسول﴾ و﴿السبيل﴾ بألف بعد النون واللام في الحالتين لشعبة[٧] ، وكذا لحفص إلا إنه يحذف الألف وصلاً ، ورسمت الثلاثة في جميع المصاحف بالألف ، وقد أشار الشاطبي بقوله في «العقيلة» :

مَعَ الظُّنُونَ الرَّسُولَ السَّبِيلَ لَدَا ال أَحْزَابِ بِالأَلِفَاتِ فِي الإِمَامِ تُرَى

﴿لَا مُقَامَ﴾[٨] بفتح الميم الأولى لشعبة[٩] ، وبضمها لحفص ، وسيأتي ما بـ«الدخان» .

﴿لَأَتَوْهَا﴾[١٠] بمد الهمزة مدًّا طبيعيًّا[١١] .

---

(١) الأحزاب : (٤) .
(٢) المجادلة : (٢) .
(٣) الطلاق : (٤) .
(٤) الأحزاب : (٤) .
(٥) قرأ حمزة والكسائي وخلف بفتح التاء والهاء ، وقرأ ابن عامر كذلك إلا أنه بتشديد الظاء، وقرأ الباقون كذلك إلا أنهم بتشديد الهاء مفتوحة من غير ألف قبلها . النشر (٢/٢٦٠) .
(٦) المجادلة : (٢) .
(٧) وافقه المدنيان وابن عامر ، وقرأ البصريان وحمزة بغير ألف في الحالين ، وقرأ ابن كثير والكسائي وخلف مثل حفص . النشر (٢/٢٦٠) .
(٨) الأحزاب : (١٣) .
(٩) ووافقه الباقون . النشر (٢/٢٦٠) .
(١٠) الأحزاب: (١٤) .
(١١) قرأ المدنيان وابن كثير بغير مد ، واختلفت عن ابن ذكوان ؛ فقيل كذلك ، وقيل عنه بالمد مثل قراءة الباقين . النشر (٢/٢٦١) .

﴿أُسْوَةٌ﴾[١] هنا و«الممتحنة»[٢] بضم الهمزة[٣] .

﴿يضعف﴾[٤] بالتحتية وألف بعد الضاد المعجمة ، وفتح العين المهملة مع تخفيفها ، ولا خلاف في جزم الفاء[٥] .

﴿ٱلْعَذَابُ﴾[٦] بالرفع.

﴿وَقَرْنَ﴾[٧] بفتح القاف ، ويلزم منه تفخيم الراء[٨] .

﴿تَكُونَ﴾ التي بعدها ﴿لهم الخيرة﴾[٩] بالتحتية[١٠] .

﴿وَخَاتَمَ﴾[١١] بفتح الفوقية[١٢] ، ولا خلاف في نصب الميم .

﴿لَا يَحِلُّ﴾[١٣] بالتحتية[١٤] .

﴿كَثِيرًا﴾ بالموحدة[١٥] بدل المثلثة[١٦] .

---

(١) الأحزاب : (٢١) . (٢) الممتحنة : (٤ ، ٦) .

(٣) قرأ الباقون بكسر الهمزة في هذه المواضع . النشر (٢/٢٦١) .

(٤) الأحزاب : (٣٠) .

(٥) قرأ ابن كثير وابن عامر (نضعف) بالنون وكسر العين وتشديدها من غير ألف وبنصب (العذاب) ، والباقون بالياء وفتح العين ورفع (العذاب) ، وشدد أبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب العين ورفع (العذاب) وحذفوا الألف قبلها ، وخففها الباقون وأثبتوا قبلها الألف . تحبير (٥١٢).

(٦) الأحزاب : (٣٠) . (٧) الأحزاب : (٣٣) .

(٨) قرأ المدنيان مثل عاصم ، والباقون بكسر القاف . النشر (٢/٢٦١) .

(٩) الأحزاب: (٣٦) .

(١٠) قرأ الكوفيون وهشام بالياء على التذكير ، والباقون بالتاء على التأنيث. النشر (٢/٢٦١) .

(١١) الأحزاب : (٤٠) .

(١٢) وقرأ الباقون بكسر الفوقية . النشر (٢/٢٦١) .

(١٣) الأحزاب : (٥٢) .

(١٤) قرأ البصريان بالتاء على التأنيث ، والباقون بالياء على التذكير . النشر (٢/٢٦١) .

(١٥) الأحزاب : (٦٨) . كذا في رسم المخطوط ﴿كثيرًا﴾ ، وفي حفص ﴿كبيرًا﴾ كما ذكر الشارح .

(١٦) قرأ الباقون بالثاء المثلثة ، واختلف عن هشام . النشر (٢/٢٦١) .

سورة سبأ وفاطر

﴿عَٰلِمِ﴾[١] بخفض الميم[٢] ، وينبغي للقارئ أن يقف على الميم بالرَّوم في إحدى القراءتين أو فيهما ؛ ليظهر اختلافهما في اللفظ وصلاً ووقفًا .

قوله : ﴿أَفْتَرَىٰ﴾[٣] بهمزة قطع مفتوحة في الحالتين بالاتفاق .

[﴿رِّجْزٍ أَلِيمٌ﴾[٤] هنا والجاثية بخفض الميم لشعبة، وبرفعها لحفص][٥] .

﴿ٱلرِّيحَ﴾[٦] برفع الحاء المهملة لشعبة[٧] / [٣٩أ] وبنصبها لحفص .

﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾[٨] بهمزة مفتوحة بعد السين المهملة[٩] .

﴿فِى مَسْكَنِهِمْ﴾[١٠] بفتح السين المهملة ، وكسر الكاف مع ألف بينهما لشعبة ، وبسكون المهملة المذكورة ، وفتح الكاف لحفص[١١] .

﴿أُكُلٍ﴾[١٢] بالتنوين ، ومعلوم مما سبق أنه بضم الكاف[١٣] .

---

(١) سبأ : (٣) .

(٢) قرأ المدنيان وابن عامر ورويس برفع الميم ، والباقون بخفضها . النشر (٢/٢٦١) .

(٣) سبأ : (٨) .

(٤) سبأ : (٥) .

(٥) زيادة من د .

(٦) سبأ : (١٢) .

(٧) انفرد شعبة بالرفع ، وقرأ الباقون بالنصب مثل حفص . النشر (٢/٢٦٢) .

(٨) سبأ : (١٤) .

(٩) قرأ المدنيان وأبو عمرو بألف بعد السين من غير همز ، وروى ابن ذكوان بإسكان الهمز ، واختلف عن هشام : الفتح ، والإسكان . النشر (٢/٢٦٢) .

(١٠) سبأ : (١٥) .

(١١) وافقه حمزة والكسائي وخلف ، وقرأ الباقون بألف على الجمع مع كسر الكاف . النشر (٢/٢٦٢) .

(١٢) سبأ : (١٦) .

(١٣) قرأ البصريان بالإضافة من غير تنوين . النشر (٢/٢٦٢) .

﴿نُجَزِيَ﴾[١] بتحتية بدل النون مع فتح الزاي ، ووجود ألف بعدها لشعبة ، وبنون مع كسر الزاي وتحتية ساكنة بعدها لحفص[٢] .

﴿ٱلْكَفُورَ﴾[٣] بالرفع لشعبة ، وبالنصب لحفص.

﴿بَعِّدْ﴾[٤] بألف بعد الموحدة مع تخفيف المهملة الأولى[٥].

﴿صدَّق﴾[٦] بتشديد الدال المهملة[٧] .

﴿ أَذِنَ ﴾[٨] بفتح الهمزة[٩] .

﴿فُزِّعَ﴾[١٠] بضم الفاء ، وكسر الزاي ، ولا خلاف في تشديد الزاي[١١] .

﴿فِي ٱلْغُرُفَٰتِ﴾[١٢] بالجمع[١٣] .

﴿ٱلتَّنَاوُشُ﴾[١٤] بهمزة مضمومة قبل الشين المعجمة لشعبة[١٥] ،

---

(١) سبأ : (١٧) .

(٢) وافقه حمزة والكسائي وخلف ويعقوب ، وقرأ الباقون بالياء وفتح الزاي ورفع ﴿الكفورُ﴾ . النشر (٢/٢٦٢) .

(٣) سبأ : (١٧) . (٤) سبأ : (١٩) .

(٥) قرأ يعقوب بفتح العين والدال وألف قبل العين ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام بنصب الباء وكسر العين مشددة من غير ألف مع إسكان الدال . النشر (٢/٢٦٢) .

(٦) سبأ : (٢٠) .

(٧) قرأ الكوفيون بتشديد الدال ، وقرأ الباقون بتخفيفها . النشر (٢/٢٦٣) .

(٨) سبأ : (٢٣) .

(٩) قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف بضم الهمزة ، وقرأ الباقون بفتحها . النشر (٢/٢٦٣).

(١٠) سبأ : (٢٣) .

(١١) قرأ ابن عامر ويعقوب بفتح الفاء والزاي . النشر (٢/٢٦٣) .

(١٢) سبأ : (٣٧) .

(١٣) قرأ حمزة ﴿الغرفة﴾ بإسكان الراء من غير ألف على التوحيد . النشر (٢/٢٦٣).

(١٤) سبأ : (٥٢) .

(١٥) قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف مثل شعبة ، والباقون مثل حفص . النشر (٢/٢٦٣).

وبواو مضمومة بدلها لحفص ، ويلزم من قراءة الهمزة إثبات المد المتصل قبلها .

ياءات الإضافة ثلاث وهي: ﴿عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ﴾[١] ، و﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا﴾[٢] ، و﴿رَبِّيٓ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ﴾[٣] وقد جمعت في قول شيخنا أبي الفضائل :

وَفِي سَبَإٍ حَقًّا ثَلَاثُ إِضَافَةٍ عِبَادِيَ أَجْرِي ثُمَّ رَبِّي تَكَمَّلَا

قوله تعالى : ﴿وَحُمْرٌ﴾[٤] هنا بسكون الميم ؛ لأنه جمع أحمر ؛ وأما ما بـ«المدثر» فبضمها ، بلا خلاف أيضًا ، لأنه جمع حمار.

﴿**يجزى كل**﴾ بنون مفتوحة بدل التحتية مع كسر الزاي ، وتحتية ساكنة بعدها ، ونصب ﴿كلَّ﴾[٥][٦] .

﴿**بيّنات**﴾[٧] بالجمع لشعبة ، وبالإفراد لحفص[٨] ، والوقف عليها بالتاء الفوقية اتباعًا للرسم .

﴿ومكر السيئ﴾[٩] الأول بخفض الهمزة في الوصل[١٠] ، ويجوز رومها وإسكانها في الوقف ، وخرج به الثاني ، فإنه برفع الهمزة ، بلا خلاف .

---

(١) سبأ : (١٣) .
(٢) سبأ : (٤٧) .
(٣) سبأ : (٥٠) .
(٤) فاطر : (٢٧) .
(٥) فاطر : (٣٦) .
(٦) قرأ أبو عمرو بالياء وضمها وفتح الزاي ورفع ﴿كل﴾. النشر (٢/٢٦٤) .
(٧) فاطر : (٤٠) .
(٨) وافقه ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وخلف ، وقرأ الباقون بالجمع مثل شعبة . النشر (٢/٢٦٤).
(٩) فاطر : (٤٣) .
(١٠) قرأ حمزة بإسكان الهمزة في الوصل لتوالي الحركات . النشر (٢/٢٦٤) .

سورة يس

﴿تَنزِيلَ﴾[١] برفع اللام لشعبة ، وبنصبها لحفص[٢] .

﴿فَعَزَّزْنَا﴾[٣] بتخفيف الزاي الأولى لشعبة[٤] ، وبتشديدها لحفص.

﴿وَمَا عَمِلَتْهُ﴾[٥] بحذف الهاء لشعبة[٦] ، وبإثباتها لحفص ، ويلزم /[٣٩ب] من إثباتها ضمها ، وأما ﴿مِمَّا عَمِلَتْ﴾[٧] الأخيرة فبحذف الهاء ، بلا خلاف .

﴿وَٱلْقَمَرَ﴾[٨] الأول : بنصب الراء[٩] ، ولا خلاف في الثاني أنه كذلك .

﴿يَخِصِّمُونَ﴾[١٠] بكسر الخاء المعجمة مع تشديد الصاد المهملة[١١] ، ولا خلاف في فتح التحتية فيها .

﴿شُغُلٍ﴾[١٢] بضم الغين المعجمة[١٣] .

---

(١) آية: (٥) .

(٢) وافقه ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف ، وقرأ الباقون بالرفع مثل شعبة . النشر (٢/٢٦٤).

(٣) آية: (١٤) .

(٤) انفرد شعبة بتخفيف الزاي ، والباقون بتشديدها مثل حفص . النشر (٢/٢٦٤) .

(٥) آية: (٣٥) .

(٦) وافقه حمزة والكسائي وخلف ، وقرأ الباقون بالهاء مثل حفص . النشر (٢/٢٦٥) .

(٧) آية: (٧١) .

(٨) آية: (٣٩) .

(٩) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وروح برفع الراء ، والباقون بنصبها . النشر (٢/٢٦٥) .

(١٠) آية: (٤٩) .

(١١) قرأ حمزة بفتح الياء ، وإسكان الخاء ، وتخفيف الصاد ، وقرأ أبو جعفر كذلك إلا أنه بتشديد الصاد ، فيجمع بين ساكنين ، وقرأ ابن كثير وورش كذلك إلا أنه بإخلاص فتحة الخاء. النشر (٢/٢٦٥) .

(١٢) آية: (٥٥) .

(١٣) تقدم في البقرة .

قوله : ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ﴾[١] بسكون العين المهملة ، بلا خلاف .

قوله : ﴿وَأَنِ ٱعْبُدُونِى﴾[٢] بإثبات الياء التحتية وصلاً ووقفًا كما رسمت باتفاق القراء .

﴿جِبِلًّا﴾[٣] بكسر الجيم والموحدة مع تشديد اللام[٤] .

﴿نُنَكِّسْهُ﴾[٥] بضم النون الأولى ، وفتح الثانية ، وكسرالكاف مع تشديدها ، ولا خلاف في جزم السين المهملة[٦] .

ياءات الإضافة ثلاث ، وهي : ﴿وَمَا لِىَ لَآ أَعْبُدُ﴾[٧] ، و﴿إِنِّىٓ إِذًا﴾[٨] و﴿إِنِّىٓ ءَامَنتُ﴾[٩] وقد جمعت في قول شيخنا أبي الفضائل :

بِيَس يَاءَاتُ المُضَافِ ثَلَاثَةٌ وَمَالِيَ مَعْ إِنِّي مَعًا قَدْ تَكَمَّلَا

---

(١) آية: (٦٠) .
(٢) آية: (٦١) .
(٣) آية: (٦٢) .
(٤) قرأ أبوعمرو وابن عامر بضم الجيم وإسكان الباء وتخفيف اللام ، وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف ورويس بضم الجيم والباء جميعًا وتخفيف اللام . النشر (٢٦٦/٢) .
(٥) آية: (٦٨) .
(٦) وافقهم حمزة ، وقرأ الباقون بفتح النون الأولى ، وإسكان الثانية ، وضم الكاف مخففة . النشر (٢٦٦/٢) .
(٧) آية: (٢٢) .
(٨) آية: (٢٤) .
(٩) آية: (٢٥) .

سورة الصافات

﴿بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ﴾[١] بتنوين «زينة» ، ونصب «الكواكب» لشعبة ، وكذا لحفص إلا أنه يخفض «الكواكب» ، ولا خلاف في كسر التنوين وصلاً[٢] .

﴿لَا يَسَّمَّعُونَ﴾[٣] بسكون السين المهملة لشعبة ، وبفتحها وتشديدها هي والميم بعدها لحفص[٤] .

﴿بَلْ عَجِبْتَ﴾[٥] بفتح الفوقية[٦] .

﴿أَوَ ءَابَآؤُنَا﴾[٧] هنا و«الواقعة»[٨] بفتح الواو[٩] .

﴿ينزفون﴾[١٠] بفتح الزاي وما في «الواقعة»[١١] بكسرها ، ولا خلاف في ضم التحتية فيهما[١٢] .

---

(١) آية: (٦) .

(٢) قرأ حمزة بالتنوين مثل عاصم ، والباقون بغير تنوين ، واختلفوا في ﴿الكواكب﴾ انفرد شعبة بنصبها ، والباقون بخفضها . النشر (٢٦٧/٢) .

(٣) آية: (٨) .

(٤) وافقه حمزة والكسائي وخلف ، وقرأ الباقون بتخفيف السين . النشر (٢٦٧/٢).

(٥) آية: (١٢) .

(٦) قرأ حمزة والكسائي وخلف بضم التاء ، والباقون بفتحها . النشر (٢٦٧/٢) .

(٧) آية: (١٧) . (٨) الواقعة : (٤٨) .

(٩) قرأ أبو جعفر وابن عامر وقالون بإسكان الواو في الموضعين ، واختلف عن ورش ؛ فروي عنه كذلك ، وروي عنه فتح الواو مثل الباقين . النشر (٢٦٧/٢) .

(١٠) آية: (٤٧) . (١١) الواقعة: (١٩) .

(١٢) قرأ حمزة وخلف والكسائي بكسر الزاي في الموضعين ، ووافقهم عاصم في الواقعة ، وقرأ الباقون بفتح الزاي في الموضعين . النشر (٢٦٧/٢)

﴿ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ﴾[١] برفع الثلاث لشعبة وبنصبها لحفص[٢] .

﴿إِلْ يَاسِينَ﴾[٣] بكسر الهمزة ، وسكون اللام ، وهي كلمة واحدة على هذه القراءة[٤] .

قوله تعالى : ﴿أَصْطَفَى﴾[٥] بهمزة قطع مفتوحة في الوصل والابتداء باتفاق القراء السبعة[٦] .

فائدة : يحسن الوقف على قوله تعالى : ﴿وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ﴾[٧] والابتداء بقوله : ﴿أَصْطَفَى﴾ على قراءة الاستفهام الإنكاري ، بدليل مجيء «أم» بعدها في قوله : ﴿أَمْ لَكُمْ سُلْطَٰنٌ﴾[٨] والأصل (أاصطفى) بهمزتين : الأولى همزة استفهام ، والثانية همزة الوصل ، فسقطت همزة الوصل ، وبقيت همزة الاستفهام مفتوحة

ياءات الإضافة ثلاث ، وهي : ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ﴾[٩] ، و﴿ أَنِّيٓ أَذْبَحُكَ﴾[١٠] /[٤٠أ] ، و﴿سَتَجِدُنِيٓ﴾[١١] وقد جمعت في قول شيخنا أبي الفضائل :

وَإِنِّي أَرَى إِنِّي بِيَاءِ إِضَافَةٍ بِذِبْحٍ وَذُو الدُّنْيَا فَكُنْ مُتَأَمِّلَا

---

(١) آية : (١٢٦) .

(٢) وافقه يعقوب وحمزة والكسائي وخلف ، وقرأ الباقون برفع الثلاث . النشر (٢/٢٦٩) .

(٣) آية : (١٣٠) .

(٤) قرأ نافع وابن عامر ويعقوب بفتح الهمزة والمد وقطع اللام من الياء وحدها . النشر (٢/ ٢٦٩) .

(٥) آية : (١٥٣) .

(٦) قرأ أبو جعفر بوصل الهمزة على لفظ الخبر ، واختلف عن ورش ؛ فروي عنه كذلك ، وروي عنه قطع الهمزة مثل الباقين . النشر (٢/٢٧٠) .

(٧) آية : (١٥٢) .

(٨) آية : (١٥٦) .

(٩) آية : (١٠٢) .

(١٠) آية : (١٠٢) .

(١١) آية : (١٠٢) .

سورة «ص»

﴿مَا يُوعَدُونَ﴾[١] هنا و«ق»[٢] بالفوقية[٣] .

﴿وَغَسَّاقٌ﴾[٤] بتخفيف السين المهملة لشعبة ، وبتشديدها لحفص[٥] ، وكذا ﴿وَغَسَّاقًا﴾ بـ«النبأ»[٦] .

﴿وَءَاخَرُ﴾[٧] بفتح الهمزة مع مدها بقدر ألف[٨] .

﴿أَتَّخَذْنَٰهُمْ﴾[٩] بهمزة قطع مفتوحة في الحالتين[١٠] .

قوله : ﴿إِلَّآ أَنَّمَآ﴾[١١] بفتح الهمزة من «أنما» بلا خلاف[١٢] .

قوله : ﴿ٱسْتَكْبَرْتَ﴾[١٣] بهمزة قطع مفتوحة في الحالتين بالاتفاق .

﴿فَٱلْحَقُّ﴾[١٤] الأول برفع القاف[١٥] ولا خلاف في نصب الثاني .

ياءات الإضافة ست ، وهي : ﴿إِنِّىٓ أَحْبَبْتُ﴾[١٦] ، و﴿مِنۢ بَعْدِىٓ﴾

---

(١) آية : (٥٣) .
(٢) ق : (٣٢) .
(٣) قرأ ابن كثير وأبو عمرو بالغيب ، والباقون بالخطاب . النشر (٢/٢٧٠) .
(٤) آية : (٥٧) .
(٥) وافقه حمزة والكسائي وخلف ، وقرأ الباقون بتخفيف السين فيهما . النشر (٢/٢٧٠) .
(٦) النبأ : (٢٥) .
(٧) آية : (٥٨) .
(٨) قرأ البصريان بضم الهمزة من غير مد على الجمع . النشر (٢/٢٧٠) .
(٩) آية : (٦٣) .
(١٠) قرأ البصريان وحمزة والكسائي وخلف بوصل الهمزة . النشر (٢/٢٧١) .
(١١) آية : (٧٠) .
(١٢) قرأ أبو جعفر بكسر همزة «إنما» . النشر (٢/٢٧١) .
(١٣) آية : (٧٥) .
(١٤) آية : (٨٤) .
(١٥) قرأ عاصم وحمزة وخلف بالرفع ، والباقون بالنصب . النشر (٢/٢٧١) .
(١٦) آية : (٣٢) .

﴿إِنَّكَ﴾[١]، و﴿مَسَّنِيَ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾[٢] ﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ﴾[٣]، و﴿مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ﴾[٤]، و﴿لَعَنَتِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾[٥]، وقد جمعتها في بيت؛ فقلت:

وَإِنِّيَ مِنْ بَعْدِي وَقُلْ مَسَّنِي وَلِي مَعًا لَعْنَتِي فِي صَادِ جَاءَ مُفَصَّلَا

(١) آية: (٣٥).
(٢) آية: (٤١).
(٣) آية: (٢٣).
(٤) آية: (٦٩).
(٥) آية: (٧٨).

سورة الزمر

﴿سالمًا﴾[١] بحذف الألف التي بعد السين المهملة ، وفتح اللام[٢] .

﴿كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦ﴾[٣] بترك تنوين الكلمة الأولى[٤] ، وخفض ما بعدها ، وكذا ﴿مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ﴾[٥] .

﴿بِمَفَازَتِهِمْ﴾[٦] بالجمع لشعبة[٧] ، وبالإفراد لحفص .

﴿فُتِحَتْ﴾[٨] هنا و«النبأ»[٩] بتخفيف الفوقية الأولى[١٠] .

ياءات الإضافة خمس ، وهي : ﴿تَأْمُرُوٓنِّيٓ أَعْبُدُ﴾[١١] ، و﴿أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ﴾[١٢] ، و﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟﴾[١٣] ، و﴿إِنِّيٓ أُمِرْتُ﴾[١٤] ، و﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾[١٥] ، وقد جمعت في قول شيخنا أبي الفضائل :

بِتَنْزِيلِ خَمْسٌ تَأْمُرُونِي أَرَادَنِي كَذَاكَ عِبَادِ الثَّانِ إِنِّي مَعًا ولَا

---

(١) آية : (٢٩) .

(٢) قرأ ابن كثير والبصريان بألف بعد السين وكسر اللام ، والباقون بغير ألف وفتح اللام . النشر (٢/٢٧١) .

(٣) آية : (٣٨) .

(٤) قرأ البصريان بالتنوين ونصب ﴿ضره﴾ و﴿رحمته﴾ . النشر (٢/٢٧١) .

(٥) آية : (٣٨) . (٦) آية : (٦١) .

(٧) وافقه حمزة والكسائي وخلف . النشر (٢/٢٧٢) .

(٨) آية : (٧١ ، ٧٣) . (٩) النبأ : (١٩) .

(١٠) قرأ الكوفيون بالتخفيف ، والباقون بالتشديد في الموضعين . النشر (٢/٢٧٢).

(١١) آية : (٦٤) . (١٢) آية : (٣٨) .

(١٣) آية : (٥٣) . (١٤) آية : (١١) .

(١٥) آية : (١٣) .

سورة غافر

«وأن» بزيادة همزة مفتوحة قبل الواو، ومع سكونها فتصير ﴿أَوَ أَن﴾[١][٢] .

﴿ يُظْهِرَ ﴾[٣] بفتح التحتية والهاء لشعبة ، وبضم التحتية ، وكسر الهاء لحفص[٤] .

﴿ٱلْفَسَادَ﴾[٥] بالرفع لشعبة ، وبنصبها لحفص[٦] .

﴿قَلْبٍ﴾[٧] بترك تنوينه[٨] .

﴿فَأَطَّلِعَ﴾[٩] برفع العين المهملة لشعبة ، وبنصبها لحفص[١٠] .

﴿أَدْخِلُوٓاْ﴾[١١] بوصل الهمزة ،وضم الخاء المعجمة لشعبة[١٢] ، وبقطع الهمزة وكسر المعجمة لحفص ، ثم إن شعبة إذا /[٤٠ب]

---

(١) آية : (٢٦) .

(٢) قرأ الكوفيون ويعقوب ﴿أو أن﴾بزيادة همزة مفتوحة قبل الواو وإسكان الواو ، والباقون بغير ألف . النشر (٢/٢٧٣) .

(٣) آية : (٢٦) .

(٤) وافقه المدنيان والبصريان . النشر (٢/٢٧٣) .

(٥) آية : (٢٦) .

(٦) وافقه المدنيان والبصريان ، والباقون برفعها . النشر (٢/٢٧٣) .

(٧) آية : (٣٥) .

(٨) قرأ أبو عمرو بالتنوين ، واختلف عن ابن عامر ؛ فروي عنه بالتنوين ، وروي عنه بغير التنوين مثل قراءة الباقين . النشر (٢/٢٧٣) .

(٩) آية : (٣٧) .

(١٠) انفرد حفص بالنصب ، وقرأ الباقون بالرفع مثل شعبة . النشر (٢/٢٧٣) .

(١١) آية : (٤٦) .

(١٢) وافقه ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ، وقرأ الباقون مثل حفص . النشر (٢/٢٧٣) .

ابتدأ بـ ﴿ٱدۡخُلُواْ﴾ ضم همزة الوصل وقراءة حفص لا تتغير في الحالتين ، ولا ينبغي لأحد من القراء أن يتعمد الابتداء ههنا ؛ لأنه متعلق بالظرف الذي قبله بتقدير : ويوم تقوم الساعة يقال : أدخلوا ، فلا يقطع منه .

﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ بفوقية بدل التحتية ، فيصير بفوقيتين [١][٢] .

﴿شُيُوخًا﴾[٣] بكسر الشين المعجمة لشعبة ، وبضمها لحفص [٤] .

ياءات الإضافة ثمان وهي : ﴿ذَرُونِيٓ أَقۡتُلۡ﴾[٥] ، و﴿ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ﴾[٦] ، و﴿إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ﴾[٧] ، و﴿إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُم مِّثۡلَ﴾[٨] ، و﴿إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ يَوۡمَ﴾[٩] ، و﴿لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ﴾[١٠] ، و﴿مَا لِيٓ أَدۡعُوكُمۡ﴾[١١] و﴿أَمۡرِيٓ إِلَى ٱللَّهِۚ﴾[١٢] .

وقد جمعت في قول صاحب « الشاطبية » :

ذَرُونِيَ وَادْعُونِي وَإِنِّي ثَلَاثَةٌ لَعَلِّي وَفِي مَالِي وَأَمْرِيَ مَعْ إِلَى

---

(١) آية : (٥٨) .

(٢) قرأ الكوفيون بالخطاب ، والباقون بالغيب . النشر (٢/٢٧٣) .

(٣) آية : (٦٧) .

(٤) تقدم في البقرة عند البيوت .

(٥) آية : (٢٦) .

(٦) آية : (٦٠) .

(٧) آية : (٢٦) .

(٨) آية : (٣٠) .

(٩) آية : (٣٢) .

(١٠) آية : (٣٦) .

(١١) آية : (٤١) .

(١٢) آية : (٤٤) .

سورة فصلت

﴿نَّحِسَاتٍ﴾[١] بكسر الحاء المهملة[٢] .

﴿أَرِنَا﴾[٣] بسكون الراء لشعبة ، وبكسرها لحفص[٤] .

﴿مِن ثَمَرَٰتٍ﴾[٥] بالإفراد لشعبة[٦] ، وبالجمع لحفص ، والوقف عليها بالتاء الفوقية اتباعًا للرسم .

ياءات الإضافة ثنتان وهما : ﴿أَيْنَ شُرَكَآءِى قَالُوٓاْ ءَاذَنَّٰكَ﴾[٧] ، ﴿وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّىٓ﴾[٨] ، وقد جمعا في قول شيخنا أبي الفضائل :

وَقُلْ شُرَكَائِي ثُمَّ رَبِّي بِفُصِّلَتْ مُضَافَاتُها ثِنْتَانِ فِيمَا تَنَزَّلَا

(١) آية : (١٦) .

(٢) قرأ أبو جعفر وابن عامر والكوفيون بكسر الحاء ، والباقون بإسكانها . النشر (٢/٢٧٤) .

(٣) آية : (٢٩) .

(٤) تقدم في البقرة .

(٥) آية : (٤٧) .

(٦) وافقه ابن كثير والبصريان وحمزة والكسائي وخلف ، وقرأ الباقون بالألف على الجمع . النشر (٢/٢٧٤) .

(٧) آية : (٤٧) .

(٨) آية : (٥٠) .

سورة الشورى والزخرف

﴿يُوحِي﴾[١] بكسر الحاء المهملة مع تحتية ساكنة بعدها[٢] .

﴿يُبَشِّرُ﴾[٣] تقدم ذكره في «آل عمران»[٤] .

﴿تَفْعَلُونَ﴾[٥] بالتحتية لشعبة ، وبالفوقية لحفص[٦] .

﴿وَيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ﴾[٧] بنصب الميم[٨] .

﴿أَوْ يُرْسِلَ﴾[٩] بنصب اللام[١٠] .

﴿فَيُوحِيَ﴾[١١] بنصب التحتية الأخيرة[١٢] .

﴿صَفْحًا أَن كُنتُمْ﴾[١٣] بفتح الهمزة[١٤] .

---

(١) آية : (٣) .

(٢) قرأ ابن كثير بفتح الحاء على التجهيل ، والباقون بكسرها على التسمية . النشر (٢/٢٧٤).

(٣) الشورى : (٢٣) .

(٤) آل عمران : (٣٩) .

(٥) الشورى : (٢٥) .

(٦) وافقه حمزة والكسائي وخلف ، واختلف عن رويس ؛ فروي عنه كذلك ، وروي عنه بالغيب، وكذلك قرأ الباقون . النشر (٢/٢٧٥) .

(٧) الشورى : (٢٥) .

(٨) قرأ ابن عامر والمدنيان برفع الميم ، والباقون بنصبها . النشر (٢/٢٧٥) .

(٩) الشورى : (٣٥) .

(١٠) قرأ نافع برفع اللام. النشر (٢/٢٧٥) .

(١١) الشورى : (٥١) .

(١٢) قرأ نافع بإسكان الياء . النشر (٢/٢٧٥) .

(١٣) الزخرف : (٥) .

(١٤) قرأ المدنيان وحمزة والكسائي وخلف بكسر الهمزة ، والباقون بفتحها . النشر (٢/٢٧٥).

﴿يُنَشَّؤُا۟﴾[١] بفتح التحتية وسكون النون وتخفيف الشين المعجمة لشعبة ، وبضم التحتية وفتح النون وتشديد الشين المعجمة لحفص[٢]

﴿قَالَ أَوَلَوْ﴾[٣] بضم القاف وسكون اللام لشعبة ، وبفتحهما مع ألف بينهما لحفص[٤] .

﴿سُقُفًا﴾[٥] بضم السين المهملة والقاف على الجمع[٦] .

﴿جَآءَنَا﴾[٧] بمد الهمزة /[٤١أ] بقدر ألف على التثنية[٨] لشعبة ، وبقصرها على التوحيد لحفص[٩] .

﴿أَسْوِرَةٌ﴾[١٠] بفتح السين المهملة وألف بعدها لشعبة ، وبسكونها من غير ألف لحفص[١١] .

﴿يَصِدُّونَ﴾[١٢] بكسر الصاد المهملة[١٣] .

---

(١) الزخرف : (١٨) .

(٢) وافقه حمزة والكسائي وخلف ، وقرأ الباقون مثل شعبة . النشر (٢/٢٧٥) .

(٣) الزخرف : (٢٤) .

(٤) وافقه ابن عامر ، وقرأ الباقون ﴿قل﴾ على الأمر . النشر (٢/٢٧٦) .

(٥) الزخرف : (٣٣) .

(٦) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر بفتح السين وإسكان القاف ، والباقون بضمها . النشر (٢/ ٢٧٦) .

(٧) الزخرف : (٣٨) .

(٨) في الأصل : (التشبيه) .

(٩) قرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر بألف بعد الهمزة على التثنية ، والباقون مثل حفص . النشر (٢/٢٧٦) .

(١٠) الزخرف : (٥٣) .

(١١) وافقه يعقوب ، وقرأ الباقون ﴿أساورة﴾ مثل شعبة . النشر (٢/٢٧٦) .

(١٢) الزخرف : (٥٧) .

(١٣) قرأ ابن كثير والبصريان وحمزة وعاصم بكسر الصاد ، والباقون بضمها . النشر (٢/٢٧٦).

﴿ءَأَٰلِهَتُنَا﴾[١] بتخفيف الهمزتين وألف بعدهما .

﴿تَشْتَهِيهِ﴾[٢] بحذف الهاء التي بعد التحتية لشعبة ، وبإثباتها مكسورة لحفص[٣] .

﴿تُرْجَعُونَ﴾[٤] بالفوقية[٥] .

﴿وَقِيلِهِۦ﴾[٦] بكسر اللام والهاء[٧] .

﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾[٨] بالتحتية[٩] .

ياءات الإضافة ثنتان وهما : ﴿مِن تَحْتِىَ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾[١٠] ، و﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ﴾[١١] ، وقد جمعا في قول شيخنا أبي الفضائل :

يَزُخْرُفَ مِنْ تَحْتِي مُضَافٌ وَبَعْدَ يَا عِبَادِيَ لَا خَوْفٌ فَجِدَّ وَحَصِّلَا

---

(١) الزخرف : (٥٨) .

(٢) الزخرف : (٧١) .

(٣) وافقه المدنيان وابن عامر ، وقرأ الباقون بحذف الهاء مثل شعبة . النشر (٢/٢٧٦) .

(٤) الزخرف : (٨٥) .

(٥) قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف ورويس بالغيب ، والباقون بالخطاب . النشر (٢/ ٢٧٧) .

(٦) الزخرف : (٨٨) .

(٧) قرأ حمزة وعاصم بخفض اللام ، وكسر الهاء ، والباقون بنصب اللام ، وضم الهاء . النشر (٢/٢٧٧) .

(٨) الزخرف : (٨٩) .

(٩) قرأ المدنيان وابن عامر بالخطاب ، والباقون بالغيب . النشر (٢/٢٧٧) .

(١٠) الزخرف : (٥١) .

(١١) الزخرف : (٦٨) .

سورة الدخان

﴿رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾[١] بخفض الباء الموحدة[٢] .

﴿يَغْلِي﴾[٣] بالفوقية لشعبة ، وبالتحتية لحفص[٤] .

﴿فَٱعْتِلُوهُ﴾[٥] بكسر الفوقية[٦] .

﴿مَقَامٍ﴾[٧] الثاني بفتح الميم الأولى[٨] ، وأما الأول فكذلك بلا خلاف .

ياءات الإضافة ثنتان وهما : ﴿إِنِّيٓ ءَاتِيكُم بِسُلْطَٰنٍ﴾[٩] ، ﴿وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ لِى﴾[١٠] ، وقد جمعت في قول شيخنا أبي الفضائل :

وَإِنِّيَ آتِيكُمْ بِدُخَانَ قَدْ أَتَى كَذَلِكَ إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِيَ فَانْقُلَا

---

(١) الدخان : (٧) .

(٢) قرأ الكوفيون بخفض الباء ، والباقون برفعها . النشر (٢/٢٧٧) .

(٣) الدخان : (٤٥) .

(٤) وافقه ابن كثير ورويس ، و قرأ الباقون بالتاء على التأنيث . النشر (٢/٢٧٧) .

(٥) الدخان : (٤٧) .

(٦) قرأ نافع وابن كثير وابن عامر ويعقوب بضم التاء ، والباقون بكسرها . النشر (٢/٢٧٧).

(٧) الدخان : (٥١) .

(٨) قرأ المدنيان وابن عامر بضم الميم ، والباقون بفتحها . النشر (٢/٢٧٧) .

(٩) الدخان : (١٩) .

(١٠) الدخان : (٢١) .

سورة الشريعة والأحقاف

﴿ءَايَتٌ لِّقَوْمٍ﴾[١] معًا برفع الفوقية[٢] ، ولا خلاف في ﴿لَّأَيَٰتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾[٣] أنه بكسر الفوقية .

قوله : ﴿وَٱخْتِلَٰفِ﴾[٤] بجر الفاء بلا خلاف ، وكذا ﴿وَتَصْرِيفِ﴾[٥] .

﴿تُؤْمِنُونَ﴾ بالفوقية لشعبة ، وبالتحتية لحفص[٦][٧] .

﴿لِيَجْزِىَ قَوْمًۢا﴾[٨] بتحتية مفتوحة بدل النون ولا خلاف في نصب التحتية الأخيرة[٩] .

قوله : ﴿حُجَّتَهُمْ﴾[١٠] بنصب الفوقية بلا خلاف[١١] .

﴿حُسْنًا﴾ بهمزة مكسورة قبل المهملة الأولى مع سكونها وفتح المهملة الثانية وألف بعدها[١٢][١٣] .

---

(١) الجاثية : (٤) .

(٢) قرأ حمزة والكسائي ويعقوب بكسر التاء فيهما ، وقرأهما الباقون بالرفع . النشر (٢/٢٧٨) .

(٣) الجاثية : (٣) .

(٤) الجاثية : (٥) .

(٥) الجاثية : (٥) .

(٦) الجاثية : (٦) .

(٧) قرأ المدنيان وابن كثير وأبو عمرو وروح بالغيب ، والباقون بالخطاب . النشر (٢/٢٧٨) .

(٨) الجاثية : (١٤) .

(٩) قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف بالنون ، والباقون بالياء ، وأبو جعفر بضم الياء وفتح الزاي مجهلًا . النشر (٢/٢٧٨) .

(١٠) الجاثية : (٢٥) .

(١١) إلا ما انفرد به ابن العلاف عن النخاس عن التمار عن رويس من الرفع . النشر (٤/٢٧٨).

(١٢) الأحقاف : (١٥) .

(١٣) قرأ الكوفيون ﴿إحسانًا﴾ ، وقرأ الباقون بضم الحاء وإسكان السين من غير همز ولا ألف. النشر (٢/٢٧٩) .

﴿كُرْهًا﴾[١] معًا بضم الكاف[٢] .

﴿نَتَقَبَّلُ﴾[٣] بتحتية مضمومة بدل النون لشعبة ، وبنون مفتوحة / [٤١ب] لحفص[٤] ، وكذا ﴿وَنَتَجَاوَزُ﴾[٥] .

﴿أَحْسَنَ﴾[٦] بالرفع لشعبة ، وبالنصب لحفص[٧] .

قوله : ﴿ءَامِنٌ﴾[٨] بمد الهمزة مدًّا طبيعيًّا ، وسكون النون وصلاً ووقفًا ، بلا خلاف .

﴿لا ترى إلا مساكنهم﴾ بتحتية مضمومة بدل الفوقية[٩] ، ورفع ﴿مَسَٰكِنُهُمْ﴾[١٠] .

ياءات الإضافة أربع وهي : ﴿وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمْ﴾[١١] ، و﴿أَتَعِدَانِنِيٓ أَنْ أُخْرَجَ﴾[١٢] ، و﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾[١٣] ، و﴿أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ﴾[١٤] ، وقد جمعت في قول صاحب «الشاطبية» :

وَيَاءُ وَلٰكِنِّي وَيَا تَعِدَانِنِي وَإِنِّي وَأَوْزِعْنِي بِهَا خُلْفُ مَنْ تَلَا

---

(١) الأحقاف : (١٥) .
(٢) تقدم في النساء .
(٣) الأحقاف : (١٦) .
(٤) وافقه حمزة والكسائي وخلف ، وقرأ الباقون بالياء مضمومة فيهما . النشر (٢/٢٧٩) .
(٥) الأحقاف : (١٦) .
(٦) الأحقاف : (١٦) .
(٧) وافقه حمزة والكسائي وخلف ، والباقون بالرفع مثل شعبة . النشر (٢/٢٧٩) .
(٨) الأحقاف : (١٧) .
(٩) قرأ يعقوب وعاصم وحمزة وخلف (يُرى) بياء مضمومة على الغيب ، و(مساكنهم) بالرفع، وقرأ الباقون بالتاء على الخطاب ونصب (مساكنهم) . النشر (٢/٢٧٩) .
(١٠) الأحقاف : (٢٥) .
(١١) الأحقاف : (٢٣) .
(١٢) الأحقاف : (١٧) .
(١٣) الأحقاف : (٢١) .
(١٤) الأحقاف : (١٥) .

ومن سورة محمد - ﷺ - إلى سورة الرحمن جل وعلا

﴿قُتِلُوا﴾[١] بفتح القاف والفوقية مع ألف بينهما لشعبة ، وبضم القاف وكسر الفوقية مع القصر لحفص[٢] .

﴿ءَاسِنٍ﴾[٣] بمد الهمزة مدًّا طبيعيًّا[٤] ، وكذا ﴿ءَانِفًا﴾[٥] [٦] .

﴿وَأَمْلَىٰ لَهُمْ﴾[٧] بفتح الهمزة واللام وألف بعدها بدل التحتية[٨] .

﴿إِسْرَارَهُمْ﴾[٩] بفتح الهمزة لشعبة ، وبكسرها لحفص[١٠] .

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ﴾[١١] بتحتية بدل النون لشعبة ، وبنون لحفص ، وكذا ﴿نعلم﴾[١٢] ، ﴿ونبلو﴾[١٣] .

﴿لِيُؤْمِنُوا﴾ بفوقية بدل التحتية[١٤] ، وكذا **﴿يعزروه ويوقروه ويسبحوه﴾**[١٥] .

---

(١) محمد : (٤) .
(٢) قرأ بضم القاف وكسر التاء أبو عمرو . الإقناع (٢/٧٦٧) .
(٣) محمد : (١٥) .
(٤) قرأ بالقصر ابن كثير . الإقناع (٢/٧٦٧) .
(٥) محمد : (١٦) .
(٦) قرأ أبو عمرو وأبو جعفر بالقصر . الإقناع (٢/٧٦٧) .
(٧) محمد : (٢٥) .
(٨) قرأ أبو عمرو بالبناء للمفعول . الإقناع (٢/٧٦٨) .
(٩) محمد : (٢٦) .
(١٠) ووافقه حمزة والكسائي . الإقناع (٢/٧٦٨) .
(١١) محمد : (٢٦) .
(١٢) محمد : (٣١) .
(١٣) محمد : (٣١) .
(١٤) قرأ ابن كثير وأبو عمرو بالياء . الإقناع (٢/٧٦٩) .
(١٥) الفتح : (٩) .

﴿يعملون بصيرًا﴾[١] بالفوقية[٢] ، وكذا ﴿يَعْمَلُونَ﴾ خاتمة «الحجرات»[٣] ، وأما ﴿تَعْمَلُونَ﴾[٤] الأول هنا فبالفوقية أيضًا بلا خلاف .

﴿شَطْـَٔهُۥ﴾[٥] بإسكان الطاء المهملة[٦] .

﴿فَـَٔازَرَهُۥ﴾[٧] بمد الهمزة مدًّا طبيعيًّا[٨] .

﴿يَأْلَتْكُم﴾[٩] بحذف الهمزة والألف[١٠].

قوله تعالى : ﴿أَفَإِيْنَا﴾[١١] بتحتيتين الأولى مكسورة والثانية ساكنة لكل القراء .

﴿نَقُولُ لِجَهَنَّمَ﴾[١٢] بالتحتية لشعبة[١٣] ، وبالنون لحفص .

﴿وَأَدْبَـٰرَ ٱلسُّجُودِ﴾[١٤] بفتح الهمزة[١٥] ، وأما ﴿وَإِدْبَـٰرَ ٱلنُّجُومِ﴾ بـ«الطور»[١٦] ، فلا خلاف في أنه بكسرها .

---

(١) الفتح : (٢٤) .
(٢) قرأ أبو عمرو بالياء . الإقناع (٢/٧٦٩) .
(٣) الحجرات : (١٨) .
(٤) الفتح : (١١) .
(٥) الفتح : (٢٩) .
(٦) قرأ ابن كثير وابن ذكوان بتحرك الطاء . الإقناع (٢/٧٦٩) .
(٧) الفتح : (٢٩) .
(٨) قرأ ابن ذكوان بالقصر . الإقناع (٢/٧٦٩) .
(٩) الحجرات : (١٤) .
(١٠) قرأ أبو عمرو بهمزة ساكنة . الإقناع (٢/٧٧٠) .
(١١) ق : (١٥) .
(١٢) ق : (٣٠) .
(١٣) قرأ نافع بالياء . الإقناع (٢/٧٧١) .
(١٤) ق : (٤٠) .
(١٥) قرأ الحرميان وحمزة بكسر الهمزة . الإقناع (٢/٧٧١) .
(١٦) الطور : (٤٩) .

﴿مِّثْلَ مَآ﴾[١] برفع اللام لشعبة[٢] ، وبنصبها لحفص .

﴿وَقَوْمَ نُوحٍ﴾[٣] بنصب الميم[٤] .

﴿وَأَتْبَعْنَٰهُمْ﴾ بوصل الهمزة وتشديد الفوقية مع فتحها هي والعين المهملة ، ثم فوقية ساكنة بعدها بدل النون[٥] ، ﴿ذرياتهم﴾[٦] معًا بالإفراد مع رفع الأول ونصب /[٤٢أ] الثاني بالفتحة[٧] .

﴿وَمَآ أَلَتْنَٰهُم﴾[٨] بفتح اللام[٩] .

﴿المسيطرون﴾[١٠] بالصاد بدل السين المهملتين لشعبة ، وبهما لحفص[١١] ، وسيأتي ما في «الغاشية»[١٢] .

﴿يُصْعَقُونَ﴾[١٣] بضم التحتية[١٤] .

وقوله تعالى : ﴿فهو يرى﴾[١٥] ، و﴿سوف يرى﴾[١٦] بفتح التحتية

(١) الذاريات : (٢٣) .

(٢) ووافقه حمزة والكسائي . الإقناع (٢/٧٧٢) .

(٣) الذاريات : (٤٦) .

(٤) قرأ بالجر حمزة والكسائي . الإقناع (٢/٧٧٢) .

(٥) الطور : (٢١) .

(٦) الطور : (٢١) .

(٧) قرأ أبو عمرو ﴿واتبعتهم﴾ بنون وألف ، و﴿ذريتهم﴾ جمع فيها وكسر التاءين ، وقرأ نافع الأول بغير ألف وضم التاء ، والثاني بألف وكسر التاء ، وقرأ ابن عامر بألف فيهما وكسر التاء الثانية ، والباقون بغير ألف فيهما وفتح الثانية . الإقناع (٢/٧٧٣) .

(٨) الطور : (٢١) .

(٩) قرأ ابن كثير بكسر اللام . الإقناع (٢/٧٧٣) .

(١٠) الطور : (٣٧) .

(١١) قرأ قنبل وهشام بالسين . الإقناع (٢/٧٧٤) .

(١٢) الغاشية : (٢٢) .

(١٣) الطور : (٤٥) .

(١٤) قرأ ابن عامر بضم الياء . الإقناع (٢/٧٧٤) .

(١٥) النجم : (٣٥) .

(١٦) النجم : (٤٠) .

في الأول ، وبضمها في الثاني بلا خلاف .

﴿عادًا الأولى﴾[١] بكسر التنوين وصلاً وسكون اللام وتخفيف الهمزة بعدها[٢] .

﴿خَٰشِعًا﴾[٣] بضم المعجمة الأولى ، وتشديد الثانية مع فتحها[٤].

قوله تعالى : ﴿فَٱنتَصِرَ﴾[٥] بسكون الراء وصلاً ووقفًا بلا خلاف .

قوله : ﴿كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ﴾[٦] بالضاد المعجمة بلا خلاف .

وقوله : ﴿كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ﴾[٧] بالظاء المشالة بلا خلاف .

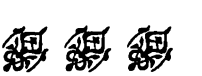

(١) النجم : (٥٠) .

(٢) قرأ نافع وأبو عمرو بالإدغام . الإقناع (٢/٧٧٥) .

(٣) القمر : (٧) .

(٤) قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي بألف . الإقناع (٢/٧٧٧) .

(٥) القمر : (١٠) .

(٦) القمر : (٢٨) .

(٧) القمر : (٣١) .

سورة الرحمن جل جلاله

﴿يخرج﴾[١] بفتح التحتية وضم الراء[٢] .

﴿ٱلْمُنشَـَٔاتُ﴾[٣] بكسر الشين المعجمة أو فتحها لشعبة ، ووافقه حفص في الأخير[٤] .

﴿شُوَاظٌ﴾[٥] بضم الشين المعجمة[٦] ﴿وَنُحَاسٌ﴾[٧] برفع المهملة الثانية[٨] .

(١) آية : (٢٢) .
(٢) قرأ نافع وأبو عمرو بالبناء للمفعول . الإقناع (٢/٧٧٨) .
(٣) أية : (٢٤) .
(٤) قرأ حمزة بكسر الشين . الإقناع (٢/٧٧٨) .
(٥) آية : (٣٥) .
(٦) قرأ ابن كثير بكسر الشين . الإقناع (٢/٧٧٩) .
(٧) آية : (٣٥) .
(٨) جر ابن كثير وأبو عمرو . الإقناع (٢/٧٧٩) .

سورة الواقعة والحديد

﴿عُرُبًا﴾[١] بإسكان الراء لشعبة[٢] ، وبضمها لحفص .

﴿شُرْبَ ٱلْهِيمِ﴾[٣] بضم الشين المعجمة[٤] .

﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴿٦٦﴾﴾[٥] بالاستفهام لشعبة ، وبالإخبار لحفص .

﴿أَخَذَ﴾[٦] بفتح الهمزة ، والخاء المعجمة[٧] .

﴿مِيثَٰقَكُمْ﴾[٨] بنصب القاف .

قوله تعالى : ﴿من قبله﴾[٩] بكسر القاف وفتح الموحدة بلا خلاف .

﴿وَمَا نَزَلَ﴾[١٠] بتشديد الزاي لشعبة ، وبتخفيفها لحفص[١١] .

﴿ٱلْمُصَّدِّقِينَ﴾[١٢] بتخفيف الصاد المهملة لشعبة[١٣] ، وبتشديدها لحفص ، وكذا ﴿وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ﴾ .

﴿ءَاتَىٰكُمْ﴾[١٤] بمد الهمزة مدًّا طبيعيًّا[١٥] .

(١) سورة الواقعة : (٣٧) .
(٢) قرأ حمزة بإسكان الراء . الإقناع (٢/٧٨٠) .
(٣) سورة الواقعة : (٥٥) .
(٤) قرأ بضم الشين نافع وحمزة . الإقناع (٢/٧٨٠) .
(٥) سورة الواقعة : (٦٦) . (٦) سورة الحديد : (٨) .
(٧) قرأ أبو عمرو بالبناء للمفعول . الإقناع (٢/٧٨١) .
(٨) سورة الحديد : (٨) . (٩) سورة الحديد : (١٣) .
(١٠) سورة الحديد : (١٦) .
(١١) قرأ نافع بالتخفيف . الإقناع (٢/٧٨١) . (١٢) سورة الحديد : (١٨) .
(١٣) قرأ ابن كثير بتخفيف الصاد . الإقناع (٢/٧٨١) .
(١٤) سورة الحديد : (٢٣) .
(١٥) قرأ أبو عمرو بالقصر . الإقناع (٢/٧٨١) .

ومن سورة المجادلة إلى سورة ن

﴿في المجلس﴾ بالجمع[١] .

﴿ٱنشُزُواْ﴾[٢] بضم الشين المعجمة أو كسرها لشعبة ، ووافقه حفص في الأول ، ثم إن من قرأ بضم الشين المعجمة ابتدأ بضم همزة الوصل ، ومن قرأ بكسرها ابتدأ بكسر الهمزة[٣] .

وفي «المجادلة» ياء إضافة وهي : ﴿وَرُسُلِيٓ إِنَّ ٱللَّهَ﴾[٤] .

﴿يُخْرِبُونَ﴾[٥] بسكون الخاء المعجمة وتخفيف /[٤٢ب] الراء ، ولا خلاف في ضم التحتية[٦] .

﴿يَكُونَ﴾[٧] بالتحتية[٨] .

﴿دُولَةَۢ﴾[٩] بنصب الفوقية ، ولا خلاف في ضم الدال المهملة[١٠] .

﴿جدار﴾[١١] بضم الجيم والدال المهملة مع القصر[١٢] .

---

(١) سورة المجادلة : (١١) .
(٢) سورة المجادلة : (١١) .
(٣) قرأ نافع وابن عامر بضم الشين . الإقناع (٢/٧٨٢) .
(٤) سورة المجادلة : (٢١) .
(٥) سورة الحشر : (٢) .
(٦) قرأ أبو عمرو بالتشديد . الإقناع (٢/٧٨٤) .
(٧) سورة الحشر : (٧) .
(٨) قرأ الحلواني بالتاء من طريق ابن عبدان وابن غلبون . الإقناع (٢/٧٨٤) .
(٩) سورة الحشر : (٧) .
(١٠) قرأ هشام بالضم . الإقناع (٢/٧٨٤) .
(١١) سورة الحشر : (١٤) .
(١٢) قرأ ابن كثير وأبو عمرو بألف ، وأمال أبو عمرو . الإقناع (٢/٧٨٤) .

وفي « الحشر » **ياء إضافة** وهي ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ﴾[١] .

﴿يُفَصِّلُ﴾[٢] بفتح التحتية وسكون الفاء وكسر الصاد المهملة مع تخفيفها[٣] .

﴿تُمْسِكُوا۟﴾[٤] بسكون الميم ، ويلزم منه تخفيف السين المهملة[٥] .

﴿مُتِمُّ نُورِهِۦ﴾[٦] بتنوين الكلمة الأولى ، ونصب ما بعدها لشعبة ، وبعدم تنوينها وجر ما بعدها لحفص[٧] ، وكذا ﴿بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ﴾ بـ«الطلاق»[٨] .

﴿نُنجِكُمْ﴾[٩] بسكون النون وتخفيف الجيم[١٠] .

﴿أنصار الله﴾[١١] بترك تنوين الراء وحذف لام الجر المكسورة ، ويلزم من ذلك تفخيم لفظ الجلالة[١٢] .

ياءات الإضافة ثنتان وهما : ﴿مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾[١٣] ، و﴿أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾[١٤] ، وقد جمعها في قول شيخنا أبي الفضائل :

وَيَاءَانِ فِي صَفٍّ هُمَا بَعْدِيَ اسْمُهُ كَذَلِكَ أَنْصَارِي فَخُذْهُ لِتَكْمُلَا

---

(١) سورة الحشر : (١٦) . (٢) سورة الممتحنة : (٣) .
(٣) قرأ الكوفيون بالبناء للفاعل . الإقناع (٢/٧٨٥) .
(٤) سورة الممتحنة : (١٠) .
(٥) قرأ أبو عمرو بالتشديد . الإقناع (٢/٧٨٥) .
(٦) سورة الصف : (٨) .
(٧) قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي بالإضافة . الإقناع (٢/٧٨٦) .
(٨) سورة الطلاق : (٣) . (٩) سورة الصف : (١٠) .
(١٠) قرأ بالتشديد ابن عامر . الإقناع (٢/٧٨٦) .
(١١) سورة الصف : (١٤) .
(١٢) قرأ بالإضافة الكوفيون وابن عامر . الإقناع (٢/٧٨٦) .
(١٣) سورة الصف : (٦) . (١٤) سورة الصف : (١٤) .

﴿خُشُبٌ﴾[١] بضم الشين المعجمة[٢] .

﴿لَوَّوْا﴾[٣] بتشديد الواو الأولى[٤] .

قوله : ﴿أَسْتَغْفَرْتَ﴾[٥] بهمزة قطع مفتوحة في الحالتين بالاتفاق .

قوله : ﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ﴾[٦] هنا بإثبات الياء التحتية وصلاً ووقفًا ، كما رسمت باتفاق القراء .

﴿وأكون﴾ بحذف الواو التي بعد الكاف مع جزم النون ، وعليه الرسم باتفاق المصاحف [٧][٨] .

﴿خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾[٩] آخر السورة بالتحتية لشعبة ، وبالفوقية لحفص ، كما تقدم في «هود»[١٠] .

﴿عَرَّفَ﴾[١١] بتشديد الراء[١٢] .

﴿نَّصُوحًا﴾[١٣] بضم النون لشعبة ، وبفتحها لحفص .

﴿وَكُتُبِهِۦ﴾[١٤] بالإفراد لشعبة ، وبالجمع لحفص[١٥] .

---

(١) سورة المنافقون : (٤) .

(٢) قرأ قنبل وأبو عمرو والكسائي بإسكان الشين . الإقناع (٢/٧٨٧) .

(٣) سورة المنافقون : (٥) .

(٤) قرأ نافع بالتخفيف . الإقناع (٢/٧٨٧) .

(٥) سورة المنافقون : (٦) .

(٦) سورة المنافقون : (١٠) .

(٧) سورة المنافقون : (١٠) .

(٨) قرأ بالواو والنصب أبو عمرو . الإقناع (٢/٧٨٧) .

(٩) سورة المنافقون : (١١) .

(١٠) سورة هود : (١٢٣) .

(١١) سورة التحريم : (٣) .

(١٢) قرأ بالجمع أبو عمرو . الإقناع (٢/٧٨٨) .

(١٣) سورة التحريم : (٨) .

(١٤) سورة التحريم : (١٢) .

(١٥) وافق حفصًا البصريان وقرأ الباقون بالإفراد مثل شعبة ، النشر (٢/٢٩٠) .

ياءات الإضافة ثنتان وهما : ﴿مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا﴾[١] ، و﴿أَهْلَكَنِيَ ٱللَّهُ﴾[٢] وقد جُمعا في قول بعضهم :

يَـاءَي إِضَـافَـةِ أُخَـيَّ أَتْـقِـنِ بِالْمُلْكِ جَا وَمَنْ مَعِي أَهْلَكَنِي

ومن سورة ن إلى سورة القيامة

﴿لَيُزْلِقُونَكَ﴾[٣] بضم التحتية ، ولا خلاف في فتح اللام الأولى[٤] .

﴿قبله﴾[٥] بفتح القاف وبسكون /[٤٣أ] الموحدة[٦] .

قوله تعالى :﴿وَتَعِيَهَآ﴾[٧] بكسر العين المهملة وفتح التحتية مع تخفيفها لكل القراء .

قوله :﴿كِتَٰبِيَهْ﴾[٨] معًا ، و﴿حِسَابِيَهْ﴾[٩] معًا بياء ساكنة وصلاً ووقفًا في المواضع الأربعة باتفاق القراء السبعة .

﴿مَالِيَهْ﴾[١٠] ، و﴿سُلْطَانِيَهْ﴾[١١] بهاء ساكنة وصلاً ووقفًا في الموضعين ، ثم إن ﴿مَالِيَهْ ۝٢٨ هَلَكَ﴾[١٢] فيها لكل القراء وجهان : الإظهار والإدغام ، والأول أرجح ، وكيفيته أن تقف على الهاء من ﴿مَالِيَهْ﴾ وقفة لطيفة حال الوصل من غير قطع نفس ؛ لأنها هاء

(١) سورة الملك : (٢٨) .
(٢) سورة الملك : (٢٨) .
(٣) سورة القلم : (٥١) .
(٤) قرأ نافع بفتح الياء . الإقناع (٢/٧٩٠) .
(٥) سورة الحاقة : (٩) .
(٦) قرأ أبو عمرو والكسائي بكسر القاف وفتح الياء . الإقناع (٢/٧٩١) .
(٧) سورة الحاقة : (١٢) .
(٨) سورة الحاقة : (١٩ ، ٢٥) .
(٩) سورة الحاقة : (٢٦) .
(١٠) سورة الحاقة : (٢٨) .
(١١) سورة الحاقة : (٢٩) .
(١٢) سورة الحاقة : (٢٨ ، ٢٩) .

السكت لا حظ لها في الإدغام ، وقد انفصلت عما بعدها في الخط ، ومثله: ﴿ كِتَٰبِيَهْ ۝١٩ إِنِّي ﴾[١] تظهر بسكون الهاء ، ولا تنقل حركة الهمزة إليها .

قوله تعالى : ﴿ولا يسأل﴾[٢] بفتح التحتية للقراء السبعة[٣] .

﴿نَزَّاعَةً﴾[٤] بالرفع لشعبة ، وبالنصب لحفص .

﴿بِشَهَٰدَٰتِهِمْ﴾[٥] بالإفراد لشعبة ، وبالجمع لحفص .

﴿نصب﴾[٦] بفتح النون وبسكون الصاد المهملة لشعبة ، وبضمها لحفص[٧] .

﴿وَوَلَدُهُۥ﴾[٨] بفتح الواو الثانية واللام[٩] .

﴿وَدًّا﴾[١٠] بفتح الواو[١١] .

﴿خَطَٰيَٰهُم﴾ بكسر الطاء المهملة بعدها تحتية ساكنة ، ثم همزة مفتوحة مع مدها بقدر ألف وفوقية وهاء مكسورتين[١٢] [١٣] .

---

(١) سورة الحاقة : (١٩ ، ٢٠) . (٢) سورة المعارج : (١٠) .

(٣) قرأ أبو جعفر بضم الياء ، واختلف عن البزي ، وقرأ الباقون بالفتح . (النشر ٢/٢٩٢).

(٤) سورة المعارج : (١٦) .

(٥) سورة المعارج : (٣٣) .

(٦) سورة المعارج : (٤٣) .

(٧) قرأ ابن عامر بضمتين . الإقناع (٢/٧٩٣) .

(٨) سورة نوح : (٢١) .

(٩) قرأ نافع وابن عامر بفتح الواو واللام . الإقناع (٢/٧٩٤) .

(١٠) سورة نوح : (٢٣) .

(١١) قرأ نافع بضم الواو . الإقناع (٢/٧٩٤) .

(١٢) سورة نوح : (٢٥) .

(١٣) قرأ أبو عمرو مكسرًا ، (أي : بجمع التكسير) . الإقناع (٢/٧٩٤) .

ياءات الإضافة ثلاث وهي : ﴿دُعَآءِىٓ إِلَّا فِرَارًا﴾[١] ، و﴿إِنِّىٓ أَعْلَنتُ﴾[٢] ، و﴿بَيْتِىَ مُؤْمِنًا﴾[٣] ، وقد جمعت في قول شيخنا أبي الفضائل :

دُعَائِي وَإِنِّي ثُمَّ بَيْتِي ثَلَاثَةٌ بِنُوحٍ أَتَتْ فَادْرِ الْعُلُومَ لِتَفْضُلَا

«إن» المشددة الواقعة بعد الواو بكسر الهمزة لشعبة وبفتحها لحفص ووقع من ذلك في سورة «الجن» ثلاثة عشر وهي : ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾[٤] ، ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ﴾[٥] ، ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ﴾[٦] ، ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ ﴾[٧] ، ﴿وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا۟﴾[٨] ، ﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ﴾[٩] ، ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ ﴾[١٠] ، ﴿وَأَنَّا لَا نَدْرِىٓ﴾[١١] ، ﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ ﴾[١٢] /[٤٣ب] ، ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعْجِزَ ٱللَّهَ ﴾[١٣] ، ﴿وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ ﴾[١٤] ، ﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ ﴾[١٥] ، ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ ﴾[١٦][١٧] .

وأما ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ﴾[١٨] ، و﴿فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ﴾[١٩] فالأول بفتح الهمزة ، والثاني بكسرها بلا خلاف .

---

(١) سورة نوح : (٦) .
(٢) سورة نوح : (٩) .
(٣) سورة نوح : (٢٨) .
(٤) سورة الجن : (٣) .
(٥) سورة الجن : (٤) .
(٦) سورة الجن : (٥) .
(٧) سورة الجن : (٦) .
(٨) سورة الجن : (٧) .
(٩) سورة الجن : (٨) .
(١٠) سورة الجن : (٩) .
(١١) سورة الجن : (١٠) .
(١٢) سورة الجن : (١١)
(١٣) سورة الجن : (١٢)
(١٤) سورة الجن : (١٣)
(١٥) سورة الجن : (١٤)
(١٦) سورة الجن : (١٩)
(١٧) قرأ بالفتح ابن عامر وحمزة والكسائي . الإقناع (٢/٧٩٥) .
(١٨) سورة الجن : (١٨)
(١٩) سورة الجن : (٢٣)

﴿نسلكه﴾[١] بالتحتية ولا خلاف في جزم الكاف [٢] .

﴿لِبَدًا﴾[٣] بكسر اللام[٤] .

﴿قَالَ إِنَّمَا﴾ بضم القاف وسكون اللام من غير ألف بينهما[٥] [٦].

وفي سورة الجن **ياء إضافة ، وهي** : ﴿رَبِّيٓ أَمَدًا﴾[٧] .

﴿وَطْئًا﴾[٨] بفتح الواو وسكون الطاء المهملة [٩] .

﴿رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ﴾[١٠] بخفض الباء الموحدة لشعبة ، وبرفعها لحفص[١١] .

﴿وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ﴾[١٢] بنصب الفاء والمثلثة الثانية ، مع ضم الهاء فيهما عطفًا على ﴿أَدْنَىٰ﴾[١٣] ، وأما ﴿نِّصْفَهُۥٓ﴾[١٤] الأول فبنصب الفاء مع الهاء أيضًا بلا خلاف[١٥] .

﴿وَٱلرُّجْزَ﴾[١٦] بكسر الراء لشعبة ، وبضمها لحفص .

---

(١) سورة الجن : (١٧)

(٢) قرأ بالياء الكوفيون . الإقناع (٢/٧٩٥) .

(٣) سورة الجن : (١٩)

(٤) قرأ هشام بضم اللام . الإقناع (٢/٧٩٥) .

(٥) سورة الجن : (٢١) .

(٦) قرأ حمزة بالأمر . الإقناع (٢/٧٩٥) .

(٧) سورة الجن : (٢٥) .

(٨) سورة المزمل : (٦) .

(٩) قرأ ابن عامر وأبو عمرو بكسر الواو والمد . الإقناع (٢/٧٩٦) .

(١٠) سورة المزمل : (٩)

(١١) قرأ برفع الباء الحرميان وأبو عمرو . الإقناع (٢/٧٩٦) .

(١٢) سورة المزمل : (٢٠) .

(١٣) سورة المزمل : (٢٠)

(١٤) سورة المزمل : (٢٠) .

(١٥) قرأ بالنصب ابن كثير والكوفيون . الإقناع (٢/٧٩٦) .

(١٦) سورة المدثر : (٥) .

﴿إِذْ أَدْبَرَ﴾[١] بفتح الذال المعجمة والدال المهملة مع ألف بينهما لشعبة ، وبسكونهما مع همزة مفتوحة بينهما لحفص[٢] .

﴿مُّسْتَنفِرَةٌ﴾[٣] بكسر الفاء[٤] .

(١) سورة المدثر : (٣٣)

(٢) قرأ نافع وحفص وحمزة ﴿إذ﴾ بسكون الذال ، و﴿أدبر﴾ بوزن «أفعل» . الإقناع (٢/٧٩٧).

(٣) سورة المدثر : (٥٠) .

(٤) قرأ نافع وابن عامر بفتح الفاء. الإقناع (٢/٧٩٧) .

ومن سورة القيامة إلى سورة النبأ

﴿بَرِقَ﴾[١] بكسر الراء[٢] .

قوله : ﴿وَخَسَفَ﴾[٣] بفتح الخاء المعجمة والسين المهملة بلا خلاف .

﴿يُحِبُّونَ﴾ بالفوقية[٤] ، وكذا ﴿وَيَذَرُونَ﴾[٥][٦] .

﴿يُمْنَىٰ﴾[٧] بالفوقية لشعبة ، وبالتحتية لحفص .

﴿سلاسل﴾[٨] بالتنوين في الوصل لشعبة ، وبعدمه لحفص[٩] ، وكذا ﴿قوارير﴾[١٠] معًا .

تنبيه : لشعبة في الوقف على (سلاسل) و(قوارير) معًا إبدال التنوين ألفًا ، ولحفص في (سلاسل) سكون اللام أو فتحها ، مع إثبات ألف بعدها ، وفي (قوارير) الأول فتح الراء مع إثبات ألف بعدها ، وفي الثاني سكون الراء .

وأما الرسم فاتفقت المصاحف على إثبات الألف في ﴿سلاسل﴾

(١) سورة القيامة : (٧)

(٢) قرأ نافع بفتح الراء . الإقناع (٢/٧٩٨) .

(٣) سورة القيامة : (٨)

(٤) سورة القيامة : (٢٠)

(٥) سورة القيامة : (٢١)

(٦) قرأ بالتاء الكوفيون ونافع . الإقناع (٢/٧٩٨) .

(٧) سورة القيامة : (٣٧)

(٨) سورة الإنسان : (٤)

(٩) قرأ نافع والكسائي وهشام بالتنوين وألف في الوقف . الإقناع (٢/٧٩٩) .

(١٠) سورة الإنسان : (١٥ ، ١٦) .

و(قوارير) الأول ، واختلفت في (قوارير) الثاني .

﴿خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾[١] بخفض الأول ورفع الثاني لشعبة ، وبرفعهما / [٤٤أ] لحفص[٢] .

﴿أَوْ نُذْرًا﴾[٣] بضم الذال المعجمة لشعبة ، وبإسكانها لحفص ، ولا خلاف في إسكان ذال ﴿عُذْرًا﴾[٤] [٥] .

قوله : ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾[٦] لكل القراء فيه وجهان : إدغام القاف في الكاف إدغامًا كاملاً ، أو إدغامها إدغامًا ناقصًا ، أي : إبقاء صفة الاستعلاء في القاف ، والأول أولى كما يأتي في محله .

﴿فَقَدَرْنَا﴾[٧] بتخفيف الدال المهملة[٨] .

﴿جمالات﴾ بالجمع لشعبة ، وبالإفراد لحفص[٩] [١٠] ، والوقف عليها بالتاء الفوقية اتباعًا للرسم .

(١) سورة الإنسان : (٢١) .
(٢) قرأ برفعهما نافع . الإقناع (٢/٨٠٠) .
(٣) سورة المرسلات : (٦) .
(٤) سورة المرسلات : (٦) .
(٥) قرأ الحرميان وابن عامر بضم الذال . الإقناع (٢/٨٠١) .
(٦) سورة المرسلات : (٢٠) .
(٧) سورة المرسلات : (٢٣) .
(٨) قرأ بالتشديد نافع والكسائي . الإقناع (٢/٨٠١) .
(٩) سورة المرسلات : (٣٣) .
(١٠) قرأ بالإفراد حمزة والكسائي . الإقناع (٢/٨٠١) .

ومن سورة النبأ إلى سورة العلق

﴿رَبِّ﴾[١] بخفضه[٢] ، وكذا ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾[٣] الأول[٤] ، وأما الثاني فبالرفع بلا خلاف .

﴿نَّخِرَةً﴾[٥] بألف بعد النون لشعبة[٦] وبحذفها لحفص .

قوله : ﴿مُنذِرٌ﴾[٧] بغير تنوين للقراء السبعة .

﴿فَتَنفَعَهُ﴾[٨] بنصب العين المهملة .

﴿أَنَّا صَبَبْنَا﴾[٩] بفتح الهمزة[١٠] .

﴿سُجِّرَتْ﴾[١١] بتشديد الجيم[١٢] .

﴿نُشِرَتْ﴾[١٣] بتخفيف الشين المعجمة[١٤] .

﴿سُعِّرَتْ﴾[١٥] بتخفيف العين المهملة لشعبة ، وبتشديدها

(١) سورة النبأ : (٣٧) .
(٢) قرأ بالجر الكوفيون وابن عامر . الإقناع (٢/٨٠٢) .
(٣) سورة النبأ : (٣٧) .
(٤) قرأ بالجر ابن عامر . الإقناع (٢/٨٠٢) . (٥) سورة النازعات : (١١) .
(٦) قرأ الكوفيون بفتح الهمزة . الإقناع (٢/٨٠٤) .
(٧) سورة النازعات : (٤٥) .
(٨) سورة عبس : (٤) . (٩) سورة عبس : (٢٥) .
(١٠) قرأ الكوفيون بفتح الهمزة . الإقناع (٢/٨٠٤) .
(١١) سورة التكوير : (٦) .
(١٢) قرأ ابن كثير وأبو عمرو بالتخفيف . الإقناع (٢/٨٠٥) .
(١٣) سورة التكوير : (١٠) .
(١٤) قرأ بالتخفيف نافع وابن عامر إلا الفضل بن شاذان عن الحلواني عن هشام . الإقناع (٢/ ٨٠٥) .
(١٥) سورة التكوير : (١٢) .

لحفص[١] .

﴿بظنين﴾ بضاد معجمة بدل الظاء المشالة [٢]، وأما الرسم فبالضاد المعجمة باتفاق المصاحف[٣] .

﴿فَعَدَلَكَ﴾[٤] بتخفيف الدال المهملة[٥] .

﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ﴾[٦] بنصب الميم [٧] ، وما قبله بلا خلاف فيه .

﴿فكهين﴾[٨] بألف بعد الفاء لشعبة ، وبحذفها لحفص .

﴿لَتَرْكَبُنَّ﴾[٩] بضم الباء الموحدة[١٠] .

﴿ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴿١٥﴾﴾[١١] برفع الدال المهملة من ﴿المجيد﴾ [١٢] .

﴿محفوظ﴾[١٣] بخفض الظاء المشالة[١٤] .

﴿قدر﴾[١٥] بتشديد الدال المهملة [١٦] .

---

(١) قرأ بالتشديد نافع وابن ذكوان . الإقناع (٢/٨٠٥) .
(٢) سورة التكوير : (٢٤) .
(٣) قرأ بالظاء ابن كثير وأبو عمرو والكسائي . الإقناع (٢/٨٠٥) .
(٤) سورة الانفطار : (٧) .
(٥) قرأ بالتخفيف الكوفيون . الإقناع (٢/٨٠٦) .
(٦) سورة الانفطار : (١٩) .
(٧) قرأ برفع الميم ابن كثير وأبو عمرو . الإقناع (٢/٨٠٦) .
(٨) سورة المطففين : (٣١) . (٩) سورة الانشقاق : (١٩) .
(١٠) قرأ بفتح الباء ابن كثير وحمزة والكسائي . الإقناع (٢/٨٠٧) .
(١١) سورة البروج : (١٥) .
(١٢) قرأ بالجر حمزة والكسائي . الإقناع (٢/٨٠٧) .
(١٣) سورة البروج : (٢٢) .
(١٤) قرأ بالرفع نافع . الإقناع (٢/٨٠٧) . (١٥) سورة الأعلى : (٣) .
(١٦) قرأ بالتخفيف الكسائي . الإقناع (٢/٨٠٨) .

﴿تُؤْثِرُونَ﴾[١] بالفوقية[٢] .

﴿تَصْلَىٰ﴾[٣] بضم الفوقية لشعبة[٤] ، وبفتحها لحفص .

﴿لا تسمع﴾[٥] بفوقية مفتوحة بدل التحتية المضمومة .

﴿لَّغِيَةً﴾[٦] بالنصب[٧] .

﴿بمسيطر﴾[٨] بالصاد المهملة[٩].

﴿وَٱلْوَتْرِ﴾[١٠] بفتح الواو[١١] .

﴿فَقَدَرَ﴾[١٢] بتخفيف الدال المهملة[١٣] .

﴿يكرمون﴾ بالفوقية[١٤] ، وكذا ﴿تحضون﴾[١٥] ، ﴿ويأكلون﴾[١٦]، ﴿ويحبون﴾[١٧][١٨] ، ثم إن ﴿تحضون﴾ بفتح الحاء المهملة وألف بعدها ممدودة مدًّا لازمًا .

---

(١) سورة الأعلى : (١٦) .

(٢) قرأ أبو عمرو بالياء . الإقناع (٢/٨٠٨) .

(٣) سورة الغاشية : (٤) .

(٤) قرأ أبو عمرو بضم التاء . الإقناع (٢/٨٠٩) .

(٥) سورة الغاشية : (١١) .

(٦) سورة الغاشية : (١١) .

(٧) قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿لا تسمع﴾ بياء مضمومة ، و﴿لاغية﴾ بالرفع. الإقناع (٢/٨٠٩).

(٨) سورة الغاشية : (٢٢) .

(٩) قرأ هشام بالسين . الإقناع (٢/٨٠٩) .

(١٠) سورة الفجر : (٣) .

(١١) قرأ حمزة والكسائي بكسر الواو . الإقناع (٢/٨١٠) .

(١٢) سورة الفجر : (١٦) .

(١٣) قرأ ابن عامر بالتشديد . الإقناع (٢/٨١٠) .

(١٤) سورة الفجر : (١٧) .

(١٥) سورة الفجر : (١٨) .

(١٦) سورة الفجر : (١٩) .

(١٧) سورة الفجر : (٢٠) .

(١٨) قرأ بالياء أبو عمرو . الإقناع (٢/٨١٠) .

قوله تعالى : ﴿ٱلذِّكۡرَىٰ﴾[1] /[٤٤ب] بألف بعد الراء وصلاً ووقفًا ، بلا خلاف ، ورسمت بتحتية بعد الراء في جميع المصاحف .

﴿لَّا يُعَذِّبُ﴾[2] ، ﴿وَلَا يُوثِقُ﴾[3] بكسر الذال المعجمة والثاء المثلثة فيهما[4] .

ياءات الإضافة ثنتان وهما : ﴿رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِ﴾[5] ، و﴿رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ﴾[6] ، وقد جمعا في قول شيخنا أبي الفضائل :

يَاءَيْ إِضَافَةٍ أَتَتْ بِالفَجْرِ رَبِّي مَعًا حَقِّقْ تَفُزْ بِالأَجْرِ

﴿فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾﴾[7] برفع الكاف وخفض ما بعدها وهو ﴿رَقَبَةٍ﴾ .

﴿أو أطعم﴾ بكسر الهمزة الثانية ، وألف بعد العين المهملة ، ورفع الميم مع تنوينها[8] .

قوله : ﴿يُؤۡتِي مَالَهُۥ﴾[9] هنا بإثبات الياء التحتية وصلاً ووقفًا ، كما رسمت باتفاق القراء .

---

(١) سورة الفجر : (٢٣) .
(٢) سورة الفجر : (٢٥) .
(٣) سورة الفجر : (٢٦) .
(٤) قرأ الكسائي بالبناء للمفعول . الإقناع (٢/٨١٠) .
(٥) سورة الفجر : (١٥) .
(٦) سورة الفجر : (١٦) .
(٧) سورة البلد : (١٣) .
(٨) سورة البلد : (١٤) .
(٩) سورة الليل : (١٨) .

ومن سورة العلق إلى آخر القرآن

﴿أَن رَّءَاهُ﴾[١] بمد الهمزة مدًّا طبيعيًّا[٢] .

﴿مطلع﴾[٣] بفتح اللام ، ولا خلاف في جر العين المهملة[٤] .

﴿ٱلْبَرِيَّةِ﴾[٥] معًا بتحتية مشددة مفتوحة بعد الراء .

﴿ماهيه﴾[٦] بهاء ساكنة بعد التحتية وصلاً ووقفًا .

﴿فِي عَمَدٍ﴾[٧] بضم العين المهملة والميم لشعبة ، وبفتحهما لحفص[٨] .

﴿لِإِيلَٰفِ﴾[٩] بتحتية ساكنة بعد الهمزة ، ولا خلاف في ﴿إِلَٰفِهِمْ﴾ أنه كذلك هذا في اللفظ ، وأما في الخط فبإثبات التحتية في ﴿لِإِيلَٰفِ﴾[١٠] وبحذفها في ﴿إِلَٰفِهِمْ﴾ ، وذلك مع حذف الألف التي بعد اللام فيهما ، كما ترى في جميع المصاحف[١١] .

وفي «الكافرون» **ياء إضافة** ، وهي : ﴿وَلِيَ دِينِ﴾[١٢] .

---

(١) سورة العلق : (٧) .

(٢) قرأ قنبل بحذف الألف . الإقناع (٨١٣/٢) .

(٣) سورة القدر : (٥) .

(٤) قرأ الكسائي بكسر اللام . الإقناع (٨١٣/٢) .

(٥) سورة البينة : (٦ ، ٧) .

(٦) سورة القارعة : (١٠) .

(٧) سورة الهمزة : (٩) .

(٨) قرأ بضمتين حمزة والكسائي . الإقناع(٨١٣/٢) .

(٩) سورة قريش : (١) .

(١٠) سورة قريش : (٢) .

(١١) قرأ ابن عامر بغير ياء بعد الهمزة . الإقناع (٨١٤/٢) .

(١٢) سورة الكافرون : (٦) .

﴿حمالة﴾[١] بنصب الفوقية .

قوله : ﴿أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ﴾[٢] برفعهما مع تنوين ﴿أحد﴾ وكسر تنوينه وصلًا ، وترقيق اللام من اسم الله بعده باتفاق القراء .

ولا تكبير للإمام عاصم من طريق الشيخ الشاطبي رحمه الله تعالى .

تنبيه :

أفضل الأعمال افتتاح القرآن مع ختمه ، أي : حال ختمه ، يشرع في أوله من غير فصل ، فهو حالٌ في هذه مرتحل من هذه ، يقال : حلَّ بالموضع حلًّا وحلولاً ومحلًّا ، وقد أشار إلى هذا صاحب «الحرز» بقوله : /[٤٥أ]

وَمَا أَفْضَلُ الأَعْمَالِ إِلَّا افْتِتَاحَهُ مَعَ الخَتْمِ حَلًّا وَارْتِحَالًا مُوَصَّلَا

وفي كلام الناظم إشارة إلى حديث أخرجه أبو عيسى الترمذي قال : قال رجل : يا رسول الله ، أي الأعمال أفضل ؟ قال : «**الحال المرتحل**»[٣] وقد ضُعِّفَ ، واختلف في تفسيره على تقدير صحته ، فأوله القراء ، وقد روي التفسير فيه مدرجًا ، فقيل لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ما الحال المرتحل ؟ قال : «**الخاتم المفتتح**» يعني للقرآن ، قيل : وقد يكون الخاتم المفتتح أيضًا في الجهاد ، وهو أن يغزو ويعقب .

---

(١) سورة المسد : (٤) . (٢) سورة الإخلاص : (١ ، ٢) .

(٣) رواه الترمذي (٣٤٧٦) ، من حديث ابن عباس مرفوعًا ، وقال : لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه وإسناده ليس بالقوي . ورواه الطبراني في الكبير (١٢٥٩٧) وأبو نعيم في الحلية (١٩٤٠) (٢٣٠١) (٨٤٢٣) ، والحاكم (٢٠٤٠) ، و(٢٠٤١) والبيهقي في الشعب (٢٠٠٤) . وابن نصر في قيام الليل (٥٣) ، والرامهرمزي في أمثال الحديث (٨٩) ، ورواه الدارمي (٢٩٤٨) (من حديث زرارة بن أوفى مرسلًا) . ومدار الحديث على صالح المري ، وهو ضعيف .

خاتمة :

قال بعض شراح «الجزرية» : يستحب الدعاء عند ختم القرآن ، فإنه إذا دعا القارئ أمن على دعائه أربعة آلاف من الملائكة[١] ، وينبغي أن يلح في الدعاء .

وروينا عن الناظم قال : روينا في «معجم الطبراني الأوسط » عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- : «**من قرأ القرآن كان له عند الله دعوة مستجابة**»[٢] ولهذا استحب مشايخنا أن يكون القارئ هو الذي يدعو ؛ لظاهر الحديث .

وأخبرنا أيضًا شيخنا شهاب الدين أبو عبد الله ؛ قال : أخبرنا الشيخ شهاب الدين بن أحمد بن مروان البعلبكي ؛ قال : أخبرنا السخاوي قال : كان شيخنا أبو القاسم الشاطبي يدعو عند ختم القرآن : اللهم إنا عبيدك ، وأبناء عبيدك ؛ ماض فينا حكمك ، عدل فينا قضاؤك ؛ نسألك بكل اسم هو لك ، سميت به نفسك ، أو علمته أحدًا من

(١) وهو حديث رواه الدارمي في مسنده مرفوعًا من رواية أنس بن مالك -رضي الله عنه.

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٦٧٤٣) بلفظ : «**من جمع القرآن كانت له عند اللَّه دعوة مستجابة ، إن شاء عجلها له في الدنيا ، وإن شاء آخرها له في الآخرة**» . ثم قال : لم يرو هذا الحديث عن جابر إلا شرحبيل (ابن سعد) ، ولا رواه عن شرحبيل إلا مقاتل بن دوال دور ، تفرد به المحاربي ، ولم يسند مقاتل غير هذا الحديث .

ورواه أيضًا عبد الجبار الخولاني في تاريخ داريا (١٠٢) وسماه مقاتل بن حيان الخرساني.

وشرحبيل بن سعد : ضعفه الدارقطني والنسائي وقال مالك : ليس بثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وله شاهد من حديث أنس رواه البيهقي في شعب الإيمان (٢٠١٩) بلفظ : «**مع كل ختمة دعوة مستجابة**» وقال البيهقي : في إسناده ضعف ، والله أعلم . وروي من وجه آخر ضعيف عن أنس . ثم رواه (٢٠٢٠) «**عند ختم القرآن دعوة مستجابة**» . وفي إسناده يزيد الرقاشي - صاحب عبادة ، وفيه ضعف .

ورواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٨٧) ، عن ابن مسعود موقوفًا : «**من ختم القرآن فله دعوة مستجابة**» . وكذا رواه ابن الضريس في فضائله (٧٤) ».

خلقك ، أو أنزلته في شيء من كتبك ، أو أستأثرت به في علم الغيب عندك : أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ، وشفاء صدورنا ، وجلاء أحزاننا وهمومنا ، وسائقنا وقائدنا إليك ، وإلى جناتك / [٤٥ب] جنات النعيم ، ودارك دار السلام مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ، وحسن أولئك رفيقًا برحمتك يا أرحم الراحمين . وقيل : مروي لتفريج الهم.

قال السخاوي : وأنا أزيد عليه : اللهم اجعله لنا شفاء ، وهدى وإمامًا ، ورحمة ، وارزقنا تلاوته على النحو الذي يرضيك عنا ، ولا تدع لنا ذنبًا إلا غفرته ، ولا همًّا إلا فرجته ، ولا دينًا إلا قضيته ، ولا مريضًا إلا شفيته ، ولا عدوًّا إلا كفيته ، ولا غائبًا إلا رددته ، ولا عاصيًا إلا عصمته ، ولا فاسدًا إلا أصلحته ، ولا ميتًا إلا رحمته ، ولا عيبًا إلا سترته ، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها وأعنتنا على قضائها في خير وعافية ؛ برحمتك يا أرحم الراحمين .

وزاد شيخنا الناظم : اللهم هب لنا صحة لا تلهينا ، وغنى لا يطغينا ، وأغننا عمن أغنيتهم عنا .

وروي أيضًا عن داود بن قيس قال : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول عند ختم القرآن : «**اللهم ارحمني بالقرآن ، واجعله لي إمامًا ونورًا وهدى ورحمة ، اللهم ذكرني منه ما نسيت ، وعلمني منه ما جهلت ، وارزقني تلاوته آناء الليل والنهار ، واجعله لي حجة يا أرحم الراحمين ، يا رب العالمين**» [(١)].

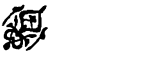

(١) ضعيف معضل ، داود بن قيس وإن كان ثقة إلا أنه لم يسمع من النبي ﷺ لأنه من صغار التابعين.

باب مخارج الحروف وصفاتها التي يحتاج القارئ إليها[١]

مخارجها سبعة عشر على المختار ، وحصرها فيها تقريب ، وإلا فلكل حرف مخرج عند التحقيق ، وإذا أردت أن تعلم مخرج الحرف فسكنه وأدخل عليه همزة الوصل ، ثم أصغ إليه ، فحيث انقطع الصوت كان مخرجه .

وهمزة الوصل تكون مكسورة أو مفتوحة ، والكسر أملك والفتح أفصح ، كما قاله المحققون رحمهم الله تعالى .

وأصول هذه المخارج خمسة ، وهي : الجوف ، والحلق / [٤٦أ] ، واللسان ، والشفتان[٢] ، والخيشوم .

فأما الجوف - وهو : الخلاء داخل الفم وآخره الحلق - فهو مخرج لثلاثة أحرف وهي : الألف ، والياء ، والواو المديتان ، وهن بالصوت أشبه لكن يتميزن عنه بتصعد الألف وتسفل الياء واعتراض الواو ، وتسمى هذه الحروف الثلاثة : جوفية ؛ لخروجها من الجوف ؛ ولأن النفس ما دام موجودًا كانت موجودة ، وإذا انقطع النفس انقطعت .

وأما الحلق ففيه ثلاثة مخارج لستة أحرف ، الأول منها : أقصاه ، أي : أبعده ، وهو آخره ، ويخرج منه الهمزة ، ثم الهاء .

والثاني : وسطه ، ويخرج منه العين ، ثم الحاء المهملتين .

والثالث : أدناه ، أي : أقربه ، وهو أوله ، ويخرج منه الغين ، ثم

---

(١) انظر الكلام على مخارج الحروف في النشر (١/١٦٩) ، وإبراز المعاني (٤/٢٩٧) ، والمنح الفكرية ص (٣٢) ، والتمهيد ص (٦٣) ، واللآلئ السنية ص (١٢٨) والحواشي الأزهرية ص (١٦) .

(٢) في ص : (والشفتين) .

الخاء المعجمتان .

والمراد بآخر الحلق هو ما يلي أول الصدر ، وبوسطه ما بين الأول والآخر ، وبأوله ما يلي آخر اللسان ، وتسمى هذه الحروف الستة : حلقية ؛ لخروجها من الحلق .

وأما اللسان ففيه عشرة مخارج لثمانية عشر حرفًا .

الأول منها : أقصاه - أعني آخره - مما يلي الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى ، ويخرج منه القاف فقط .

الثاني : كذلك لكنه أسفل منه ، ويخرج منه الكاف فقط ، ويسمى الحرفان لهويين ؛ لخروجهما من اللهاة ، وهي : لحمة مشتبكة بآخر اللسان ، تروح على القلب ، فلولا هي لاحترق القلب من شدة النفس .

الثالث : وسطه مع ما[1] يقابله من شجر الفم بسكون الجيم ، وهو سقف الحنك الأعلى ، وهو منفتح ما بين اللحيين ، ويخرج منه الجيم ، ثم الشين المعجمة ، ثم الياء التحتية غير المدية ، وتسمى الثلاثة : شجرية ؛ لخروجها من شجر الفم .

الرابع : حافته أي : جانبه /[٤٦ب] مع ما يليها من الأضراس العليا من جهة اليسار أو من جهة اليمين أو منهما ، ويخرج منها الضاد المعجمة فقط ، وممن كان يخرجها من الجانبين سيدنا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وبالجملة هي أصعب الحروف وأشدها على اللسان ، ولهذا قال ﷺ : «**أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أني من قريش**»[2] أي : الذين هم أصل العرب ، وهم أفصح من نطق

---

(١) سقط من الأصل .

(٢) قال ابن كثير : لا أصل له. وانظر كشف الخفا (١/٢٠٠ - ٢٠١) ، ونقل عن السيوطي أنه قال في اللآلئ : معناه صحيح، ولكن لا أصل له ، وهو في الفوائد المجموعة (ص ٣٢٧) .

بها ، فأنا أفصح العرب ، وخصها بالذكر لعسرها على غير العرب ، وقوله : «بيد» بمعنى : من أجل ، وقيل : بمعنى غير ، وأنه من تأكيد المدح بما يشبه الذم ، كقوله :

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سُيُوفَهُم بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الكَتَائِبِ

الخامس : أول حافته إلى آخرها ، مع ما يليها من حافة الحنك الأعلى فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية ، ويخرج منهما اللام فقط .

السادس : طرفه مع ذلك تحت مخرج اللام قليلًا ، وقيل : فوقه قليلًا ، ويخرج منه النون فقط .

السابع : يقاربه لكنه أدخل إلى ظهر اللسان قليلًا ، ويخرج منه الراء فقط ، وتسمى الثلاثة ذلقية وذولقية ؛ لخروجها من ذلق اللسان ، أعني : طرفه .

الثامن : طرفه مع أصول الثنيتين العليتين ، ويخرج منه الطاء ، ثم الدال المهملتان ، ثم التاء المثناة فوق ، وتسمى الثلاثة : نطعية ؛ لخروجها من نطع غار الحنك الأعلى ، وهو سقفه .

التاسع : طرفه وبين الثنايا العليا والسفلى ، ويخرج منه الصاد والسين المهملتان ، والزاي ، وتسمى الثلاثة : أسلية ؛ لخروجها من أسلة اللسان ، أي : ما دق .

العاشر : طرفه وطرف الثنيتين العليتين ، ويخرج منه الظاء المشالة ، ثم الذال المعجمة ، ثم الثاء المثلثة ، وتسمى الثلاثة لثوية /[٤٧أ] ؛ لخروجها من اللثة ، أي : لحم الأسنان .

وأما الشفتان ففيهما مخرجان لأربعة أحرف :

الأول : منهما بطن الشفة السفلى مع طرف الثنيتين العليتين ،

ويخرج منه الفاء فقط .

الثاني : بين الشفتين ، ويخرج منه الواو غير المدية ، والباء الموحدة والميم ، لكن تخرج الواو بانفتاحهما ، والباء والميم بانطباقهما .

وأما الخيشوم ، وهو أقصى الأنف ؛ فيخرج منه الغنة فقط ، وتكون في النون الساكنة والتنوين أدغما أو أخفيا أو أقلبا ميمًا عند الباء الموحدة ، وكذا في الميم والنون المشددتين ، وكذا في الميم الساكنة إذا أخفيت عند الباء الموحدة ، أو أدغمت في الميم .

فهذه السبعة عشر مخرجًا على التفصيل ، وبعضهم أنكر هذا المخرج الأخير ؛ وجعله صفة من الصفات ، والجمهور يعدونه من المخارج ، ولا ينظرون إلى ذلك القائل .

وقد ذكر القسطلاني - رحمه الله تعالى - وتابعه جماعة من العلماء على ذلك : أن المخارج للحروف بمشابهة الموازين ، والصفات النقاد الذين يميزون الجيد من الرديء ، فلولا الصفات تدل على الحروف لكانت بمشابهة أصوات البهائم لا يميز بعضها من بعض ، فلهذا قدمت الناس الكلام على المخارج ، وأعقبوها بذكر الصفات ، فأقول موافقة لهم على ذلك :

فصل في الصفات[١]

وبها يحصل الميز بين الحروف المشتركة ، والمشهور منها سبع عشرة صفة غير التكرار ، وهي : همس ، وجهر ، وشدة ، ورخاوة ، وبين الشدة والرخاوة ، واستعلاء ، واستفال ، وانطباق ، وانفتاح ، وذلق ، وإصمات ، وصفير ، وقلقلة ، وانحراف ، واستطالة ، وتفش ، وتكرار ، ولين بلا مد .

فأما الهمس فيوصف به /[٤٧ب] عشرة أحرف : يجمعها أحرف : «فحثه شخص سكت » سميت مهموسة ؛ لضعفها ، والهمس في اللغة : الخفاء ؛ قال الله تعالى : ﴿فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾[٢] .

وأما الجهر فيوصف به تسعة عشر حرفًا ، وهي ما عدا العشرة المذكورة ، وهو ضد الهمس ، سميت حروفه مجهورة ؛ لقوتها ، والجهر في اللغة الإعلان .

وأما الشدة فيوصف بها ثمانية أحرف ، يجمعها أحرف : « أجد قط بكت » والشدة لغة : القوة ، سميت حروفها شديدة ؛ لمنعها النفس أن يجري معها لقوتها في مخارجها .

وأما الصفة التي بين بين فيوصف بها خمسة أحرف ، يجمعها أحرف : «لن عمر» ، وسميت هذه الخمسة المذكورة بين بين ؛ لأنها متوسطة بين الشدة والرخاوة ؛ لأن النفس لم ينحبس معها انحباسه مع الشديدة ، ولم يجر معها جريانه مع الرخوة .

---

(١) انظر الكلام على الصفات في النشر (١/١٦٠) ، إبراز المعاني (٤/٣١٣) ، التمهيد ص (٤٩) ، اللآلئ السنية (٣٥) ، الحواشي الأزهرية (٢٤) ، المنح الفكرية (٥٣) .

(٢) سورة طه : (١٠٨) .

وأما الرخاوة فيوصف بها ستة عشر حرفًا ، وهي ما عدا الثلاثة عشر المذكورة ، والرخاوة لغة : اللين ، سميت حروفها رخوة ؛ لجري النفس حتى لانت عند النطق بها .

وأما الاستعلاء فيوصف به سبعة أحرف ، يجمعها أحرف : « خص ضغط قظ » ، والاستعلاء من العلو ، وهو لغة : الارتفاع ، سميت حروفه مستعلية ؛ لاستعلاء اللسان عند النطق بها إلى الحنك ، وحكمها التفخيم ، لكن حروف الإطباق تكون أشدها تفخيمًا ، نحو : ﴿قَالَ﴾[١] ﴿وَعَصَىٰٓ﴾[٢] فالأول مثال لغير المطبق منها ، والثاني مثال للمطبق ، وقد أشار إلى هذا صاحب «الجزرية» بقوله :

وَحُرُوفَ[٣] الاسْتِعْلَاءِ فَخْمٌ وَاخْصُصَا
الاطْبَاقَ أَقْوَى نَحْوَ قَالَ وَالْعَصَى

وأما حروف الاستفال فهي اثنان وعشرون حرفًا ، وهي ما عدا / [٤٨أ] هذه السبعة .

والاستفال لغة : الانخفاض ، سميت حروفه مستفلة ؛ لتسفلها وانخفاض اللسان عند النطق بها عن الحنك ، وهو ضد الاستعلاء ، وحكمها الترقيق إلا الراء ولام الجلالة ، ففيهما التفصيل ، وتقدم الكلام عليهما .

ومعنى «خص ضغط قظ » قال بعض العلماء : «قظ» أمر مِنْ قاظَ بالمكان : إذا أقام في الصيف ، و«خص» بضم الخاء المعجمة : البيت من القصب ، و«الضغط» : الضيق ، والمعنى : أقم وقت حرارة الصيف في خص ذي ضغط . أي : اقنع من الدنيا بمثل ذلك وما قاربه .

---

(١) سورة البقرة : (٣٠) . (٢) سورة طه : (١٢١) .
(٣) في ص : وحروف ، وما أثبتناه من الجزرية موافق للوزن .

وأما الانطباق فيوصف به أربعة أحرف ، وهي الصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء ، والانطباق لغة : الالتصاق ، سميت حروفه منطبقة ؛ لانطباق طائفة من اللسان بها على الحنك الأعلى عند النطق بها .

وأما الانفتاح فيوصف به خمسة وعشرون حرفًا ، وهي ما عدا الأربعة المذكورة ، والانفتاح لغة : الافتراق ، سميت حروفه منفتحة ؛ لانفتاح ما بين اللسان والحنك عند النطق بها ، واعلم أن حروف الاستعلاء أقوى الحروف ، وأقواها حروف الإطباق .

تنبيه :

الألف اللينة إذا وقعت بعد حرف مرقق رققت ، نحو : ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[١] و﴿ٱلْحَٰكِمِينَ﴾[٢] ، ﴿وَمِنْهَاجًا﴾[٣] ، وإذا وقعت بعد حرف مفخم فخمت ، نحو : ﴿ٱلصَّٰدِقِينَ﴾[٤] ، ﴿وَٱلْقَٰنِتِينَ﴾[٥] ، و﴿ٱلرَّٰحِمِينَ﴾[٦] ؛ لأنها تابعة للحرف الذي قبلها .

وأما الهمزة فهي مرققة مطلقًا ، سواء جاء قبلها أو بعدها حرف مرقق أو مفخم ، وسواء كانت متطرفة أو متوسطة ، نحو : ﴿ٱلْحَمْدُ﴾[٧] ، و﴿ٱللَّهِ﴾[٨] ، ﴿اهدنا﴾[٩] في الابتداء ، ونحو : ﴿أَعُوذُ﴾[١٠] ، و﴿أَظْفَرَكُمْ﴾[١١] ، و﴿طَآئِعِينَ﴾[١٢] وما أشبه ذلك .

والفرق /[٤٨ب] بين الهمزة والألف : أن الهمزة هي التي تقبل

(١) سورة الفاتحة : (٢) .
(٢) سورة يوسف : (٨٠) .
(٣) سورة المائدة : (٤٨) .
(٤) سورة يوسف : (٢٧) .
(٥) سورة آل عمران : (١٧) .
(٦) سورة الأعراف : (١٥١) .
(٧) سورة الفاتحة : (٢) .
(٨) سورة آل عمران : (٢) .
(٩) سورة الفاتحة : (٦) .
(١٠) سورة البقرة : (٦٧) .
(١١) سورة الفتح : (٢٤) .
(١٢) سورة فصلت : (١١) .

الحركة ، والألف هي التي لا تقبل الحركة ، وتكون ساكنة دائمًا ، ويكون ما قبلها مفتوحًا .

فائدة :

ترقيق الحرف : إنحافه ، وتفخيمه : تسمينه .

وأما الذلق فيوصف به ستة أحرف ، يجمعها أحرف : « فر من لب » ، والذلق لغة : الطرف ، سميت حروفه مذلقة ؛ لخروج بعضها من ذلق اللسان وبعضها من ذلق الشفة ، أي : طرفيهما .

وأما الإصمات فيوصف به ثلاثة وعشرون حرفًا ، وهي ما عدا الستة المذكورة ، والإصمات من الصمت ، وهو لغة : المنع ، سميت حروفه مصمتة ؛ لأنها ممنوعة من انفرادها أصولاً في بنات الأربعة والخمسة ، أي : أن كل كلمة على أربعة أحرف أو خمسة أصول ، لا بد أن يكون فيها مع الحروف المصمتة حرف من الحروف المذلقة ، وإنما فعلوا ذلك لخفتها ، فعادلوا بها الثقيلة ؛ ولذلك قالوا : إن عسجدًا - اسم للذهب - أعجمي ؛ لكونه من بنات الأربعة وليس فيه حرف من المذلقة .

وأما حروف الصفير ، فهي ثلاثة : الصاد والسين المهملتان ، والزاي ، سميت بذلك ؛ لصوت يخرج معها بصفير ، يشبه صفير الطائر ، وفيها لأجل صفيرها قوة ، وأقواها في ذلك الصاد للإطباق والاستعلاء ، وتليها الزاي للجهر ، ثم السين أضعفها صفيرًا .

وأما حروف القلقلة ، ويقال لها : اللقلقة ، فهي خمسة ، يجمعها أحرف : « قطب جد » ، وحقيقة القلقلة إظهار نبرة لطيفة حالة النطق بالحرف المقلقل ، وهذه الأحرف لا يخلو إما أن تكون متحركة أو ساكنة ، فإن كانت متحركة فليست أحرف قلقلة ، وإن كانت ساكنة فهي أحرف قلقلة .

وحاصله أنه متى سكن حرف من هذه الحروف الخمسة ؛ وجب / [٤٩أ] أن يقلقل ، ويقلقل في الوقف أكثر ، وما عدا هذه الحروف الخمسة لا يجوز قلقلته ، مثال حروف القلقة لغير الوقف نحو : ﴿يَقْطَعُونَ﴾(١) ، و﴿فِطْمِيرٍ﴾(٢) ، و﴿رَبْوَةٍ﴾(٣) ، و﴿اَجْتَبَنْهُ﴾(٤) ، و﴿يَدْخُلُونَ﴾(٥) ، ومثالها للوقف ، نحو : ﴿خَلَقٍ﴾(٦) ، و﴿مُحِيطٌ﴾(٧) ، و﴿قَرِيبٌ﴾(٨) ، و﴿بَهِيجٍ﴾(٩) ، و﴿مَّجِيدٌ﴾(١٠) ، وقد أشار إلى هذا صاحب «الجزرية» بقوله :

وَبَيِّنَنْ مُقَلْقَلًا إِنْ سَكَنَا وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبْيَنَا

تنبيه :

يجب على القارئ قلقلة الدال الناشئة من حرف الصاد في اللفظ وصلًا ووقفًا من قوله : ﴿الٓمٓصٓ ①﴾(١١) ، و﴿كٓهيعٓصٓ ①﴾(١٢) ، و﴿ص والقرآن﴾(١٣) .

وأما الطاء الواقعة قبل التاء الفوقية من ﴿أَحَطتُ﴾(١٤) و﴿بَسَطتَ﴾(١٥) ونحوهما ، والقاف من ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾(١٦) بـ«المرسلات» في وجه الإدغام الناقص ؛ فإنهما لا يقلقلان باتفاق .

وأما الانحراف ، فيوصف به حرفان ، وهما اللام والراء ،

---

(١) سورة التوبة : (١٢١) .
(٢) سورة فاطر : (١٣) .
(٣) سورة المؤمنون : (٥٠) .
(٤) سورة النحل : (١٢١) .
(٥) سورة الرعد : (٢٣) .
(٦) سورة البقرة : (١٠٢) .
(٧) سورة البقرة : (١٩) .
(٨) سورة البقرة : (١٨٦) .
(٩) سورة الحج : (٥) .
(١٠) سورة هود : (٧٣) .
(١١) سورة الاعراف : (١) .
(١٢) سورة مريم : (١) .
(١٣) سورة ص : (١) .
(١٤) سورة النمل : (٢٢) .
(١٥) سورة المائدة : (٢٨) .
(١٦) سورة المرسلات : (٢٠) .

والانحراف لغة : الميل سمي حرفاه منحرفين ؛ لانحرافهما إلى طرف اللسان ، إلا أن الراء فيه انحراف قليل .

وأما الاستطالة ، فيوصف بها الضاد المعجمة فقط ، والاستطالة لغة : الامتداد ، سمي حرفها بذلك ؛ لأنه يستطيل حتى يتصل بمخرج اللام ، والفرق بين الاستطالة امتداد الحرف في مخرجه ، والمد امتداد الصوت من غير اختصاص بالمخرج .

وأما التفشي ، فيوصف به الشين المعجمة فقط ، وأعلاها إذا سبقت بلام التعريف ، وإذا سكنت تكون أوسط ، وإذا تحركت ولم تسبق بلام التعريف تكون أدنى ، ومعناه في اللغة : الاتساع والانتشار ، سميت الشين بذلك لانتشار الريح في الفم حال النطق بها ، حتى يتصل بمخرج الظاء المشالة .

وأما التكرار ، فيوصف به الراء فقط ، ومعنى وصفه به كونه قابلاً له ، أي : فيجب التحرز عنه ؛ لأنه حرف قابل له ، ويتأكد ذلك / [٤٩ب] إذا كانت مشددة ؛ لأن القارئ إذا لم يتحرز من ذلك جعل من الحرف المشدد حروفًا ، ومن المخفف حرفين ، وكل ذلك غير جائز ، وطريق السلامة من هذا المحذور : أن يلصق اللافظ به ظهر لسانه على حنكه لصقًا محكمًا مرة واحدة ، بحيث لا يرتعد ؛ لأنه متى ارتعد حدث من كل مرة حرف أو حروف .

والتكرير لغة : إعادة الشيء ، ولو مرة وسميت الراء مكررة لاضطراب طائفة من اللسان حال النطق بها .

وأما اللين بلا مد فحروفه اثنان ، وهما الواو والياء التحتية إذا سكنا وانفتح ما قبلهما ؛ فهما حرفا لين بلا مد عليهما حينئذ وصلاً ، ويجوز مدهما وقفًا إذا وقع بعدهما ساكن ، نحو : ﴿خَوْفٌ﴾[١] و﴿بَيْتِ﴾[٢] ،

(١) سورة البقرة : (٦٢) . (٢) سورة آل عمران : (٩٦) .

وإنما سميا بذلك لأنهما يخرجان في لين ، وعدم كلفة على اللسان .

واعلم أن الغنة صوت أغن مجهور شديد ، لا عمل للسان فيه ، قيل : شبيه بصوت الغزال إذا ضاع ولدها ، وهي صفة تابعة للنون والميم الساكنتين والتنوين أيضًا ؛ حيث لا إظهار ، ومخرجها الخيشوم ، وهو أقصى الأنف كما تقدم ، ولهذا لو أمسكت الأنف لم يمكن خروجها .

ويجب المحافظة عليها وعلى إظهارها أيضًا من الميم والنون المشددتين مطلقًا مقدار ألف ، أي : حركتين ، لا يزيد ولا ينقص عن ذلك ، كما تقدم ؛ لأن ميزانها في النطق بها كميزان المد الطبيعي في النطق به .

واعلم أن الصفات على ثلاثة أقسام : قوية ، وضعيفة ، ومتوسطة بين القوة والضعف ، فحروف الاستعلاء ، والإطباق ، والجهر ، والشدة قوية ، وحروف الهمس التي خلت من الشدة ، والرخو التي خلت حروفه من /[٥٠أ] الجهر ضعيفة .

والحروف التي بين الرخوة والشدة ، وحروف الاستفال والإصمات التي خلت من الجهر والشدة متوسطة .

وحروف الإذلاق جمعت بين الثلاثة ؛ فالفاء منها ضعيفة ، والباء قوية ، وبقية حروفه متوسطة .

ثم اعلم أن الحروف كلها غير الألف اللينة قسمان : قمرية ، وشمسية ، وكل منهما أربعة عشر حرفًا ، فالقمرية يجمعها قولك : «أبغ حجك وخف عقيمه » وتظهر لام التعريف عندها .

والشمسية ما عداها وتدغم فيها لام التعريف .

مثال حروف اللام القمرية ، نحو : ﴿ٱلْأَرْضِ﴾[١] ، و﴿ٱلْبَلَدَ﴾[٢] ، ﴿وَٱلْغَٰرِمِينَ﴾[٣] ، و﴿الحاكمين﴾[٤] ، و﴿ٱلْجَوَارِ﴾[٥] ، و﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[٦] ، ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ﴾[٧] ، و﴿ٱلْخَيْرِ﴾[٨] ، و﴿ٱلْفَرِيضَةً﴾[٩] ، ﴿وَٱلْعَٰكِفِينَ﴾[١٠] ، ﴿وَٱلْقَآئِمِينَ﴾[١١] ، ﴿وَٱلْيَتَٰمَىٰ﴾[١٢] ، و﴿ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾[١٣] ، و﴿ٱلْهَدْيَ﴾[١٤] وما أشبه ذلك .

ومثال حروف اللام الشمسية : ﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ﴾[١٥] ، و﴿ٱلثَّوَابُ﴾[١٦] ، و﴿ٱلدُّنْيَا﴾[١٧] ، ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ﴾[١٨] ، و﴿ٱلرِّجَالُ﴾[١٩] ، و﴿ٱلزُّورَ﴾[٢٠] ، و﴿ٱلسَّمَآءِ﴾[٢١] ، و﴿ٱلشَّمْسَ﴾[٢٢] ، ﴿وَٱلصَّٰٓئِمِينَ﴾[٢٣] ، و﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾[٢٤] ، و﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾[٢٥] ، و﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[٢٦] ، و﴿ٱلْيَلِ﴾[٢٧] ، ﴿وَٱلنَّهَارِ﴾[٢٨] وما أشبه ذلك .

تنبيه : يجب على القارئ ترقيق اللامين من قوله تعالى : ﴿وَلْيَتَلَطَّفْ﴾[٢٩] ، واللام من نحو قوله تعالى : ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ﴾[٣٠] ،

(١) سورة البقرة : (٣٠) .
(٢) سورة إبراهيم : (٣٥) .
(٣) سورة التوبة : (٦٠) .
(٤) سورة يوسف : (٨٠) .
(٥) سورة الشورى : (٣٢) .
(٦) سورة البقرة : (٢٦٤) .
(٧) سورة البقرة : (٢٣٣) .
(٨) سورة آل عمران : (١٠٤) .
(٩) سورة النساء : (٢٤) .
(١٠) سورة البقرة : (١٢٥) .
(١١) سورة الحج : (٢٦) .
(١٢) سورة البقرة : (٨٣) .
(١٣) سورة الأنفال : (٤) .
(١٤) سورة البقرة : (١٩٦) .
(١٥) سورة التوبة : (١١٢) .
(١٦) سورة الكهف : (٣١) .
(١٧) سورة البقرة : (٨٥) .
(١٨) سورة الذاريات : (١) .
(١٩) سورة النساء : (٣٤) .
(٢٠) سورة الفرقان : (٧٢) .
(٢١) سورة البقرة : (٢٢) .
(٢٢) سورة الأنعام : (٩٦) .
(٢٣) سورة الأحزاب : (٣٥) .
(٢٤) سورة الفاتحة : (٧) .
(٢٥) سورة النازعات : (٣٤) .
(٢٦) سورة البقرة : (٢٥٨) .
(٢٧) سورة البقرة : (١٦٤) .
(٢٨) سورة البقرة : (١٦٤) .
(٢٩) سورة الكهف : (١٩) .
(٣٠) سورة النحل : (٩) .

﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾[١] ، والميمين من ﴿مَّخْمَصَةٍ﴾[٢] والميم من ﴿مَّرَضٌ﴾[٣] ، والباء من نحو : ﴿وَبَرْقٌ﴾[٤] ﴿وَبَاطِلٌ﴾[٥] ، والحائين من ﴿حَصْحَصَ﴾[٦] ، والحاء من نحو : ﴿أَحَطتُ﴾[٧] و﴿ٱلْحَقُّ﴾[٨] ، والسين من نحو : ﴿يَسْطُونَ﴾[٩] و﴿يَسْقُونَ﴾[١٠] ، والهاء من نحو قوله تعالى : ﴿فَمَا فَوْقَهَا﴾[١١] ، ﴿وَمَا يُلَقَّىٰهَآ﴾[١٢] وشبه ذلك .

ويجب على القارئ أيضًا بيان إطباق الطاء من قوله تعالى : ﴿أَحَطتُ﴾[١٣] و﴿بَسَطتَ﴾[١٤] ونحوهما ؛ لئلَّا تشتبه بالتاء الفوقية لكون الطاء سابقة للتاء المجانسة لها بسبب اتحاد المخرج ، وطريق ذلك أن تدغم الطاء في التاء ذاتًا لا صفة ؛ لأن الإدغام قسمان / [٥٠ب] كامل وناقص ، فالكامل إدراج الحرف الأول في الثاني ذاتًا وصفة كإدغام بلا غنة ، والناقص إدراج الحرف الأول في الثاني ذاتًا لا صفة ، كإدغام الطاء في التاء من نحو : ﴿أَحَطتُ﴾ و﴿بَسَطتَ﴾ ، وكالإدغام بغنة ؛ لأن الغنة الباقية عند إدغام النون في هجاء « يومن » كالإطباق الباقي عند إدغام الطاء في التاء .

ويحترز من قلب التاء طاء من قوله : ﴿أَحَطتُ﴾[١٥] ونحوه ، ووقع الخلاف في قوله تعالى : ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ بـ«المرسلات» فذهب الداني إلى إدغام القاف في الكاف إدغامًا كاملًا ، وذهب مكي إلى إدغامه إدغامًا

(١) سورة الفاتحة : (٧) .
(٢) سورة المائدة : (٣) .
(٣) سورة البقرة : (١٠) .
(٤) سورة البقرة : (١٩) .
(٥) سورة هود : (١٦) .
(٦) سورة يوسف : (٥١) .
(٧) سورة النمل : (٢٢) .
(٨) سورة البقرة : (١٤٧) .
(٩) سورة الحج : (٧٢) .
(١٠) سورة القصص : (٢٣) .
(١١) سورة البقرة : (٢٦) .
(١٢) سورة فصلت : (٣٥) .
(١٣) سورة النمل : (٢٢) .
(١٤) سورة المائدة : (٢٨) .
(١٥) سورة المرسلات : (٢٠) .

ناقصًا ، وذهب الشمس ابن الجزري إلى أن كمال الإدغام أولى ، وقد أشار إلى هذا - رحمه الله - بقوله :

وَبَيِّنِ الإِطْبَاقَ مِنْ أَحَطْتُ مَعْ بَسَطْتَ وَالخُلْفُ بِنَخْلُقْكُمْ وَقَعْ

ويجب على القارئ أيضًا إظهار الضاد المعجمة عند التاء الفوقية والطاء المهملة ، من نحو قوله تعالى : ﴿فَإِذَآ أَفَضْتُم﴾[١] ، ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ﴾[٢] ، و﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ﴾[٣] ، و﴿ٱلْمُضْطَرَّ﴾[٤] وشبه ذلك ، وإن تلاقت الضاد المعجمه مع الظاء المشالة ، فالمحافظة على النطق بهما من مخرجهما واجبة نحو : ﴿يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ﴾[٥] ، و﴿أَنقَضَ ظَهْرَكَ﴾[٦] .

ويجب عليه أيضًا إظهار الغين المعجمة عند القاف والعين المهملة ، من نحو قوله تعالى :﴿لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا﴾[٧] ، و﴿أَفْرِغْ عَلَيْنَا﴾[٨] وشبه ذلك .

ويجب عليه أيضًا إظهار الحاء المهملة الساكنة عند العين المهملة والهاء ، من نحو قوله تعالى : ﴿فَٱصْفَحْ عَنْهُمْ﴾[٩] ، و﴿وَسَبِّحْهُ﴾[١٠] .

ويجب عليه أيضًا إظهار اللام الساكنة في الفعل مطلقًا عند النون والحاء المهملة من نحو قوله تعالى : ﴿وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ﴾[١١] ، و﴿قُلْ نَعَمْ﴾[١٢] ، و﴿جَعَلْنَا﴾[١٣] ، و﴿أَرْسَلْنَا﴾[١٤] ، و﴿ٱلْحَقْتُم

(١) سورة البقرة : (١٩٨) .
(٢) سورة الشعراء : (٨٠) .
(٣) سورة البقرة : (١٧٣) .
(٤) سورة النمل : (٦٢) .
(٥) سورة الفرقان : (٢٧) .
(٦) سورة الشرح : (٣) .
(٧) سورة آل عمران : (٨) .
(٨) سورة البقرة : (٢٥٠) .
(٩) سورة الزخرف : (٨٩) .
(١٠) سورة الإنسان : (٢٦) .
(١١) سورة البقرة : (٢١١) .
(١٢) سورة الصافات : (١٨) .
(١٣) سورة البقرة : (١٢٥) .
(١٤) سورة الحديد : (٢٥) .

بِهِۦ﴾[١] ، و﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ﴾[٢] ، وشبه ذلك .

ويجب عليه أيضًا إظهار اللام /[٥١أ] الساكنة في الفعل عند التاء الفوقية من نحو قوله تعالى : ﴿فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ﴾[٣] ، و﴿ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ﴾[٤] ، و﴿يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا﴾[٥] ، وما أشبه ذلك .

ويجب على القارئ أيضًا تمييز الضاد المعجمة من الظاء المشالة مطلقًا ، نحو قوله تعالى : ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ﴾[٦] ، و﴿أَنقَضَ ظَهْرَكَ﴾[٧] .

ويجب المحافظة على النطق بالظاء المشالة وتفخيمها إذا وقع بعدها تاء فوقية من قوله تعالى : ﴿أَوَعَظْتَ﴾[٨] بـ«الشعراء» لئلاَّ تنقلب التاء طاء .

وكذلك يجب تقوية الهاء وتصفيتها وتخليصها لئلا تشتبه بالهمزة المسهلة ؛ فإنها مهموسة رخوة ، واجتمع فيها صفات الضعف كلها ، وذلك في نحو : ﴿جِبَاهُهُمْ﴾[٩] ، و﴿وُجُوهُهُمْ﴾[١٠] ، و﴿عَلَيْهِمْ﴾[١١] ، و﴿إِلَيْهِم﴾[١٢] وغير ذلك .

ويجب على القارئ أيضًا بيان التاء الفوقية الساكنة مطلقًا من نحو : ﴿أَضَآءَتْ﴾[١٣] ، و﴿أُعِدَّتْ﴾[١٤] ، و﴿ءَانَتْ﴾[١٥] ، و﴿فِتْنَةٌ﴾[١٦] ، و﴿شَغَلَتْنَآ﴾[١٧] وما أشبه ذلك .

(١) سورة سبأ : (٢٧) .
(٢) سورة الطور : (٢١) .
(٣) سورة الصافات : (١٤٢) .
(٤) سورة الأنفال : (٤١) .
(٥) سورة الرحمن : (١٩ ، ٢٠) .
(٦) سورة الفرقان : (٢٧) .
(٧) سورة الشرح : (٣) .
(٨) سورة الشعراء : (١٣٦) .
(٩) سورة التوبة : (٣٥) .
(١٠) سورة الزمر : (٦٠) .
(١١) سورة البقرة : (٦) .
(١٢) سورة الممتحنة : (١) .
(١٣) سورة البقرة : (١٧) .
(١٤) سورة البقرة : (٢٤) .
(١٥) سورة الكهف : (٣٣) .
(١٦) سورة البقرة : (١٠٢) .
(١٧) سورة الفتح : (١١) .

ويجب أيضًا بيان الهاء المتطرفة إذا سكنت عند الوقف خوف النقص من نحو قوله تعالى : ﴿لَا نُطِعْهُ﴾(١) ، و﴿خَيْرًا يَرَهُۥ﴾(٢) ، و﴿مُّمَدَّدَةٍ﴾(٣) ، ﴿وَٱسْتَغْفِرْهُۚ﴾(٤) وشبه ذلك .

ويجب أيضًا بيان السكون في الحرف المشدد إذا سكن عند الوقف مقدار ألف ، أي : حركتين مراعاة للتشديد ، نحو : ﴿فَطَلٌّ﴾(٥) ، و﴿ٱلْحَقُّ﴾(٦) ، و﴿المعتر﴾(٧) ، وفي الحرف المخفف مقدار حركة واحدة مراعاة للتخفيف نحو : ﴿ٱلرِّزْقَۚ﴾(٨) ، و﴿أَحْسَنُ﴾(٩) ، و﴿ٱلْأَبْتَرُ﴾(١٠) وما أشبه ذلك .

ويجب المحافظة على التشديد مطلقًا من نحو : ﴿إِيَّاكَ﴾(١١) ، و﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾(١٢) ، و﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾(١٣) وما أشبه ذلك .

وتجب التسوية بين المدين إذا اجتمعا وكانا من جنس واحد ؛ فمد الطبيعي الثاني قدر الطبيعي الأول ، ويمد المنفصل الثاني قدر المنفصل الأول ، ويمد المتصل الثاني قدر المتصل الأول ، ويمد اللازم الحرفي الثاني قدر اللازم الحرفي الأول ، ويمد اللازم الكلمي الثاني قدر اللازم الكلمي الأول .

مثال المد /[٥١ب] الطبيعي نحو : ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾(١٤) ،

---

(١) سورة العلق : (١٩) .
(٢) سورة الزلزلة : (٧) .
(٣) سورة الهمزة : (٩) .
(٤) سورة النصر : (٣) .
(٥) سورة البقرة : (٢٦٥) .
(٦) سورة البقرة : (١٤٧) .
(٧) سورة الحج : (٣٦) .
(٨) سورة الأعراف : (٣٢) .
(٩) سورة البقرة : (١٣٨) .
(١٠) سورة الكوثر : (٣) ، وفي الأصل : (أبتر) .
(١١) سورة الفاتحة : (٥) .
(١٢) سورة الفاتحة : (٦) .
(١٣) سورة الفاتحة : (٧) .
(١٤) سورة الفاتحة : (٣) .

ومثال المد المنفصل نحو : ﴿بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ﴾[١] ، ومثال المد المتصل نحو : ﴿وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً﴾[٢] ، ومثال المد اللازم الحرفي المثقل والمخفف نحو : ﴿الٓمٓ ①﴾[٣] ، ومثال اللازم الكلمي المثقل نحو : ﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي﴾[٤] وما أشبه ذلك .

ويجب على القارئ أيضًا أن يحترز حالة لفظه بالجيم أن تخرج من محل الكاف ، وأن تنقلب شينًا في نحو قوله تعالى : ﴿ٱجْتُثَّتْ﴾[٥] ، و﴿يَجْثُرُونَ﴾[٦] ، و﴿ٱلْجَنَّةَ﴾[٧] وشبة ذلك .

وأن يحترز إذا نطق بالباء أن تنقلب فاء ، في نحو قوله تعالى : ﴿بِرَبْوَةٍ﴾[٨] ، و﴿لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ﴾[٩] ، ﴿وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ﴾[١٠] وشبه ذلك .

وأن يحترز حال نطقه بالهاء إذا وقع قبلها حاء أن تنقلب من جنس ما قبلها في نحو قوله تعالى : ﴿فَسَبِّحْهُ﴾[١١] .

وكذا يحترز من قلب التاء طاء في نحو قوله تعالى : ﴿وَلَوْ حَرَصْتُم﴾[١٢] لمجاورة التاء لحرف الاستعلاء .

وكذا يحترز أيضًا إذا نطق بالذال أن تنقلب ظاء في قوله تعالى : ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا﴾[١٣] لئلا يلتبس بـ﴿مَحْظُورًا﴾[١٤] ، وذلك لاتفاقهم في المخرج .

---

(١) سورة البقرة : (٤) .
(٢) سورة البقرة : (٢٢) .
(٣) سورة البقرة : (١) .
(٤) سورة الأنعام : (٨٠) .
(٥) سورة إبراهيم : (٢٦) .
(٦) سورة المؤمنون : (٦٤) .
(٧) سورة البقرة : (٣٥) .
(٨) سورة البقرة : (٢٦٥) .
(٩) سورة العاديات : (٨) .
(١٠) سورة العصر : (٣) .
(١١) سورة ق : (٤٠) .
(١٢) سورة النساء : (١٢٩) .
(١٣) سورة الإسراء : (٥٧) .
(١٤) سورة الإسراء : (٢٠) .

وكذلك يحترز إذا نطق بالغين أن تنقلب خاء من نحو قوله تعالى : ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾[١] .

وكذلك يحترز إذا نطق بالخاء أن تنقلب غينًا من نحو قوله تعالى : ﴿وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾[٢] .

ويحترز أيضًا حال نطقه بلام الأمر الساكنة المقرونة بالواو والفاء أن تتحرك ، من نحو قوله تعالى : ﴿فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى﴾[٣] ، ﴿وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ﴾[٤] ، و﴿وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ﴾[٥] وشبه ذلك .

وكذا يحترز بالساكن مطلقًا حال نطقه أن يتحرك ، من نحو قوله تعالى : ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾[٦] ، و﴿أَلَمْ أَعْهَدْ﴾[٧] ، و﴿إِن نَّشَأْ﴾[٨] ، و﴿تَسُؤْهُمْ﴾[٩] وشبه ذلك .

ويجب على القارئ أيضًا أن يحرص على كسر لام العلة مطلقًا من نحو قوله /[٥٢أ] تعالى : ﴿وَلِتَصْغَىٰٓ إِلَيْهِ﴾[١٠] ، ﴿وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا۟﴾[١١] ، ﴿وَلِيُبْلِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[١٢] ، ﴿وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾[١٣] وشبه ذلك .

ويحرص أيضًا على كسر السين المهملة والشين المعجمة ، من نحو قوله تعالى : ﴿نَسِيَا حُوتَهُمَا﴾[١٤] ، و﴿خَشِىَ ٱلرَّحْمَٰنَ﴾[١٥] ، و﴿وَنَسِىَ خَلْقَهُۥ﴾[١٦] وشبه ذلك .

---

(١) سورة التوبة : (٨٠) .
(٢) سورة الرعد : (٢١) .
(٣) سورة البقرة : (١٨٦) .
(٤) سورة النساء : (٩) .
(٥) سورة النساء : (١٠٢) .
(٦) سورة الفاتحة : (٧) .
(٧) سورة يس : (٦٠) .
(٨) سورة سبأ : (٩) .
(٩) سورة آل عمران : (١٢٠) .
(١٠) سورة الأنعام : (١١٣) .
(١١) سورة الأنعام : (١١٣) .
(١٢) سورة الأنفال : (١٧) .
(١٣) سورة المدثر : (٣١) .
(١٤) سورة الكهف : (٦١) .
(١٥) سورة ق : (٣٣) .
(١٦) سورة يس : (٧٨) .

ويحرص أيضًا على ترقيق الكاف ؛ لئلا تنقلب جيمًا أو شينًا من نحو قوله تعالى : ﴿كَانَتْ مِرْصَادًا﴾(١) ، و﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾(٢) ، و﴿شركك﴾(٣) وشبه ذلك .

ويحرص أيضًا على ترقيق السين ؛ لئلا تنقلب صادًا في قوله تعالى : ﴿عَسَىٰ رَبُّنَآ﴾(٤) .

وكذا يحرص على تفخيم الصاد ؛ لئلا تنقلب سينًا في قوله تعالى : ﴿فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ﴾(٥) لاتفاقهما في المخرج .

ويجب على القارئ أيضًا بيان الهمزة المتطرفة إذا سكنت عند الوقف ، وإن كان في ذلك بعض الصعوبة خوف النقص ، ويحترز من تحريكها من نحو قوله تعالى : ﴿مَا نَشَؤُا۟﴾(٦) ، و﴿مِن شَىْءٍ﴾(٧) ، و﴿مِن سُوٓءٍ﴾(٨) ، ﴿وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئُ﴾(٩) ، ﴿وَلَا ٱلْمُسِىٓءُ﴾(١٠) و(مِلاء) و﴿دِفْءٌ﴾(١١) و(الخباء) ، وما أشبه ذلك ، فإن كانت الهمزة المتطرفة منصوبة بعدها تنوين أبدل التنوين ألفًا ، وصارت الهمزة غير متطرفة ؛ لأن الألف جاءت بعدها نحو : ﴿مَلْجَـًٔا﴾(١٢) ، ﴿وَنِسَآءً﴾(١٣) ، و﴿بِنَآءً﴾(١٤) ، و﴿جَزَآءً﴾(١٥) ، وما أشبه ذلك .

---

(١) سورة النبأ : (٢١) .
(٢) سورة البقرة : (٢٦٤) .
(٣) سورة فاطر : (١٤) .
(٤) سورة القلم : (٣٢) .
(٥) سورة المزمل : (١٦) .
(٦) سورة هود : (٨٧) .
(٧) سورة آل عمران : (٩٢) .
(٨) سورة آل عمران : (٣٠) .
(٩) سورة فاطر : (٤٣) .
(١٠) سورة غافر : (٥٨) .
(١١) سورة النحل : (٥) .
(١٢) سورة التوبة : (٥٧) .
(١٣) سورة النساء : (١) .
(١٤) سورة البقرة : (٢٢) .
(١٥) سورة النبأ : (٢٦) .

وأما البداءة بهمزة الوصل ، فتلك إما أن تكون في اسم أو فعل ، وتعرف همزة الوصل بأنها هي التي تسقط في الدرج وتثبت في الابتداء ، بخلاف همزة القطع ، فإنها تثبت في الدرج وفي الابتداء .

فإذا ابتدأت بهمزة الوصل فتنظر إما أن تكون في اسم ، وإما أن تكون في فعل ، فإن كانت في اسم ، إما أن يكون الاسم معرفًا بالألف واللام ، وإما أن يكون منكرًا ، فإن كان معرفًا بالألف واللام نحو قوله تعالى : ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾[١] ، و﴿ٱلْمُلْكُ﴾[٢] ، و﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[٣] فالبداءة فيه بفتح الهمزة .

وإن /[٥٢ب] لم يكن معرفًا بالألف واللام ، فإنه يقع في سبعة ألفاظ في القرآن وهي : ابن ، وابنت ، وامرئ ، وامرأة ، واثنان ، واثنتان ، واسم ؛ فإذا ابتدأت في هذه كلها فابدأ بكسر الهمزة .

وإذا وقعت في فعل ، فإن كان ثالثه مكسورًا أو مفتوحًا فالبداءة فيه بكسر الهمزة نحو : ﴿ٱضْرِب﴾[٤] ، و﴿ٱرْجِعْ﴾[٥] ، و(امش) ، و﴿ٱذْهَبْ﴾[٦] ، و(انطق) ، و(استخرج) .

وإن كان ثالثه مضمومًا ضمًّا لازمًا ، فابدأه بضمِّ الهمزة نحو : ﴿ٱتْلُ﴾[٧] ، و﴿ٱضْطُرَّ﴾[٨] ، و﴿ٱؤْتُمِنَ﴾[٩] ، و﴿ٱسْتُهْزِئَ﴾[١٠] ، و﴿ٱبْتُلِيَ﴾[١١] ، و﴿ٱنظُرْ﴾[١٢] ، و﴿ٱجْتُثَّتْ﴾[١٣] ، وما أشبه ذلك .

---

(١) سورة الفاتحة : (٢) .
(٢) سورة البقرة : (٢٤٧) .
(٣) سورة الفاتحة : (٢) .
(٤) سورة البقرة : (٦٠) .
(٥) سورة يوسف : (٥٠) .
(٦) سورة النازعات : (١٧) .
(٧) سورة العنكبوت : (٤٥) .
(٨) سورة البقرة : (١٧٣) .
(٩) سورة البقرة : (٢٨٣) .
(١٠) سورة الأنعام : (١٠) .
(١١) سورة الأحزاب : (١١) .
(١٢) سورة الفرقان : (٩) .
(١٣) سورة إبراهيم : (٢٦) .

وأما إن كان ثالثه مضمومًا ضمًّا عارضًا ؛ فإنه يبدأ بكسر الهمزة ؛ نظرًا لأصله ، نحو : ﴿ٱمْشُوا۟﴾[١] ، و﴿ٱقْضُوٓا۟﴾[٢] ، و﴿ٱئْتُونِى﴾[٣] ، وما أشبه ذلك ، فإن أصله : « امشيوا » ، و«اقضيوا» ، و«ايتيوا» بكسر عين الفعل ، كـ«اضربوا» ؛ لأنك إذا أمرت الواحد والاثنين قلت : امش ، وامشيا ، واقض واقضيا ، وائت وائتيا ؛ فتجد عين الفعل مكسورة ، فتعلم أنَّ الضمة فيه عارضةٌ .

وإن دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل [سقطت][٤] ؛ لعدم الحاجة إليها حينئذٍ ، وتبقى همزة الاستفهام مفتوحة ، كقوله تعالى : ﴿أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا﴾[٥] ، و﴿أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ﴾[٦] ، و﴿أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا﴾[٧] ، وشبه ذلك .

واعلم أن همزة الوصل تكون في الماضي الخماسي والسداسي ، وفي أمرهما كـ(انطلق) ، و(استخرج) ، وفي أمر الثلاثي كـ﴿ٱضْرِب﴾[٨] ، و(اعلم) ، ومن شأنها لا تكون في مضارع مطلقًا ، ولا في حرفٍ ، غير لام التعريف ، ولا في ماض على ثلاثة أحرف كـ«أكل» ، و«أذن» ، و«أمن» بقصر الهمزة ، وكسر الميم ، ولا في ماض على أربعة أحرف كـ«أكرم» ، و«أحسن» ، و«أحكم» ، و«أطعم» ، و«أنفق» ، و«آمن» بمد الهمزة وفتح الميم ، و«أخرج» ونحوها ، ولا في أمر الرباعي : كـ﴿أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ﴾[٩] ، ﴿وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ﴾[١٠] ونحوهما ، فالهمزة في هذه المواضع

---

(١) سورة ص : (٦) .
(٢) سورة يونس: (٧١) .
(٣) سورة الكهف : (٩٨) .
(٤) سقط من الأصل ، ولا يستقيم الكلام بدونها.
(٥) سورة البقرة : (٨٠) .
(٦) سورة مريم : (٧٨) .
(٧) سورة سبأ : (٨) .
(٨) سورة البقرة : (٦٠) .
(٩) سورة يوسف : (٢١) .
(١٠) سورة القصص : (٧٧) .

كلها همزة قطع مفتوحة /[٥٣أ] مطلقًا كما ذكرنا ، إلا في مضارع الرباعي ، فمضمومة مطلقًا ، سواء كان مجردًا أو مزيدًا .

وأما مصدر الخماسي والسداسي كـ«الانطلاق» ، و«الاستخراج» فهمزتهما همزة وصل ، ويبدأ فيهما بالكسر ، بخلاف مصدر الرباعي كـ«الإكرام» ، فإن همزته همزة قطع وصلاً وبدءًا ، والله أعلم .

خاتمة نسأل الله حسنها في بيان التجويد ، وموضوعه ، وفائدته ، وغايته

أما التجويد فمعناه في اللغة : التحسين ؛ يقال : هذا شيء جيد ، أي : حسن .

واصطلاحًا : تلاوة القرآن بإعطاء كل حرف حقَّه ومستحقَّه ، على حسب ما أنزل على نبيه .

وموضوعه : الكلمات القرآنية .

وفائدته : الفوز بسعادة الدارين .

وغايته : صون اللسان عن الخطأ فيما نزل من القرآن .

وهو واجب بالكتاب والسنة ؛ قال الشمس ابن الجزري في «نشره» : التجويد فرض على كل مكلف . وقال - رحمه الله تعالى- : إنما قلت : التجويد فرض ؛ لأنه متفق عليه بين الأئمة ، بخلاف الواجب ، فإنه مختلف فيه .

أما وجوبه بالكتاب ، فقوله تعالى : ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾[1] ، قال المفسرون : أي : ائت به على تؤدة وطمأنينة ، وتأمل ورياضة ، أي : اللسان ، أي : التكرار والمداومة على القراءة بترقيق المرقق ، وتفخيم المفخم ، وقصر المقصور ، ومد الممدود ، وإظهار المظهر ، وإدغام المدغم ، وإخفاء المخفى ، وغير ذلك مما تقدم ذكره في موضعه ، من غير تكلف ، ولا تعسف .

وأما وجوبه بالسنة ؛ فقوله - صلى الله عليه وسلم - : « **اقرأوا**

(١) سورة المزمل : (٤) .

القرآن بلحون العرب ، وإياكم ولحون أهل الفسق والكبائر ؛ فإنه سيجيء أقوام من بعدي يرجعون القرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح ، لا يجاوز حناجرهم ، /[٥٣ب] مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم »[(١)] .

رواه الإمام مالك في كتابه «الموطأ» ، والنسائي في «سننه» .

والمراد بلحون العرب : نطق اللسان بحسب جبلته وطبيعته على طريق العرب العرباء ، الذي نزل القرآن بلغتهم ، والمراد بلحون أهل الفسق والكبائر : مراعاة الأنغام المستفادة من العلم الموضوع لها ، وهو علم الموسيقى ؛ فإن راعى القارئ النغمة ، فقصر الممدود ، ومد المقصور ؛ حرم ذلك ، وإن قرأه على حسب ما نزل من غير إفراط ولا تفريط ، فإنه يكون مكروهًا .

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : « **فإنه سيجيء أقوام من بعدي** » الخبر يشير بذلك إلى هذه الأزمنة التي كثر التخبيط فيها : من حب الرئاسة ، واستباحة المحرم ، وعدم الاكتراث بما جاء من الوعيد في ذلك .

والغناء بالمد : بمعنى التغني ، بخلافه بالقصر ، فإنه ضد الفقر ، فإن فتحت غينه بمعنى الكفاية ، ومنه قول الشاطبي - رحمه الله تعالى - : «وأغنى غناء » قال في شرح كتابه : أي : أكفى كفاية .

والمراد بالرهبانية : ما تفعله النصارى في كنائسهم ، من التطريب ، وضرب النواقيس ونحوها .

والمراد بالنوح : ما تفعله النائحة في التعديد ، وذكر الشمائل بصوت حزين .

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : « **مفتونة قلوبهم** » أي : مصروفة

(١) **ضعيف** ، ضعفه الشيخ الألباني- رحمه الله تعالى - في ضعيف الجامع حديث (١٠٦٧).

عن طريق الحق بعيدة عن رحمة الله ، والمعنى : أن قلوب هؤلاء ومن يعجبهم شأنهم - أي : حالهم وطريقهم - مصروفة عن رحمة الله تعالى ، والطريق الموصلة إليه .

وقد ابتدع قراء زماننا في القرآن ابتداعات كثيرة : منها : شيء يسمى بالترقيص ، ومعناه : أن الشخص يرقص صوته بالقرآن ، فيزيد في حروف المد حركات بحيث يصير كالمتكسر الذي يفعل الرقص / [٥٤أ] ، وقال بعضهم : هو أن يروم السكت على الساكن ، ثم ينفر مع الحركة في عدو وهرولة .

وشيء يسمى بالتحزين : وهو أن يترك طباعه وعادته في التلاوة ، ويأتي بها على وجه آخر كأنه حزين ، يكاد أن يبكي من خشوع وخضوع .

وشيء يسمى بالترعيد ، ومعناه : أن الشخص يرعد صوته بالقرآن ، فكأنه يبكي من شدة برد أو ألم .

وشيء يسمى بالتحريف ، وهو ما يفعله أهل هذا الزمان من القراءة ، بمراعاة الصوت ، فيقف على بعض الكلمة ، ويبتدئ ببعضها من غير نظر إلى أحكام القرآن .

قلت : ومنه ما يفعله أهل المكاتب : من درج القرآن ، وعدم مراعاة الأحكام ، وكثرة التنافر حالة النطق به ، وهذا حرام متوعد على فعله ، قال بعضهم : هؤلاء ومن قبلهم ممن يفعل الكيفيات المتقدم ذكرها يدخلون في قوله تعالى : ﴿ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾﴾[1] ويدخلون في خبر : «**رب قارئ للقرآن والقرآن يلعنه**» عافانا الله من ذلك ، وسلك بنا أحسن المسالك .

---

(١) سورة الكهف : (١٠٤) .

ثم إن مراتب التجويد ثلاثة : ترتيل ، وتدوير ، وحدر ، والأول أتم ، ثم الثاني ؛ فالترتيل : هو التأني في القرآن مع تدبره ، والتفكر في معناه .

والتدوير : هو أن يقرأ القارئ بحالة وسطى ، مع التدبر والتفكر

والحدر : هو درج القرآن مع مراعاة الأحكام ، ومراعاة ما تقدم .

ولا يتقيد الأقسام بقراءة قارئ من القراء ، وينبغي للقارئ إذا قرأ بالتجويد أن لا يبالغ في التفخيم والترقيق ، ولا يتعمق في ذلك ؛ لأن التجويد بمشابهة البياض ؛ إن كثر صار برصًا ، وإن قلَّ صار سمرة ، فالأولى أن يقرأ بحَالة وسطى ، وأن يتحرز عن اللحن /[٥٤ب] ، وعن التمطيط ، والإدماج في القراءة .

إذ اللحن قسمان : جلي وخفي ، فالجلي : خطأ يغير اللفظ ، ويخل بالمعنى ، كضم التاء من ﴿أَنعَمْتَ﴾[١] وكسرها .

والخفي : يغير اللفظ ، ولا يخل بالمعنى ، ولا بالإعراب كترك الإخفاء والإقلاب والغنة ، وغير ذلك .

والإدماج : التساهل حال القراءة ، فينشأ عن ذلك حذف بعض الحروف ، والله أعلم .

تتمة : ينبغي للقارئ إذا نطق بحرف مضموم قبل واو ساكنة أن يضم شفتيه ، نحو : ﴿يَعْلَمُونَ﴾[٢] ، وإذا نطق بحرف مكسور قبل تحتية ساكنة أن يفتح فمه ؛ لئلا يميله مع الألف نحو : ﴿قَالَ﴾[٣] وما أشبه

---

(١) سورة الفاتحة : (٧) .

(٢) سورة البقرة : (٧٧) .

(٣) سورة البقرة : (٣٠) .

ذلك .

ولابد لقارئ القرآن من رياضة اللسان ، أي : كثرة التكرار ، وتلقيه من أولي الإتقان ، وأخذه عن العلماء بهذا الشأن ، كما نبه عليه الجعبري وغيره .

باب الوقف والابتداء[١]

ولا يقوم به إلا من له باع في العربية .

اعلم أن التجويد لا يحصل للقارئ إلا بمعرفة مواضع القطع على الكلم ، والابتداء بما بعده وما يجتنب من ذلك لبشاعته وقبحه ، والأصل في الوقف السكون ، والابتداء لا يكون إلا بالحركة كما تقدم .

قال علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - في قوله تعالى : ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾[٢] : « الترتيل تجويد الحروف ، ومعرفة الوقوف » .

وقال ابن الأنباري : من تمام معرفة القرآن معرفة الوقف والابتداء ؛ إذ لا يتأتى لأحد معاني القرآن ، إلا بمعرفة الفواصل ؛ فهذا أدل دليل على وجوب تعلمه وتعليمه .

وقال بعضهم : إن معرفته تظهر مذهب أهل السنة من مذهب المعتزلة ، كما لو وقف على قوله : ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ﴾[٣] ، فالوقف على ﴿وَيَخْتَارُ﴾ هو مذهب أهل السنة لنفي اختيار الخلق ، فليس لأحد أن يختار ، بل الخيرة لله تعالى .

أخرج هذا الأثر البيهقي في « سننه » .

واعلم أن العلماء فرقوا بين الوقف /[٥٥أ] ، والقطع ، والسكت ؛ فالوقف في اللغة : الحبس ؛ يقال : وقفت الدابة وأوقفتها ، إذا حبستها عن المشي .

---

(١) انظر النشر (١/١٧٧) ،التمهيد ص (١١٧) ، اللآلئ السنية (١٠٠) ، الحواشي الأزهرية (٨٦) ، المنح الفكرية (٢٠٧) .

(٢) سورة المزمل : (٤) . (٣) سورة القصص : (٦٨) .

وفي الاصطلاح : قطع الكلمة عما بعدها مع نية القراءة ، كما تقدم في باب الوقف على أواخر الكلم .

والقطع لغة : الإبانة والإزالة ؛ تقول : قطعت الشجرة : إذا أبنتها وأزلتها .

واصطلاحًا : الإعراض عن القراءة قصدًا .

والسكت معناه في اللغة : المنع ؛ يقال : سكت الرجل عن الكلام : إذا امتنع منه .

وفي الاصطلاح : قطع الكلمة من غير تنفس بنية القراءة .

ثم اعلم أن الوقف على ثلاثة أقسام : اختباري - بالموحدة - ومتعلقه الرسم لبيان المقطوع من الموصول ، والثابت من المحذوف ، والمجرور من المربوط ، وقد تقدم ذكره .

واضطراري ، ومتعلقه ضيق النفس والعي .

واختياري - بالياء المثناة تحت - وهو المقصود هنا ، وينقسم على خمسة أقسام : تام ، وكاف ، وحسن ، وجائز ، وقبيح .

فالتام : هو الذي يحسن الوقف عليه ، والابتداء بما بعده ؛ لأنه لا يتعلق بما بعده ، لا لفظًا ولا معنى ، وذلك عند تمام القصص وانقضائهن ، وأكثر ما يكون موجودًا في الفواصل ورءوس الآي غالبًا ، كقوله تعالى : ﴿وَأُولَٰئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾[١] ، والابتداء بقوله : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾[٢] ، ومثله: ﴿وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَهُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾[٣] ، والابتداء بقوله : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْىِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا﴾[٤] ، ومثله : ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾[٥] ،

(١) سورة البقرة : (٥) .
(٢) سورة البقرة : (٦) .
(٣) سورة البقرة : (٢٥) .
(٤) سورة البقرة : (٢٦) .
(٥) سورة البقرة : (٢٩) .

والابتداء بقوله : ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾[١] ، وكذلك قوله تعالى : ﴿وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾[٢] ، والابتداء بقوله : ﴿يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾[٣] ، ومثله : ﴿وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ﴾[٤] ، والابتداء بقوله تعالى : ﴿وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ﴾[٥] ، وكذلك قوله : ﴿وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ﴿١٥﴾﴾[٦] ، والابتداء بقوله : ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ﴾[٧] /[٥٥ب] ، وشبه ذلك مما تنقضي عنده ويوجد في أخرى .

وقد يوجد قبل انقضاء الفاصلة كقوله : ﴿وَجَعَلُوٓاْ أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ أَذِلَّةً﴾[٨] هذا التمام ؛ لأنه انقضاء كلام بلقيس ، ثم قال الله جل ثناؤه : ﴿وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ﴾[٩] وهو رأس آية ، ومثله : ﴿لَّقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ ٱلذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِيۗ﴾[١٠] هذا التمام أيضًا ؛ لأنه انقضاء كلام الظالم الذي هو أبي بن خلف ، ثم قال الله جل ذكره : ﴿وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا﴾[١١] وهو رأس الآية .

وقد يوجد بعد انقضاء الفاصلة بكلمة ، كقوله : ﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ وَبِٱلَّيْلِۗ﴾[١٢] رأس الآية ﴿مُصْبِحِينَ﴾ والتمام ﴿وَبِٱلَّيْلِۗ﴾ ؛ لأنه معطوف على المعنى أي : بالصبح وبالليل ، ومثله : ﴿عليها يتكئون * وزخرفًا﴾[١٣] رأس الآية ﴿يَتَّكِـُٔونَ﴾ ، والتمام ﴿وَزُخْرُفًاۚ﴾ ؛ لأنه معطوف على ما قبله من قوله : ﴿سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ﴾[١٤] ، وكذلك قوله : ﴿لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا ﴿٩٠﴾ كَذَٰلِكَ﴾[١٥] رأس الآية

---

(١) سورة البقرة : (٣٠) .
(٢) سورة البقرة : (٤٦) .
(٣) سورة البقرة : (٤٧) .
(٤) سورة إبراهيم : (٤٣) .
(٥) سورة إبراهيم : (٤٤) .
(٦) سورة القيامة : (١٥) .
(٧) سورة القيامة : (١٦) .
(٨) سورة النمل : (٣٤) .
(٩) سورة النمل : (٣٤) .
(١٠) سورة الفرقان : (٢٩) .
(١١) سورة الفرقان : (٢٩) .
(١٢) سورة الصافات : (١٣٧ ، ١٣٨) .
(١٣) سورة الزخرف : (٣٤ ، ٣٥) .
(١٤) سورة الزخرف : (٣٣) .
(١٥) سورة الكهف : (٩٠ ، ٩١) .

﴿سِتْرًا﴾، والتمام ﴿كَذَٰلِكَ﴾ لأن المعنى كذلك خبرهم .

وقد يوجد أيضًا بعد آية وآيتين وأكثر ، كما هو في مواضعه من سور القرآن .

وقد روى الحافظ أبو عمرو بسنده إلى عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه - رضي الله عنهما- أن جبريل عليه السلام أتى النبي - صلى اللّه عليه وسلم - فقال : اقرأ القرآن على حرف . فقال ميكائيل : استزده ، فقال : اقرأ القرآن على حرفين ، فقال : ميكائيل ، استزده حتى بلغ سبعة أحرف ، فقال : كل ذلك كاف شاف ؛ ما لم تختم آية عذاب بآية رحمة ، أو آية رحمة بآية عذاب [١].

قال أبو عمرو : فهذا تعليم من رسول الله - صلى اللّه عليه وسلم - عن جبريل - عليه السلام - فالمراد بالحرف : لغات العرب ، أي : إنها مفرقة في القرآن ، فبعضه بلغة قريش ، وبعضه بلغة هذيل ، وبعضه بلغة هوازن ، وبعضه بلغة اليمن ، وليس معناه : أن /[٥٦أ] يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه ، على أنه قد جاء في القرآن ما قد قرئ بسبعة أوجه وعشرة أوجه كـ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾

وقد وضع السلف علم القراءات دفعًا للاختلاف في القرآن ، كما وقع لعمر بن الخطاب مع أبي بن كعب حين سمعه يقرأ سورة «الفرقان» على غير ما سمعها هو من رسول الله - صلى اللّه عليه وسلم - فأخذه ومضى به إلى رسول الله - صلى اللّه عليه وسلم - فأمر النبي - صلى الله عليه وسلم - كل واحد أن يقرأ ، فقرأ كل واحد ما سمعه ، فقال النبي - صلى اللّه عليه وسلم - : **«هكذا أنزل»** [٢].

---

(١) رواه النسائي (٩٤١) من حديث يعقوب بن إبراهيم ، عن حميد ، عن انس ، عن أبي .

(٢) رواه البخاري (٢٤١٩) ومسلم (٨١٨) .

ولا شك أن القبائل كانت ترد على النبي - صلى الله عليه وسلم - وكان يترجم لكل أحد بحسب لغته ، فكان يمد قدر الألف والألفين والثلاثة لمن لغته كذلك ، وكان يفخم لمن لغته كذلك ، ويرقق لمن لغته كذلك ، ويميل لمن لغته كذلك ، وأما ما يفعله قراء زماننا من أن القارئ كل آية يجمع ما فيها من اللغات ، لم يبلغنا وقوعه عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولا عن أحد من الصحابة . قاله الشعراوي في «الدرر المنثورة[١] في بيان زبدة العلوم المشهورة» .

فينبغي للقارئ أن يقطع الآية التي فيها ذكر النار أو العقاب عما بعدها ، إذا كان بعدها ذكر الجنة أو الثواب ، وكذلك يقطع الآية التي فيها ذكر الجنة أو الثواب عما بعدها ، إن كان بعدها ذكر النار أو العذاب ، وذلك نحو قوله تعالى : ﴿فَأُولَٰئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾[٢] هنا الوقف التام ، ولا يجوز أن يوصل ذلك بقوله : ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾[٣] ، ومثله ﴿وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۝٦﴾[٤] هنا الوقف التام ، ولا يجوز أن يوصل بقوله : ﴿ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ﴾[٥] ، ومثله : ﴿وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾[٦] هنا الوقف التام ، ولا يجوز أن يوصل بقوله : ﴿لِلْفُقَرَآءِ﴾[٧] .

وكذلك قوله في «التوبة» : ﴿وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[٨] / [٥٦ب] هنا الوقف التام ، ولا يجوز أن يوصله بقوله : ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهَاجَرُوا۟﴾[٩] ، ونحو قوله : ﴿يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِۦ﴾[١٠] هنا

(١) في الأصل : (المنثور) .
(٢) سورة البقرة : (٨١) .
(٣) سورة البقرة : (٨٢) .
(٤) سورة غافر : (٦) .
(٥) سورة غافر : (٧) .
(٦) سورة الحشر : (٧) .
(٧) سورة الحشر : (٨) .
(٨) سورة التوبة : (١٩) .
(٩) سورة التوبة : (٢٠) .
(١٠) سورة الإنسان : (٣١) .

الوقف التام ، ولا يجوز أن يوصله بقوله : ﴿وَٱلظَّٰلِمِينَ﴾[١] ، ومثله: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٩﴾﴾[٢] هنا الوقف التام ، ولا يجوز أن يوصله بقوله : ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾[٣] .

وكذا كل ما هو خارج عن حكم الأول ، فإنه يقطع ؛ قال الإمام ابن الجزري في «النشر»[٤] : وقد يكون الوقف تامًا على تفسير وإعراب ، وقد يكون غير تام على آخر نحو : ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ﴾[٥] وقف تام ، على أن ما بعده مستأنف ، وهو قول ابن عباس وعائشة وابن مسعود وغيرهم ، ومذهب أبي حنيفة وأكثر أهل الحديث ، وبه قال نافع ، والكسائي ، ويعقوب ، والفراء ، والأخفش ، وأبو حاتم ، وسواهم من أئمة العربية . قال عروة :الراسخون في العلم لا يعلمون التأويل ﴿يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ﴾[٦] .

وهو غير تام عند آخرين ، والتمام عندهم ﴿وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ﴾[٧] فهو عندهم معطوف عليه ، وهو اختيار ابن الحاجب وغيره .

ونحو : ﴿قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ﴾[٨] وقف تام ، إن جعلت «إن» نافية بمعنى «ما» ، وهو قول ابن عباس أي : (ما كان للرحمن ولد) ، وإن جعلت شرطية ، كان الوقف على ﴿ٱلْعَٰبِدِينَ﴾[٩] ، والمعنى : إن كنتم تزعمون أن للرحمن ولدًا[١٠] ، ﴿فأنا أول العابدين﴾ ، أي : من عبد الله ، واعترف أنه إله .

---

(١) سورة الإنسان : (٣١) .
(٢) سورة المائدة : (٩) .
(٣) النشر (١/١٧٩) .
(٤) سورة المائدة : (١٠) .
(٥) سورة آل عمران : (٧) .
(٦) سورة آل عمران : (٧) .
(٧) سورة آل عمران : (٧) .
(٨) سورة الزخرف : (٨١) .
(٩) سورة الزخرف : (٨١) .
(١٠) في الأصل : (ولد) .

ونحو : ﴿الٓمٓ ۝١﴾[١] ونحوه حروف الهجاء فواتح السور الوقف عليها تام ، على أن يكون خبرًا لمبتدأ محذوف ، أي : « هذا الم » ، أو «الم هذا» ، أو على إضمار فعل أي : قرأ ﴿الٓمٓ ۝١﴾ على استئناف ما بعدها ، وغير تام على أن يكون ما بعدها هو الخبر .

والكافي : هو الذي يحسن الوقف عليه أيضًا ، والابتداء بما بعده ، غير أن الذي بعده متعلق / [٥٧أ] به من جهة المعنى دون اللفظ ، وذلك نحو الوقف على قوله تعالى : ﴿حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمۡ أُمَّهَٰتُكُمۡ﴾ ، والابتداء بما بعد ذلك في الآية كلها إلى قوله : ﴿رَّحِيمًا﴾[٢] ، ومثله الوقف على قوله : ﴿وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ أَن تَأۡكُلُواْ مِنۢ بُيُوتِكُمۡ﴾ ، والابتداء بما بعد ذلك إلى قوله : ﴿أَوۡ أَشۡتَاتٗا﴾[٣] ، وما أشبه ذلك .

وكذلك القطع على الفواصل في سورة «الجن» ، و«المدثر» ، و«التكوير» ، و«الانفطار» ، و«الانشقاق» ، والابتداء بما بعدهن ؛ لأن ذلك كله معطوف بعضه على بعض ، فما بعده متعلق بما قبله في المعنى ، وكذلك كل كلام قائم بنفسه مستغن بعامل ومعمول فيه كلام يفيد معنى يكتفى به ، فالقطع عليه كاف ، ويسمى أيضًا هذا الضرب مفهومًا ، وهو متفاضل في الكفاية كتفاضل التام سواء ، فمثال تفاضل الكافي كقوله : ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ﴾ كاف ﴿فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضٗا﴾ أكفى منه ﴿بِمَا كَانُواْ يَكۡذِبُونَ﴾[٤] أكفى منهما .

ومثال تفاضل التام كقوله : ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ۝٥﴾[٥] كلاهما تام ، إلا أن الأول أتم من الثاني ؛

---

(١) سورة البقرة : (١) .
(٢) سورة النساء : (٢٣) .
(٣) سورة النور : (٦١) .
(٤) سورة البقرة : (١٠) .
(٥) سورة الفاتحة : (٤ ، ٥) .

لاشتراك الثاني فيما بعده من معنى الخطاب بخلاف الأول ، وما ورد منهما ومن الحسن في الفواصل ، فهو أتم وأكفى وأحسن مما يرد من ذلك في حشوهن .

وقد وردت السنة باستعمال الوقف الكافي عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كما رواه الحافظ أيضًا بسنده إلى ابن مسعود - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « اقرأ علي » فقلت له : يا رسول الله ، أقرأ عليك وعليك أنزل القرآن ؟! فقال : «إني أحب أن أسمعه من غيري» قال : فاستفتحت سورة «النساء» حتى بلغت : ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍۭ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾﴾(١) قال : فرأيته وعيناه تذرفان دموعًا ، فقال لي : «حسبك !»(٢)

ألا ترى أن الوقف على قوله : ﴿شَهِيدًا﴾ كاف ، وليس /[٥٧ب] بتام ؛ لأن المعنى : فكيف يكون حالهم إذا كان هذا حالهم ﴿يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا﴾(٣) فما بعده متعلق بما قبله ، والتام ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا﴾(٤) لأنه انقضاء القصة ، وهو في الآية الثانية ، وقد أمر النبي - صلى الله عليه وسلم - عبد الله بن مسعود أن يقف دون التام ، مع قربه ، فدل ذلك دلالة واضحة على جواز الوقف على الكافي ، وفي الحديث نوع إشارة إلى أن ابن مسعود كان صبيًا .

قال [أبو] عثمان النهدي : صلى ابن مسعود المغرب بـ«قل هو الله أحد» فوددنا أنه لو قرأ سورة «البقرة» ، من حسن صوته وترتيله .

وكان أبو موسى الأشعري كذلك ، ورد أن رسول الله - صلى الله

---

(١) سورة النساء : (٤١) .

(٢) رواه البخاري (٤٠٤٩، ٥٠٥٥) ومسلم (٨٠٠) .

(٣) سورة النساء : (٤٢) .

(٤) سورة النساء : (٤٢) .

عليه وسلم - سمع صوته وهو يقرأ القرآن ، فقال : « **لقد أوتي هذا مزمارًا من مزامير آل داود** »[١] - عليه السلام - لأنه كان داود - عليه السلام - إذا قرأ الزبور تدنو إليه الوحوش حتى يأخذ بأعناقها ، والمراد بقوله : ﴿وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ﴾[٢] هو الصوت الحسن ، قاله السمين .

والحسن : هو الذي يحسن الوقف عليه ، ولا يحسن الابتداء بما بعده ؛ لتعلقه به من جهة اللفظ ، وذلك نحو قوله تعالى : ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[٣] فالوقف على ذلك وشبهه حسن ؛ لأن المراد مفهوم ، والابتداء بقوله : ﴿رب العالمين﴾ ، و﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ، و﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾[٤] لا يحسن ؛ لأن ذلك مجرور ، والابتداء بالمجرور قبيح ؛ لأنه تابع لما قبله ، ويسمى هذا الضرب صالحًا ؛ إذ لا يمكن القارئ أن يقف في كل موضع على تام ولا كاف ؛ لأن نفسه ينقطع دون ذلك .

ومما ينبغي أن يقطع عليه رءوس الآي ؛ لأنهن في أنفسهن مقاطع ، وأكثر ما يوجد التام فيهن لانقضائهن تمام الجمل ، واستيفاء أكثرهن انقضاء القصص .

قال أبو عمرو : وقد كان جماعة من /[٥٨أ] الأئمة السالفين والقراء الماضين يستحبون القطع عليهن ، وإن تعلق كلام بعضهن ببعض ، لما ذكرناه من كونهن مقاطع وليست بمشبهات بما كان من الكلام التام في أنفسهن دون نهاياتهن . اهـ .

---

(١) رواه البخاري (٥٠٤٨) ، ومسلم (٧٩٣) .

(٢) سورة البقرة : (٢٥١) .

(٣) سورة الفاتحة : (٢ ،٣) .

(٤) سورة الفاتحة : (٤) .

وقد وردت السنة باستعمال الوقف الحسن أيضًا عن النبي - صلى الله عليه وسلم - عند استعماله التقطيع ، كما رواه أبو داود وغيره[١] عن أم سلمة أم المؤمنين : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا قرأ قطع : قرأ آية آية ؛ يقول : ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ①﴾ ثم يقف ، ثم يقول : ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ②﴾ ثم يقف ، ثم يقول : ﴿الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ ثم يقف ، ثم يقول : ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ④﴾ .

قال الحافظ : ولهذا الحديث طرق كثيرة ، وهو أصل معتمد في الوقف على رءوس الآي ، وإن كان ما بعد كل متعلقًا بما قبله ، ويجوز الابتداء بما بعده لمجيئه عن النبي - صلى الله عليه وسلم .

وقد يكون الوقف حسنًا ، والابتداء قبيحًا نحو : ﴿يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ﴾[٢] الوقف حسن ، والابتداء بـ ﴿إِيَّاكُمْ﴾[٣] قبيح لفساد المعنى ، إذ يصير تحذيرًا من الإيمان بالله تعالى ، ولا يكون الابتداء إلا بكلام موف في المقصود .

والجائز : هو الذي يجوز الوقف عليه وتركه ، نحو : ﴿وَمَا أُنْزِلَ مِن قَبْلِكَ﴾[٤] فإن واو العطف تقتضي عدم الوقف ، وتقديم المفعول على الفعل يقتضي الوقف ، فإن التقدير : «ويؤمنون بالآخرة» ؛ لأن الوقف عليه يفيد معنى .

ثم اعلم أن الكافي والحسن يتقاربان ، والتام فوقهما ، والجائز دونهما في الرتبة .

---

(١) رواه أبو داود (٤٠٠١) ، والترمذي (٢٩٢٧) وأحمد (٦/٣٠٢، ٣٢٣) ، وابن خزيمة (٤٩٣) .

(٢) سورة الممتحنة : (١) .

(٣) سورة الممتحنة : (١) .

(٤) سورة البقرة : (٤) .

تنبيه :

كل ما في القرآن من ذكر «الذي» و«الذين» يجوز فيه الوصل بما قبله نعتًا ، والقطع على أنه خبر مبتدأ محذوف ، أو مبتدأ حذف خبره ، إلا في سبعة مواضع ؛ فإنه يتعين الابتداء بها وهي : ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ﴾[١] / [٥٨ب] في « البقرة » ، وفيها أيضًا : ﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰا۟﴾[٢] ، وفي « التوبة » : ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهَاجَرُوا۟﴾[٣] ، وفي « الفرقان » : ﴿ٱلَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ﴾[٤] ، وفي « غافر » : ﴿ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ﴾[٥] لا يجوز وصلها بما قبلها ؛ لأنه يوقع في محذور ، كما بين فيما تقدم ، وفي سورة « الناس » : ﴿ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ﴾[٦] على أنه مقطوع عما قبله .

وفصَّل الرماني : إن كانت الصفة للاختصاص امتنع الوقف على موصوفها ؛ لأنها لتعريفه ، فيلزم أن تتبعه في إعرابه ولا تقطع ، وإن كانت للمدح لا لتعريفه جاز القطع والإتباع ، والقطع أبلغ من إجرائها ؛ لأن عاملها في المدح غير عامل الموصوف .

تنبيه آخر :

ينبغي للقارئ أن يقف على كلمات في القرآن ولا يوصلها بما بعدها ، وهي قوله تعالى : ﴿سُبْحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌ﴾[٧] هنا الوقف ، ولا يجوز أن يوصله بقوله : ﴿لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾[٨] ؛ لأنه لو وصله لصار الجار صفة له ، فكان المنفي ولدًا

---

(١) سورة البقرة : (١٢١) .
(٢) سورة البقرة : (٢٧٥) .
(٣) سورة التوبة : (٧٢) .
(٤) سورة الفرقان : (٣٤) .
(٥) سورة غافر : (٧) .
(٦) سورة الناس : (٥) .
(٧) سورة النساء : (١٧١) .
(٨) سورة النساء : (١٧١) .

موصوفًا بأنه يملك السماوات والأرض ، والمراد نفي الولد مطلقًا ، وكذلك قوله تعالى : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ﴾[١] هنا الوقف ، ولا يوصل بقوله : ﴿بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ﴾[٢] ؛ لأنه لو وصل لصارت الجملة صفة لأولياء ، فيكون النهي عن اتخاذ أولياء صفتهم أن بعضهم أولياء بعض ، فإذا انتفى هذا الوصف جاز اتخاذهم أولياء ، وهو محال ، وإنما النهي عن اتخاذهم أولياء مطلقًا ، قاله السجاوندي ، وهو حسن .

ومثله : ﴿وَٱلْكُفَّارَ أَوْلِيَآءَ﴾[٣] هنا الوقف أيضًا ، ولا يوصل بقوله : ﴿وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ﴾[٤] ؛ لأنه لو وصله لصارت الجملة صفة لأولياء كما تقدم ، وكذا قوله تعالى : ﴿وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟﴾[٥] هنا الوقف ، ولا يجوز أن يوصله بقوله : ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾[٦] ؛ لأنه يصير من مقول / [٥٩أ] اليهود ومفعول قالوا ، وليس كذلك ، بل هو رد لقولهم : ﴿يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾[٧] .

ومثله : ﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ﴾[٨] هنا الوقف أيضًا ، ولا يجوز أن يوصله بقوله : ﴿وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾[٩] ؛ لأنه يوهم السامع أنه من قول النصارى الذين يقولون بالتثليث ، وليس الأمر كذلك ، وكذلك قوله تعالى : ﴿وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ﴾[١٠] هنا الوقف ، ولا يجوز أن يوصله بقوله : ﴿إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾[١١] لأنه يصير من قول المشركين ، وليس الأمر كذلك .

---

(١) سورة المائدة : (٥١) .
(٢) سورة المائدة : (٥١) .
(٣) سورة المائدة : (٥٧) .
(٤) سورة المائدة : (٥٧) .
(٥) سورة المائدة : (٦٤) .
(٦) سورة المائدة : (٦٤) .
(٧) سورة المائدة : (٦٤) .
(٨) سورة المائدة : (٧٣) .
(٩) سورة المائدة : (٧٣) .
(١٠) سورة يونس : (٦٥) .
(١١) سورة يونس : (٦٥) .

ومثله : ﴿فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ﴾[١] هنا الوقف ، ولا يجوز أن يوصله بقوله : ﴿إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾[٢] ؛ لأنه يصير من مقول الكفار ، وليس كذلك ، وكذا قوله تعالى : ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ﴾[٣] هنا الوقف ، ولا يجوز أن يوصله بقوله : ﴿مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ﴾[٤] ؛ لأنه لو وصله به لصارت «ما» موصولة ، وليست كذلك ، بل هي نافية .

وكذا قوله تعالى : ﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ﴾[٥] هنا الوقف ، ولا يوصل بقوله : ﴿إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦ﴾[٦] ؛ لأنه لو وصله لصار «إذ» ظرفًا لـ«اتل» ، بل هو ظرف لمقدر ، أي : اذكر إذ قال ، ولا يجوز نصب «إذ» بـ«اتل» لفساده ؛ إذ «اتل» مستقبل و«إذ» ظرف لما مضى .

وكذا قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ﴾[٧] هنا الوقف ، ولا يوصل بقوله : ﴿وَهَمَّ بِهَا﴾[٨] ، وبهذا الوقف يتخلص القارئ من شيء لا يليق بنبي معصوم أن يهم بامرأة ، وينفصل من حكم القسم قبله من قوله : ﴿وَلَقَدْ﴾ ويصير ﴿وَهَمَّ﴾ مستأنفًا ؛ إذ الهمُّ من السيد يوسف منفي ؛ لوجود رؤيته البرهان ، فالهم الثاني غير الأول .

وكذا نحو قوله تعالى : ﴿وَلَأَجْرُ ٱلْآخِرَةِ أَكْبَرُ﴾[٩] هنا الوقف ، ولا يوصل بقوله : ﴿لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ﴾[١٠] ؛ لأن جواب «لو» محذوف /[٥٩ب] ، والتقدير : لو كانوا يعلمون لما اختاروا الدنيا على الآخرة ، ولو وصله لصار قوله : ﴿وَلَأَجْرُ ٱلْآخِرَةِ﴾ معلقًا بشرط أن ﴿لَوْ كَانُوا۟

---

(١) سورة يس : (٧٦) .
(٢) سورة يس : (٧٦) .
(٣) سورة القصص : (٦٨) .
(٤) سورة القصص : (٦٨) .
(٥) سورة يونس : (٧١) .
(٦) سورة يونس : (٧١) .
(٧) سورة يوسف : (٢٤) .
(٨) سورة يوسف : (٢٤) .
(٩) سورة النحل : (٤١) .
(١٠) سورة النحل : (٤١) .

﴿يَعْلَمُونَ﴾ ، وهو محال . قاله السجاوندي .

ومثله : ﴿وَلَعَذَابُ ٱلْآخِرَةِ أَكْبَرُ﴾[١] هنا الوقف أيضًا ، ولا يوصل بقوله : ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾[٢] ؛ لأن جواب «لو» محذوف أيضًا ، والتقدير : لو كانوا يعلمون لما اختاروا الأدنى ، ولو وصله لصار قوله : ﴿وَلَعَذَابُ ٱلْآخِرَةِ أَكْبَرُ﴾ معلقًا بشرط ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ ، وهو محال ؛ إذ عذاب الآخرة أشق مطلقًا ، علموا أم لا .

ومثل ذلك قوله تعالى : ﴿وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْآخِرَةَ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ﴾[٣] هنا الوقف أيضًا ، ولا يوصل بقوله : ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾[٤] ؛ لأن جواب «لو» محذوف ، أي : لو علموا حقيقة الدارين لما اختاروا اللهو الفاني على الحيوان الباقي ، ولو وصل لصار وصف الحيوان معلقًا بشرط أن لو علموا ذلك ، وهو محال . قاله السجاوندي ، والحيوان والحياة بمعنى واحد ، وقدر أبو البقاء وغيره قبل المبتدأ مضافًا ، أي : وإن حياة الدار الآخرة ، وإنما قدروا ذلك ليتطابق المبتدأ والخبر .

وكذا قوله تعالى : ﴿قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ﴾[٥] هنا الوقف ، ولا يوصل بقوله : ﴿كَبِيرُهُمْ هَٰذَا﴾[٦] لأن قوله : ﴿كَبِيرُهُمْ هَٰذَا﴾ جملة من مبتدأ وخبر استئنافية لا تعلق لها بما قبلها ، بل هي إخبار بأن هذا الصنم المشار إليه أكبر الأصنام ، وهذا صدق محض ، وقوله : ﴿بَلْ فَعَلَهُۥ﴾ أي : فعله من فعل بهم إبراهيم - عليه السلام - الفاعل تعريضًا للمعنى المقصود الذي أراده فرارًا من الوقوع في الكذب ، فهو منقطع عما بعده لفظًا ومعنى ، فهو تام . قاله الكسائي .

---

(١) سورة القلم : (٣٣) .
(٢) سورة القلم : (٣٣) .
(٣) سورة العنكبوت : (٦٤) .
(٤) سورة العنكبوت : (٦٤) .
(٥) سورة الأنبياء : (٦٣) .
(٦) سورة الأنبياء : (٦٣) .

وكذا قوله تعالى : ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ﴾[١] هنا الوقف ، ولا يجوز أن يوصله بقوله : ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾[٢] [٦٠أ] ؛ لأنه لو وصله به لصار ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾ ظرفًا للتولي عنهم ، وليس كذلك ، بل ظرف ﴿يَخْرُجُونَ﴾[٣] والمعنى عندهم على التقديم والتأخير ، أي : يخرجون من الأجداث يوم يدع الداع .

وكذا قوله تعالى : ﴿قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ﴾[٤] هنا الوقف ، ولا يجوز أن يوصله بقوله : ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ﴾[٥] ؛ لأنه لو وصله لصار قوله : ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ﴾ من مقول الكافرين ، وليس الأمر كذلك ، بل هو رد لكلامهم أن رسول الله غير رسول ، فأكذبهم الله بقوله : ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ﴾ .

وكذا قوله تعالى : ﴿وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ﴾[٦] هنا الوقف أيضًا ، ولا يجوز أن يوصله بقوله : ﴿وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٥٢﴾﴾[٧] لأنه يصير من مقول الكفار ، وليس كذلك .

وكذا قوله تعالى : ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴿١٥﴾﴾[٨] هنا الوقف ، ولا يوصله بقوله : ﴿إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ﴾[٩] ؛ لأنه لو وصله لصار «إذ» ظرفًا لإتيان الحديث ، وهو محال ، بل هو مفعول لفعل محذوف ، أي : اذكر ، وقس على ذلك ما أشبهه .

وقد وقف - صلى الله عليه وسلم - على ثمانية عشر موضعًا يسن الوقف عليها والابتداء بما بعدها ، أولها : ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾[١٠]

(١) سورة القمر : (٦) .
(٢) سورة القمر : (٦) .
(٣) سورة القمر : (٧) .
(٤) سورة المنافقون : (١) .
(٥) سورة المنافقون : (١) .
(٦) سورة القلم : (٥١) .
(٧) سورة القلم : (٥٢) .
(٨) سورة النازعات : (١٥) .
(٩) سورة النازعات : (١٦) .
(١٠) سورة البقرة : (١٤٨) .

بـ«البقرة» ،وبها : ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾[١] ، وبـ«آل عمران» : ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾[٢] ، وبها : ﴿قُلْ صَدَقَ اللَّهُ﴾[٣] ، وبـ«المائدة» : ﴿فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ﴾[٤] ، وبها : ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾[٥] ، وبها : ﴿مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ﴾[٦] ، وبـ«يونس» : ﴿أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ﴾[٧] ، وبـ«يوسف» : ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ﴾[٨] ، وبـ«الرعد» : ﴿كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ﴾[٩] ، وبـ«النحل» ﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا﴾[١٠] ، وبـ«لقمان» :﴿يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ﴾[١١] ، وبـ«السجدة» : ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا﴾[١٢] ، وبـ«غافر»/[٦٠ ب] : ﴿أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾[١٣] ، وبـ«النازعات» : ﴿ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَى ﴿٢٢﴾ فَحَشَرَ﴾[١٤] ، وبـ«القدر» : ﴿خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾[١٥] ، وبها : ﴿مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾[١٦] ، وبـ«إذا جاء نصر الله» : ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ﴾[١٧] ، فكان - صلى الله عليه وسلم - يتعمد الوقف على تلك الوقوف ، وغالبها ليس رأس آية ، وما ذلك إلا لعلم لدني ، علمه من علمه ، وجهله من جهله ، فاتباعه سنة في جميع أقواله وأفعاله .

وذكر الإمام أبو حاتم السجستاني : أن واحدًا من العلماء رأى واحدًا من القراء فيما يرى النائم في بقيعة خضراء[١٨] وعلى رأسه تاج من ياقوتة

(١) سورة البقرة : (١٩٧) .
(٢) سورة آل عمران : (٧) .
(٣) سورة آل عمران : (٩٥) .
(٤) سورة المائدة : (٣١) .
(٥) سورة المائدة : (٤٨) .
(٦) سورة المائدة : (١١٦) .
(٧) سورة يونس : (٢) .
(٨) سورة يوسف : (١٠٨) .
(٩) سورة الرعد : (١٧) .
(١٠) سورة النحل : (٥) .
(١١) سورة لقمان : (١٣) .
(١٢) سورة السجدة : (١٨) .
(١٣) سورة غافر : (٦) .
(١٤) سورة النازعات : (٢٢) .
(١٥) سورة القدر : (٣) .
(١٦) سورة القدر : (٤) .
(١٧) سورة النصر : (٣) .
(١٨) مطموسة في الأصل.

حمراء ، قال : فقلت له : ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لي ، وتجاوز عني ، وألبسني حلة الكرامة ، وتوجني بتاج الوقار ، فقلت له : بم نلت ذلك ؟ قال : بكوني كنت أقف في دار الدنيا حين القراءة على ثلاثة مواضع :

أولها بـ«آل عمران» : ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ﴾[١] .

الثاني بـ«النحل» : قوله تعالى :﴿إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ﴾[٢] .

الثالث بسورة «غافر» : ﴿وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۝٦﴾[٣] .

فظهر بهذا أن المجود للقرآن له أجر عظيم ، وفضل جسيم ، جعلنا الله[٤] وإياكم ممن جود فأحسن ، إنه جواد كريم .اهـ .

وهذه قاعدة للوقوف الجائزة مطلقًا في جميع القرآن :

اعلم أن علامة الوقوف التي تجوز مطلقًا : الوقف على آخر كل قصة ، والابتداء بأخرى ، والوقف على كل جملة والابتداء بأخرى ، والفصل بين آية عذاب وآية رحمة ، والعدول عن الإخبار إلى الحكاية ، والفصل بين الصفتين المتضادتين ، والفصل بين الاستفهام والإخبار ، والفصل بين الماضي والمستقبل ، والفصل بين الجملتين المختلفتين ، والفصل بين السؤال والجواب ، والابتداء بالاستفهام مطلقًا ، سواء كان ملفوظًا به أو مقدرًا ، كالهمزة وغيرها من نحو : «أم» ، و«أنى» بفتح الهمزة /[٦١أ] و«هل» وغير ذلك ، والابتداء بالنداء المقرون بالسبب المتأخر عنه مطلقًا ، سواء كان حرف النداء مذكورًا أو محذوفًا ، وكذا الابتداء بالسبب المتقدم عن النداء ،

---

(١) سورة آل عمران : (٧) .
(٢) سورة النحل : (١٠٣) .
(٣) سورة غافر : (٦) .
(٤) غير موجودة بالأصل.

والابتداء بالفعل المستأنف مطلقًا ، سواء كان الفعل ماضيًا أو مضارعًا أو أمرًا ، والابتداء بالمفعول المقدم ، والابتداء بالمفعول لفعل محذوف مطلقًا ، والابتداء بالمصدر الذي لم يذكر فعله ، والابتداء بمقول القول المحذوف ، والابتداء باسم الفعل مطلقًا ، والابتداء بالقسم مطلقًا ، والابتداء بالشرط المتقدم عن جوابه مطلقًا ، وكذا الابتداء بجواب الشرط المتقدم عن شرطه ، والابتداء بالنهي ، والابتداء بـ«لو» و«لولا» الشرطيتين مطلقًا ، سواء كان جوابهما مذكورًا أو محذوفًا .

وكذا الابتداء بـ«لولا» التخصيصية التي بمعنى «هلا» الاستفهامية ، والابتداء أيضًا بجواب «لولا» الشرطية المتقدم عنها ، والابتداء بـ«لما» الشرطية ، وهي الحينية ، والابتداء بـ«كلما» الشرطية وهي الظرفية ، والابتداء «بأما» الشرطية المفتوحة الهمزة ، وهي التفصيلية .

وكذا الابتداء بـ«إما» الشرطية المكسورة الهمزة ، والابتداء بالمشددة مع كسرة الهمزة ، وهي النافية المدغم فيها «إن» الشرطية ، والابتداء بالمبتدأ المقدم مطلقًا ، وكذا الابتداء بالخبر المقدم ، والابتداء بالخبر لمبتدأ محذوف ، والابتداء بلام القسم ، والابتداء بلام الأمر ، والابتداء بلام الابتداء ، والابتداء بلام العلة المقرونة بالواو فقط ما لم تكن معطوفة على لام قبلها ، فإن كانت معطوفة على لام قبلها ، فلا يبتدأ بها .

والابتداء بـ«إن» المكسورة الهمزة مطلقًا ، سواء كانت مشددة أو مخففة ، وكذا الابتداء بـ«أن» المفتوحة الهمزة المقرونة بالواو فقط سواء كانت /[٦١ب] مشددة أو مخففة أيضًا ما لم تكن معطوفة على ما قبلها ، فإن كانت معطوفة على ما قبلها ، فلا يبتدأ بها ما لم يكن قبلها رأس آية ، فإن كان قبلها رأس آية . فيجوز الابتداء بها .

والابتداء بـ«بل» ، والابتداء بحرف التنبيه ، وهو «ألا» المخففة مع فتح الهمزة ، والابتداء بـ«قد» ، والابتداء بـ«السين» ، والابتداء بـ«سوف» ، والابتداء بهاء التنبيه ، والابتداء بأسماء الإشارة المستأنفة مطلقًا ، والابتداء بالاسم الموصول المستأنف مطلقًا ، والابتداء بالظرف المستأنف مطلقًا ، «بإذا» الساكنة المستأنفة ، وكذا الابتداء بـ«إذا» المنونة وغير المنونة .

والابتداء بالضمير المنفصل المستأنف مطلقًا ، والابتداء بالجار والمجرور المستأنف ، والابتداء بـ«كأين» الذي قبله واو أو فاء ، وكذا الابتداء «بكم» الذي قبله واو أيضًا ، والابتداء بـ«كيف» التي للتعجب ، والابتداء بـ«حتى» الابتدائية التي بعدها «إذا» ، والابتداء «بثم» بضم المثلثة التي لترتيب الأخبار ، والابتداء بكاف التشبيه المستأنفة ، والابتداء بواو الاستئناف ، والابتداء بفاء التفريع .

هذا كله إذا لم يكن الابتداء متعلقًا بما قبله لفظًا ومعنى كما سيأتي .

والوقف القبيح : هو الذي لا يفهم المراد منه ، وهو ما اشتد تعلقه بما بعده لفظًا ومعنى ، فلا يجوز الوقف عليه ، ولا الابتداء بما بعده ، وذلك نحو الوقف على قوله : ﴿بسم﴾[١] ، و﴿رَبِّ﴾[٢] ، و﴿مَٰلِكِ﴾[٣] ، والابتداء بقوله : ﴿اللهِ﴾[٤] ، و﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[٥] ، و﴿يَوْمَ﴾[٦] ؛ لأنه إذا وقف على ذلك لم يعلم إلى أي شيء أضيف ، وهذا يسمى وقف ضرورة ؛ لتمكن انقطاع النفس عنده .

ونحو : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْىِۦٓ﴾[٧] ، ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝٤﴾[٨] ،

(١) سورة الفاتحة : (١) .
(٢) سورة الفاتحة : (٢) .
(٣) سورة الفاتحة : (٣) .
(٤) سورة الفاتحة : (١) .
(٥) سورة الفاتحة : (٢) .
(٦) سورة الفاتحة : (٣) .
(٧) سورة البقرة : (٢٦) .
(٨) سورة الماعون : (٤) .

فإنه يوهم غير ما أراده الله تعالى ، ويوهم وصفًا لا يليق بالباري سبحانه وتعالى ، ويوهم أن الوعيد بالويل /[٦٣أ] للفريقين ، وهو لطائفة مذكورين بعده ، ونحو : ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَوٰةَ﴾[١] يوهم إباحة نفي الصلاة بالكلية ، فإن رجع ووصل الكلام بعضه ببعض غير معتقد لمعناه فلا إثم عليه ، وإلا أثم مطلقًا ، وقف أم لا ، وأقبح من هذا النوع الوقف على قوله : ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا﴾[٢] والابتداء بقوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ﴾[٣] والوقف عليه أيضًا .

وكذا الوقف على قوله : ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا﴾[٤] ، والابتداء بقوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾[٥] ، ﴿إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾[٦] ، والوقف على قوله : ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ﴾[٧] ، والوقف على قوله : ﴿وَقَالَتِ النَّصَارَى﴾[٨] ، والابتداء بقوله : ﴿الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ﴾[٩] ، وشبه ذلك من كل ما يوهم خلاف ما يعتقده المسلم ؛ لأن المعنى يستحيل بفصل ذلك ، وينبغي للقارئ أن يخفض بذلك صوته .

ومن الوقف القبيح أيضًا الوقف على الكلام المنفصل الخارج عن حكم ما وصل به ، كقوله :﴿وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ﴾[١٠] إن وقف على ذلك كان خطأ ؛ لأن النصف كله إنما يجب للابنة دون الأبوين ؛ لأنهما مستأنفان بما يجب لهما مع الولد ذكرًا كان أو أنثى ، واحدًا كان أو جمعًا .

---

(١) سورة النساء : (٤٣) .
(٢) سورة آل عمران : (١٨١) .
(٣) سورة آل عمران : (١٨١) .
(٤) سورة المائدة : (١٧ ، ٧٢) .
(٥) سورة المائدة : (١٧ ، ٧٢) .
(٦) سورة المائدة : (٧٣) .
(٧) سورة التوبة : (٣٠) .
(٨) سورة التوبة : (٣٠) .
(٩) سورة التوبة : (٣٠) .
(١٠) سورة النساء : (١١) .

وكذلك قوله : ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَٱلْمَوْتَىٰ﴾[١] إن وقف على ذلك كان خطأ ، لأن الموتى لا يسمعون ولا يستجيبون ، وإنما أخبر الله عنهم أنهم يبعثون فهم مستأنفون بحالهم .

وكذلك قوله تعالى : ﴿لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ ۚ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ﴾[٢] إن وقف على ﴿تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ﴾ لأن من كنى عنهم أولاً مؤمنون ، والمتولي كبره منافق ، وهو عبد الله بن أبي ابن سلول المنافق ، فهو مستأنف لما يلحقه خاصة في الآخرة من عظيم العذاب .

وكذلك قوله : ﴿فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴿٣٣﴾ وَأَخِى هَـٰرُونُ﴾[٣] إن وقف على ذلك ؛ لأن موسى عليه السلام إنما /[٦٢ب] خاف القتل على نفسه دون أخيه ، وأخوه مستأنف بحاله وصفته ، وشبه ذلك .

ومن الوقف القبيح أيضًا الوقف على قوله تعالى : ﴿فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ﴾[٤] لا يجوز حتى يقول : ﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾[٥] ، ولا على ﴿قَدِ ٱفْتَرَيْنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا﴾[٦] حتى يقول : ﴿إِنْ عُدْنَا فِى مِلَّتِكُم بَعْدَ إِذْ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنْهَا﴾[٧] ، ولا على : ﴿إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ﴾[٨] حتى يقول : ﴿وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾[٩] ، ولا على : ﴿وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِىَّ﴾[١٠] حتى يقول : ﴿إِنِّى كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ﴾[١١] ، ولا على : ﴿بَل أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾[١٢] حتى يقول :

---

(١) سورة الأنعام : (٣٦) .
(٢) سورة النور : (١١) .
(٣) سورة القصص : (٣٣ ، ٣٤) وفي الأصل : (إني أخاف أن يقتلون وأخي هارون) ، وهو خطأ .
(٤) سورة البقرة : (١٧) .
(٥) سورة البقرة : (١٧) .
(٦) سورة الأعراف : (٨٩) .
(٧) سورة الأعراف : (٨٩) .
(٨) سورة الأنفال : (٣٤) .
(٩) سورة الانفال : (٣٤) .
(١٠) سورة إبراهيم : (٢٢) .
(١١) سورة إبراهيم : (٢٢) .
(١٢) سورة الأنبياء : (٢٤) .

﴿ٱلْحَقِّ فَهُم مُّعْرِضُونَ﴾[١] ، ولا على : ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ۝٥﴾[٢] حتى يقول : ﴿إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ﴾[٣] ، ، ولا على : ﴿مِن مَّرْقَدِنَا هَٰذَا﴾[٤] ، بل يقف على : ﴿مَّرْقَدِنَا﴾ ، ويبتدئ : ﴿هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ﴾[٥] ، ولا على : ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ۝٢٦﴾[٦] حتى يقول : ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ۝٢٧﴾[٧] ، ولا على ﴿يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ﴾[٨] حتى يقول : ﴿وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ﴾[٩] ، ولا على : ﴿قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ﴾[١٠] حتى يقول : ﴿فَكَذَّبْنَا﴾[١١] ، ولا على : ﴿لَآ أَعْبُدُ﴾[١٢] حتى يقول : ﴿مَا تَعْبُدُونَ﴾[١٣] .

ومن الوقف القبيح أيضًا الذي ورد النهي عنه الوقف على قوله تعالى : ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ۝٩ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ﴾[١٤] ﴿لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُۥ﴾[١٥] ، ﴿مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ﴾[١٦] ، ﴿فَإِنْ أَسْلَمُوا۟ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ ۖ وَإِن تَوَلَّوْا۟﴾[١٧] ، ﴿إِن يَنتَهُوا۟ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ وَإِن يَعُودُوا۟﴾[١٨] ﴿فَمَن تَبِعَنِى فَإِنَّهُۥ مِنِّى ۖ وَمَنْ عَصَانِى﴾[١٩] ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ﴾[٢٠] ، وشبه

(١) سورة الأنبياء : (٢٤) .
(٢) سورة المؤمنون : (٥) .
(٣) سورة المؤمنون : (٦) .
(٤) سورة يس : (٥٢) .
(٥) سورة يس : (٥٢) .
(٦) سورة الرحمن : (٢٦) .
(٧) سورة الرحمن : (٢٦) .
(٨) سورة الممتحنة : (١) .
(٩) سورة الممتحنة : (١) .
(١٠) سورة الملك : (٩) .
(١١) سورة الملك : (٩) .
(١٢) سورة الكافرون : (٢) .
(١٣) سورة الكافرون : (٢) .
(١٤) سورة المائدة (٩ ، ١٠) .
(١٥) سورة الرعد : (١٨) .
(١٦) سورة الكهف : (١٧) .
(١٧) سورة آل عمران : (٢٠) .
(١٨) سورة الأنفال : (٣٨) .
(١٩) سورة إبراهيم : (٣٦) .
(٢٠) سورة إبراهيم : (٧) .

ذلك من كل ما هو خارج عن حكمه الأول من جهة المعنى ؛ لأنه سوى بالوقف بين حال من آمن ومن كفر ، وبين من اهتدى ومن ضل ، فهذا جلي الفساد ، وفيه بطلان الشريعة والخروج /[٦٣أ] عن الملة .

فيلزم من انقطع نفسه عن ذلك أن يرجع حتى يصل الكلام بعضه ببعض ، ويقطع على إحدى القصتين ، أو على آخر القصة الثانية إن شاء ، ومتى لم يفعل ذلك فقد أثم واعتدى وجهل وافترى ، وبالله تعالى التوفيق .

وقد صح عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه نهى الخطيب لما قال : من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما ، ووقف قال له النبي- صلى الله عليه وسلم- :« بئس خطيب القوم أنت ، قل : ومن يعص الله ورسوله فقد غوى »[(١)] .

ففي الخبر دليل واضح على كراهة القطع ، فلا يجمع بين من أطاع ومن عصى ، فكان ينبغي للخطيب أن يقف على قوله : فقد رشد ، ثم يستأنف : ومن يعصهما فقد غوى ، إذا كان مثل هذا مكروهًا مستقبحًا في الكلام الجاري بين الناس ، فهو في كلام الله أشد كراهة وقبحًا ، وتجنبه أولى وأحق . اهـ .

قال ابن الجزري في «النشر»[(٢)]: ليس كل ما يتعسفه بعض المقرئين ، أو يتكلفه بعض القراء ، أو يتأوله بعض أهل الأهواء ، مما يقتضي وقفًا أو ابتداء - ينبغي أن يتعمد الوقف عليه ، بل ينبغي تحري المعنى الأتم ، والوقف الأوجه ، وذلك نحو الوقف على قوله : (أم لم تنذر) ، والابتداء : (هم لا يؤمنون) على أنها جملة من مبتدأ وخبر ، ونحو الوقف على : ﴿وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ﴾[(٣)] ، والابتداء

(١) رواه مسلم (٨٧٠) ، وأبو داود (١٠٩٩) ، والنسائي (٩٠/٦) ، وأحمد (٣٧٩،٢٥٦/٤) .
(٢) النشر (١٨٢/١ ، ١٨٣) . (٣) سورة البقرة : (٢٨٦) .

بـ : ﴿مَوْلَـٰنَا فَٱنصُرْنَا﴾[١] على معنى النداء ، ونحو : ﴿ثُمَّ جَآءُوكَ يَحْلِفُونَ﴾[٢] ، ثم الابتداء : ﴿بِٱللَّهِ إِنْ أَرَدْنَآ﴾[٣] ، ونحو : ﴿سُبْحَـٰنَكَ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِى﴾[٤] ، ثم الابتداء : ﴿بِحَقٍّ﴾[٥] ، ونحو : ﴿ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ﴾[٦] ، ثم الابتداء : ﴿بِمَا عَهِدَ عِندَكَ﴾[٧] ، ونحو : ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَـٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَـٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ﴾[٨] ، ثم الابتداء : ﴿بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ﴾[٩] على معنى القسم ، ونحو : ﴿فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ﴾[١٠] ، والابتداء : ﴿عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾[١١] ، ونحو الوقف على قوله : ﴿وَهُوَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَفِى ٱلْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ﴾[١٢] / [٦٣ب] ، والابتداء ﴿وَجَهْرَكُمْ﴾[١٣] .

وأشد قبحًا من ذلك الوقف على : ﴿فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ﴾ ، والابتداء : ﴿وَفِى ٱلْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ﴾ ، ونحو الوقف على : ﴿مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ﴾[١٤] مع وصله بقوله : ﴿وَيَخْتَارُ﴾[١٥] على أن «ما» موصولة .

ومن ذلك قول بعضهم في : ﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا ﴿١٨﴾﴾[١٦] : إن الوقف على ﴿تسمى﴾ أي : عينًا مسماة معروفة ، والابتداء : ﴿سَلْسَبِيلًا﴾ هكذا جملة أمرية أي : طريقًا موصلة إليها ، وهذا مع ما فيها من التحريف يبطله إجماع المصاحف على أنه كلمة واحدة .

ومن ذلك تعسف بعضهم إذا وقف على : ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن

(١) سورة البقرة : (٢٨٦) .
(٢) سورة النساء : (٦٢) .
(٣) سورة النساء : (٦٢) .
(٤) سورة المائدة : (١١٦) .
(٥) سورة المائدة : (١١٦) .
(٦) سورة الأعراف : (١٣٤) .
(٧) سورة الأعراف : (١٣٤) .
(٨) سورة لقمان : (١٣) .
(٩) سورة لقمان : (١٣) .
(١٠) سورة البقرة : (١٥٨) .
(١١) سورة البقرة : (١٥٨) .
(١٢) سورة الأنعام : (٣) .
(١٣) سورة الأنعام : (٣) .
(١٤) سورة القصص : (٦٨) .
(١٥) سورة القصص : (٦٨) .
(١٦) سورة الإنسان : (١٨) .

﴿يَشَآءَ﴾[١] ، ويبتدئ ﴿ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[٢] ، ويبقى : «شاء» بغير فاعل .

ومن التعسف أيضًا الوقف على نحو : ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ﴾[٣] ، والابتداء : ﴿رَأَيْتَ نَعِيمًا﴾[٤] ، وليس بشيء ؛ لأن الجواب بعده ، «وثم» ظرف لا يتصرف ، فلا يقع فاعلاً ولا مفعولاً ، وغلط من أعربه مفعولاً لـ ﴿رَأَيْتَ﴾ أو جعل الجواب محذوفًا ، والتقدير : إذا رأيت الجنة رأيت فيها ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر .

وكذا الوقف على نحو : ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ﴾[٥] ، ثم الابتداء ﴿عِلْمَ ٱلْيَقِينِ﴾[٦] ، فإن ذلك ، وما أشبهه تعنت وتعسف لا فائدة فيه ، فينبغي تجنبه ؛ لأنه محض تقليد ، وعلم العقل لا يعمل به إلا إذا وافق [نقلاً] .

قال العلماء : يدخل الواقف على الوقوف المنهي عنها في عموم قوله - صلى الله عليه وسلم - فيمن لم يعمل بالقرآن : «**رب قارئ للقرآن والقرآن يلعنه**» كأن يقرأه بالتطريب ، والتصنيع يخل بالمروءة ، ويسقط العدالة .

قال الثناي : ومما يرد الشهادة التغني بالقرآن ، أي : بالألحان التي تفسد نص القرآن ومخارج حروفه بالتطريب ، وترجيع الصوت ، مِنْ لحَّن بالتشديد : طرَّب . وأما الترنم بحسن الصوت مع صحة الألفاظ

---

(١) سورة التكوير : (٢٩) .
(٢) سورة التكوير : (٢٩) .
(٣) سورة الإنسان : (٢٠) .
(٤) سورة الإنسان : (٢٠) .
(٥) سورة التكاثر : (٥) .
(٦) سورة التكاثر : (٥) .

والأحكام ؛ فهو حسن ، وقد سمع / [٦٤أ] رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عبد الله بن قيس المكنى بأبي موسى الأشعري . اهـ .

وهذه قاعدة للوقوف القبيحة ، أي : التي لا تجوز مطلقًا في جميع القرآن :

اعلم أن كل كلمة تعلقت بما بعدها ، وما بعدها من تمامها لا يوقف عليها كالمضاف دون المضاف إليه ، ولا يوقف على الموصوف دون صفته ما لم يكن رأس آية غير قبيح ، ولا يوقف على الرافع دون مرفوعه ، ولا على الناصب دون منصوبه ، ولا على الجازم دون مجزومه ، ولا على المؤكد دون توكيده ، ولا على المعطوف دون المعطوف عليه ، والمراد به عطف المفرد ، وأما المعطوف عليه عطف جملة ، فيجوز الوقف عليه ، سواء كان رأس آية أم لا ، ولا يوقف على المبدل منه دون المبدل ما لم يكن رأس آية غير قبيح ، ولا يوقف على «إن» ، أو «كان» ، أو «ظن» وأخواتهن دون اسمهن ، ولا اسمهن دون خبرهن .

ولا يوقف على المستثنى منه دون المستثنى ، إن كان الاستثناء متصلاً ، وعند بعضهم يوقف عليه إن كان منقطعًا .

ولا يوقف على صاحب الحال دون الحال مطلقًا ، سواء كان الحال مفردًا أو جملة ، ما لم يكن قبله رأس آية ، ولا يوقف على المميز دون مميزه ، ولا على المفسر دون مفسره ؛ لأن تفسير الشيء لاحق به ، ومتمم له ، وجار مجرى بعض أجزائه ، ولا يوقف على الاستفهام دون جوابه ، ولا على النداء دون سببه المؤخر ، ولا على السبب المقدم دون النداء المؤخر ، ولا على الفعل مطلقًا دون فاعله ، ولا على الفعل المقدم أيضًا دون مفعوله المؤخر مطلقًا ، ولا على المفعول المقدم دون فعله المؤخر ، ولا على القول دون /[٦٥ب]

مقوله ، سواء كان القول مذكورًا أو مقدرًا ؛ لأن القول والمقول متلازمان كل واحد يطلب الآخر .

ولا يوقف على القسم دون جوابه ، ولا على أداة الشرط دون شرطها ، ولا على الشرط المقدم مطلقًا دون جوابه المؤخر ، ولا على جواب الشرط المقدم دون شرطه المؤخر ، ولا يوقف على النفي مطلقًا دون إيجابه ، ولا على الأمر دون جوابه ، ولا على النهي والنفي دون جوابهما ، ولا على «لو» و«لولا» مطلقًا دون جوابهما ، ولا على جواب «لولا» الشرطية المتقدم عنها دونها .

ولا يوقف على المبتدأ المقدم مطلقًا دون خبره المؤخر ، ولا على الخبر المقدم دون المبتدأ المؤخر ، ولا على الموصول دون صلته ، ولا على الظرف المقدم دون عامله المؤخر ، ولا على عامل الظرف المقدم دون الظرف المؤخر ، ولا على حرف دون متعلقه .

ولا يبتدئ بالنداء المجرد عن السبب ، ولا يبتدأ بـ«لو» التي للمبالغة ، ولا يبتدأ بلام العلة المجردة عن الواو ، ما لم يكن قبلها رأس آية ، ولا يبتدأ بـ«كي» ، ولا لام «كي» ، ولا «لام الجحود» .

ولا يبتدأ بأن المفتوحة الهمزة المجردة عن الواو مطلقًا ، سواء كانت مشددة أو مخففة ، ولا يبتدأ بالجار والمجرور المتعلق بما قبله .

ولا يبتدأ «بكم» المجردة عن الواو ، ما لم يكن قبلها رأس آية ، ولا يبتدأ «بحتى» الغائية ، ولا يبتدأ بحرف الاستدراك ، سواء كان مشددًا أو مخففًا ، ما لم يكن قبله رأس آية ، ولا يبتدأ بحرف الترجي ما لم يكن قبله رأس آية أيضًا .

ولا يبتدأ بـ«ثم» بضم المثلثة التي لترتيب الفعل ، ولا يبتدأ بكاف التشبيه المتعلقة بما قبلها /[٦٥أ] ولا يبتدأ بواو الحال ، ولا يبتدأ بفاء

السببية ، ولا يبتدأ بفاء الخبر والجواب ، ولا يبتدأ «بأم» العاطفة ، ولا يبتدأ «بإما» المكسورة الهمزة العاطفة أيضًا ، ولا يبتدأ بحروف العطف المفرد مطلقًا ، ولا يبتدأ بحرف متعلق بما قبله مطلقًا .

تنبيه : إذا اضطر القارئ ووقف على ما لا ينبغي الوقف عليه حال الاختيار ، فليبتدئ بالكلمة الموقوف عليها إن كان ذلك لا يغير المعنى ، فإن غير المعنى فليبتدئ بما قبلها ليصح المعنى ، فإن كان الوقف على مضاف فليبتدئ بالمضاف ، أو وقف على المفسر فليبتدئ بالمفسر ، أو وقف على الأمر فليبتدئ بالأمر أو شبه ذلك .

خاتمة :

لـ«بلى» ثلاثة أحكام[١] :

الأول : منع الوقف على سبع منها ، والثاني : الخلاف بين الوقف والمنع في خمس ، والثالث : جواز الوقف على ما بقي ، وهو عشرة ، وقد أشار إلى هذا بعضهم بقوله :

حُكْمُ بَلَى فِي سَائِرِ الْقُرْآنِ ثَلَاثَةٌ عَنْ عَابِدِ الرَّحْمَنِ
أَعْنِي السُّيُوطِي جَامِعَ الإِتْقَانِ عَنْ عُصْبَةِ التَّفْسِيرِ وَالبُرْهَانِ
فَالْوَقْفُ فِي سَبْعٍ عَلَيْهَا قَدْ مُنِعْ لِمَا لَهَا تَعَلُّقٌ بِمَا جُمِعْ
فَقُلْ بَلَى فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ وَالنَّحْلِ وَعْدًا عَنْ ذَوِي الْأَفْهَامِ
وَقُلْ بَلَى فِي سَبَأٍ قَدِ اسْتَقَرّ كَذَا بَلَى قَدْ فَاتْلُوَنْهَا فِي الزُّمَرّ
قَالُوا بَلَى فِي آخِرِ الْأَحْقَافِ وَفِي التَّغَابُنْ لِلذَّكِيِّ الوَافِي
وَقُلْ بَلَى فِي سُورَةِ القِيَامَهْ فَاحْذَرْ مِنَ التَّفْرِيطِ وَالمَلَامَهْ
وَخَمْسةٌ فِيهَا خِلَافٌ زُمَرَا بِالمَنْعِ وَالجَوَازِ حَيْثُ حُرِّرَا
بَلَى وَلَكِن قَدْ أَتَى فِي البَقَرَهْ وَفِي الزُّمَرْ بَلَى وَلَكِنْ حَرَّرَهْ
بَلَى وَرُسُلُنَا أَتَى فِي الزُّخْرُفِ وَفِي الحَدِيدِ مِثْلُهَا عَنْهُمْ قُفِي
قَالُوا بَلَى فِي المُلْكِ ثُمَّ جَوَّزُوا فِي ثَالِثِ الْأَقْسَامِ وَقْفًا أَبْرَزُوا
وَعَدُّهَا عَشْرًا سِوَى مَا قَدْ ذُكِرْ /[٦٥ب]
لَمْ نَخْفَ عَنْ فَهْمِ الذَّكِيِّ المُسْتَقِرْ

ولـ«كلا» أقسام ثلاثة[٢]:

الأول : خمس منها الوقف عليها تام ، والثاني : التخيير في تسع ، والثالث : منع الوقف على ما بقي ، وهو تسعة عشر .

(١) انظر التمهيد ص (١٣٤) .
(٢) انظر التمهيد ص (١٢٨) .

وقال إمام النحو : ذهب فرقة من النحاة إلى جواز الوقف على جميع ما يأتي من كلا ، وحينئذ فتكون بمعنى الردع عندهم ، وإن أتت لغيره أول ، وذهب غيرهم إلى أن الردع غالب ، وغيره من نعم وسوف وغيرهما نادر ، وعليه إن أتت للردع وقف عليها وإلا فلا ، وقد أشار إلى ذلك بعضهم بقوله :

ثَلَاثُونَ كَلَّا أُتْبِعَتْ بِثَلَاثَةٍ جَمِيعُ الَّذِي فِي الذِّكْرِ مِنْهَا تَنَزَّلَا
وَمَجْمُوعُهَا فِي خَمْسَ عَشْرَةَ سُورَةً
وَلَا شَيءَ مِنْهَا جَاءَ فِي النِّصْفِ أَوَّلَا
فَخَمْسٌ عَلَيْهَا قِفْ تَمَامًا بِمَرْيَمَ وَفِي الشُّعَرَاءِ اعْدُدْ وفي سَبَأٍ جَلَا
وَفِي تِسْعَةٍ خَيِّرْ قَدَ افْلَحَ سَائِلٌ وَمُدَّثِّرٌ بَدْءٌ وَثَالِثُه حَلَا
وَثَانِيَ حَرْفٍ فِي القِيَامَةِ قَدْ أَتَى وَمُطَّفِفٍ ثَانِي وَفِي الْفَجْرِ أَوَّلَا
وَفِي عَمَدٍ حَرْفٌ وَلَا وَقْفَ عِنْدَهُ عَلَى مَا سِوَى هَذَا لِمَنْ قَدْ تَأَمَّلَا
وَعِنْدَ إِمَامِ النَّحْوِ فِي فِرْقَةٍ سَمَوا عَلَيْهَا يَكُونُ الْوَقْفُ فِيمَا تَحَصَّلَا
وَلَيْسَ لَهَا مَعْنًى سِوَى الرَّدْعِ عِنْدَهُمْ وَإِنْ أَوْهَمَتْ شَيْئًا سِوَاهُ تَأَوَّلَا
وَقَالَ سِوَاهُم إِنَّمَا الرَّدْعُ غَالِبٌ وَتَأْتِي لِمَعْنًى غَيْرَ ذَاكَ مُحَصَّلَا
كَحَقًّا وَمَعْنَى سَوْفَ فِي نَادِرٍ أَتَتْ وَمِثْلَ نَعَمْ تَأْتِي وَمُشْبِهَةً إِلَا
فَقِفْ إِنْ أَتَتْ لِلرَّدْعِ وَابْدَأْ بِهَا إِذَا أَتَتْ لِسِوَى هَذَا عَلَى مَا تَفَصَّلَا
وَمَهْمَا عَلَيْهِ كَانَ وَقْفُكَ دَائِمًا تَجِدْ سَنَدًا مِنْ سِيبَوَيْهِ وَمَعْقِلَا

وأما نعم فمواضعها أربعة : بـ«الأعراف»[١] اثنان ، وبكل من «الشعراء»[٢] و«الصافات»[٣] واحد ، والاختيار الوقف عليها في الموضع الأول ، لعدم تعلق ما بعدها بها وبما قبلها ؛ إذ ليس /

(١) الأعراف : (٤٤) .
(٢) الشعراء : (٤٢) .
(٣) الصافات : (١٨) .

[٦٦أ] هو من قول أهل النار دون الثلاثة بعده .

تتمة :

جميع ما ذكر من الوقف والابتداء على سبيل الاستحباب ، لا على سبيل الوجوب ؛ فليس منه شيء واجبًا يأثم القارئ بتركه ، ولا حرامًا يأثم بفعله ، بل المقصود منه تحسين القراءة وترتيلها وإعرابها ؛ لأن الوقف والابتداء لا يدلان على معنى حتى يأثم القارئ بذهابهما ، اللهم إلا أن يكون لذلك سبب يستدعي تحريمه ، كأن يقصد الوقف على : ﴿وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ﴾[١] ، و﴿إِنِّي كَفَرْتُ﴾[٢] ونحوهما من غير ضرورة ؛ إذ لا يفعل هذا مسلم .

فإن لم يقصد ذلك لم يحرم ، لكن الأحسن اجتناب مثل هذا المحذور للإيهام الحاصل به ، والله أعلم .

وهذا آخر ما قصدنا ، وغاية ما أردنا ، والحمد لله وكفى ، وسلام على عباده الذين اصطفى ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، ونخبة الله من العالمين ، سيدنا ومولانا محمد ، وعلى إخوانه الأنبياء والملائكة المقربين ، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم إلى يوم الدين ، وعلينا معهم أجمعين ، برحمتك يا أرحم الراحمين ، آمين .

وكان الفراغ من تأليفها ليلة الإثنين لخمس مضت من ذي الحجة ، ختام سنة (١١٨٨) من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ، وكان الفراغ من كتابتها أيضًا يوم الخميس غاية شهر صفر (١٢٨٣هـ) من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم السلام - على يد كاتبها العبد الفقير الحقير بالذنب والتقصير محمد العقاد الشافعي مذهبًا ، المصري بلدًا ، غفر الله له ولوالديه ، وللمسلمين أجمعين آمين .

---

(١) سورة آل عمران : (٦٢) .

(٢) سورة إبراهيم : (٢٢) .

/[٦٦ب] فائدة :

في القرآن العظيم كلمة واحدة متصلة فيها عشرة أحرف وهي ﴿لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ﴾[١] ، وفيه عشرة أحرف منفصلة وهي ﴿وَإِذَا رَأَوْكَ إِن﴾[٢] ، وفيه ثلاث ألفات متواليات ، وهي : ﴿وَقَالُوٓاْ ءَأَلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ﴾[٣] ، وفيه ثلاث تاءات وهي : ﴿وَمَا كُنتَ تَتْلُواْ مِن قَبْلِهِۦ مِن كِتَٰبٍ﴾[٤] ، وفيه أربع ميمات متواليات وهي : ﴿أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ﴾[٥] ، وفيه سبع كلمات متواليات لا معجم فيها وهي : ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾[٦] ، وفيه أربع آيات متواليات ليس فيهن ألف وهي : ﴿فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ﴾[٧]

تم تم تم

(١) سورة النور : (٥٥) .
(٢) سورة الفرقان : (٤١) .
(٣) سورة الزخرف : (٥٨) .
(٤) سورة العنكبوت : (٤٨) .
(٥) سورة هود : (٤٨) .
(٦) سورة البقرة : (١٦٣) .
(٧) سورة المدثر : (١٩-٢٣).

الفهرس

مقدمة	٥
ترجمة الإمام عاصم	٧
ترجمة الإمام حفص	١٢
ترجمة الإمام شعبة	١٤
صورة المخطوطات	٢٥
مقدمة المؤلف	٣٣
باب الاستعاذة	٣٦
باب البسملة	٣٨
سورة أم القرآن	٤٠
باب هاء الكناية	٤٣
باب المد	٤٦
باب الهمزتين من كلمة واحدة	٥١
باب الهمزتين من كلمتين	٥٣
باب الهمز المفرد	٥٤
باب الإظهار	٥٦
باب ذكر ذال إذ	٥٧
باب ذكر دال قد	٥٨
باب ذكر تاء التأنيث	٥٩
باب ذكر لام هل وبل	٦٠
باب الإدغام	٦٢
باب حروف قربت مخارجها	٦٤
باب أحكام النون الساكنة والتنوين	٦٧
باب الفتح والإمالة	٧٣
باب الراءات	٧٥
باب اللامات	٧٧
باب الوقف على أواخر الكلم	٧٨
باب الوقف على مرسوم الخط	٨٢
باب ياءات الإضافة	١١٦
باب ياءات الزوائد	١١٩
سورة البقرة	١٢١
سورة آل عمران عليهم السلام	١٣٧
سورة النساء	١٤٥
سورة المائدة	١٤٩
سورة الأنعام	١٥٣
سورة الأعراف	١٦١
سورة الأنفال	١٦٦
سورة التوبة	١٧٠
سورة يونس	١٧٣

سورة هود	١٧٥
سورة يوسف	١٧٩
سورة الرعد	١٨٣
سورة إبراهيم	١٨٥
سورة الحجر	١٨٨
سورة النحل	١٩٠
سورة الإسراء	١٩٢
سورة الكهف	١٩٥
سورة مريم	٢٠٢
سورة طه	٢٠٢
سورة الأنبياء	٢٠٥
سورة الحج	٢١١
سورة المؤمنون	٢١٤
سورة النور	٢١٦
سورة الفرقان	٢١٨
سورة الشعراء	٢٢٠
سورة النمل	٢٢١
سورة النمل	٢٢٤
سورة العنكبوت	٢٢٦
ومن سورة الروم إلى سورة سبأ	٢٢٨
سورة سبأ وفاطر	٢٣٢
سورة يس	٢٣٥
سورة الصافات	٢٣٧
سورة «ص»	٢٣٩
سورة الزمر	٢٤١
سورة غافر	٢٤٢
سورة فصلت	٢٤٤
سورة الشورى والزخرف	٢٤٥
سورة الدخان	٢٤٨
ومن سورة محمد - ﷺ - إلى سورة الرحمن جل وعلا	٢٥١
سورة الشريعة والأحقاف	٢٤٩
سورة الرحمن جل جلاله	٢٥٥
سورة الواقعة والحديد	٢٥٦
ومن سورة المجادلة إلى سورة ن	٢٥٧
ومن سورة ن إلى سورة القيامة	٢٦٠
ومن سورة القيامة إلى سورة النبأ	٢٦٥
ومن سورة النبأ إلى سورة العلق	٢٦٧
ومن سورة العلق إلى آخر القرآن	٢٧١
باب مخارج الحروف وصفاتها التي يحتاج القارئ إليها	٢٧٥
فصل في الصفات	٢٧٩
خاتمة نسأل الله حسنها في بيان التجويد ، وموضوعه ، وفائدته ، وغايته	٢٩٧
باب الوقف والابتداء	٣٠٢
الفهرس	٣٣٥